
137

تواريخ

... يا حضرت شاه العلي ... [illegible]

... الآفاق ... [illegible]

... [illegible]

١ اقليم ٤ | ٢ اقليم ١٩ | ٣ اقليم ٣٤ | ٤ اقليم ٧٠ | ٥ اقليم ٩٩ | ٦ اقليم ١١٦ | ٧ اقليم ١٣٦

هذا

كتاب نزهة المشتاق في احوال الآفاق

احمد الله جامعه

امين

١٤٧

ساقه سائق التقدير الى ملك العبد الفقير محمد ابو البقا القاضي لطف الله به ... عفي عنه

... [illegible]

تولى محرره الفقير محمد ابو البقا لطف الله به قضا عجلون مع اربد وبني كنانة في سنة ثلاث والف وانفصل عنه ثم وليه ثانيا في خمسة والف ثم بعده قضا القدس في سنة سبع والف ثم قضا بيروت في سنة احدى عشر والف ثم قضا بعلبك في سنة عشر والف ثم قضا حماه في مستهل القعده سنة ١٠٢١ ثم عوضنا عن حماه بسرمين في مستهل القعده سنة ١٠٢٢ ثم استمر علينا قضا سرمين الى ختام شهر رمضان سنة ١٠٢٣ وقبل انفصالنا عن سرمين توجهنا الى القسطنطينية المعمورة في اوايل رجب سنة مزبوره ودخلنا القسطنطينية في ٢٣ شعبان وانعم علينا السلطان نصره الله بقضا حماه ثانيا في حادي عشر رمضان ودخلنا حماه ثاني شهر القعده سنة مزبوره ثم بعد انفصالنا توجهنا الى القسطنطينية فوجه لنا قضا صفد وبيروت وكفركنا وعكا في المحرم سنة ١٠٢٩ وقدمنا الى دمشق اوايل المحرم المزبور وجلسنا في دمشق من المحرم الى ربيع الثاني ورد الينا الامر الشريف السلطاني من قبل حضرة السلطان عثمان ابد الله خلافته الى قيام الميزان بمحمد واله يستعجل بنا الى الديار الرومية وصحبة الامر الشريف اثنان من القابجية كلاهما اسمه محمد فتوجهنا صحبتهما في الشهر المزبور وحصل لنا غاية الاحسان والاكرام ووجه لنا تدريس مدرسة السليمانية مع الفتوى بدمشق الشام في عاشر الحجة سنة ١٠٢٩ ثم في اواخر شهر المحرم سنة ١٠٣٠ وجه لنا قضا القدس الشريف نسال الله حسن الختام بمحمد خير الانام

امين

[illegible] الى النعيم [illegible] ليلة
[illegible] الخواجه [illegible]
[illegible] بالغرب [illegible]
[illegible] ودفن [illegible] النور [illegible]

فايدة

جعل الله البطن جامعاً لأكل والشرب كالامعا والكبد والمعدة والطحال
والمرارة والكلية والمثانة فالمعدة لطبخ الطعام والكبد تحيله دماً
والطحال ياخذ منه السودا والمرارة تاخذ الصفرا والكلية تاخذ منه المائية
الى المثانة وهي مكان البول فاذا صار دماً خالصاً اخذته العروق الى
ساير البدن ثم لكل عضو من هذه الاعضا ملك يدبره ويصلح امره
كما ان البر لا يصير طحيناً وعجيناً وخبزاً الا بالصناع كذلك الغذا
لا يصير دماً ولحماً الا بالصناع وهم الملايكة يصلحون الغذا في باطنك
وانت في الغفلة ومددهم من ملايكة السما ومدد الملايكة من حملة العرش
ومدد الجميع من الله تعالى وغذا الولد في بطن امه من دم الحيض ثم سهل الله له
الطريق والهمه الخروج ثم غذاه من لبن امه حاراً في الشتا بارداً في الصيف
والهمه مص الثديين وجعل حلمة الثدي على قدر فمه وفتح له في الحلمة
ثقباً ضيقاً لا يخرج اللبن منه الا بالمص فاذا تم له حولان لم يغنه اللبن
بل يضره فاحتاج الى الطعام والطعام يحتاج الى المضغ والقطع
والطحن فانبت اثنين وثلاثين سناً فذلك قوله تعالى ثم انشاناه
خلقاً اخر ثم رزقه التمييز والعقل حتى تكامل [illegible] ومراهقاً ثم شاباً
ثم كهلاً ثم شيخاً اما شاكراً واما كفوراً واعلم ان الله تعالى خلق الادمي
من ماء وتراب ونار وهوا فالبصر من النار والسمع من الهوى والشم من الما
والذوق من التراب فتبارك الله احسن الخالقين

م


KÖPRÜLÜ K
937

[illegible] كتاب الأساس [illegible]

١ اقليم ٤ | ٢ اقليم ١٩ | ٣ اقليم ٣٤ | ٤ اقليم ٧٠ | ٥ اقليم ٩٩ | ٦ اقليم ١١٦ | ٧ اقليم ١٣٦

هذا كتاب نزهة المشتاق

في احوال الآفاق

رحم الله جامعه

امين

رحمة واسعة

ساقه سابق التقدير
الى ملك العبد الفقير
محمد ابو البقا القاضي
... عفي عنه

تولى محرره الفقير محمد ابو البقا لطف الله به قضا عجلون مع اربد وبني كنانة في سنة ثلاث والف
وانفصل عنه ثم وليه ثانيا في خمسة والف ثم بعده قضا القدس في سنة سبع والف ثم قضا
بيروت في سنة احدى عشر والف ثم قضا بعلبك في سنة عشر والف ثم قضا حماه في مستهل
القعدة سنة ١٠٢١ ثم عوضنا عن حماه بسرمين في مستهل القعدة سنة ١٠٢٢ ثم استمر
علينا قضا سرمين الى تمام شهر رمضان سنة ١٠٢٣ وقبل انفصالنا عن سرمين توجهنا الى
القسطنطينية المعمورة في اوايل رجب سنة مزبور ودخلنا القسطنطينية في ٢٣ شعبان
وانعم علينا السلطان نصره الله بقضا حماه ثانيا في حادي عشر رمضان ودخلنا
حماه ثاني شهر القعدة سنة مزبور ثم بعد انفصالنا توجهنا الى القسطنطينية فوجه الينا
قضا صفد وبيروت وكنا بعكا في المحرم مستهل سنة ١٠٢٩ وقدمنا الى دمشق اوايل
المزبور وجلسنا في دمشق من المحرم الى ربيع الثاني ورد الينا الامر الشريف السلطاني من قبل
حضرة السلطان عثمان ابد الله خلافته الى قيام الميزان لحمد والده يستجلبنا الى الديار الرومية
وصحبة الامر الشريف اثنان من القابجية كلاهما اسمه محمد فتوجهنا بصحبتهما في الشهر المزبور وحصل
لنا غاية الاحسان والاكرام ووجه لنا التدريس ... السليمانية مع الفتوى بذي الحجة في عاشر الحجة
سنة ١٠٢٩ ثم في اواخر شهر المحرم سنة ١٠٣٠ وجه لنا قضا القدس الشريف نسال الله حسن الختام
بمحمد خير الانام
اهـ

تواريخ

الحمد لله رب العالمين • والصلوة والسلام على سيدنا محمد وآله وصحبه اجمعين
اما بعد انى وقفت على الكتاب المسمى بنزهة المشتاق فى اختراق الافاق
وتأملت معانيه ومقاصده • واستحسنت مصادره وموارده • الا انه
اكثر القول واعاد • ونقص من ذكر بعض الاقاليم وزاد • على حسب ما احب
واراد • فاخذت من كلامه ما وافق المراد • وما به الحاجة ماسة الى معرفة
المراسى والبلاد • ومن الله عز وجل اسأل العون لا اله الا هو وهو حسبى
ونعم الوكيل

الكلام على صورة الارض المسماة بالجغرافيا

فنقول ان الذى تلخص من كلام العلماء • واجلة الفلاسفة القدماء •
ان الارض مدورة كتدوير الكرة • والماء لاصق بها وراكد عليها
والهواء محيط بالماء من كل الجهات • ثم اخترم من الهواء ما ماس فلك القمر
بسبب الحركة وانسحاج المتماسين • فهو النار المحيطة بالهواء متصاغرة
القدر فى الغلظ الى القطبين لتباطؤ الحركة فيما قرب منهما • والارض
والماء والهواء والنار فى جوف فلك القمر • وجميع المخلوقات على ظهر الارض
والهواء جاذب لما فى ابدانهم من الخفة • والارض جاذبة لما فى ابدانهم
من الثقل بمنزلة حجر المغناطيس الذى يجذب الحديد اليه والارض
مقسومة بقسمين بينهما خط الاستوا وهو من المشرق الى المغرب وهذا
هو طول الارض وهو اكبر خط فى الكرة كما ان منطقة البروج اكبر خط

فى الفلك واستدارة الفلك فى موضع خط الاستواء ثلثمائة وستون درجة
والدرجة خمسة وعشرون فرسخا والفرسخ اثنى عشر الف ذراع والذراع اربعة
وعشرون اصبعا والاصبع ست حبات شعير مصفوفة ملصقة بطون بعضها
لظهور بعض فتكون بهذه النسبة احاطة الارض مائة الف الف ذراع
واثنين وثلاثين الف الف ذراع ويكون من الفراسخ احد عشر الف فرسخ
بحساب اهل الهند واما هرمس فانه قدر احاطة الارض وجعل لكل جزء
مائة ميل فتكون بذلك ستة وثلاثين الف ميل ويكون من الفراسخ
اثنى عشر الف فرسخ وبين خط الاستواء وكل واحد من القطبين
تسعون درجة واستدارتها عرضا مثل ذلك الا ان العمارة فى الارض
بعد خط الاستواء اربعة وستون درجة والباقى من الارض خلا لا عمارة
فيه لشدة البرد والجمود والخلق بجملته على الربع الشمالى من الارض
وايضا فان الربع الجنوبى وهو الذى فوق خط الاستواء غير مسكون
ولا معمور لشدة الحر به لمر الشمس وهى فى اسفل فلكها على سمته فجفت مياهه
وعدم حيوانه ونباته لعدم الرطوبة لانه لا يكون الحيوان والنبات ابدا
الا حيث تكون المياه والرطوبات والارض فى ذاتها مستديرة لكنها
غير صادقة للاستدارة فمنها منخفض ومرتفع والماء يجرى فيها من ارفعها
الى اخفضها والبحر المحيط يحيط بنصف الارض احاطة متصلة دايرتها
كالمنطقة لا يظهر منها الا نصفها فكانها عند الصفة بيضة مغرقة فى ماء
والماء فى طست فكذلك الارض نصفها مغرق فى البحر والبحر يحيط به الهواء
والهواء دافع لها او جاذب كالذى قلناه قبل هذا وهذا الربع المسكون
من الارض قسمه العلماء سبعة اقاليم كل اقليم منها مار من المغرب





الى المشرق على خط الاستواء وليست هذه الاقاليم بخطوط طبيعية
لكنها خطوط وهمية موجودة بالعلم النجومي وفي كل اقليم منها عدة مدن
وحصون وقرى وامم لا يشبه بعضهم بعضا وايضا فان في كل اقليم منها
جبالا شامخة ووهادا متصلة وعيونا وانهارا جارية وبركا راكدة
ومعادن ونباتا وحيوانات مختلفة وسنذكر اكثر ذلك فيما ياتي ذكره بعد
بعون الله وتاييده وتخترق هذه الاقاليم السبعة سبعة بحور تسمى
خلجانا ستة منها متصلة وبحر واحد منفصل لا يتصل بشي من البحور
المذكورة واحد هذه البحور التي في الارض المعمورة هو بحر الصين
والهند والسند واليمن ومبدؤه من جهة المشرق فوق خط الاستواء
بثلاث عشرة درجة ممتد مع خط الاستواء الى جهة المغرب فيمر بالصين
اولا ثم بالهند ثم بالسند ثم باليمن على جنوبها وينتهي الى باب المندب
وهناك مبلغ طوله وطوله على هذه المسافات فيما حكاه الثقاة المسافرون
والبحريون الخايضون فيه والمقلعون من بلد الى بلد من القلزم
الى الوقواق اربعة آلاف فرسخ وخمسماية فرسخ وفيه من الجزاير
ثلاثماية جزيرة بين عامرة وخالية وسنذكر منها بعد هذا ما اتصل
بنا علمه وصحت الاخبار عنه ويتشعب من هذا البحر الصيني الخليج الاخضر
وهو بحر فارس والابلة ومره من الجنوب الى الشمال مغربا قليلا فيمر
بغربي بلاد السند ومكران وكرمان وفارس الى ان ينتهي الى الابلة
حيث عبادان وهناك ينتهي آخره ثم ينعطف ربقه راجعا الى جهة الجنوب
فيمر ببلاد البحرين وبارض اليمامة ويتصل بعمان وارض الشحر من
بلاد اليمن وهناك اتصاله بالبحر الصيني وطول هذا البحر اربعماية فرسخ

واربعون

واربعون فرسخا وفيه جبلا عوير وكسير وعمقه سبعون باعا الى ثمانين باعا
وفيه من الجزاير تسع جزاير بين عامرة وخالية وسنذكرها فيما ياتي ذكره
بعون الله سبحانه ويتشعب ايضا من هذا البحر الصيني بحر القلزم ومبداوه
من باب المندب وحيث انتهى البحر الهندي فيمر في جهة الشمال مغربا قليلا
ويتصل بغربي اليمن ويمر ببلاد تهامة والحجاز الى مدين والابلة وفاران
حتى ينتهي الى مدينة القلزم واليها ينسب ثم ينعطف ربقه راجعا في
جهة الجنوب فيمر بشرقي بلاد الصعيد الى جون الملك ثم ياتي الى عيذاب
الى جزيرة سواكن الى بلاد زالغ من بلاد البجا وينتهي الى بلاد الحبشة
ويتصل بالبحر الهندي وطول هذا البحر الف ميل واربعماية ميل واكثر قعر
هذا البحر اقاصير تتلف عليه المراكب فلا يركب في مراكبه الا الربانيون
العالمون باقاصيره المخبرون لطرقه ومجاريه وفيه من الجزاير خمس عشرة
جزيرة وسنذكرها على التقصي في موضع ذكرها بعون الله واما البحر الثاني
الكبير المعروف بالبحر الشامي فان مخرجه من البحر المظلم الذي هو في جهة المغرب
ومبداوه في الاقليم الرابع ويسمى هناك بحر الزقاق لان سعته هناك
تكون ثمانية عشر ميلا وكذلك طول الزقاق من جزيرة طريف الى الجزيرة
الخضرا ايضا ثمانية عشر ميلا فيمر مشرقا في جهة بلاد البربر في شمال البحر
الاقصى الى ان يمر بالمغرب الاوسط ويصل الى ارض افريقية الى واد
الرمل الى ارض برقة وارض لوبية ومراقية الى ارض الاسكندرية الى
شمال ارض التيه وارض فلسطين وساير بلاد الشام الى ان ينتهي طرفه
الى السويدية وهو نهايته ومن هناك ينعطف راجعا الى جهة المغرب
فيتصل بالخليجان القسطنطيني الى جزيرة بلبونس الى بدرنت وهناك

مخرج الخليج البنادقي ويتصل الى بحار صقلية الى بلاد رومية الى بلاد سغونة
واربونة ويجتاز بجبل البرتات فيمر بشرقي بلاد الاندلس الى جنوب وسطها
وينتهي الى الجزيرتين من حيث بدا وطول هذا البحر الشامي من ابتدائه
الى حيث انتهائه الف فرسخ ومائة وستة وثلثون فرسخا وفيه من الجزائر
نحو من مائة جزيرة ما بين صغار وكبار معمورة وخلا وسنذكرها اذا اتينا
موضع ذكرها بعون الله ويخرج من هذا البحر الشامي خليجان احدهما
خليج البنادقيين ومبداؤه من شرقي بلاد قلورية من بلاد الروم
من عند مدينة اذرنت فيمر في جهة الشمال مع تغريب يسير فيمر
بارض بارى الى ساحل سانت انجل ثم ياخذ في جهة المغرب الى بلد
انكونة الى ان يمر بساحل البنادقة وينتهي طرفه الى بلاد انكلاية
ومن هناك ينعطف ريفه راجعا مع المشرق الى بلاد جرواسية وكلماية
وبلاد اسقلونية الى ان يتصل بالبحر الشامي من حيث ابتدا وطول
هذا الخليج من حيث ابتدائه الى اقصى انتهائه الف ميل ومائة ميل
وفيه من الجزائر خمس عشرة جزيرة منها ستة معمورة والباقي خالية
وسنذكر ذلك في موضعه ويخرج ايضا من البحر الشامي الخليج الثاني
المسمى بنطس ومبداؤه من البحر الشامي حيث فم ابذه وعرض
فوهته هناك رمية سهم ويمر جريان فيتصل بالقسطنطينية فيكون عرضه
عندها اربعة اميال ويمر كذلك ستين ميلا حتى يصل الى بحر بنطس
وعرض فوهته هناك ستة اميال ويمر بحر بنطس في جهة المشرق
فيتصل من جهة الجنوب بارض هرقلية الى ارض ستروبلي الى سواحل
اطرابزنده الى ارض اشكالة الى ارض لانية وينتهي طرف الخليج

هناك

هناك حيث الخزرية ومنه ينعطف ريفه راجعا الى مطرخة ويتصل ببلاد
الروسية وبلاد برجان وموقع نهر دنابرس ويمر الى موقع نهر دنوا الى ان
ينتهي الى مضيق فم الخليج القسطنطيني ويتصل بالقسطنطينية ويمر بشرقي بلاد
مقدونية الى ان يتصل بالموضع الذي بدا منه وطول بحر بنطس من فم
المضيق الى حيث انتهاؤه الف ميل وثلاثمائة ميل وفيه ست جزائر وسنذكرها
عند وصولنا الى ذكرها بعون الله سبحانه واما بحر جرجان والديلم فانه
بحر منقطع لا يتصل بشيء من البحار المذكورة ويقع فيه انهار كثيرة وعيون
دائمة الجري ويتصل بهذا البحر من جهة المغرب بلاد اذربيجان والديلم
ومن جهة الجنوب بلاد طبرستان ومن جهة المشرق ارض الاغزاز ومن
جهة الشمال ارض الخزر وطوله من جهة الخزر الى عين الهم الف ميل
وعرضه من ناحية جرجان الى موقع اتل ستمائة ميل وخمسون ميلا وفيه من الجزائر
اربعة وسياتي ذكرها فيما بعد وعلى كل بحر من جميع البحور التي قدمنا ذكرها
بلاد وامم سناتي بذكرها مشروحا موضوعا بلدا بلدا وامة امة بعون الله سبحانه
وفي هذه البحور ايضا انواع من الحيتان والحيوانات المختلفات الصفات والعجائب
ما سناتي باوصافه في مواضع ذكره بعون الله سبحانه

ذكر الاقاليم

الجزء الاول من الاقليم الاول اعلم ان هذا الاقليم الاول مبداؤه من
جهة المغرب من البحر الغربي المسمى بحر الظلمات وهو البحر الذي لا يعلم ما في خلفه وفيه
هناك جزيرتان تسميان بالخالدات ومن هذه الجزيرتين بدا بطلميوس ياخذ الطول
والعرض وهاتان الجزيرتان فيما يذكر في كل واحدة منهما صنم مبني بالحجارة وطول
كل صنم منها مائة ذراع وفوق كل صنم منها صورة من نحاس يشير بيدها الى خلف
وهذه الاصنام فيما يذكر ست احدها صنم قادس الذي بغربي الاندلس ولا يعلم احد

شيئا من المعمور خلفها وفي هذا الجزء الذي رسمناه من المدن اوليل
وسلي وتكرور ودو وبريسى ومورة وهذه البلاد من ارض
مقزارة السودان فاما جزيرة اوليل فهي في البحر وعلى مقربة من الساحل
وبها الملاحة المشهورة ولا يعلم في بلاد السودان ملاحة غيرها ومنها يحمل
الملح الى جميع بلاد السودان وذلك ان المراكب تاتي الى هذه الجزيرة فتوسق
بها الملح وتسير منها الى موضع النيل وبينهما مقدار مجرى فتجري في النيل
الى سلي وتكرور وبريسى وغانة وساير بلاد ونقارة وكوغة وجميع
بلاد السودان واكثرها لا يكون لها ماوى ومستقر الا على النيل بعينه
او على نهر يمد النيل وساير الارضين المجاورة للنيل صحار خالية لا عمارة
بها وهذه الصحارى بها مجابات مياه وذلك ان الماء لا يوجد فيها الا بعد
يومين واربعة وخمسة وستة واثنى عشر يوما مثل مجابة نيسر التي بطريق
سجلماسة الى غانة وهي اربعة عشر يوما لا يوجد فيها ماء وان القوافل
تتزود بالماء لسلوك هذه المجابات في الاوعية على ظهور الجمال ومثل هذه
المجابة كثير في بلاد السودان واكثر ارضها ابعاد رمال تنسفها الرياح وتنقلها
من مكان الى مكان فلا يوجد بها شيء من الماء وهذه البلاد كثيرة الحر
حامية جدا ولذلك اهل هذا الاقليم الاول والثاني وبعض الثالث لشدة
الحر واحراق الشمس لهم كانت الوانهم سودا وشعورهم مفلفلة بضد الوان
اهل الاقليم السادس والسابع ومن جزيرة اوليل الى مدينة سلي ست عشرة
مرحلة وهي على ضفة نهر النيل وشماله وهي مدينة حاضرة وبها مجتمع السودان
ومتاجر صالحة واهلها اهل باس ونجدة وهي من عمالة التكروري وهو سلطان
مومر وله عبيد واجناد وله حزم وجلادة وعدل مشهور وبلاده امنة وادعة

وموضع

وموضع مستقره والبلد الذي هو فيه مدينة تكرور وهي في جنوب النيل
وبينها وبين سلي مقدار يومين في النيل وفي البر ومدينة تكرور اكبر
من مدينة سلي واكثر تجارة واليها يسافر اهل المغرب الاقصى بالصوف
والنحاس ويخرجون منها التبر والخدم وطعام اهل سلي واهل تكرور
الذرة والسمك والالبان واكثر مواشيهم الجمال والمعز ولباس عامة
اهلها كذاوير الصوف وعلى رؤوسهم كرازي الصوف ولباس خاصتها ثياب
القطن والمازر ومن مدينة سلي وتكرور الى مدينة سجلماسة اربعون يوما
بسير القوافل واقرب البلاد اليها من بلاد لمتونة الصحراء ازكي وبينهما
خمس وعشرون مرحلة ويتزود بالماء فيها من يومين الى اربعة الى خمسة
وستة ايام وكذلك من جزيرة اوليل الى مدينة سجلماسة نحو من اربعين
مرحلة بسير القوافل ومن مدينة تكرور الى مدينة بريسى على النيل شرقا
اثنتى عشرة مرحلة ومدينة بريسى مدينة صغيرة لا سور لها غير ان اهلها
تجار متجولون وهي كالقرية الحاضرة وهم في طاعة التكروري وفي الجنوب
من بريسى ارض لملم وبينهما نحو من عشرة ايام واهل بريسى وسلي
وتكرور وغانة يغيرون على بلاد لملم ويسبون اهلها ويجلبونهم الى بلادهم
فيبيعونهم من التجار الداخلين اليهم فيخرجهم التجار الى ساير الاقطار
وليس في جميع ارض لملم الا مدينتان صغيرتان كالقرى اسم احداهما ملل
واسم الثانية دو وبين لملم والمدينتين مقدار اربعة ايام واهلها
فيما يذكر اهل تلك الناحية يهود والغالب عليهم الكفر والجهالة وجميع
اهل بلاد لملم اذا بلغ احدهم الحلم وسم وجهه وصدغاه بالنار وذلك
علامة لهم وبلادهم وجملة عمالتهم على واد يمد النيل وليس بعد ارض لملم

فى جهة الجنوب عمارة تعرف وبلاد لملم تتصل من جهة المغرب بارض مقزاره
ومن الشرق بارض ونقاره ومن جهة الشمال بارض غانه ومن جهة الجنوب
بارض الخاليه وكلامهم لا يشبه كلام المقزاريين ولا كلام الغانيين
ومن بريسى المتقدم ذكرها الى غانه من جهة الشرق اثنى عشر يوما وهى فى
وسط الطريق الى مدينة سلى وتكرور وكذلك من مدينة بريسى الى
اودغشت اثنتى عشرة مرحلة واودغشت من بريسى شمالا وليس فى
بلاد السودان شىء من الفواكه الرطبة الا ما يجلب اليها من التمر من بلاد
سجلماسة او بلاد الزاب يجلبه اليهم اهل وارقلان الصحرا والنيل يجرى فى
هذه الارض من المشرق الى المغرب وينبت على ضفته القصب الشركى
وشجر الابنوس والشمشاد والخلاف والطرفا والاثل غياضا متصلة
وبها تقيل وتسكن مواشيهم واليها يميلون ويستظلون عند شدة الحر
وحمية القيظ وفى غياضه الاسد والزرايف والغزلان والضباع
والافناك والارانب والقنافذ وفى النيل انواع من السمك وضروب
من الحيتان الكبار والصغار ومنه طعام اكثر السودان يتصيدونه ويملحونه
ويدخرونه وهو فى نهاية السمن والغلظ واسلحة اهل هذه البلاد
القسى والنشاب وعليها معتمدهم والدبابيس ايضا من اسلحتهم يتخذونها
من شجر الابنوس ولهم فيها حكمة وصناعة متقنة واما قسيهم فانها من القصب
الشركى وسهامهم منه وكذلك اوتارها من القصب وبناء اهل هذه البلاد
بالطين والخشب العريض والطويل عندهم قليل الوجود وحليهم النحاس
والخرز والنظم من الزجاج والباذوق ولعاب الشيخ وانواع المجزعات
من الزجاج المؤلف وهذه الامور والحالات التى ذكرناها من المطاعم

والمشارب والملباس والحلى يفعلها اكثر السودان فى جميع ارضهم لانها
بلاد حر ووهج شديد واهل المدن منها يزرعون البصل والقرع والبطيخ
ويعظم عندهم كثيرا ولا حنطة عندهم ولا حبوب اكثر من الذرة ومنها يتنبذون
ويشربون وجل لحومهم الحوت ولحوم الابل المقددة

الجزء الثانى من الاقليم الاول

ان الذى تضمنه هذا الجزء الثانى من الاقليم الاول من المدن
مدينة ملل وغانه ونيرقى ودراسه وسغاره وعباره وغربيل وسمقنده
ومن مدينة ملل الى مدينة غانه الكبرى نحو من اثنتى عشرة مرحلة فى رمال
ودهاس لا ما بها وغانه مدينتان على ضفتى البحر الحلو وهى اكبر بلاد السودان
قطرا واكثرها خلقا واوسعها متجرا واليها يقصد التجار المياسير من جميع البلاد
المحيطة بها ومن ساير بلاد المغرب الاقصى واهلها مسلمون وملكها فيما
يوصف من ذرية صالح بن عبد الله بن الحسن بن الحسين بن على بن
ابى طالب وهو يخطب لنفسه لكنه تحت طاعة امير المسلمين العباسى وله قصر
على ضفة النيل قد اوثق بنيانه واحكم اتقانه وزينت مساكنه بضروب
من النقوش والادهان وشمسيات الزجاج وكان بنيان هذا القصر
فى عام عشرة وخمسماية من سنى الهجرة وتتصل مملكته وارضه ببلاد ونقاره
وهى بلاد التبر المذكورة الموصوفة به كثرة وطيبا والذى يعلمه اهل المغرب
الاقصى علما يقينا لا اختلاف فيه ان له فى قصره لبنة ذهب وزنها ثلثون
رطلا من ذهب تبرة واحدة خلقها الله خلقة تامة من غير ان تسبك
فى نار ولا تطرق بآلة وقد نقذ فيها ثقبا وهى مربط لفرس الملك وهى
من الاشياء المغربة التى ليست عند غيره ولا صحت لاحد الا له وهو يفتخر
بها على ساير ملوك السودان وهو اعدل الناس فيما يحكى عنه ومن سيرته فى قربه

من الناس وعدله فيهم ان له جملة قواد يركبون الى قصره في صباح كل يوم
ولكل قايد منهم طبل يضرب على راسه فاذا وصل الى باب القصر سكت فاذا
اجتمع اليه جميع قواده ركب وسار يقدمهم ويمشي في ازقة المدينة ودائر البلد
فمن كانت له مظلمة او نابه امر تصدى له فلا يزال حاضرا بين يديه حتى تنقضى
مظلمته ثم يرجع الى قصره ويتفرق قواده فاذا كان بعد العصر وسكن حر الشمس
ركب مرة ثانية وخرج وحوله اجناده فلا يقدر احد على قربه ولا الوصول
اليه وركوبه في كل يوم مرتين سيرة معلومة وهذا مشهور من عدله ولباسه
ازار حرير يتوشح به او بردة يلتحف بها وسراويل في وسطه ونعل شركي
في قدمه وركوبه الخيل وله حلية حسنة وزي كامل يقدمه امامه في اعياده
وله بنود كثيرة وراية واحدة ويمشي امامه الفيلة والزرايف وضروب
من الوحوش التي في بلاد السودان ولهم في النيل زوارق وثيقة الالات
يتصيدون فيها ويتصرفون بين المدينتين بها ولباس اهل غانة الازر والفوط
والاكسية كل احد على قدر همته وارض غانة تتصل من غربها ببلاد مغزاره
ومن شرقيها ببلاد ونقاره وبشمالها بالصحرا المتصلة التي بين ارض السودان
وارض البربر وتتصل بجنوبها بارض الكفار اللملمية وغيرها ومن مدينة غانة
الى اول بلاد ونقاره ثمانية ايام **وبلاد ونقاره** هذه هي بلاد التبر المشهورة
بالطيب والكثرة وهي جزيرة طولها ثلثماية ميل وعرضها ماية وخمسون ميلا
والنيل يحيط بها من كل جهة في ساير السنة فاذا كان في شهر اغشت وحمي
القيظ وخرج النيل وفاض غطى هذه الجزيرة او اكثرها واقام عليها مدته
التي من عادته ان يقيم ثم ياخذ في الرجوع فاذا اخذ النيل في الرجوع والجزر
رجع كل من في بلاد السودان المنحشرين الى تلك الجزيرة ياتونها يبحثون طول

ايام

ايام رجوع النيل فياخذ كل انسان منهم في بحثه هناك ما اعطاه الله سبحانه
كثيرا او قليلا من التبر وما يخيب منهم احد فاذا عاد النيل الى حده باع الناس
ما حصل بايديهم من التبر وتاجر بعضهم بعضا واشترى اكثره اهل وارقلان
واهل المغرب الاقصى واخرجوه الى دور السكك في بلادهم فيضربونه دنانير
ويتصرفون بها في التجارات والبضايع هذا في كل سنة فمن مدن ونقاره
تيرقي وهي مدينة كبيرة وفيها خلق كثير وبين غانة وتيرقي ستة ايام
وطريقها مع النيل ومن مدينة تيرقي الى مدينة وراسه ستة ايام ومن مدينة
وراسه الى بلد سغماره ست مراحل ومن مدينة سغماره الى مدينة سمغنده
ثمانية ايام ومدينة **سمغنده** هذه مدينة لطيفة على ضفة البحر الحلو ومنها
الى مدينة رغبيل تسعة ايام ومن مدينة سغماره الى مدينة رغبيل جنوبا
ستة ايام ومدينة **رغبيل** على ضفة البحر الحلو وهي مدينة لطيفة القدر
في سفح جبل يعلوها من جهة الجنوب ومن مدينة رغبيل مع الغرب الى مدينة
غناره احدى عشرة مرحلة **وغناره** هذه على ضفة النيل وعليها حفير
داير بها وبها خلق كثير وفي اهلها نجده ومن مدينة غناره الى مدينة
غانة احدى عشرة مرحلة وماؤها قليل وجملة هذه البلاد التي ذكرناها
هي في طاعة صاحب غانة

الجزء الثالث من الاقليم الاول

ان الذي تضمنه هذا الجزء الثالث من الاقليم الاول من المدن المشهورة
مدينة كوغه وكوكو وتمله وزغاوه ومانان وانجيمي ونوابيه
وتاجوه فاما مدينة **كوغه** فانها مدينة على البحر الحلو وفي شماله ومنه
شرب اهلها وهي من عمالة ونقاره ومن السودان من يجعلها من كانم وهي
مدينة عامرة لا سور لها وبها تجارات واعمال وصنايع يصرفونها فيما يحتاجون اليه

ونساء هذه المدينة ينسب اليهن السحر ويقال انهن به عارفات وبه مشهورات
وعليه قادرات ومن كوغة الى سمغنده في جهة الجنوب عشرة ايام ومن كوغة
الى غانة نحو من شهر ونصف ومن كوغة الى دمقلة شهر ومن كوغة الى شابه
دون الشهر ومن كوغة الى مدينة كوكو في الشمال عشرون مرحلة بسير الجمال
ومدينة كوكو مشهورة الذكر في بلاد السودان كبيرة وهي على ضفة نهر يخرج
من ناحية الشمال فيمر بها ومنه شرب اهلها ويذكر كثير من السودان ان مدينة
كوكو هذه على ضفة الخليج وذكر قوم آخرون انها على نهر يمد النيل والذي
صح من القول ان هذا النهر يجري حتى يجوز كوكو بايام كثيرة ثم يغوص في الصحرا
في رمال ودهاس مثل ما يغوص نهر الفرات الذي ببلاد العراق ويغوصه
هناك في البطايح ثم ان ملك مدينة كوكو ملك قايم بذاته خاطب لنفسه وله حشم
كثير ودخلة كبيرة وقواد واجناد وزي كامل وحلية حسنة وهم يركبون
الخيل والجمال ولهم باس وقهر لمن جاورهم من الامم المحيطة بارضهم
ولباس عامة اهل كوكو الجلود يسترون بها عوراتهم وتجارهم يلبسون
الكداوير والاكسية وعلى رؤسهم الكرازي وحليهم الذهب وخواصهم
وجلتهم يلبسون الازر وهم يداخلون التجار ويجالسونهم ويضعونهم البضايع
على جهة المقارضة وينبت في ارض كوكو العود المسمى بعود الحية ومن
خاصته انه اذا وضع على جحر الحية خرجت اليه مسرعة ثم ان ماسك هذا العود
يأخذ من الحيات ما شاء بيده من غير ان يدركه شيء من الجزع ويجد في نفسه
قوة عند اخذها والصحيح عند اهل النوبة لاقصى واهل وارقلان ان ذلك
العود اذا امسكه ماسك بيده او علقه في عنقه لم تقربه حية البتة وهذا
مشهور وصفة هذا العود كصفة العاقرقرحا مفتولا لكنه اسود اللون

صح

ومن

ومن مدينة كوكو الى مدينة غانة شهر ونصف شهر ومن مدينة كوكو الى
مدينة تملمه شرقا اربع عشرة مرحلة وهي مدينة صغيرة من ارض كوار جامعة
فيها بشر كثير ولا سور لها ومن تملمه الى مدينة ماثان من ارض كانم اثنتي
عشرة مرحلة وماثان مدينة صغيرة وليس بها شيء من الصناعات المعملة
وتجاراتهم قليلة ولهم جمال ومعز ومن مدينة ماثان الى مدينة انجيمي
ثمانية ايام وهي ايضا من كانم وانجيمي مدينة صغيرة جدا واهلها قليل وهم
في انفسهم اذلة وهم يجاورون النوبة من جهة المشرق وبين مدينة انجيمي
والنيل ثلاثة ايام في جهة الجنوب وشرب اهلها من الابار ومن انجيمي
الى مدينة زغاره ستة ايام ومدينة زغاره مدينة مجتمعة الكور كثيرة البشر
وحولها خلق من الزغاريين يتنقلون بابلهم ولهم تجارات يسيرة وصنايع يتعاملون
بها بين ايديهم وشربهم من الابار واكلهم الذرة ولحوم الجمال المقددة والحوت
المصير والالبان عندهم كثير ولباسهم الجلود المدبوغة يسترون بها وهم اكثر
السودان جريا ومن مدينة زغاره الى ماثان ثماني مراحل وفي ماثان يسكن
اميرها وعاملها واكثر رجالها عراة رماة بالقسي ومن مدينة ماثان الى مدينة
تاجوه ثلاث عشرة مرحلة وهي قاعدة بلاد التاجوين وهم مجوس لا يعتقدون
شيئا وارضهم متصلة بارض النوبة ومن بلادهم سمنه ومدينة سمنه
هذه مدينة صغيرة وحكى بعض المسافرين الى مداين كوار ان صاحب بلاد
نوجه الى سمنه وهو امير من قبل ملك النوبة فخربها وهدمها وبدد شملهم على الافاق
وهي الآن خراب ومن مدينة تاجوه اليها ست مراحل ومن مدينة تاجوه
الى مدينة نوابيه ثمان عشرة مرحلة واليها تنسب النوبة وبها عرفوا

الجزء الرابع من الاقليم الاول

وفي هذا الجزء الرابع من الاقليم الاول

بلاد النوبه وبعض بلاد الحبشة وبقية جنوب ارض الناجوين وقطعة
من بلاد الواحات الداخلة في بلاد النوبه من البلاد المشهورة والقواعد المذكورة
كوشه وغلوه ودنقله وبلاق وسوله وفي ارض الحبشة وكطه
والنجاغه ومن ارض الواحات الداخلة واعلى بلاد مصر مدينة اسوان
وانقوا والديني وفي هذا الجزء افتراق النيلين اعني نيل مصر الذي
يشق ارضنا وجريه من الجنوب الى الشمال واكثر مدن مصر على ضفتيه معا
وفي جزايره ايضا والقسم الثاني من النيل يمر من جهة المشرق الى اقصى
المغرب وعلى هذا القسم من النيل جميع بلاد السودان او اكثرها وهذان
القسمان مخرجهما من جبل القمر الذي فوق خط الاستواء بست عشرة درجة
وذلك ان هذا النيل من هذا الجبل من عشر عيون فاما الخمسة الانهار منها
فانها تصب وتجتمع في بطيحة كبيرة والانهار الاخر تنزل ايضا من الجبل
الى بطيحة اخرى كبيرة ويخرج من كل واحدة من هاتين البطيحتين ثلاثة
انهار فتمر باجمعها الى ان تصب في بطيحة كبيرة جدا وعلى هذه البطيحة
مدينة تسمى طومى وهي مدينة عامرة يزرع بها الارز وعلى ضفة البطيحة
المذكورة صنم رافع يديه الى صدره يقال انه مسخ وانه كان رجلا ظالما
ففعل ذلك به وفي هذه البحيرة سمك يشبه روسه روس الطير ولها
مناقر وفيه ايضا دواب هايلة وهذه البحيرة المذكورة فوق خط الاستواء
مماسة له وفي اسفل هذه البحيرة التي بها تجتمع الانهار جبل معترض
يشق اكثر البطيحة ويمر منها الى جهة الشمال مغربا فيخرج معه ذراع واحد
من النيل فيمر في جهة المغرب وهو نيل بلاد السودان الذي عليه اكثر
بلادها ويخرج مع شق الجبل الشرقي الذراع الثاني فيمر ايضا الى جهة الشمال

فيشق

فيشق بلاد النوبة وبلاد ارض مصر وينقسم في اسفل ارض مصر على اربعة اقسام
فثلاثة اقسام تشق في البحر الشامي وقسم واحد يصب في البحيرة المالحة التي
تنتهي الى قرب الاسكندرية وبين هذه البحيرة والاسكندرية ستة اميال
وهي لا تتصل بالبحر بل هي من فيض النيل ومع الساحل قليلا وسنستقصي ذكرها
في موضعه ان شاء الله عز وجل ومن تحت جبل القمر فيما بين الانهار العشرة
والبطيحات مارا مع جهة الشمال الى ان يتصل بالبطيحة الكبيرة مقدار عشر
مراحل وعرض ما بين البطيحتين الصغيرتين من المشرق الى المغرب ست مراحل
وفي هذه الارض الموصوفة ثلثة اجبل مارة من المغرب الى المشرق فاما
الجبل الاول فمما يلي جبل القمر وتسميه كهنة مصر جبل هيكل المصور واما
الجبل الثاني الذي يلي هذا الجبل مع الشمال فانهم يسمونه جبل الذهب
لان فيه معادن الذهب واما الجبل الثالث الذي يلي الجبل الثاني
مع الارض التي هو فيها فانهم يسمونها ارض الحيات ويزعم اهل تلك الارض
ان فيها حيات عظيمة تقتل بالنظر وفي هذا الجبل الذي في هذه الارض
المذكورة عقارب على قدر العصافير سود الالوان تقتل في الحال
واما بلاد النوبة التي قدمنا ذكرها فمنها مدينة كوشه الداخلة
وبينها وبين مدينة نوابه ستة ايام وهي تبعد عن النيل يسيرا وموضعها
فوق خط الاستواء ومن بلاد النوبة مدينة غلوه وهي على ضفة النيل
اسفل من مدينة دنقله وبينهما مسيرة خمسة ايام في النيل واهل غلوه
يسافرون الى بلاد مصر وبين غلوه وبلاق عشرة ايام في البر وفي النيل
اقل من ذلك انحدارا وطول بلاد النوبة على ساحل النيل شهران واكثر
وكذلك اهل غلوه ودنقله يسافرون في النيل بالمراكب وينزلون ايضا الى مدينة

بلاق من مدينة النوبه وهي بين ذراعين من النيل ومن مدينة بلاق
الى جبل الجنادل تصل مراكب السودان ومنها ترجع لانها لا تقدر على النفوذ
في السير الى بلاد مصر والعلة المانعة من ذلك ان الله جل اسمه خلق هذا الجبل
وجعله قليل العلو من جهة بلاد السودان وجعل وجهه الثاني مما يلي ديار مصر
عاليا جدا والنيل يمر من جهة اعلاه فيصب الى اسفل صبا عظيما مهولاً
وهناك حيث ينصب الماء احجار مكدسة وصخور مضرسة والماء يقع بينها فاذا وصلت
مراكب النوبيين وغيرها من مراكب السودان وجاءت الى هذا المكان من
النيل لم يمكنها جوزه لما فيه من العطب والهلاك فاذا انتهت المراكب
بما فيها من التجار والتجارات تحولوا عن بطون المراكب الى ظهور الجمال
وساروا الى مدينة اسوان في البرية وبين هذا الموضع اعني الجبل واسوان
نحو من اثنتي عشرة مرحلة بسير الجمال واسوان هذه من ثغور النوبه لانهم
في اكثر الاوقات مهادنون وكذلك مراكب مصر لا تصعد في النيل الا الى مدينة
اسوان فقط وهي آخر الصعيد الاعلى وهي مدينة صغيرة عامرة كثيرة الحنطة
وساير انواع الحبوب والفواكه والدلاع وساير البقول وبها اللحوم الكثيرة
من البقر والحملان والمعز وغيرها من صنوف اللحوم العجيبة البالغة في الطيب
والسمن واسعارها مع الايام رخيصة وبها تجارات وبضايع تحمل منها الى
بلاد النوبه وربما اغار على اطرافها خيل السودان المسميين بالبنيين ويزعمون
انهم روم وانهم على دين النصرانية من ايام القبط وقبل ظهور الاسلام
غير انهم خوارج في النصارى يعاقبة وهم ينتقلون فيما بين ارض البجة وارض
الحبشة ويتصلون ببلاد النوبة وهم رحالة ينتقلون ولا يبقون بمكان
مثل ما تفعله لمتونة الصحرا الذين هم بالمغرب الاقصى وليس يتصل بمدينة اسوان

من

من جهة المشرق بلد للاسلام الا جبل العلاقي وهو جبل اسفله واد جاف لا ماء به
لكن الماء اذا حفر عليه وجد قريبا معينا كثيراً وبه معادن الذهب والفضة
واليه تجتمع طوايف الطلاب لهذه المعادن وعلى مغربه من اسوان جنوبا من النيل
جبل في اسفله معدن الزمرد في برية منقطعة عن العمارة ولا يوجد الزمرد في شيء
من الارض باجمعها الا ما كان منه بذلك المعدن وبه طلاب كثيرة ومن هذا المعدن
يخرج ويتجهز به الى ساير البلاد واما معدن الذهب فمن اسوان الى جهة عيذاب جنوبا
بين شرق وشمال وهو في ارض البجة ويتصل باسوان من جهة المغرب الالواحات
وهي الآن خالية لا ساكن فيها وكانت في زمن سلف معمورة والمياه تخترق
ارضها وبها الآن بقايا شجر وقرى متهدمة لا تعمر وكذلك من ظهرها الى ديار كوار
وكوكو لا تخلو تلك الارضون من حدايق نخل وبقايا بنا وحكى الحوقلي ان بها
الى يومنا هذا معز وغنم وقد توحشت فهي تتوارى من الناس وتصاد كما
يصاد الحيوان البري واكثر الواحات نازلة مع ارض مصر وفيها بقايا عمارة وسنذكرها
فيما بعد بحول الله وعونه ومن مدينة بلاق الى مدينة وكلة ثلثون مرحلة
وهي مدينة صغيرة لا سور لها وهي مجتمعة الخلق متحضرة وبها شعير يتعيشون به
والسمك والالبان عندهم كثير واليها يدخل التجار من مدينة زالغ التي على بحر القلزم

الجزؤ الخامس من الاقليم الاول

وهذا الجزء الخامس من الاقليم الاول تضمن من الارضين اكثر ارض الحبشة
وجملة من بلادها واكبر مدنها كلها جنبيته وهي مدينة متحضرة لكنها في برية
بعيدة من العمارات وتتصل عماراتها وبواديها الى النهر الذي يمد النيل وهو
يشق بلاد الحبشة ولها عليه مدينة وكلة ومدينة النجاغة وهذا النهر منبعه
من فوق خط الاستوا وفي آخر نهاية المعمور من جهة الجنوب فيمر مغربا مع الشمال

حتى يصل الى ارض النوبة فيصب هناك فى ذراع النيل الذى يحيط بمدينة بلاق
كما قدمنا وصفه وهو نهر كبير عريض كثير الماء بطئ الجرى وعليه عمارات الحبشة
وقد وهم اكثر المؤرخين فى هذا النهر حين قالوا انه النيل وذلك لانهم
يرون به ما يرون من النيل فى خروجه ومده وفيضه فى الوقت الذى جرت به
عادة خروج النيل وينقص فيض هذا النهر عند نقصان فيض النيل ولهذا
السبب وهم اكثر الناس وليس كذلك حتى انهم ما فرقوا بينه وبين النيل
لما راوا من الصفات النيلية التى قدمنا ذكرها وتصحيح ما قلناه من انه ليس
بالنيل ما جاءت به الكتب المؤلفة فى هذا الفن وقد حكوا من صفات هذا النهر
وجريه ومصبه فى ذراع النيل عند مدينة بلاق وقد ذكر ذلك بطليموس الاقلوذى
فى كتابه المسمى بالجغرافيا وذكر حسان بن المنذر فى كتاب العجائب عند ذكره
للانهار ومنابعها ومواقعها ومن مدن الحبشة ان حلية مدينة زالغ
ومنقونة واقنت وباقطى التى يتصل بها من عمارات قرى بربره وكل هذه
القرى ميرتها مما يتصيده اهلها من السمك ومن الالبان وساير الحبوب التى
يجلبونها من قراهم التى على ضفة النهر المذكور ومدينة النجاغة مدينة صغيرة
على ضفة النهر واهلها فلاحون يزرعون الذرة والشعير وبه يتجهزون
ومنه يتعيشون وبين هذه المدينة ومدينة مركطة ان بقى ذكرها ستة ايام
انحدارا فى النهر وفى الصعود ازيد من عشرة ايام على قدر الاحكام وزوارقهم
صغار وخشبهم معدوم وليس بعدها بين المدينتين من جهة الجنوب شىء
من العمارات ولا شىء يعول عليه وبين مدينة النجاغة ومدينة جنبيتة ثمانى مراحل
وكذلك بين مركطة وجنبيتة مثلها وجنبيتة كما حكيناه فى برية من الارض
وشرب اهلها من الابار ومدينة زالغ على ساحل البحر الملح المتصل بالقلزم

وفو

وفو هذا البحر اقاصير كلها متصلة الى باب المندب لا تعبره المراكب الكبار وربما جازت
عليه المراكب الصغار فتختطفها الرياح فتتلفها ومن زالغ الى ساحل اليمن ثلاثة
مجار معذورة الجرى ومدينة زالغ صغيرة القطر كثيرة الناس المسافرون اليها
كثير واكثر مراكب القلزم تصل الى هذه المدينة بانواع من التجارات التى تصرف
بها فى البلاد الحبشة ويخرج منها الرقيق والفضة ومن مدينة زالغ الى مدينة
منقونة خمسة ايام فى البر واما فى البحر فاقل من ذلك ويقابلها فى البرية
بلدة اسمها قلجون وبينهما اثنتى عشرة مرحلة فى البرية ومن منقونة الى اقنت
اربعة ايام فى البر وهى على الساحل فى الجنوب ويسافر اليها فى الزوارق الصغار
التى لا تحمل الشئ الكثير من الوسق لان هذا البحر كله من جهة ارض الحبشة
قرش واقاصير متصلة لا تجرى به المراكب كما قلناه ومدينة اقنت صغيرة
ليست بكبيرة ولا كثيرة الخلق واكثرها خراب ومن مدينة اقنت الى باقطى
خمسة ايام ومنها على ثمانية ايام مدينة بطا ويتصل بها قرى بربره واولها جوه
وهى منها غربية

الجزء السادس من الاقليم الاول

ان هذا الجزء السادس من الاقليم الاول يتضمن من ناحية الجنوب مدينة قرقونة
ومركه والنجا وهذه البلاد الثلاثة من ارض بربره واليها تنتهى عمالتها
وهى على البحر اليمانى واهل قرى بربره اكثر عيشهم من لحوم السلاحف البحرية وتسمى عندهم
البه ومن جوه الى قرقونة يومان فى البحر وعليها جبل عظيم يمتد فى جهة الجنوب
ومن قرقونة الى ترمه ثلاثة ايام فى البحر ويبتدى منها جبل خاقونى وهو جبل
له سبعة روس خارجة ويمتد تحت الماء فى البحر اربعة واربعين ميلا وعلى
روس هذا الجبل بلاد صغار كالقرى يقال لها الهاوية ومن خاقونى الى مركه
على الساحل ثلاثة مجار صغار وفى البر سبعة ايام وعلى مرحلتين من مركه فى البرية

واد يمر كمر النيل وعليه يزرعون الذره ومن مركه الى بلد النجا على البحر يوم
ونصف يوم وعلى البر اربعة ايام والنجا اخر ارض بربرة ومن النجا الى
قرنوه ثمانية ايام وهي مدينة صغيرة على البحر ومنها الى بزونه ستة ايام
وهي قرية كبيرة مسكونة اهله واهلها ياكلون الضفادع والاخفاش
واشياء من القاذورات التي يعاف الناس اكلها وهذه الارض ايضا
يليها بلاد الزنج ثم ان قرنوه وبزونه مدينتان واهلهما كفرة وهما يتصلان
ببلاد الزنج على ضفة البحر المالح وكل هذه البلاد المذكورة تقابل بلاد اليمن
في جهة الشمال وبينهما عرض البحر وعرضه هناك ستماية ميل ويكون في
الامكنة اخر اكثر من هذا واقل على قدر خروج اجوان البحر في البراري
وعلى قدر دخول القراطيل في البحر ومما تضمنه هذا الجزء المتصل في هذا البحر
اربع جزاير منها جزيرتان في جهة المشرق واسم احداهما اوتان والثاني
مرتان وهما في جون الخشيش وسنستقصي وصفهما في موضعه بعون الله تعالى
ومنها جزيرة سقطرا التي ينسب الصبر اليها وبينها وبين الساحل مجريان
بالريح الطيبة ويقابلها من بلاد اليمن مدينة برباط وحاسك وسنذكرهما
في موضع ذكرهما مع جملة اخبارهما بحول الله تعالى والجزيرة الرابعة تسمى
جزيرة قنبلا وهي في ناحية الجنوب من هذا الجزء وهي خالية لكنها كثيرة
الشجر وفيها جبال ممتدة وعرة وفيها ضروب وحوش ودواب مضرة
وفيها ايضا عين ماء حارة تصب في البحر وربما سقط الى هذه الجزيرة من
اخرجم اليها من بلاد اليمن او من مراكب القلازم او من مراكب الحبشة يستغيثون
بها وهي تقابل الحصن الموفى بخلاف حكم من ساحل اليمن ومنها الى جبل
المندب مجريان والمندب جبل يحيط به البحر من جميع جهاته وطرفه الاعلى

مما يلي الجنوب ويمر الى جهة الشمال مع تغريب يسير وطوله نحو من اثنى عشر ميلا
وظهره مما يلي بلاد الحبشة كله اقاصير وجزاير متصلة حتى ينتهي الى زالغ
واقنت وباقطي فلا يقدر احد على خوض هذا البحر من هذه الجهة وحكى
صاحب كتاب العجايب انه لا يمر بهذا الجبل شيء من المراكب المسمرة بالحديد
الا اجتذبه اليه وامسكه معه فلا يكاد يتخلص منه البته واما جبل المندب
فانه ممتد مع ساحل اليمن كما قلناه وليس لشيء من مراكب القلازم الصاعدة
الى اليمن بد من ان تمر به في سيرها ورجوعها لان البحر يضيق هناك
حتى يرى الرجل صاحبه من البر الثاني من اليمن وفي هذا الجبل من ظهره
مغارة لا يدخلها احد فيخرج منها اما الحيوان ياكله او لحو يقع فيه ولما
علم الناس ذلك منها قصدوا اليها وسدوها بالحجارة والطين فلا يصل
الآن اليها احد واما جزيرة سقطرى فهي جزيرة واسعة القطر جليلة القدر
بهية الارض نامية الشجر واكثر نباتها شجر الصبر ولا صبر يفوق صبرها
في الطيب كالذي يتخذ بحضرموت اليمن ولا الشحر وغيرها وهي كما قلناه
تتصل من جهة الشمال والغرب ببلاد اليمن بل هي محسوبة منه ومنسوبة
اليه ويقابلها من جهة بلاد الزنج مدينة ملندر ومنبسه واكثر
اهل مدينة سوقطره نصارى والسبب في ذلك ان الاسكندر لما تغلب
على ملك فارس وغزت اساطيله جزاير الهند وقتل مور ملك الهند وكان
معلمه ارسطوطاليس قد اوصاه بطلب جزيرة الصبر فكان في بال الاسكندر
ذلك من اجل وصية معلمه فعند فراغه من اخذ جزاير الهند وتغلبه عليها
وعلى ملوكها اخذ راجعا في بحر الهند الى جهة البحر اليمني وقد تغلب على تلك
الجزاير الى ان وصل الى جزيرة سوقطرى فاعجبه منها حسن طيب ثراها

واعتدال هواها فكتب الى معلمه بذلك فلما وصل الخبر الى ارسطوطاليس كتب اليه
يأمره بان ينقل اهلها عنها ويستبدلهم باليونانيين ويوصيهم بحفظ شجرة الصبر
وحياطتها لما في ذلك من جل المنافع الطبية وانه لا يتم الايارج الا به
مع انتفاع جميع الامم باخذه وتصريفه ولانه في ذاته دواء جليل كثير
المنافع ففعل الاسكندر ذلك واخرج عنها جملة اهلها ونقل اليها قوما
من اليونانيين واوعز بحفظ شجرة الصبر والقيام بها وغراستها واوراق
شجر الصبر تجمع في شهر يوليه ويستخرج لعابها ويطبخ في قدر النحاس وغيرها
وتوضع في زقاق وتجفف في شهر اغشت للشمس • واما جزيرة حرتان
ومرتان اللتين قدمنا ذكرهما فهما في جون الحشيش بالمحاذات الى بلاد الشحر التي
فيها منابت اللبان وهاتان الجزيرتان معمورتان يسكنهما قوم من العرب وهم يتكلمون
بالسنة عادية قديمة لا تعرفها العرب في وقتنا هذا وكثيرا ما يقع اليهم العنبر
الجيد فيبيعونه من التجار المسافرين اليهم ويخرج من هاتين الجزيرتين الذبل
والزيلعات وهو ضرب من الذبل وظهور السلاحف تتخذ منها اهل اليمن قصاعا
لغسلهم وخبزهم واما بلاد اليمن الواقعة في هذا الجزء فمنها مخلاف الجرده
وهو حصن على البحر والعرب تسمي الحصن مخلافا والجرده حصن صغير وناسه قليلون
وعيشهم اللحوم والالبان والتمر ومعايشهم ضيقة ومنه الى مخلاف علافقه
في البر اربع مراحل واهل هذا الحصن حضر وهو على مرسى زبيد ومنه الى زبيد
خمسون ميلا ومدينة زبيد مدينة كبيرة واهلها مياسير اهل ثروة ومال
والمسافرون اليها كثيرون وبها يجتمع التجار من ارض الحجاز وارض الحبشة
وارض مصر الصاعدون في مراكب جده واهل الحبشة يجلبون رقيقهم اليها
ويخرج منها ضروب الافاويه العطرية والمتاع الصيني وغيره وهي على نهر صغير

ومنها الى مدينة صنعا مائة واثنان وثلثون ميلا والطريق على ديار اليمن
من زبيد الى جيلان ستة وثلثون ميلا ومن جيلان الى الهان اثنان واربعون
ميلا ومن الهان الى العرف ثلثون ميلا ومن العرف الى صنعا اربعة وعشرون
ميلا وكل هذه البلاد قرى وحصون ليست بالكبار لكنها معمورة ينزل بها
ويأوي التجار والمسافرون اليها ويتزودون منها ومدينة صنعا كثيرة الخيرات
متصلة العمارات وليس في بلاد اليمن اقدم منها عهدا ولا اكبر منها قطرا واكثر
ناسا وهي في صدر الاقليم الاول معتدلة الهوى طيبة الثرى والزمن بها
ابدا معتدل الحر والبرد ومن صنعا الى ذمار ثمانية واربعون ميلا
وهي مدينة صغيرة قليلة العماره ضيقة المساكن ومن مدينة صنعا الى عدن
مائة ميل واربعة اميال والطريق في ديار دحس فمن صنعا الى ذمار ثمانية
واربعون ميلا ثم الى مخلاف سبتان اربعة وعشرون ميلا ثم الى حجر ونداد
وهما قريتان متجاورتان ستون ميلا ثم الى مخلاف ابين اثنان وسبعون ميلا ومن
مخلاف ابين الى عدن اثنا عشر ميلا ومدينة عدن مدينة صغيرة وانما اشتهر
ذكرها لانها مرسى البحرين ومنها تسافر مراكب السند والهند والصين واليها
يجلب متاع الصين ومدينة عدن يحيط بها من جهة شمالها وعلى بعد منها
جبل دائر من البحر الى البحر وقد نقب فيه من طرفيه نقبان كالبابين يدخل
منهما ويخرج عليهما وبين البابين على ظهر الجبل مسيرة اربعة ايام وليس لاهل عدن
دخول ولا خروج الا على هذين النقبين او على البحر وهي بلد تجارة ومن
عدن الى المهجم ثماني مراحل خفاف في ديار دحس والمهجم مدينة صغيرة
كالحصن واهلها يجتمعون فيها وهي الحد بين عمل تهامة واليمن ومنها الى صنعا
سبع مراحل ومن المهجم الى حيران اربع مراحل وحيران مدينة صغيرة

جدا تشتمل على قرى ومزارع ومياه عليها عمارة اهلها وهي في وطا
من الارض واهلها اصناف من قبايل اليمن ومنها الى صنعا ثلاث مراحل
ومن خيران الى صعده ثمانية واربعون ميلا ومن عدن مع الساحل في جهة المشرق
الى قرية ابين اثنى عشر ميلا وهي على ضفة البحر اليمني واهلها موسومون
بالسحر ومنها الى لسعا في البحر يوم وليلة وفي البر خمسة ايام لان بينهما
جبل يعترض في الساحل تتصل من البحر الى الصحرا فيعوق عن الطريق
ومدينة لسعا صغيرة جدا على ضفة البحر المالح ومنها الى شرجه على الساحل
يومان وبين شرجه ولسعا قرية كبيرة فيها حمة حامية كالجابية واهل
تلك النواحي يتطهرون فيها ويجلبون اليها مرضاهم فيصحون بها من الامهم
وانواع اسقامهم ومدينة لسعا وشرجه هما بساحل ارض حضرموت وبينهما
يومان في البرية وبارض حضرموت مدينتان اسم احدهما شبام والاخر تريم
وبين المدينتين مقدار مرحلة ومن مدن حضرموت مارب وهي الآن
خراب وكانت مدينة سبا ومنها بلقيس زوجة سليمان بن داود عليهما السلام
ومن حضرموت الى صدا مايتان واربعون ميلا ومن صنعا الى صدا ماية وعشرون
ميلا ومن عدن الى حضرموت خمس مراحل وهي في شرقي عدن وبها رمال متصلة
توف بالاحقاف وبلادها بلاد صغار وبها متاجر قليلة ويخرج منها الصبر الحضرمي
وهو دون الصبر السقطري وبمدينة سبا طوايف من اهل اليمن واهل عمان
وبها كان السد المذكور في ايام العرب قبل تفرقها عنه ومن شرمه المتقدم
ذكرها على الساحل الى مدينة مرباط ستة ايام في البحر وبينهما غب القمر
ومعنى الغب الجون وفي فم هذا الجون بلد يقال لها خلفات وعلى راس
الجون المذكور جبل مستدير على هيئة القمر ولذلك سمي بجبل القمر اعني المتقدم به

وساح

وبياضه وجبال مدينة مرباط تنبت شجر اللبان ومنها يتجهز به الى جميع المشارق
والمغارب ومنها الى قرية حاسك على البحر اربعة ايام في البحر ويجريان في البر
ويقابل حاسك في البحر جزيرتان وهما جزيرتا خرتان ومرتان وقد تقدم ذكرهما
وعلى حاسك جبل يسمى لوس وهو جبل كبير مطل على البحر وارض قوم عاد
تقابله في جهة الشمال ومن حاسك الى قرهود ايضا مقدار ميلين و
حاسك مدينة صغيرة كالقرية متحضرة وبها مصيد للحوت كبير وهو على جون
يسمى جون الحشيش وهو جون مقعر كالكيس اذا وقعت اليه المراكب
لم تكد تتخلص لان الخروج منه يصعب الا ان يكون بريح مستعملة وقليلا
ما يخرج منه من سقط فيه من اهل المراكب

الجزء السابع من الاقليم الاول

ان هذا الجزء السابع من الاقليم الاول تضمن في حصته ووجب له قطعة
من البحر الهندي وجملة جزاير متفرقة فهو بحر الهند وعلى ضفته مدينة بروه
وهي آخر بلاد الكفرة الذين لا يعتقدون شيئا وانهم ياخذون الاحجار القايمة
فيدهنونها بدهن السمك ويسجدون لها ومن بروه على الساحل الى نذوبه
ثلثة ايام في البحر ومن هذه المدينة على الساحل الى مدينة ملنده من بلاد
الزنج ثلثة ايام في البحر بلياليها وملنده على ضفة البحر على خور ماء عذب
وهي مدينة كبيرة وعندهم معدن حديد يحتفرونه ويعملونه وهو جل مكسبهم
وتجارتهم واهلها يزعمون انهم يسحرون الحيوان الضار حتى لا يضر الا لمن
اراد واحضره ومن هذه المدينة الى مدينة ممبسة على الساحل مسافة يومين
وهي مدينة صغيرة للزنج واهلها متحرفون باستخراج الحديد من معدنه والصيد
للنمور وكلابهم حمر تغلب كل الذياب وجملة السباع وهي في نهاية من القوة لها
وهذه المدينة على البحر وعلى ضفة خور كبير تدخله المراكب مسيرة يومين وليس عليه

شئ من العمارة ومن منبسة الى مدينة البايس فى البر ستة ايام وفى البحر
مجرى ونصف وهى جامعة اهله بالناس ومدينة البايس هى اخر عمالة الزنج
ويتصل بها ارض سفالة الذهب فمنها طلعنا ان احل الى مدينة تسمى
بتهنة ثمانية ايام فى البر ومجرى ونصف فى البحر وذلك لان ما بين هاتين
المدينتين جون كبير يأخذ فى جهة الجنوب فيعوق عن الطريق قصدا وبين
هاتين المدينتين فى البر جبل عال عريض يقال له عجرد والما قد حوله
من كل ناحية فيصوت الموج به صوتا هايلا وهذا الجبل المذكور يجذب الى
نفسه من المراكب ما لاصقه فالمسافرون يتنحون عنه ويبعدون منه
ويقابل بلاد الزنج الساحلية جزاير يسمى جزاير الزانج وهى كثيرة واكثرها
واسعة واهلها سمر جدا وكل ما يزرع بها من الذرة وقصب السكر
وشجر الكافور لونه اسود ومن جزاير الزانج جزيرة سرنده وتكسيرها
على ما يذكر الف ميل وماتيا ميل وبها مغايص للجوهر وبها افاوية الطيب
والتجار يدخلون اليها ومن جزاير الزانج الواقعة فى هذا الجزء الذى نحن
فيه جزيرة الانجبة ومدينتها التى يسكن فيها اهل هذه الجزيرة تسمى
الانفوجة بلغة اهل الزانج واهلها اخلاط والغالب عليهم انهم مسلمون
فى هذا الوقت وبينها وبين مدينة البايس التى من ساحل بلاد الزنج
مجرى واحد ودورها اربعماية ميل والاكثر عيشهم من الموز والموز عندهم
خمسة الوان فمنه الموز المسمى القند والموز الفيلى ايضا وقد يوجد فى وزنه
الموزة اثنتى عشرة اوقية والموز العمانى والموز الموريانى والموز السكرى
وبالقرب من هذه الجزيرة فى البحر جزيرة صغيرة فيها جبل عالى الذرى لا يصل
احد الى اعلاه ولا الى شئ منه لاحراقه كل ما قرب منه وذلك انه يظهر منه

بالنهار

بالنهار دخان عظيم وبالليل نار تتقد ويخرج من اسفله عيون فمنها باردة
عذبة ومنها حارة زعاق وبالقرب من جزيرة الزانج المذكورة ايضا
جزيرة كرموه واهلها سود الالوان يسمون بالبوميتى وبينها وبين ساحل الزنج
مجرى يوم وليلة وبينها وبين جزيرة الزانج المسماة انفوجه مجرى يوم
وبالقرب من هذه الجزيرة جزيرة القرود وبينها نحو من ثلثة مجار ومنها
الى البر المتصل بارض الحبشة مجريان خفيفان وهى جزيرة كبيرة فيها غياض
وشجر وجاف منيعة وبها انواع من الثمر والقرود بهذه الجزيرة كثيرة تتولد
وتتزايد حتى انها قد تغلبت على هذه الجزيرة لكثرتها ومن هذه الجزيرة
الى جزيرة سقطرى مجريان واهل سقطرى يتحيلون عليها فيتصيدونها ومن جزيرة
القرود فى جهة الشمال جزيرة يقال لها القطربه وهى جزيرة عامرة يسكنها
قوم نصارى ويسمى هذا البحر الصينى فى هذا الجزء والجزء الذى قبله اعنى
البحر الذى بجركند بلغة اهل الهند وفى هذا البحر عجايب كثيرة وصور شتى
وحيتان ملونة فمنها ما يكون طوله مائة ذراع ودون ذلك ومن هذا البحر
يخرج العنبر الكثير الطيب الرايحة وقد توجد منه العنبرة من قنطار واكثر
واقل وهو شئ تقذف به عيون فى قعر البحر مثل ما تقذف عيون حبث
بالنفط فاذا اشتد هيجان الريح رمى به الى الساحل

الجزء الثامن من الاقليم الاول

تضمن فى حصته بقية من ارض سفالة ثم فيها
مدينتان كالقرى وبينها قرى صغار ودواوير رحالة كالعرب فاما المدينتان
فهما جنطه ودندمه وهما على ضفة البحر المالح وهما صغيرتان كالقرى الجامعة
وبين جنطه ودندمه مجريان فى البحر وفى البر سبعة ايام ودندمه هذه احد
قواعد سفالة ويتصل بارض سفالة ثلث مدن احداها تسمى صيونه

ان هذا الجزء الثامن من الاقليم الاول ...

وهي متوسطة القدر واهلها جماعات من اهل الهند والزنوج وغيرهم وهذه المدينة
على ضفة البحر وبها يسكن رئيس هذه البلاد وله عساكر رجالة لا خيل عندهم
وهذه المدينة على خور تدخله المراكب المسافرة اليها ومنها الى مدينة بوخه
على الساحل ثلثة مجار وكذلك من صبونه الى مدينة دنده من ارض سفاله
في جهة الجنوب ثلثة مجار في البحر وفي البر نحو من عشرين مرحلة لان بينهما
عقبا كبيرا ذاهبا في جهة الجنوب فيعوق عن الطريق المستقيم ومن مدينة
بوضه الى مدينة جسطه في البحر مجرى واحد وفي البر اربعة ايام وفي جميع بلاد
سفاله يوجد التبر الذي لا يعدله شيء من التبر في الطيب وفي هذا الجزء
من الجزاير المسومة جزاير الربيحات المتصلة بعضها ببعض وهي لا تحصى اكثرها
خالية واكبرها جزيرة انبونه وهي عامرة وتتصل بهم جزيرة القمر وجميع هذه
الجزاير رئيس يجمعهم ويذب عنهم ويحامي عليهم ويهادن على قدر طاقته وزوجته
تحكم بين الناس وتكلمهم ولا تستتر عنهم والرئيس زوجها حاضر لا يتكلم فيما تأمر به
من جميع اوامرها وتحكيم النساء عندهم لا ينتقلون عنها وهذه الجزاير الموصوفة
بجزاير الربيحات عامرة بالناس ويزرع فيها النارجيل وقصب السكر وتجاراتهم
بالودع وبين الجزيرة والاخرى ستة اميال وآخر هذه الجزاير يتعلق
بجزيرة سرنديب من ظهرها في البحر المسمى هركند وتتصل بهذه الجزاير
المسماة بالربيحات جزيرة القمر وبينهما مجرى سبعة ايام وهي جزيرة طويلة
وملكها يسكن منها مدينة ملاي ويقول اهل هذه الجزيرة ان طولها
مارا مع الشرق اربعة اشهر واولها في الربيحات وآخرها يعارض جزاير الصين
في جهة الجنوب وملكها لا يحجبه ولا يقوم بخدمته في طعامه وشرابه وجميع اوامره
الا المخنثون يلبسون الثياب النفيسة من الحرير الصيني والوافي وفي ايديهم

كل

كل واحد سوار ذهب واسم السوار عندهم بلغة الهند اللكنكو ويسمون
هولاء المخنثين التنبابه وهم يتزوجون الرجال عوضا من النساء ويخدمون
الملك بالنهار ويرجعون بالليل الى ازواجهم ومن هذه الجزيرة تخرج
المراكب الموصوفة بالمسعاة وهي شوان غزوانية محكمة الصنعة يكون طول
الواحد ستون ذراعا وهو منحوت من قطعة واحدة يجدف على ظهره
مائة وخمسون رجلا ومن الجزاير المشهورة في هذا البحر المسمى هركند
جزيرة سرنديب وهي جزيرة كبيرة مشهورة الذكر وهي ثمانين فرسخا
في ثمانين فرسخ وبها جبل سامي الذروه عالي القنة ذاهب في الجو ويراه البحريون
في مراكبهم على مسيرة ايام واسم هذا الجبل جبل الرهون وتذكر البراهمة وهم
عباد الهند ان البحر من الجبل على مسيرة يومين او ثلاثة وعلى هذا الجبل
وحوله توجد انواع اليواقيت كلها وانواع من الاحجار وغيرها وفي واديه
الماس الذي يحاول به نقش الفصوص من انواع الحجارة وعلى هذا الجبل
ايضا انواع من الطيب وضروب من صنوف العطر مثل العود والافاويه
ودابة المسك ودابة الزبادة وبها الارز والنارجيل وقصب السكر وفي
انهارها يوجد جيد البلور وكبيره وفي جميع سواحلها مغايص اللولو الجيد النفيس
الثمين وفي جزيرة سرنديب من القواعد المشهورة ونابا واغنا وسقوري
وابدي وماخولون وحاوي وقلاذي وسعدونا وسندوري وسري وكنبطي
وبرسلي ومروبه وملك هذه الجزيرة يسكن من هذه المدن مدينة اغنا
وهي مدينة الغصر وبها دار ملكه وهو ملك عادل كثير السياسة يتفقد الحراسة
ناظر في امور رعيته حافظ لهم وذاب عنهم وله ستة عشر وزيرا اربعة منهم
من اهل ملته واربعة نصارى واربعة مسلمون واربعة يهود وقد رتب لهم

موضعا يجتمع فيه اهل الملل ويكتب حججهم واخبارهم ويجتمع الى علماء كل ملة
منهم اعني الهندية والرومية والاسلامية واليهودية جمل من الناس
وعدة طوايف فيكتبون عنهم سير انبيائهم وقصص ملوكهم في سالف الازمان
ويعلمونهم شرايعهم ويفهمونهم ما لا يعلمونه وللملك في يده صنم من ذهب لا يدرى
ما عليه من الدر والياقوت وانواع الاحجار الثمينة وليس يملك احد من ملوك
الهند ما يملك صاحب سرنديب من الدر النفيس والياقوت الجليل وانواع الاحجار
لان اكثر ذلك موجود في جبال جزيرته وفي اوديتها وبحرها واليها تقصد
مراكب اهل الصين وساير بلاد الملوك المجاورين له وملك سرنديب يحمل
اليه الخمر من العراق ومن بلاد فارس فيشتريها بماله وتباع له في بلاده
وهو يشرب منها ويحرم الزنا ولا يبرئه وملوك الهند واهلها يبيحون الزنا
ويحرمون الشراب المسكر الا ملك قمار فانه يحرم الزنا والشراب ويجلب من
سرنديب الحرير والياقوت بجميع الوانه كلها والبلور والماس والسنباذج
وانواع من العطر كثيرة وبين هذه الجزيرة والبر المتصل بالهند مجاز
صغير ومن جزيرة سرنديب الى جزيرة بلبق الساحلية يوم ويحاذي
هذه الجزيرة من ارض الهند اغباب وهي اجوان تقع فيها انهار وتسمى
اغباب سرنديب وتدخلها المراكب السيارة وتمر فيها الشهر والشهرين
ويتصل بجزيرة سرنديب جزيرة الرامي والرامي هي جزيرة الهند وبها عدة
ملوك وفيها زروع ومعادن وطيب وهي فيما يذكر طولها سبعماية فرسخ
وبها دابة تسمى الكركدن وهذه الدابة تكون دون الفيل وفوق الجاموس
وفي عنقها عوج كعنق الجمل لكن اعوجاجه بخلاف اعوجاج عنق الجمل
وراسها مما يلي يديها ولها قرن في وسط جبهتها طويل في غلظة قبضتين

وفيما

وفيما يذكر انه يوجد في بعض هذه القرون اذا هي شقت صورة انسان
او صورة طاير او غيره من الصور كاملة الشكل بيضا وهذا القرن الذي
يوجد فيه هذه الصوره يصنع منه مناطق تساوي من القيمة كثيرا ويكون
الصورة التي توجد فيه من اوله الى آخره وحكى الجيهاني في كتابه ان ملوك
الهند تصنع من قرن هذه الدابة انصبة السكاكين للموايد فاذا وضع
الطعام بين ايديهم وكان فيه سم عرق ذلك النصاب فيعلم بذلك ان الطعام
مسموم • وجزيرة الرامي طيبة الثرى معتدلة الهوى عذبة المياه فيها اعداد
بلاد وقرى ومعاقل وفي هذه الجزيرة ينبت البقم ويشبه نباته نبات الدفلى
بالسوا وخشبه احمر وعروقه دواء من سم الافاعي والحيات وقد جرب ذلك
منه فصح وفي هذه الجزيرة جواميس ايضا لا اذناب لها ومن هذه الجزيرة
الى سرنديب ثلثة ايام ومن اراد ان يعدل من جزيرة بلبق المذكورة
الى الصين جعل جزيرة سرنديب عن يمينه • ومن سرنديب الى جزيرة لنكبالوس
مسيرة عشرة ايام وقد تسمى هذه الجزيرة ايضا لنجبالوس بالجيم ومن جزيرة
الرامي في جهة الجنوب جزيرة يقال لها البينمان وهي جزيرة عامرة فيها
مدينة كبيرة واكل اهلها النارجيل وبالقرب منها جزيرة جالوس وبينهما
مسافة يومين واهلها قوم سود عراة ياكلون الناس وبين البينمان
وجزيرة سرنديب ثلثة مجار ومن جزيرة سرنديب الى جزيرة لنجبالوس
ويقال لنكبالوس عشرة مجار ومن لنجبالوس الى جزيرة كله مسير ستة ايام

الجزء التاسع من الاقليم الاول

ان هذا الجزء التاسع من الاقليم الاول تضمن قطعة من البحر الهندي وهو البحر
الموصوف بالبحر الصنفي وفيه شي من البحر المسمى بحر دار لاروي وفي هذا البحر جملة جزاير

نذكر ما بعد بعون الله وقوته • فنقول ان هذا البحر الهندي على جنوبه قطعة من بلاد سفالة التي قدمنا ذكرها وقرى وعمارات فمنها مدينة جسطه وهي مدينة صغيرة وهي على خور كبير تدخل المراكب ومن مدينة جسطه الى مدينة دغوطه في البحر ثلثة ايام بلياليها ومنها الى جزيرة القمر مجرى واحد ومدينة دغوطه اخر بلاد سفالة التبر وهي على خور كبير ويتصل بارض سفاله ارض الواق واق وبها مدينتان واسم الواحدة منهما ددوا واسم الثانية ينعنه ويليها قرية كبيرة تسمى دغدغه وهم سودان ويتصل بهم جزيرة الواق واق ومنها الى جزيرة لنكيا لوس يوما ومن جزيرة لنكيا لوس الى جزيرة كله خمسة ايام وبها الكافور الجيد وهو شجر كبير يشبه شجر الصفصاف لكنه تظل الشجرة منه مائة رجل واكثر والكافور يستخرج من هذه الشجرة بان يثقب في اعلاها ثقب فيسيل منه عدة جرار واذا انقطع الجري ثقب اسفل من ذلك في وسط الشجرة فتنساب منه قطع الكافور وهو صمغ ذلك الشجر غير انه ينعقد في داخلها ثم تبطل تلك الشجرة فتنحى ويقصد غيرها وخشب شجر الكافور ابيض خفيف وفي هذه الجزيرة عجايب يمنع واصفها في حد التكذب ويلي هذه الجزيرة جزيرة جابه وجزيرة سلاهط وجزيرة هرنج وبين كل واحدة منها واختها فرسخان واكثر واقل وهذه الجزاير كلها الى ملك واحد وفي اخر هذه الجزيرة بركان نار يتقد مقدار ارتفاعه مائة ذراع فهي بالنهار دخان وبالليل نار تشتعل وعلى يسار جزيرة مابط جزيرة تنومه وبينها وبين مابط يوم وهي جزيرة عامرة ومن جزيرة تنومه الى جزيرة قمار خمسة ايام والى هذه الجزيرة ينسب العود القماري وبها يعرف وهو جيد لكن العود الصنفي اجود منه وبهذه الجزيرة الصندل ويتصل بجزيرة قمار مما يلي الساحل

جزيرة

جزيرة صنف وبينهما ثلثة امجار وبها يوجد العود الصنفي واهلها لا يذبحون شيئا من الحيوانات الماشي على اربع ولا غيره من الهوام والحشرات ومنها الى جزيرة صندفولات عشرة ايام ومن جزيرة الصنف الى مدينة لوقين ثلث مراحل وهي اول مراسي الصين ومن مدينة لوقين الى مدينة خانقو مسيرة اربعة ايام في البحر وعشرين يوما في البر وهي اعظم مراسي الصين ولا يوجد بجميع بلاد الهند والصين عنب ولا تين البتة ومن مدينة خانقو الى مدينة جانكو مسيرة ثمانية ايام ومن مدينة الصنف الساحلية الى جزيرة شامل اربعة ايام وهي في اخر البحر الصنفي ومن جزيرة شامل الى جزيرة عاشورا اربعة ايام وهي جزيرة قليلة العامر ومنها الى جزيرة ملاي يوم خفيف وهي جزيرة كبيرة ممتدة من المغرب الى المشرق

الجزء العاشر من الاقليم الاول

ان هذا الجزء العاشر من الاقليم الاول وهو نهاية المعمور من جهة المشرق ولا يعلم احد ما خلفه تضمن البحر الصيني المسمى ببحر صنجي ومن الناس من يسميه بحر الصنف وراسه ومبداوه من البحر المحيط المسمى هناك البحر الزفتي لان ماؤه كدر وريحه عاصفة والظلمة لا تزال واقفة عليه في اكثر الاوقات ويتصل هذا البحر الزفتي بالبحر المحيط المتصل ببلاد ياجوج وماجوج الى ما يحاذيها مما يلي الارض الخالية في جهة الشمال ويتصل ببحر الظلمة المتصل ايضا بجهة المغرب كما قد رسمناه ويتصل هذا البحر ايضا من جهة الجنوب على جزاير الواق واق وبحر الحبشة الى البحر المحيط بالارض في جهة الجنوب وهذا البحر عاصف الرياح كثير الامطار وريحه بحريه تجري ستة اشهر دايما ثم تنقلب الى ريح اخرى وفيه عدة جزاير فمنها ما يصل اليه التجار ومنها ما لا يصلون اليها لتعذر السلوك ومن هذه الجزيرة الى جزيرة سبرمه مجرايان وهذه الجزيرة كبيرة عظيمة

ويتصل بهذه الجزيرة جزاير كثيرة صغار لكنها معمورة وبحرها مهول وعمق الما
بها من اربعين باعا الى اكثر واقل وفي جبال هذه الجزيرة يوجد الكافور
الجيد كثيرا اكثر مما يكون في بلاد غيرها وعلى راس هذا البحر الى جهة الصين
جزيرة المايد وبينها اربعة مجار وكذلك من جزيرة سبرمه الى جزيرة الالام
ومنها يخرج الى بحر الصنف ومن الجزاير الموصوفة جزيرة المايد وهي جزيرة
فيها عدة مداين وهي اكبر من جزاير الموجة طولا واوسع عرضا واخصب
ارضا وجزيرتهم تتصل بارض الصين وبهذه الجزيرة تجتمع مراكب الصينيين
الخارجة من جزاير الصين واليها تقلع وبها تحط ومنها تخرج الى جميع
النواحي ومن جزيرة صنف الى جزيرة صندى فولات عشرة ايام وجزيرة
صندى فولات يحيط بها من جهة الصين جبال وعرة والرياح بها عاصفة
وهي باب من ابواب الصين ومنها الى مدينة خانفو اربعة ايام وابواب
الصين اثنى عشر بابا وهي جبال في البحر بين كل جبلين فرجة يدخل منها
الى موضع بعينه من مداين الصين المقصود بالساحل وجميع مراسي الصين
لا يكون منها شي الا على خور تصعد فيه المراكب الشهر والاكثر والاقل
بين جنات وغياض ومن جزيرة الموجه الى جزيرة السحا اربعة مجار
او اكثر من ذلك وجزيرة السحا سميت بهذا الاسم لانه ربما طلع من ناحيتها
سحاب ابيض يظل المراكب فيخرج منها لسان رقيق طويل مع الريح العاصفة
حتى يلتصق ذلك اللسان بماء البحر فيغلي له ماء البحر ويضطرب مثل الزوبعة
الهايلة فان ادركت المركب ابتلعته ثم ترتفع تلك السحاب فتمطر مطرا
فيه قذى السحا ولا يدرى استقت السحا ذلك من البحر ام كيف هذا
وهي جزيرة بها تلول رمل اذا اصابها النار انسبكت وعادت فضة خالصة

وفيها



وفيما يليها من جزيرة الواق واق مواضع مقطوعة بالجبال والجزاير فلا يصل السالك
اليها ويتصل بهذه الجزاير جزاير الواق واق ولا يعرف ما بعدها ومن جزيرة
صنف الى جزيرة ملاى مسافة اثنى عشر يوما بين جزاير وجبال شارعة
في البحر وهذه الجزيرة معترضة من المغرب الى المشرق لكنها تتصل من جهة
المغرب بساحل الزنوج وتمر مع المشرق في جهة الشمال معترضة اعتراضا
مورابا الى ان تماس ساحل الصين وهي اطول الجزاير قطرا واكثرها عمارة
ومن جزيرة المايد في الشرق الى جزيرة صحى مسيرة ثلثة ايام وفي هذه الجزيرة
ايضا اصنام عدة على ضفة البحر كل صنم منها رافع يده اليمنى كانه يشير الى الناظر
اليه ان ارجع الى حيث جئت فليس خلفي ارض تسير اليها ومن هذه الجزيرة
الى جزاير السيلا وهي كثيرة متقاربة بعضها من بعض وفيها مدينة تسمى انكره
من دخلها من المسافرين استوطنها ولم يرد الخروج عنها لطيب ثراها وكثرة خيرها
والذهب بها كثير جدا حتى ان اهلها يتخذون سلاسل كلابهم واطواق قرودهم من الذهب
وفي هذا الاقليم الاول من الحيوانات التي لا توجد بغيره من الاقاليم الستة الباقية
الفيلة والكركدنات والزرافة والقردة ذوات الاذناب والبقر والجواميس التي لا اذناب
لها والنسناس وبهذا الاقليم ايضا معدن الزمرد ولا يوجد على الارض الا
في المعدن المذكور قبل هذا والياقوت بانواعه لا يوجد الا بجزيرة سرنديب
وكذلك الدابة التي في بحر اليمن وبحر هركند المسماة بالبابه لا توجد الا في هذا البحر
دون غيره وكذلك الدابة المسماة بالعنده لا تكون الا في هذا البحر وسمكة الفوا توجد به
كثيرا وايضا ان السمكة المسماة سقنقور لا تكون الا في هذا الجزء من النيل الذي في هذا الاقليم
ولا تكون في غيره وفي هذا الاقليم من الطيب القرنفل والصندل والكافور والعود وكل هذه
لا يوجد شي منها في ساير الاقاليم ولا تكون الا في هذا الاقليم بعينه والليل والنهار فيه متكافيان

في كل الاعتدالين [illegible]

الاقليم الثاني

انا لما رسمنا الاقليم الاول وما احتوى عليه في العشرة الاجزاء التي قسمناه بها
وجب علينا ان نذكر في هذا الاقليم الثاني ما فيه من البلاد والقلاع والمدن
والامصار والبرارى والقفار والبحار وجزايرها وامها ومسافات طرقها
حسب ما سبق لنا من ذكر ذلك في الاقليم الاول ونبتدى الآن بذكر الجزء الاول
من الاقليم الثاني بحول الله تعالى **الجزء الاول من الاقليم الثاني**
فنقول ان هذا الجزء الاول من الاقليم الثاني مبداؤه من المغرب الاقصى حيث
بحر الظلمات ولا يعلم ما خلفه وفي هذا الجزء من الجزاير جزيرة مسفهان وجزيرة لغوس
وهما من الجزاير الستة المتقدم ذكرها وتسمى الخالدات ومنها بدا بطليموس بالتعديل
واخذ اطوال البلاد والى ما بين الجزيرتين وصل ذو القرنين اعني الاسكندر
ومنها رجع وفي هذا الجزاير ايضا قطعة من الشمال ارض غانة وفيها مدينة
اودغست وهي مدينة صغيرة في صحراء ماؤها قليل ومنها الى مدينة غانة
اثنتى عشرة مرحلة وكذلك من اودغست الى مدن وارقلان احدى وثلثون مرحلة
ومن اودغست ايضا الى مدينة جرمه نحو من خمس وعشرين مرحلة وكذلك
من اودغست ايضا الى جزيرة اوليل معدن الملح شهر واحد وفي بلاد زغاوة
من المدن والقواعد سغره وشامه ومن مدينة بزرينه الى مدينة تيرقي
من بلاد ونقارة التبر سبع عشرة مرحلة ويلي ارض زغاوه ارض فزان
وبها من البلاد مدينة جرمه ومدينة تساوه

الجزء الثاني

الجزء الثالث من الاقليم الثاني ان الذي تضمن هذا الجزء الثالث من
الاقليم الثاني من الارضين بعض ارض ودان واكثر بلاد كوار وبعض بلاد النايجر من
المجوس واكثر بلاد فزان اما ارض ودان فانها جزاير نخل متصلة بين غرب
وشمال الى ناحية البحر وفي جهة الشمال من هذه المداين مدينة زويلة بناها
عبد الله بن خطاب الهوارى وسكنها ومن هذه المدينة الى مدينة اخرى تليها
من جهة الجنوب يوما وتسمى حصن ام عيسى ومنها الى مدينة انكلاس اربعون
ميلا في بطن الوادى وهي مدينة من اكبر بلاد كوار قطرا ومن مدينة انكلاس
الى مدينة صغيرة تسمى ايزر مسافة يومين ومن ايزر الى مدينة بلمله
وبلمله قريبة من ايزر وفي جهة المغرب بحيرة كبيرة عميقة القعر طولها اثنى عشر
ميلا وعرضها ثلثة اميال وفيها حوت كبير شبيه بالبورى وشمال هذه
الارض تتصل مدينة زاله وبين هذه المدينة ومدينة سرت تسعة ايام
بين غرب وشمال الى ناحية البحر ومن زاله ايضا الى ارض ودان ثمانية ايام
ومن زاله الى زويلة عشرة ايام منحرفة الى الجنوب مع الغرب
الجزء الرابع من الاقليم الثاني ان في هذا الجزء الرابع من الاقليم الثاني
مما تضمنه بقية من الواحات الخارجة بما اتصل بها في جنوبها من ارض التاجوين
وبين الواحات وحد النوبة ثلثة ايام وفي ارض الواحات يكون الثعبان ولا يكون
البتة في غيرها من الارضين ومن البحرين الى الجفار يومان ومن الجفار
الى الواح ثلثة ايام لا ماء فيها ومن البحرين الى مدينة سنترية اربع مراحل
ومنها الى البحرات هي في جهة الشمال تسع مراحل ومنها الى جبل قلمرى اربعة
ايام ومن سنترية يسير من اراد الدخول الى ارض كوار وساير بلاد السودان
وكذلك من سنترية الى اوجلة نحو عشرة ايام • واما مدينة القيس التي

على ضفة النيل ويقربه فهي مدينة قديمة وبينها وبين دهروط في جهة الشمال
نحو من ثمانية عشر ميلا ومن مدينة القيس الى منية ابن الخصيب مقدار نصف يوم
ومن منية ابن الخصيب الى مدينة الاشمونين مسافة نصف يوم واما من
شمال النيل بوصير وهي مدينة صغيرة ومن بوصير الى انصنا بشرقي النيل
ستة ايام وهي مدينة قديمة البنا حسنة البساتين والمنتزهات كثيرة الثمار
غزيرة الخصب والفواكه وهي المدينة المشهورة بمدينة السحرة ومنها جلب لهم
فرعون في يوم الموعد للقاء موسى النبي عليه السلام وهناك بلاد صغار يكون
بينها وبين النيل ميلان واكثر واقل ومنها النجاسة وهي قرية عامرة
جامعة كثيرة الخصب والثمار ومنها مما يقابلها في الغربي من النيل
بلد تسمى مساره ومنها مدينة طحا وهي اسفل مدينة الاشمونين ومن
مدينة انصنا المتقدم ذكرها الى بلد صغير يسمى المراغه ومنها الى مدينة
برمنت نحو من خمسة اميال وهي بغربي النيل ومنها الى قرية صول نحو
من يوم وهي قرية كبيرة بها اسواق وجماعات من الناس والنخيل والثمار وبها
منافع جمة وهذه القرية على فم الخليج المسمى بخليج المنهى وهو الخليج الذي
بشرقي ارض الواحات ويعرف في سقي كثير من الارض هناك ومن هذا الخليج
احتفرت خلجان الفيوم ومن قرية صول الى بوتيج اخميم ومدينة اخميم في شرقي النيل
ويبعد عنه نحو ميلين واخميم والبلينا مدينتان متقاربتان في كثيرة العمارة
وبها نخيل كثير وقصب سكر وبمدينة اخميم البناء المسمى برابا وهي برابي كثيرة
منها بربا اسنا وبربا دندره وبربا اخميم وهو اثبتها بناء واحسنها رسوما
وذلك ان في هذا البيت بعض صور الكواكب وبعض صور الصنائع وجمل
من الكتابات وسائر العلوم وهذا البناء المسمى بربا هو في مدينة اخميم متوسطها كانها

كما في

وفي الضفة الغربية من النيل وفوق فم الخليج المسمى المنهى مدينة تسمى دماخ
وهي مدينة حسنة المباني وكثيرة البساتين غزيرة المياه تحتوي على ضروب من الفواكه
وجمل من انواع الحبوب وهي في ذاتها جميلة حسنة ومنها مع ضفة غربي النيل
الى جبل الطيلمون مقدار خمسة اميال وهذا الجبل نابئ من جهة المغرب بتاريب
فيعترض مجرى النيل والماء ينصب اليه بقوة جرى ويخرج عنه بتقهقر وانضغاط
يمنع المراكب الصاعدة من مصر الى اسوان وغيرها ومن مدينة اخميم الى مدينة
قفط مجرى نصف يوم بالقلاع ومدينة قفط متباعدة عن ضفة النيل
من الجهة الشرقية ومنها الى مدينة قوص بالجهة الشرقية من النيل سبعة
اميال ومدينة قوص مدينة كبيرة ومن مدينة قوص الى دماميل بشرقي
النيل نحو من سبعة اميال ومن هذه القرية الى مدينة اسنا بغربي النيل
مجرى يوم وهي من المدن القديمة من بناء القبط الاول ومنها الى ارمنت
في الضفة الشرقية مجرى يوم ومن مدينة ارمنت الى مدينة اسوان
مجرى يوم في النيل ولنرجع الآن الى ذكر الخليج الخارج من معظم النيل
فنقول ان هذا الخليج يخرج من جهة المغرب عند مدينة صول ويسمى هناك
المنهى فيمر جاريا نحو المغرب والشمال فيصل الى مدينة البهنسا على اربع مراحل
وهي بالجهة الغربية من هذا الخليج ومن هذه المدينة الى مصر سبعة ايام كبار
وينزل هذا الخليج مع الشمال الى مدينة اهناس وذلك مرحلتان ومنها
الى مدينة دلاص وهي في الضفة الشرقية من معظم النيل وعلى بعد ميلين منه
نحو من ميل بوبين وينتهي هذا الخليج الى الفيوم ويصل بحيرة اقني وتهبط
ومن مصر الى اسوان مسافة خمسة وعشرون مرحلة

الجزء الخامس من الاقليم الثاني

ان هذا الجزء الخامس من الاقليم الثاني تضمن من البلاد التي على ساحل بحر القلزم

وجملة من جزايره العامرة والخالية ومراسيه المشهورة المذكورة والكورة
الصغار مثل السرين والسفنه وجده والجحفه والجار وفيه من البلاد البرية
صنعاء ومكة والطايف وقديد والمدينه وعراب ونحن الآن واصفون ما ذكرناه
من ذلك وصفاً تاماً باستقصاء وشرح متقن بحول الله وعونه • فنقول
ان جبل المقطم الذى اوله من ديار مصر ياخذ من مصر فيمر فى الصحراء الى ان
ينتهى الى قرب اسوان وهو جبل مشهور بالطول واما علوه فانه يعلو فى
مكان وينخفض فى مكان وتتصل منه قطع بديار مصر الداخلة الى البحر المالح
بناحية القلزم وهو بحر الحجاز وفى اعلى هذه الصحراء الى صفة البحر المالح مدينة
عذاب ومنها المجاز الى جده وعرضه هناك مجرى يوم وليلة ومدينة
عذاب ينزلها عامل من قبل رئيس البجه وعامل من قبل ملوك مصر يقتسمون
جبايتها بنصفين وعلى عامل صاحب مصر القيام بجلب الارزاق والمعيشة
الى عذاب وعلى رئيس البجه القيام بحمايتها من الحبشة والرئيس المقيم
بعذاب من قبل ملك البجه ينزل الصحارى ولا يدخل المدينة الا غبا واهل
عذاب يتجولون فى كل النواحى من ارض البجه ويشترون ويبيعون
ويجلبون ما هنالك من السمن والعسل واللبن وبالمدينة زوارق يصاد
بها السمك الكثير اللذيذ الطعم الشهى المأكل وبها يؤخذ المكس فى وقتنا هذا
من حاج الاسلام القاصدين من بلاد المغرب وهذا المكس مبلغه على
كل راس ثمانية دنانير من اى الذهب كان مكسوراً او مسكوكاً ولا يعبر
احد من حاجى المغرب الى جده الا ان يظهر مكسه ومتى جوزه ربانى بحر القلزم
ولم يكن عنده مكس غرمه الربانى فلذلك لا يجوز احد من عذاب الى جده
حتى يظهر الربانى البراءة مما يلزمه فاذا جاز المركب البحر وسهل الله عليه الوصول

الى

الى جده ارسى على بعد ودخل النقاب من ناحية والى جده فحرروا ما هنالك
من الموجبات الممسكة اللازمة واثبتوها فى دواوينهم ثم نزلوا ونزل الناس
بجملتهم فتقتضى منهم المكوس اللازمة لهم الواجبة عليهم فان عثر على رجل
منهم لا مكس معه لزم حقه على الربانى الذى جوزه وربما سجن الرجل الحاج
حتى يفوته الحج وربما قيض الله له من يخرج عنه بما لزمه من المكس وهذا المكس
ياخذه الهاشمى صاحب مكة فيدفعه فى ارزاق اجناده اذ منافعه قليلة
وجباياته لا تفى بلوازمه ورزق من معه وهذا البحر الذى ضمه هذا الجزء
بحر صعب المجاز كثير القاقات والتروش والجبال النابية وفيه عدة جزاير
خالية فى زمن الشتاء واكبر جزيرة فيه من هذا الجزء جزيرة النعمان وبها قوم
لازمون لها ساكنون بها ومنها جزيرة السامرى يسكنها قوم يهود سامرية وعلامتهم
ان يقول احدهم اذا لقى انسانا لا مساس وبهذه اللفظة يعرف انهم من اليهود
المنسوبين الى السامرى صاحب العجل فى زمن موسى عليه السلام وعلى ساحل
هذا البحر الواقع فى هذا الجزء فى جهته الشرقية حصن حلى والسرين والسفينة
وجده والجحفه والجار فاما حلى فانها مدينة صغيرة ومنها على البرية الى عثر
جنوبا خمسة ايام ومنها الى مدينة صبكان مرحلتان خفيفتان وعلى الساحل
مدينة السرين وبينها وبين حلى خمسة ايام فى جهة الشمال والسرين حصن
حصين وكذلك من السرين الى مرسى السفينة ثلث مراحل وهى قرية عامرة
وبها مستراح للمراكب ومنها الى جده على الساحل ثلث مراحل وهى فرضة
لاهل مكة وبينها اربعون ميلا ومن مكة الى المدينة التى تسمى يثرب على طريق
الجادة نحو من عشر مراحل وذلك ان من مكة الى بطن مر عشر ميلا وهو منزل
فيه عين ماء فى مسيل رمل وحوله نخيلات ياوى اليها قوم من العرب ومن بطن مر

الى عسفان حصن بينه وبين البحر نحو من عشرة اميال وبه ابار ماء عذبة
ويسكنه قوم من جهينة ومنه الى قديد اربعة وعشرون ميلا وبين قديد والبحر
خمسة اميال ومن قديد الى الجحفة ستة وعشرين ميلا وهو ميقات اهل الشام
ومنه الى البحر نحو اربعة اميال ومن الجحفة الى الابوا سبعة وعشرون ميلا
والابوا منزل فيه ابار ومنه الى السقيا سبعة وعشرون ميلا والسقيا منزل
على نهر جار وبه بستان وحدايق نخل وفيه قوم من طي وساير قبايل العرب
ومن السقيا الى الرويثة ستة وثلثون ميلا وفيها برك ماء اربعة وليس بها
عامر ومنها الى سيالة اربعة وثلثون ميلا ومنه الى ملل سبعة عشر
ميلا وهو منزل وبه ابار عذبة كثيرة الماء ومنها الى الشجرة وهو ميقات
اهل المدينة اثنى عشر ميلا ومنها الى المدينة ستة اميال الجملة مايتان
وسبعون ميلا • وطريق آخر من مكة الى المدينة وهو طريق الجبال وفيه
تخليف وذلك ان ياخذ المار من مكة في طريق الساحل الى بطن مر
ثم الى عسفان ثم الى قديد الى الحوار الى الثنية المرأة الى مدلجة لحاج
الى بطن مدج الى بطن ذات كشد الى الاجرد الى ذي شمر الى بطن اعدى
الى مدلجة تعز الى العين الى اذان الغاصة الى طرف جبل العرج الى
ثنية الاعيار الى ريما الى حي عمرو بن عوف الى المدينة وحولها
نخل كثير وتمرها حسن ومنه يتقوتون في معايشهم وليس لهم زرع الا زرع
وشرب اهلها من نهر صغير يأتي اليها من جهة المشرق جلبه عمر بن الخطاب
وجاء به اليها من عين كبيرة الى شمال المدينة واجراه بالخندق المحفور بها
ومقدار مدينة يثرب على قدر نصف مكة ومياه نخيلهم وزروعهم من الابار
يسقيها العبيد وبقيع الغرقد خارج باب المدينة في شرق المدينة واحد جبل

في شمال المدينة على مقدار ستة اميال وهو اقرب الجبال اليها وهو جبل مطل
على ارض فيها مزارع وضياع كثيرة لاهل المدينة وعلى اربعة اميال من المدينة
في جنوبها وعلى طريق مكة وادي يسمى وادي العقيق وعليه مزارع ونخل
ومن المدينة الى البحر ثلثة ايام وفرضتها الجار والجار قرية اهلة عامرة
وكانت قبل هذا مدينة قريبة من جده والطريق من المدينة اليها يخرج
من المدينة الى حسب مرحلة ومنه الى عريب مرحلة في حضيض جبل وبه
بير معينة الماء عذبة المشرب ومنه الى الجار مرحلة والجار على ضفة البحر
والمراكب اليها قاصدة ومقلعة وكذلك من الجار الى جده نحو من عشرة
ايام في البر بطول الساحل والبحر يبعد تارة ويقرب اخرى واكثر هذه
المراحل في رمال ناشفة وطرق دارسة يستدل فيها بالنجم والجبال
وفي شرقي مكة الطايف وبينهما ستون ميلا والطايف من اراد من مكة
سار منها الى بير المرتفع وهي قرية عامرة فيها عرب بادية ثم الى قرن المنازل
وهو حصن عامر باهله على قارعة الطريق ومنه الى الطايف ومن اراد من مكة
الى الطايف على طريق العقيق ياتي عرفات على ثلثة اميال ثم الى بطن نعمان
وهو موضع فيه نخيلات ثم يصعد عقبة كدا ثم يشرف على الطايف ثم ينزل ثم يصعد
عقبة خفيفة ثم يدخل الطايف والطايف منازل ثقيف وهي مدينة صغيرة
متحضرة مياهها عذبة وهواؤها معتدل وفواكهها كثيرة وضياعها متصلة
وبها العنب كثير جدا وزبيبها معروف يتجهز به الى جميع الجهات واكثر فواكه مكة
تصدر عنها والطايف على ظهر جبل غزوان وعلى ظهر جبل غزوان ديار بني سعد
المضروب بهم المثل في كثرة العدد وبه جملة من قبايل هذيل وليس في بلاد
الحجاز بأسرها جبل ابرد من رأس هذا الجبل وربما جمد به الماء في الصيف

لشدة برده والغالب على نواحي مكة مما يلي المشرق بنو هلال وبنو سعد في قبايل من هذيل ومن غربيها قبيلة مدلج وغيرها من قبايل مضر ولمكة مخاليف وهي الحصون فمنها بنجد الطايف ونجران وقرن المنازل والعقيق وعكاظ وليه وتربه وميثه وكبثه وجرس والسراة ومن حصونها بتهامه حنكان والسرين والسفيه وغشم وبيس وعك ومن مخاليف المنسوبة اليها تيماء ودومة الجندل والفرع وذو المروة ووادي القرى ومدين وجنبر وفدك وقرى عرينه والوجيده والستاره والرجبه والسياله وسايه وراهط وعراب والاكحل والجيه والطريق من مكة الى صنعا تخرج من مكة الى سرين المرتفع وفيه بين ثم الى قرن المنازل وهي قرية كبيرة ثم الى صغر وهي قرية صغيرة وبصغر بيران ماؤها غدق عذب يشرب منها ثم الى كزى وهي قرية عامرة كثيرة النخل وبها عيون مطردة ثم الى الرويثه وهي قرية كبيرة فيها نخل كثير وعيون جارية ثم الى مدينة تباله وبها عيون كثيرة ونخل ومزارع وهي صغيرة في منخفض اكمة ثم الى بيشة يقطان وهي مدينة صغيرة متحضرة جيدة المساكن حسنة البقعه فيها ماء ظاهر وقليل نخل ثم الى قرية حسدا وفيها بير فيها ماء قليل ثم الى تباب وهي قرية عظيمة بها بشر كثير ونخل كثير وبها عين ماء عذبة ثم الى سنجة وهو منزل خلا لا عامر به ثم الى كثه وهي قرية عظيمة فيها عيون وكروم ونخل باسق وبقول ثم الى النجم وهي قرية عامرة فيها بير ومنها الى سدوم راح وهي قرية كبيرة فيها سكان وعماراتها متصلة وفيها عيون كثيرة وكروم ومدينة جرس منها على ثمانية اميال وجرس ونجران متقاربتان في الكبر وبها نخل كثير وبها مدابغ للجلود وهي بصنايعهم

وبها

وبها نجارتهم واهلها مشهورون بذلك ومن سدوم الى المهجرة وهي قرية عظيمة فيها عيون وفيها بير بعيدة القعر غزيرة الماء وبهذه القرية شجرة عظيمة تسمى طلحة الملك تشبه شجر الخلاف غير انها اعظم منها وهي حد ما بين عمل مكة وعمل اليمن ومنها الى عدقه وهي قرية حسنة ثم الى صعده وهي مدينة صغيرة لكنها متحضرة وبها دور الدباغة يدبغ بها الاديم الجيد ويتجهز به منها الى كثير من بلاد اليمن والحجاز ومنها الى صنعا ثمانية وثمانون ميلا فمنها الى الاعمشيه وهو منزل به عين صغيرة ولا ساكن بها ثم الى مدينة جنوان وهي حصن منيع وفيها بركتان للماء واهلها اخلاط من العمريين وبها كروم تحمل عنبا كبير الحب جدا ويصنع منه زبيب طيب الذوق جليل المقدار ويحمل الى البلاد المجاورة لها والبعيدة منها ومنها الى صنعا اثنان وسبعون ميلا وكذلك من جنوان الى صعده ثمانية واربعون ميلا وبجنوان قرى وعمارات ومزارع ومياه معمورة باهلها وبها اصناف من بطون غسان وجمل من قبايل العرب وبقرب من جنوان بلاد الاباضيه وبلادهم عامرة وحصونهم مانعة وزراعاتهم كثيرة وعماراتهم متصلة ومنها الى اثافث وهي مدينة فيها كروم كثيرة وقليل نخل وشرب اهلها من بركة كبيرة فيها ينابيع ماء ومنها الى ريده وهي مدينة صغيرة كالحصن حصينة بها كروم كثيرة وزروع متصلة وعيون دافقة ولاهلها مواش وجمال وفي الريده البير المعطلة والقصر المشيد الذي ذكر في الكتب ومنها الى صنعا مرحلة وقد ذكرنا مدينة صنعا فيما تقدم من ذكر موضعها من الاقليم الاول وهذا الطريق الذي ذكرناه تاخذه القوافل في عشرين مرحلة والطريق من مكة الى ذي سحيم من خولان تخرج من مكة الى ملكان وهو ماء ينزل به المسافرون ومنه الى يلملم مرحلة

وهو جبل معترض من المشرق الى المغرب وبه ميقات اهل تهامة ثم الى منزل
في قفر به عين ماء مرحلة ومنه الى قينة وهي قرية صغيرة فيها بيران مرحلة
ومنها الى درقة وعلب وهما قريتان عامرتان باهلها مرحلة ومنها الى
الجنة وهي قرية صغيرة فيها ماء كثير ومنها الى قنونا مرحلة وقنونا منزل
فيه بير ثم الى بيشة حاران وهو منزل فيه بقايا خرب وبه بير عذبة مرحلة ومنها
الى مدينة حلي السالبة وهي على البحر صغيرة مرحلة وقد ذكرناها في مكانها
ومن حلي ات حلية الى وادي صنكان الواصل الى مدينة صنكان مرحلة ومنه
الى بيشة يقطان التي ذكرناها في طريق صنعا مرحلة ثم الى حارة الثوبن وهي
قرية صغيرة لكنها عامرة وفيها مياه جارية ونخلات قليلة مرحلة ومنها الى
خولان ذي سحيم وهي قلعة حصينة ولاهلها منعة وفيهم عزة وجميع هذه البلاد
التي ذكرناها هي في ارض تهامة قطعة من اليمن وهي جبال مشتبكة
اولها من البحر القلزم وهي مشرفة عليه وتمر منها قطايع في جهة المشرق
وحدود تهامة في غربيها بحر القلزم وفي شرقيها جبال متصلة من الجنوب
الى الشمال وطول ارض تهامة من السرجة الى عدن على الساحل
اثنتي عشرة مرحلة وعرض ارض تهامة اليمن من الجبال الى عمل علامه
تكون مسيرة اربعة ايام وفي شرقيها ايضا مدينة صعده وجرش و
نجران وفي شمالها مكة وجده وفي جنوبها صنعا على نحو عشر مراحل
وبارض تهامة سرحا العرب من جميع القبايل ومكة قطب ومقصد
لاهل جزيرة عرب وهي بلاد اليمن فمن مكة الى صنعا عشرون مرحلة
ومن مكة الى زبيد عشرون مرحلة ومن مكة الى اليمامه احد وعشرون مرحلة
ومن مكة الى دمشق ثلثون مرحلة ومن مكة الى البحرين خمس وعشرون مرحلة

الجزو السادس من الاقليم الثاني

ان هذا الجزو السادس من الاقليم الثاني تحصل فيه من البلاد المعمورة
والكور المشهورة جرش وبيشه وتباله وعكاظ ونجران وعلو يحصب وظفار
ومارب والسحر وسغل يحصب وشبام وحضرموت وصور وقلهات ومسقط وصحار
والعقر وسعال ومنع وسرعتان ونزوان وحجره وحرمه والقريتين ووجره
ودارمة ومعدن البقره وسلميه وبرقه واضح وحجر وبرمان والجبل وحلفاد
وفي البحر الفارسي مما تضمنته هذه الحصة جزيرة ابرون وجزيرة جبر وجزيره كيش
وجزيرة ابن كاوان والدردور وجبلا كسير وعوير وفيه من بلاد كرمان
التنوبن وجبال مسكن وهذه البلاد كلها قواعد وبلاد يعمرها طوايف
وامم نذكرهم الآن بحول الله تعالى فنقول ان مدينة جرش ومدينة
حنوان ومدينة نجران كلها بلاد تتقارب وبين جرش وحنوان اربع مراحل
وبين حنوان ونجران ست مراحل وكذلك من جرش الى نجران مثل ذلك
واما تباله فانها من مخاليف مكة وبينهما اربع مراحل ومدينة تباله صغيرة
بها عيون متدفقه ومن تباله الى بيشه خمسون ميلا وكذلك من بيشه الى
جرش اربع مراحل ومن تباله الى سوق عكاظ ثلث مراحل وسوق عكاظ
قرية كالمدينة جامعة لها مزارع ونخل ومياه كثيرة ولها سوق يوما في الجمعة
وذلك يوم الاحد يقصد اليها في ذلك اليوم بانواع من التجارات المحتاج اليها
اهل تلك الناحية فاذا امسى الليل انصرف كل احد الى موضعه ومكانه
ومن سوق عكاظ الى مدينة نجران خمس مراحل وظفار هي قصبة يحصب
وكانت ظفار فيما سلف من البلاد الكبار المشهورة ومن مدينة يحصب
التي اسمها ظفار الى ذمار ستة وثلثون ميلا وكذلك من ذمار الى صنعا

اربعون ميلا ومن علو نخصب الى حصن النجه ستة وثلثون ميلا ومن النجه
الى الخند سبعة وعشرون ميلا والخند حصن عامر وبه قوم من خولان
وبه ابار ماء وهو على تل كبير ومن الخند الى صنعا مائة واربعون ميلا
ومن ظفار الى حصن علو نخصب اربعة عشر ميلا وهو حصن حصين وبه
جلة من العرب القديمة وبه مياه جارية وقليل نخيلات ومنه الى حصن
سفل نخصب ستة عشر ميلا وبه نخل ومياه جارية من عيون عذبة
ومن ظفار الى قرية مارب ثلث مراحل وبها قصر سليمان بن داود عليهما السلام
ويسمى هذا القصر صرواح ولم يبق منه الآن الا طلل دارس واثر غابر
وبمارب قصر القليب وهو قصر بلقيس امرأة سليمان عليه السلام وبها كان
السد المسمى بالعرم وهذا السد ذكره مشهور وخبره معلوم في جميع الامم
وذلك ان هذه المدينة المسماة مارب كان اكثر اهلها سبا من قبائل
العرب الحميرية وكان لهم من التيه والعجب والكبر على ساير الامم ما قد شاع
ذكره وكانوا مع ذلك يكفرون بانعم الله سبحانه وكان لهم بهذه المدينة
في مجرى الماء سد عظيم البنا وثيق الصنعة قد امنوا من خلله وكان
الماء يرتدع فيه نحوا من عشرين قامة وكان الماء محصورا من جوانبه
قد اتقنوه واوثقوا صناعته وكانت مساكنهم عليه وكان لكل قبيلة
شرب معلوم ينصب اليهم فيبيعون منه ويصرفونه في مزارعهم بقسمة عدل
وكان السد يعلو هذه المدينة كالجبل المنيف فلما اراد الله انقطاع
دولتهم وتشتت جماعتهم وانصرام ايامهم ارسل عليهم السيل الكبير
فجاءهم وهم نائمون فدفع السد وخرب المدينة وما جاورها من القرى
والامم ومن مارب الى مدينة شبام من بلاد حضرموت اربع مراحل

ومدينتا



ومدينتا حضرموت احديهما تريم والاخرى شبام فاما تريم فقد تم ذكرها
واما شبام فهو حصن منيع جامع باهله في قنة جبل شبام وهو جبل منيع جدا
لا يرتقى الى اعلاه الا بعد جهد وفي اعلاه قرى كثيرة عامرة ومزارع ومياه
جارية ويتصل بارض حضرموت من جهة شرقيها ارض الشحر وبها قبايل
مهرة وهم عرب صرح ومن آخر بلاد الشحر الى عدن ثلثماية ميل ويتصل بارض
مهرة بلاد عمان وهي مجاورة لها في جهة الشمال ومن بلاد عمان مدينتا صحار
وقلهات وهي على ضفة البحر المالح الفارسي وبين صحار وقلهات مرحلة كبيرة
في البر وفي البحر دون ذلك وبين صحار الى راس الجمجمة خمسة ايام في البر
وفي البحر مجريان وراس الجمجمة هو جبل عال على ضفة البحر وفي راس الجمجمة مغاص
لولو ومن قلهات على الساحل الى مدينة صحار مائتا ميل ويقرب منها على
الساحل قرية دما ومن مسقط الى صحار وهما مدينتان عامرتان اربعة
وخمسون ميلا ومدينة صحار على ضفة البحر الفارسي وهي اقدم مدن عمان
وكان في القديم من الزمان يسافر منها مراكب الصين فانقطع ذلك وسبب
انقطاع السفر من مدينة عمان ان في وسط بحر فارس مما يقابل مسقط جزيرة تسمى
جزيرة كيش وهي جزيرة مربعة طولها اثنا عشر ميلا في عرض اثنى عشر ميلا
ومن صحار الى هذه الجزيرة مجريان ويحاذي هذه الجزيرة من بلاد اليمن
وبينهما مجرى ومن ساحل كرمان التيز وشط ويقابل صحار في البرية على مسير
يومين بلدان متصلان ببلها واد يسمى وادي الفلج واسم احد البلدين سعال
والآخر العفر وهما مدينتان صغيرتان عامرتان بهما نخل كثير ومزارع وهما ابو نخل
وثمر وهما متقاربتان في القدر وشربهما من نهر الفلج وتسمى الارض التي هما
فيها ترؤه ويتصل بهاتين المدينتين على قدر نصف يوم مدينة منح وهي

مدينة صغيرة في اسفل جبل يسمى جبل شرم بها نخيل وعيون ماء وهي على ضفة
نهر الفلج ومن منح الى   عزبا مرحلتان وهي في اسفل جبل شرم حيث منبعث
نهر الفلج وهو نهر كبير عليه قرى وعمارات متصلة الى ان يصب في البحر بغربه قرية جلفاره
والغالب على بلاد اهل عمان الشراة وبين نجد وبلاد عمان برار متصلة ومن بلاد
صحار الى بلاد البحرين نحو من عشرين مرحلة وطريق عمان في البرية الى مكة او غيرها
صعبة جدا لكثرة القفار وقلة السكان وانما يسافرون في المراكب الى عدن
ومن عدن يسافرون ان شاؤا برا او بحرا وكذلك من صحار التي من ارض عمان
الى البحرين في جهة الشمال طرق متعذرة السلوك لتنازع العرب بها وتجاربهم
وغاراتهم بعضهم على بعض فليس لساكنهم امان في نفس ولا في شيء من ماله
ويتصل بارض عمان من جهة الغرب ومع الشمال ارض اليمامة ومن مدنها
حجر وهي الآن خراب وبها كانت اليمامة الملكة ساكنة في وقتها ويتصل بها
برقه وسلميه وهما مدينتان متقاربتان في القدر والعمارة والصغر من البلاد
ومن اليمامة الى مكة طريق وهو من اليمامة الى الروض مرحلة ثم الى الحديبية
مرحلة ثم الى الثنية مرحلة ثم الى الصفوا مرحلة ثم الى صدا مرحلة ثم الى حصن
القريتين الذي في طريق البصرة مرحلة وبالقريتين تجتمع الطرق ومن القريتين
الى دامة مرحلة ثم الى طنج مرحلة ثم الى حرف مرحلة ثم الى جديلة مرحلة
ثم الى فلجة مرحلة ثم الى الرقيب مرحلة ثم الى قبا مرحلة ثم الى مران مرحلة
ثم الى وجره مرحلة ثم الى اوطاس مرحلة ثم الى ذات عرق مرحلة وهي
بتهامة ثم الى بستان ابن عامر الى مكة مرحلة وبين الحصرمة وحجر مرحلتان ومعنى
الروض في هذا الارض هو وادي افنان يشق اليمامة من اعلاها الى اسفلها
وعليه قرى عامرة ومزارع متصلة ونخل وحدايق اشجار وهذه القرى هي

منوضه ووبره والتوفه وحبرا وبعيثه والسال والعارية
ونيسان وبرقه صاحك وسلميه وتوضح والمقراة والجارة وبين
هذه القرى مسافات متقاربة بتجاورها بعضها لبعض وبين سلميه والسال
مرحلة وبين السال وحضرمة اليمامة مرحلة ومن اراد المسير من اليمامة الى
البصرة سار من حضرمه الى السال مرحلة ثم الى سلمه مرحلة ثم يمر في صحراء
متصلة الى المراب ثلث مراحل ينزل على مياه ابار في مواضع قفرة ثم يسير
ثلث مراحل اخرى الى الصمان ومن الصمان الى طخفة مرحلة يتصل ارضها بارض
البحرين ومنها الى المدينة المسماة كاظمه اربع مراحل ومن كاظمة الى قرية
دممان مرحلة ثم الى البصرة مرحلة ومن ساحل هجر الى البصرة طريق
على ان جل غير معمورة واما معدن البقره فهو قرية كبيرة عامرة تجتمع
بها حاج البصرة وحاج الكوفة • ومن اراد المسير الى المدينة سار
ذات اليمين الى القسلة وهو منزل فيه اعراب وبها ابار مالحة بينها
وبين ... ستة وثلثون ميلا ومنها الى بطن نخل وهي قرية كثيرة الماء والنخل بينهما ستة
وعشرون ميلا ثم الى الطرف وهو منزل خلاء وبه برك تجتمع بها ماء السماء اثنان وعشرون
ميلا ثم الى المدينة خمسة عشر ميلا • واما بحر فارس فانا قد ذكرنا انه
قد خرج من البحر الكبير الهندي خليجا وانه يخالف ساير البحور والخلجان بحيره
وموجه وفيه مقابل شط اليمن جبلا كسير وعوير ويحاذي هذين الجبلين
المكان المسمى دردورا ويسمى بحر موضعه بحر عزه والدردور موضع يدور فيه
الماء كالرحى دورانا دايما من غير فترة ولا سكون فاذا سقط اليه مركب
او غيره لم يزل يدور حتى يتلف وهذا الماء موضعه يكون في جنوب جزيرة
ابن كاوان بينها وبين جزيرة كيش اثنان وخمسون ميلا وهو نصف مجرى

وجزيرة ابن كاوان مقدارها اثنان وخمسون ميلا في عرض تسعة اميال واهلها
شراة اباضية وترى منها جبال اليمن وعندها الدردور المذكور وهو مضيق
على مقربة من جبلين كبير وعوير تسلكه السفن الصغار ولا تسلكه السفن الصينية
وهذا الجبلان غايران تحت الماء لا يظهر منهما شئ والماء يكسر على اعلاهما
واربابه يعرفون مكانيهما فيجتنبونهما وهذه الدرادير ثلثة منها هذا الواحد
والثاني بعزبة جزيرة قار والدردور الثالث منها هو في آخر الصين وفيما بين
سيراف وسفط سيف بن الصفاق وهو انف قايم في البحر وبازائه جزيرة صغيرة

الجزء السابع من الاقليم الثاني

ان المداين التي في هذا الجزء السابع من الاقليم الثاني هي كيه وكير
داراسل وقصدار وقهرفنذر وليزبور والطور وقنبلى ومخابرى
والديبل والبيرون والمنصوريه ورندان واصنقه ودرك وماشوكان
وقردان وكيركايان وفدير ودسمك والطوبران والملتان والجندور
والسندور والدور واترى وقالرى وشرى ومسوام وسدوسان
وباينه وماهل وكنبايه وسوباره وسيدان وسيمور وقلهره ودراسك
واشروسان وكوشه وكشد وسوره ومنهه وجياك وماكو وقالبرون
وبلين وفي بحر هذا الجزء جزيرة تارة وجبلا كسير وعوير والدردور
وجزيرة الديبل وفيها مدينة كسكهار وجزيرة اوكين وجزيرة الهند
وجزيرة كولم ملى وجزيرة سندان وفي كل هذه الاقاليم امم وعالم مختلفوا الاديان
واللباس والعادات ونحن لذلك ذاكرون وواصفون وعنه بما صح
من ذلك مخبرون وبالله التوفيق فنقول ان اول هذا الجزء ياخذ من بحر
الفارسي فاما جنوبه ففيه مدينة الديبل وبين الديبل وموقع نهر مهران

ثلث مراحل وهي في وسط الطريق الى المنصورة والبيرون مدينة ليست
بالكبيرة ولا بالكثيرة الاهل وعليها حصن حصين ومنها الى المنصورة ثلث
مراحل وبعض مرحلة والمنصورة مدينة يحيط بها ذراع من نهر مهران وبعد عنها
وهي على معظم مهران من الجانب الغربي ومهران ياتي من منبعه حتى اذا وصل الى
مدينة قالري التي هي في غربي النهر وبينها وبين المنصورة مرحلة انقسم
قسمين وسار معظمه الى المنصورة ومر الذراع الثاني منه اخذا مع الشمال
الى ناحية شروسان ثم اخذ راجعا في جهة المغرب الى ان يلتصق بصاحبه
فهو القسم الثاني من النهر وذلك اسفل مدينة المنصورة وعلى نحو اثني عشر
ميلا منها فيصيران واحدا ويمر منها الى البيرون ثم الى البحر ومقدار المنصورة
في الطول نحو ميل في عرض ميل ومدينة ماهل هي بين الهند والسند
وعلى قرب منها بجهة الغرب ينقسم نهر مهران قسمين فيمر معظمه غربا اخذا حتى
يصل ظهر المنصورة وهي في غربيه وينزل القسم الثاني مع الشمال واكثره
في جهة المغرب ثم يمر اخذا في جهة الشمال ثم في جهة الغرب حتى يتصل
بصاحبه اسفل المنصورة على نحو اثني عشر ميلا ومدينة قالرى مدينة
متنحية عن الطريق وقاصدها كثير لحسن معاملات اهلها ومنها الى المنصورة
مرحلة كبيرة يكون عدد اميالها اربعين ميلا ومن قالرى الى مدينة
شروسان ثلث مراحل ومدينة شروسان جليلة المقدار كثيرة العيون والانهار
ومنها الى مدينة مخابرى ثلث مراحل غربا ومن هذه المدينة الى مدينة فيربون
ست مراحل وكذلك من مدينة مخابرى الى الديبل مرحلتان والطريق من
الديبل الى فيربون على مخابرى وبين مخابرى وفيربون مدينة تسمى الطور
وهي مدينة صغيرة عامرة واما مدينة فيربون فمدينة عامرة بالناس والتجار

ومدينة فيربون من بلاد مكران ومن مدنها ايضا كير ودرك وراسك
وهي مدينة الخوارج ومدينة به وفند وقصرقند واصفقه وفهلفهره ومسكن
والتيز والبلين وهذه كلها من مدن مكران والتيز على البحر مدينة صغيرة مشهورة
عامرة تقصدها مراكب فارس ويسافر اليها من مدينة عمان ومن جزيرة كيش في وسط
بحر فارس اليها نحو مجرى واف ومن التيز الى كير نحو من خمس مراحل ومن كير الى فيربون
مرحلتان كبيرتان وبين مدينة كير ومدينة ارمابيل اقليمان متجاوران يسمى احدهما الراهون
والآخر كلوان فاما كلوان فهي من مكران وتنضم الى اعمالها والاقليم الثاني المسمى
الراهون من حد المنصورة ومن اراد النهوض من فيربون الى ارض مكران
فطريقه على كير ومن مدينة كير الى مدينة ارمابيل من مكران مرحلتان وهي
مدينة على قدر فيربون او نحوها وبها عمارة وحدايق ومتنزهات واهلها مياسير ومن مدينة
ارمابيل الى مدينة قنبلي مرحلتان وبين قنبلي والبحر نحو ميل ونصف ميل وارمابيل
وقنبلي مكانهما بين الديبل ومكران ومن مدينة فيربون الى درك ثلث مراحل
ومن درك الى راسك ثلث مراحل ومدينة راسك اهلها خوارج ولها اقليمان
يدعى احدهما الخروج والثاني يدعى كيركايان وتتصل بنواحي كركايان مدينة مسكن
وهي عامرة ومن بلاد مكران فهلفهره واصفقه وفند وقصربند ومن فهلفهره
الى راسك مرحلتان ومن فهلفهره الى اصفقه مرحلتان ومن اصفقه الى بند مرحلة
غربا ومن اصفقه الى درك ثلث مراحل ومن بند الى قصربند مرحلة ومن قصربند
الى كيه اربع مراحل ومن المنصورة الى مدينة طوبران نحو خمس عشرة مرحلة والطوبران
مدينة مجاورة للفهرج من بلاد كرمان ومنها الى فردان اربع مراحل وبقربها مدينة
كيركايان ومن مدينة الطوبران الى مدينة مسح في وسط المفازة ومنها الى مدينة
الملتان في آخر بلاد السند عشر مراحل ومدينة الملتان مجاورة لبلاد الهند

ومنها

ومنها الى جندور وهي قصور مجتمعة ميل ونصف وهذه القصور محكمة البنا
شاهقة الذرا وتخترقها مياه عذبة كثيرة والوالي ينزلها في ايام الربيع
وفي ايام فرجة وحكى الحوقلي ان والي هذه المدينة كان على عهده يركب
من هذه القصور الى الملتان في يوم كل جمعة على فيل له سيرة متوارثة
عن آبائه والغالب على اهل الملتان انهم مسلمون والحكم فيها للاسلام ورئيسهم مسلم
وبجهة الجنوب من مدينة الملتان الى مدينة السندور ثلثة ايام وهي مدينة
عامرة جامعة للتجارات مشهورة البركات وبها تجار وناس نظاف ولباسهم الثياب
المحكمة وزيهم حسن ومعايشهم خصبة ويقال انها من بلاد الهند وهي على
ضفة نهر عذب يمد نهر مهران ويفرغ فيه قبل ان يتصل بسمندر وبعد الملتان
ومن مدينة الملتان الى جهة الشمال برية متصلة بشرقي الطوبران ومن المنصورة
الى اول حدود الندهه الى مدينة كبر نحو عشر مراحل ومن الندهه الى التيز
الذي بآخر مكران ست عشرة مرحلة والمدينة التي يلجأ اليها اهل الندهة في بيعهم
وشرائهم وقضاء حوائجهم مدينة قندابيل وكيركايان اقليم يعرف بابيل السند
وفيهم مسلمون وغيرهم ومن قندابيل الى المنصورة نحو عشر مراحل ومن بلاد
ايضا مدينة خوركليا وكوشه وقدبرا وهما مدينتان متقاربتان في القدر ومن
مدن الطوبران مخاك وكيركايان وسوره وفردان وكشران وماسورجان ومن
مدن الطوبران الى بلاد المنصورة مفاوز وبرار متصلة ومنها ايضا في
جهة الشمال الى ناحية سجستان مفاوز وقفار معطلة ومنها الى قصبة الطوبران
اثنان واربعون ميلا ومن ماسورجان الى دركيابونه مائة واحد واربعون ميلا
ومن دركيابونه الى فيربوس بالتين مائة ميل وخمسة وسبعون ميلا فهذه
جملة بلاد مكران والسند والطوبران وكذلك من الطوبران الى المنصورة

الف ميل وسبعون ميلا فاما ما اتصل بالسند من بلاد الهند فمدينة ماهل
وكنباية وسوفاره وخابرور وسندان وماسوبا وصيمور والجاحر من
البحرية اربكين وجزيرة المند وجزيرة كولم ملى وجزيرة سندان ومدن الهند
كثيرة فمنها ماهل وكنباية وسوبار واساول وخاول وهندان
وصيمور والجندور والسندور وروفلة فى المفازة وكليطة واوغشت
ونهرواره ولهاور وغيرها ومنها الى المنصورة تسع مراحل ومن مدينة
ماهل الى مدينة كنباية خمس مراحل ومدينة كنباية على ثلثة اميال من البحر
وهى فى ذاتها حسنة الشكل وبها الاقلاع والحط وبها جمل بضايع وتجارات
من كل الآفاق وتخرج منها الى كل الجهات وهى ابضا على خور تدخله المراكب
وترسى به وماؤها كثير وعلى هذه المدينة حصن منيع ومن مدينة كنباية
فى البحر الى جزيرة اوبكين مجرى ونصف وكذلك من جزيرة اوبكين الى
جزيرة الديبل مجريان وهى فى اول بلاد الهند ومنها الى جزيرة المند ستة اميال
ومنها الى كونى ستة اميال ومن كونى على الساحل الى مدينة سوباره نحو
خمس مراحل وهى تبعد عن البحر نحو ميل ونصف وهى مدينة متحضرة عامرة ومن
مدينة سوباره الى مدينة سندان نحو خمس مراحل وبينها وبين البحر ميل ونصف
وفى جانب الشرق منها جزيرة تسمى بها وتنسب اليها وهذه الجزيرة واسعة القطر
كثيرة الزرع والنخل والنارجيل وبها تنبت القنا والخيزران وهى فى عداد
بلاد الهند ومن مدينة سندان الى مدينة صيمور خمس مراحل وفى البحر من
كولم ملى على خمسة اميال جزيرة تسمى ملى وبجزيرة ملى ينبت شجرة الفلفل
ولا يكون الا بها او بقندرينة او بجربتن ولا يوجد منه شى الا بهذه البلاد
الثلثة وهو نبات له ساق اشبه شى بساق شجرة الوبش وورقه كورق

نبات اللبلاب فيه طول ولا تشريف له وله عناقيد مثل عناقيد الشبوقة وكل
عنقود منها تكنه ورقة من المطر ويجنى اذا بلغ والفلفل الابيض منه هو ما كان
جنى منه فى اول بلوغه وقبل ذلك وحكى ابن خرداذبه ان هذه العناقيد اذا كان
المطر انحنت ورقاتها عليها واكنتها من المطر فاذا ارتفع المطر ارتفع الورق عن
العناقيد فما نعاودها الى فى حين المطر فان عاد المطر عادت الورقة عليها
وهذا غريب • واما كنباية وسوباره وسندان وصيمور فكلها من بلاد الهند
ومن بلاد الهند المضمنة فى هذا الجزء جابرون واساول وهما مدينتان عامرتان

الجزء الثامن من الاقليم الثانى

ان هذا الجزء الثامن تضمن فى حصته من بلاد الهندية بلادا ساحلية على
بحر الهند منها بروص وسندابور وبانه وفيدرينه وجربتن وكلكيان وصيجى
وكهكار ولولوار وكنجه وسمندر ومن البلاد البرية مدينة دولقه وخاول
ونهرواره والقندهار وروملة وكليطه واوغشت وكل هذه على راس المفازة
وكابل وحواس وحسك ومور يدس ومادبار وتبه ووده وميثار
ومالوه وبياست والطرا ونجه وقشمير السفلى ومهدرة وكارحوت
وقشمير العليا والقنوج وقشاند وفى بحره من الجزاير الهندية جزيرة ملى
وجزيرة بلبق وتروالبح وجزيرة المسخا وجزيرة سمندر فاما مدينة بروص
فانها مدينة كبيرة وهى فرضة من جاء من الصين ومن جاء من السند ومنها
الى صيمور يومان ومن بروص الى مدينة نهرواره ثمانى مراحل فى بر متصل الاجبل به
والسفر بينهما يكون على العجل وبين بروص ونهرواره مدينتان اسم احدهما خاول
واسم الثانية دولقه وهما متقاربتان فى القدر وبين الواحدة والاخرى
من مرحلة ومدينة دولقه على نهر يصل الى البحر ويكون خورا وعلى غربيه

مدينة بروج وثروى بروص وخاوال ودولقه فى اسفل جبل معترض من
جهة شمالها يسمى جبل اوندرن وبالقرب من مدينة خاوال مدينة اساول وهذه
البلاد الثلاث يشبه بعضها بعضا فى الصفات والقدر واحوال اهلها واشتباهها
ولكل واحدة منها تجارات ومقاصد ارباح ممكنة فاما مدينة نهرواره فملكها
ملك عظيم يسمى بلهرا وله جيوش وفيلة وعبادته صنم البد وهو يحمل تاج الذهب
على راسه ويلبس الحلل المنسوجة من الذهب ويركب الخيل فى ساير الايام
وقد يركب فى كل جمعة مرة ويركب حوله نحو مائة امراة ولا يمشى معه احد سواهن
وقد لبسن الفواطف المذهبة وتحلين باحسن الحلية واخذن الاساور
من الذهب والفضة فى ايديهن وارجلهن واسبلن شعورهن على اردافهن
وهن يتلاعبن ويتدافعن والملك يقدمهن واما جملة وزرائه وعظماء
رجاله فلا يركبون معه الا اذا خرج محاربا لمن قام عليه او لمن استهضم
شيا من عمالاته او الى من قصد بلاده من الملوك المجاورين له وله من الفيلة
كثير وهى عمدة حربه وهذا الملك متوارث والاسم لا ينتقل عنهم وبلهرا تفسيره
ملك الملوك كافة فقط ومدينة نهرواره يصلها كثير من تجار المسلمين وبها
تحولهم وللمسافرين بها اكرام من ملكها وضبط لما بايديهم وبسط العدل
فى اهل الهند طبيعة هو الا يعولون على شى سواه ويفضل عدالتهم
وحفظ عهودهم وحسن سيرتهم ذكروا هم وجملة اهل تلك البلاد فى خير
وكثر القاصد اليهم فبلادهم عامرة واحوالهم راجحة وادعة ومن انقيادهم عادتهم
للحق واتباعهم له وكراهتهم للباطل ان الرجل يكون له عند احد حق فيلقاه
حيث ما لقيه فيخط له خطا فى الارض كالحلقة ويدخله الطالب فى تلك الحلقة
فيدخلها المطلوب طايعا من ذاته ولا يبرح منها الا بانصاف عنه واداء ما لزمه

اويعفو

او يعفو عنه الذى له الحق فيخرج عن الحلقة وطعام اهل نهرواره الارز
والحمص والباقلا واللوبيا والعدس والماش والسمك والحيوانات التى تموت
موتا طبيعيا ولا يذبحون طايرا ولا حيوانا لا كبيرا ولا صغيرا واما البقر فانها محرمة
عليهم البتة فاذا ماتت دفنت وهذا فعلهم فى البقر خاصة دون ساير البهايم
واذا ضعفت البقر عن الخدمة والتصرف رفعت عن التعب واعوا بالنظر اليها والعلف
من غير ان تستخدم ظهورها الى ان تموت واهل الهند يحرقون موتاهم ولا يقبرونهم
واذا مات الملك صنعت له عجلة على قدر عريضة ارتفاعها عن الارض مقدار شبرين
او نحوها ويوضع على العجلة قبة مكللة ويوضع الملك بحليه كفنه على تلك العجلة
ويطاف به على المدينة كلها يجره عبيده وراسه مكشوف لمن يراه وشعره ينجر على
تراب الارض وينادى عليه مناد بلغة الهندية بكلام تفسيره بالعربية ايها الناس
هذا ملككم فلان ابن فلان عاش فى ملكه فارحا قادرا كذا وكذا سنة وها هو
قد مات وفتح يده بما معه لا يملك من ملكه شيا ولا يدفع عن جسمه اذى فتفكروا
فيما انتم اليه صايرون واليه راجعون كل هذا بلغة الهندية فاذا فرغ من الطواف
به اخرج الى مكان النار التى من عادتهم ان يحرقوا بها موتى ملوكهم فيلقونه
فى النار حتى يحترق واهل الهند لا يحزنون كثيرا ولا يقولون بالهموم جملة
وجملة بلاد الهندية المجاورة للسند الذين قد مازجهم المسلمون يدفنون موتاهم
فى بيوتهم بالليل سترا ويسوون التراب عليهم ولا يبكون ميتا ولا يحزنون عليه كثيرا كما ذكرنا
والزنا فى جميع بلاد بلهرا مباح الا فى المتزوجات والرجل ان ارتضى نكاح بنته
او اخته او خالته او عمته ما لم تكن متزوجات فعل ذلك والاخ يفعل باخته مثل ذلك
ويقابل مدينة بروج الساحلية فى البحر جزيرة ملق وفيها الفلفل كثيرا ومنها
الى جزيرة سندان مجريان ومن هذه الجزيرة الى جزيرة بلبق يومان وبها تتوق

الزقاق الى جزاير الهند ومن هذه الجزيرة الى اللنجة العظمى مسيرة يومين ومن
هذه الجزيرة ايضا الى جزيرة سرنديب مجرى وزايد ومن مدينة بروح
على الساحل الى مدينة سندابور اربع مراحل ومدينة سندابور على خور كبير
ترسى به المراكب وهى مدينة تجارات وبها عمارات ومقاصد ارزاق ومنها الى
مدينة تانه على الساحل اربعة ايام ومدينة تانه جليلة على صفة خور كبير
تدخله السفن وتحط بها رحالها وبجبالها وارضها ينبت القنا والطباشير
ومن تانه الى مدينة فندرينه على الساحل اربع مراحل ومدينة فندرينه
على خور ياتى من ناحية منيبار تحط به مراكب التجار من جزاير الهند ومراكب
السند ايضا وبشمال هذه المدينة وعليها جبل كبير سامى العلو كثير الشجر
عامر بالقرى والمواشى وينبت فى حوافيه القاقلة ومنها تحمل الى ساير
اقطار الارض ونبات القاقلة تكون اشبه الاشياء بنبات الشهدانج
ولها امراود فيها بزرها ومن مدينة فندرينة الى مدينة جربتن خمس مراحل
وهى مدينة عامرة على خور صغير ومن جربتن الى صنجى وكيكاد مسيرة يوم
وهما مدينتان على البحر عامرتان متقاربتان ومنها الى كلكيان يوم ومن كلكيان
الى اللولو وكنجه مسيرة يوم وينبت بارضها البقم كثيرا ونبات البقم شبيه
بنبات الدفلى ومن كنجه الى مدينة سمندر ثلثون ميلا ولهذه المدينة
جزيرة كبيرة تسامتها وبينهما مجرى ساعة وهذه الجزيرة عامرة بالناس
والتجار من كل الافاق ومنها الى جزيرة سرنديب اربعة مجار وبالشمال
من مدينة سمندر مدينة قشمير الداخلة وبينهما سبع مراحل ومدينة قشمير مشهورة
بين بلاد الهند وكذلك من قشمير الى كاربوط اربع مراحل ومن مدينة قشمير الداخلة
الى القنوج نحو سبع مراحل وهى مدينة حسنة كثيرة التجارات وبها يسمى الملك

القنوج وهى على نهر كبير يمد نهر مسلى ونهر مسلى ذكره صاحب كتاب العجايب فقال
هو النهر المسمى نهر الطيب ومخرجه من جبل قارن ويمر بركن مدينة اسنابند
ثم يمر حتى ينتهى الى سفح جبل لونبا فيمر من تحته الى ركن مدينة كلكيان ويصب فى البحر
وينبت بضفتى هذا النهر انواع من الطيب وبذلك يسمى ومن مدينة دسنابند
الى مدينة قشمير الخارجة اربع مراحل وقشمير من مدن الهند المشهورة واهلها
يحاربون الكافر ترك ومن مدن القنوج مدينة اطراب وبينها وبين مدينة قشمير
الخارجة ست مراحل وهى مدينة على نهر صنجس الهند وهى حسنة كثيرة المباني
كثيرة المياه وهى ثغر من ثغور القنوج تتاخم كابل الى ارض لهاور ومن مدينة
اطراب الى مدينة تناست خمس مراحل وهى على نهر صنجس الهند ومنها الى مدينة
مادبار على ضفة صنجس سبع مراحل ومنها الى مدينة نهرواره سبع مراحل
ونهرواره فى غربى نهر صنجس ومن مدينة مادبار المذكورة الى مدينة
مالوه خمس مراحل ومن مدنها مدينتا دده وشنه وبين مالوه ودده
اربع مراحل وبين دده وشنه مرحلتان وكذلك من موريدس الى دده ثلث مراحل
ومدينة موريدس حصينة الحصن عامرة الاهل بها تجار وجيوش تحرس
ثغر كابل وهى فى حضيض جبل عظيم صعب الصعود الى اعلاه وينبت به قنا
كثير وخيزران ومن مدينة موريدس الى مدينة القندهار ثمانى مراحل وهى
فى بعض الجبل الذى قدمنا ذكره والطريق بينهما مع ذيله ومن مدينة القندهار
الى مدينة نهرواره خمس مراحل بسير العجل وكابل من مدن الهند المجاورة
لبلاد طخارستان وهى مدينة جليلة المقدار حسنة البنية وبجبالها عود جيد
وبها النارجيل والاهليلج الكابلى المنسوب اليها وينبت فى جبالها وفى جبال
كابل معادن حديد مشهورة كثيرة النفع وحديدها قاطع ولكابل بلاد كثيرة منها

اذرلان وخواس وخبر والها قلاع وقرى وعمارات متصلة ومن مدينة كابل
الى خواس اربع مراحل ومن خواس الى حسك خمس مراحل ومن حسك الى
كابل ثلث مراحل ومن مدينة كابل الى مدينة كلبطه اربع مراحل ومدينة كلبطه
و دومله هما على طرف المفازة المتصلة بين الملتان وبلاد سجستان ومن البلاد
التى بشرقى الملتان مدينة ارغست ومنها الى القندهار اربع مراحل ومن ارغست
ايضا الى الملتان اربع مراحل ومن مدينة ارغست الى مدينة دومله عشر مراحل
ومن مدينة دومله الى كلبطه ثلث مراحل ومن مدينة ارغست الى مدينة السدور
ثلث مراحل • فهذه جملة صفات البلاد التى تضمنها هذا الجزء

الجزء التاسع من الاقليم الثانى

ان الذى تضمن هذا الجزء التاسع من المدن الهندية والصينية منها من مدن الهند
مدينة اورسين على ضفة البحر المالح ولوقين وقاقلا واطراغا وفيه من
بلاد الصين طربغزى وقبطغورا وكاشغر وخيغون واسغيربا واشغرا
وبورا وطوغا واطراغن وقرنابول وفى حصة بحره جزيرة اورسين
وجزيرة سباسا فاما مدينة اورسين فانها مدينة صغيرة على الساحل وانما
المذكور منها جزيرتها لانها عظيمة المقدار كثيرة الجبال والاشجار ومن اورسين
الى لوقين ثلث مراحل على الساحل وهى مدينة حسنة على البحر وعلى ضفة
خور عذب والمراكب تدخله ومنها الى مدينة طراغير من اربع مراحل وهى
مدينة عامرة على ضفة البحر ويقابل هذه المدينة فى البحر جزيرة سباسا
وهى جزيرة عامرة كثيرة الصادر والوارد وبينها وبين الساحل اقل من نصف
مجرى وفيما يذكر ان فى هذه الجزيرة بيرا تخرج منها فى بعض الاوقات نار محرقة
ثم تخمد فى بعض الاوقات ومنها الى قبطغورا ست مراحل ومدينة قبطغورا

على

على البحر وهى على خور ماء حلو وهى مدينة جليلة فيها متاجر ومكاسب وهى محسوبة
فى بلاد الصين ومنها الى الصنف ثلث مراحل والصنف من بلاد الصين
وقد ذكرناها وجزيرتها فيما سلف من الاقليم الاول ومن قبطغورا الى كاشغرا
اربع مراحل ومدينة كاشغرا من بلاد الصين ومن مدينة كاشغرا الى مدينة
خيغون ثمانى مراحل ومن مدينة خيغون الى مدينة اسغيربا من مدن الصين
على نهر يمد حمدان ومن مدينة اسغيربا الى مدينة طوغا ستة ايام ومدينة طوغا
على نهر كلهى الصينى الكبير ومن مدينة طوغا الى مدينة بورا يومان انحدارا فى
نهر كلهى وفى البر اربعة ايام ومن مدينة بورا الى مدينة كاشغرا التى قدمنا
ذكرها ثمانى مراحل ومن بورا الى اشغرا سبع مراحل ومن اشغرا الى كاشغرا
ثمانى مراحل ومدينة اشغرا على نهر يمد نهر بهنك ومنها الى طربغزى من سبع
مراحل ومن اسغيرا ايضا الى اطراغن اربع مراحل وهى مدينة على بركة ماء
كبيرة عذبة ولا يوجد لوسطها قعر وماؤها مايل الى الدكنة وبها سمك وجوهها
كوجوه البومة على رؤسها شبه قلانس الديكة ويزعم اهل كغوان ترك انها
تفعل بالرجال ما يفعله الاسقنقور من كثرة الانعاظ وغزر الباه ومن مدينة
اطراغن الى مدينة قرنابول اربع مراحل ومن قرنابول الى طوغا ست مراحل
ومن لوقين التى على الساحل من بلاد الهند الى قاقلا سبعة ايام ومدينة
قاقلا حرير كثير واهلها يربون دود الحرير كثيرا واليها تنسب الثياب القاقلية
والحرير القاقلى ومن مدينة قاقلا الى مدينة قشمير عشر مراحل ومن قاقلا ايضا
الى مدينة اطراغا اربع مراحل ومن اطراغا الى اطراغن عشر مراحل وبهذا
الجزء من الانهار الهند نهر بهنك ونهر كلهى وبعض نهر حمدان الصينى الكبير
فاما نهر بهنك الهند فانه يخرج من الجبل المحيط باقصى شمال الهند ويمد الى شرقيه

مدينة اطراغا الى موقع نهر قاقلا الى ان يتصل بالبحر فيصب فيه وذلك عند
مدينة طرجيبومن ومن انهار الصين نهر كلى واهل الصين الذين يكونون
بصنفيته لهم سنة معتادة في هذا النهر اذا اذنب الرجل منهم ذنبا واراد ان يكفر
ذلك الذنب سار الى هذا النهر وحوله جماعة الناس يدعون له بالطوبى و
يوعدونه بالكرامة والخلود فاذا وصل الى هذا النهر اغرق نفسه فيه حتى يموت

الجزء العاشر من الاقليم الثاني

ان هذا الجزء العاشر من الاقليم الثاني وبه الاقليم الثاني بعض البلاد الصينية
الشرقية مدينة سوسه الصين وسعلا وطرعما وصينية الصين واسخو
وشدخو وباجه وبشهيار وقلشا وشارجيا وبه من الجزاير التي في البحر
الشرقي جزيرة الملح وجزيرة السباره وفيه من الانهار الكبار نهر خمدان الصين
سوسة الصين على شرقي نهر خمدان الكبير ومنها الى مدينة قابطوا اربع عشرة مرحلة
وكذلك من سوسة ايضا الى مدينة صينية الصين ست عشرة مرحلة ومن سوسة
الى مدينة سعلا ثمانية ايام ومنها الى مدينة صينية الصين سبع عشرة مرحلة
ومن سعلا الى طرعما ثماني مراحل ومنها الى صينية الصين ثماني مراحل ومن
صينيه الى مدينة اسخو ثماني مراحل وكذلك من مدينة اسخوا الى مدينة باجه
اربع مراحل ومن مدينة باجه الى مدينة شدخو اربع مراحل ومدينة شدخو
على نهر صغير يقع في البحر الشرقي وبين مدينة شدخو والبحر اربع مراحل
ومن مدينة شدخو الى مدينة بشهيار تسع مراحل ومن مدينة بشهيار الى
مدينة قاشا ثماني مراحل ومن مدينة قاشا الى مدينة شارخيا اربع مراحل
وهي مدينة عامرة ومن قاشا الى مدينة باجه عشر مراحل وكذلك من مدينة شارخيا
الى مدينة باجه عشر مراحل • فاما نهر خمدان الصين فانه نهر عظيم وعليه عمارات

وحكى

وحكى صاحب كتاب العجايب ان في هذا النهر شجرة عظيمة باسقة يقال انها من حديد
وتسمى باللسان الهندي برشول وهي منبتة في قعر النهر مثبتة وطولها من فوق
الماء نحو من عشرة اذرع في غلظ ذراع واكثر وفي راسها ثلث شعب غلاظ مسنونة
محدودة كالنار وعندها رجل قاعد يقرأ كتابا ويقول للنهر يا عظيم البركة
وسبيل الجنة انت الذي خرجت من عين الجنة ودللت الناس عليها
فطوبى لمن صعد هذه الشجرة والقى نفسه على هذا العود فيبتدر لذلك واحد ممن
حوله او عدة فيصعدون الى الشجرة ويلقون انفسهم على العود فيسقطون
ويموتون في ماء النهر والحاضرون هناك من الناس يدعون لهم بالخير فيه
واما جزيرة الملح التي في البحر الشرقي فان بحري الصين يجيئون ويدخلون
اليها وحكى صاحب كتاب العجايب ان في هذه الجزيرة قوما لهم اذناب ولهم ملك منهم
وفيما ذكرنا كفاية لذوي العناية والى ههنا انتهى آخر الاقليم الثاني والحمد لله وحده

الاقليم الثالث

انا لما تكلمنا فيما سبق من ذكر المدن الواقعة في الاقليمين المتقدمين قبل
رأينا ان نأتي بمثل ذلك في هذا الاقليم الثالث ونذكر ما فيه من المدن والكور
والقرى والامصار ونأتي بمسافاتها وطرقاتها على ما هي عليه من الاميال والمراحل
فنقول

الجزء الاول من الاقليم الثالث

ان هذا الجزء الاول من الاقليم الثالث مبداؤه من البحر الكبير المحيط بالجهة الغربية
من كرة الارض وفيه من الجزاير جزيرة سارة قرب البحر المظلم يقال ان ذا القرنين
نزلها قبل ان يدخل الظلمة وبات بها وكانوا يرمون بالحجارة واوذي بذلك
جماعة من اصحابه وجزيرة السعالى فيها خلق كخلق الناس لهم انياب بادية وعيونهم
كالبرق وسوقهم كالخشب المحرق يتكلمون بكلام لا يفهم ويحاربون الدواب البحرية

ولا فرق بين الرجال منهم والنساء الا بالذكور والفروج لا غير ورجالهم لا لحى لهم
ولباسهم ورق الشجر • ومنها جزيرة خسران وهي ارض واسعة فيها جبل عال
في سفحه ناس سمر قصار لهم لحا تبلغ ركبهم ووجوههم عراض ولهم اذان كبار
وطعامهم وعيشهم مما تنبت الارض هناك من الحشيش وهو افق النبات مثل ما تاكله
البهايم وعندهم نهر صغير عذب يجري من تحت الجبل وفيه جزيرة الغور وهي
كبيرة الطول والعرض كثيرة الاعشاب والنبات وفيها انهار وغدران واجام
تاوي اليها حمر وبقر لها قرون طوال جدا وفيه جزيرة المستشكين وعلى
حصن عال وفي هذا البحر جزيرة قلهان فيها امة مثل خلق الناس الا ان
رؤوسهم مثل رؤوس الدواب يغوصون في البحر ويخرجون ما قدروا عليه من دوابه
فياكلونها • وفي هذا البحر ايضا جزيرة الاخوين الساحرين اللذين يسمى احدهما
شرهام والاخر شرام وهي تقابل مراسي اسفي ويقال ان الصفا اذا عم البحر ظهر
دخانها من البر • وفي هذا البحر جزيرة الغنم وهي جزيرة كبيرة والظلمات محيطة بها
وفيها من الغنم ما لا يحصى عددها وهي صغار ولا يقدر احد ان ياكل لحومها لمرارتها
وقد اخبر بذلك ايضا المغررون ويليها جزيرة راقا وهي جزيرة الطيور ويقال
ان فيها جنسا من الطير في خلق العقبان حمرا ذوات مخالب تصيد دواب البحر
وتاكلها ولا تبرح من هذه الجزيرة ويقال ان بها ثمرا يشبه التين الكبير
واكله ينفع من جميع السموم ومنها جزيرة الستالية طولها خمسة عشر يوما في عرض
عشرة ايام وكان فيها ثلث مدن صغار وبها قوم يسكنونها وكانت المراكب
تجتاز بهم وتحط عليهم وتشتري منهم العنبر والحجارة الملونة فوقعت بين اهل
تلك البلاد شرور وطلب بعضهم بعضا حتى فني اكثرهم • وفي هذا البحر جزيرة لاقة
ويقال ان فيها شجر العود كثير ولكنه لا رايحة له فاذا خرج عنها وحمل في البحر

طابت

طابت رايحته وهو في ذاته اسود رزين وفي هذا البحر من الجزاير على ما ذكره
بطليموس الاقلوذي سبعة وعشرون الف جزيرة من بين عامرة وغامرة وايضا ان
في هذا الجزء من بلاد الصحرا نول لمطة الاقصى وتازكاغت واغرنو وفيه من بلاد
السوس الاقصى مدينة تارودانت وتيويوين وتاماست وهي بلاد السوس وفيه من
بلاد البربر سجلماسة ودرعة وداي وتادلة وقلعة مهدي من نواله وفاس
ومكناسة وسلا وساير المراسي التي على البحر الاعظم ومدينة تلمسان وقطن
وقرى صغروي ومغيلة واقسيف وكزناطة ووجدة ومليلة ووهران
وتاهرت واشير وفيه من بلاد المغرب الاوسط تنس وبرشك وجزاير بني مزغنا
وتدلس وبجاية وجيجل وطبانة والقلعة والمسيلة والغدير ومقرة
ونقاوس وطبنة والقسنطينة وبجس وباغاية وتيفاش ودار
وبارمة ودار ملول ومليلة فاما بلاد نول الاقصى وتازكاغت فهي بلاد
لمتونة الصحرا ولمتونة قبيل من صنهاجة وصنهاجة ولمطة اخوان لاب وام
وابوهم لمط بن عزاع من اولاد حمير وامهم تازكاي العرجا وابوها زناتي
وهوارا ايضا اخ لصنهاج ولمط من ام وابوه المسور بن المثنى بن كلاع
بن ايمن بن سعيد بن حمير وانما قيل له هوار بكلمة يقولها فتسمى بها هوارا
وذلك ان قبايل العرب نزلت على قبايل البربر فنقلوهم الى السنتهم بطول
المجاورة لهم حتى صاروا جنسا واحدا وان اميرا من امرا العرب يسمى المسور
كان ساكنا مع قومه في بلاد الحجاز فضاعت له ابل فخرج يطلبها ويبحث عنها
الى ان عبر النيل بمصر وسار في بلاد المغرب طالبا لها ثم بجبال طرابلس فقال لغلامه
اين نحن من الارض فقال له الغلام نحن بارض افريقية فقال لقد تهورنا
والتهور عند العرب هو الحمق فتسمى بهذه اللفظة هوارا ونزل المسور المذكور

بقوم من زناتة فخالفهم ورأى بأرضهم تاركاي ام صنهاج ولمط التي ذكرناها
آنفا وكانت جميلة حسنة بدنة بليغة بارعة الكمال فولع بها المسور فسأل عنها
ورغب في زواجها فتزوجها وكانت تاركاي يومئذ خلوا من زوج ومعها
ابناها صنهاج ولمط وهما ابنا لمط الاكبر فولد للمسور منها ولد سماه المثنى
ثم مات المسور عنها وبقي ولده المثنى مع اخويه لمط وصنهاج عند تاركاي
وعند اخواله من زناتة فولد للمط اولاد كثيرة وولد لصنهاج كذلك فكثر نسلهم
وليس عندهم مدينة يأوون اليها الا مدينة نول لمطة ومدينة ازقى للمطة ايضا
فاما مدينة نول فمنها الى البحر ثلثة ايام ومنها الى سجلماسة ثلث عشرة مرحلة
ومدينة نول مدينة كبيرة عامرة على نهر يأتي اليها من جهة المشرق وعليه
قبائل لمتونة ولمطة وبهذه المدينة تصنع الدرق اللمطية التي لا شيء ابدع منها
ومن قبائل لمطة مسوفة وشاون وتمالبه ومن قبائل صنهاجة بنو منصور وعنه
وجدالة ولمتونة وبنو ابرهيم وبنو تاشفين وبنو محمد وجبل من صنهاجة
واما مدينة ازكى فانها من بلاد مسوفة لمطة وهي اول مرافق الصحراء ومنها
الى سجلماسة ثلث عشرة مرحلة ومنها الى نول سبع مراحل وهذه المدينة ليست
بالكبيرة لكنها متحضرة واهلها يلبسون مغندرات ثياب الصوف ويسمونها بلغتهم
الفداور وقد اخبر بعض من دخل هذه المدينة ان النساء اللواتي لا
ازواج لهن بها اذا بلغت المرأة اربعين سنة تصدقت بنفسها على من ارادها
من الرجال فلا تدفع عن نفسها ولا تمتنع ممن يريدها وتسمى هذه المدينة بالبربرية
ازقى وبالخاوية قوقدم ومن اراد الدخول الى بلاد السلى وتكرور وغانة
من بلاد السودان فلا بد له من هذه المدينة واما مدينة سجلماسة فمدينة كبيرة
كثيرة العامر وهي مقصد الوارد والصادر كثيرة الخضر والجنات رائقة البقاع والجهات

ولا حصن

ولا حصن عليها وانما هي قصور وديار وعمارات متصلة على نهر لها كثير الماء يأتي
اليها من جهة المشرق من الصحراء يزيد في الصيف كزيادة النيل سواء ويزرع بمائه
حسب ما يزرع فلاحو مصر ولزراعته اصابة كثيرة معلومة ومن مدينة سجلماسة الى
مدينة اغمات وريكة نحو من ثماني مراحل ومن مدينة سجلماسة الى مدينة درعة
ثلث مراحل ودرعة ليست بمدينة يحوطها سور ولا حجر وانما هي قرى متصلة
وعمارات متقاربة ومزارع كثيرة يتناول ذلك فيها جمل واخلاط من البربر وهي
على نهر سجلماسة النازل اليهم ومن ارض درعة الى السوس الاقصى اربعة ايام
ومدينته هي تارودنت وبلاد السوس قرى كثيرة وعماراتها متصلة بعضها ببعض
وبها من الفواكه الجليلة اجناس مختلفة وبين مدينتي السوس اعني تارودنت
وتيو يومين يوم في جنات وبساتين وكروم واشجار ومن مدينة السوس الى
مدينة اغمات ست مراحل في قبائل من البرابر المصامدة والطريق من تارودنت
السوس الى مدينة اغمات وريكة مع اسفل جبل درن الاعظم الذي ليس جبل مثله
الا القليل في السمو وكثرة الخصب وطول المسافة واتصال العمارات ومبدأه
من البحر المحيط في اقصى السوس ويمر مع المشرق مستقيما حتى يصل الى جبل نفوسة
فيسمى هناك بجبل نفوسة ويتصل بعد ذلك بجبال طرابلس ثم يرق هناك وينقطع
اثره وعلى اعلاه جمل من قلاع وحصون تشف على نيف وسبعين حصنا ومنها
الحصن المنيع القليل مثله في حصون الارض بنية وتحصنا ومنعة وهو في اعلى الجبل
ومن حصانته ونفاقة مكانته ان اربعة رجال يمسكونه ويمنعون الصعود اليه
لان الصعود اليه على مكان ضيق وعر المرتقى لانه يشبه الدرج الحرج ولا ترتقي اليه
دابة البتة الا بعد جهد ومشقة واسم هذا الحصن تينمال ومدينة اغمات
وريكة اسفل هذا الجبل من شماله في فحص افيح طيب التراب كثير النبات والاعشاب

والمياه مخترقة بها يمينا وشمالا وتطرد بساحاتها ليلا ونهارا وحولها جنات محدقة
وبساتين واشجار ملتفة ومكانها احسن مكان من الارض فرجة الارجاء طيبة الثرى
عذبة الماء صحيحة الهوا وبها نهر يسمى بالكبير يشق المدينة ويأتيها من جنوبها
فيمر الى ان يخرج من شمالها وعليه ارحاؤهم التي يطحنون بها الحنطة وهذا النهر
يدخل المدينة يوم الخميس ويوم الجمعة ويوم السبت ويوم الاحد وباقي الجمعة يأخذونه
لسقي جناتهم واراضيهم ويقطعونه عن البلد فلا يجري منه اليها شيء ومدينة اغمات
اهلها هوارة من قبايل البربر المتبربرين بالمجاورة وبشمال هذه المدينة وعلى
اثني عشر ميلا منها مدينة مراكش بناها يوسف بن تاشفين في صدر سنة سبعين واربعماية
بعد ان اشترى ارضها من اهل اغمات بجملة اموال واختطها له ولبني عمه وهي في وطا
من الارض ليس حولها شيء من الجبال الا جبل صغير يسمى ايجليز ومنه قطع الحجر
الذي بني منه قصره وهو المعروف بدار الحجر وليس في موضع مدينة مراكش حجر البتة الا ما
كان من هذا الجبل وماؤها الذي تسقى به البساتين مستخرج بصنعة هندسية حسنة
استخرج ذلك عبيد الله بن يونس المهندس وطول المدينة اشف من ميل وعرضها
قرب ذلك وعلى ثلثة اميال من مراكش نهر لها يسمى تانسيفت وليس بالكبير
لكنه دايم الجري وهذا الوادي ياتي اليه الماء من عيون ومياه منبعثة من جبل درن
من ناحية مدينة اغمات ايلان واغمات ايلان مدينة صغيرة في اسفل جبل درن المذكور
وهي في الشرق من اغمات وريكة التي سبق ذكرها وبينهما ستة اميال ويسكن بقبلة
مراكش من قبايل البربر ايلان وهم مصامدة وحولها من القبايل نفيس ودنوغ
ودكالة ورجراجة وزودة وهسكورة وهزرجة ويسكن بغربي اغمات
وشرقيها مصامدة وريكة ومن مدينة مراكش الى مدينة سلى على ساحل البحر
تسع مراحل اولها تونين وتونين قرية على اول فحص افيح لا عوج به ولا امتا

وطول

وطول هذا الفحص مرحلتان ويسكنه من قبايل البربر قرولة ولمطة وصدراتة
ومن تونين الى قرية بيقطين مرحلة ومنها الى قرية اغمسيك مرحلة وهي قرية
على آخر الفحص المذكور وصحن هذا الفحص كله نبات الشوك المسمى بالسدر المثمر
بالنبق وفيه السلاحف البرية التي تفوق السلاحف البحرية كبرا وعظما واهل تلك النواحي
يتخذون من هذه دساير للعسل ومعاجن للدقيق ومن قرية اغمسيك الى
قرية ام ربيع مرحلة وهي قرية كبيرة جامعة وبها اخلاط من برابر رهونة وبعض
زناتة وتامسنا وقبايلها شتى متفرقة فمنهم برغواطة ومطماطة وبنو سلب
وبنو يعمران ورقارة وبعض من زناتة وبنو تجنش من زناتة وكل هذه القبايل
اصحاب حرث ومواش وجمال والغالب عليهم الفروسية واخر سكناهم مرسى فضالة
ومرسى فضالة على البحر المحيط الغربي وبينه وبين وادي ام ربيع ثلث مراحل
وام ربيع على واد كبير خرار يجاز بالمراكب سريع الجري كثير الانحدار كثير الصخور
والجنادل ومن ام ربيع الى قرية ايكيسل مرحلة وهي قرية حسنة وبها عيون
ومن هذه القرية الى قرية انقال مرحلة ويقال لها دار المرابطين ايضا
ومن انقال الى قرية مكول مرحلة وقرية مكول على بطح ويتصل بها فحص يقال له
فحص خراز وطوله اثني عشر ميلا لا ماء به وقرية مكول كالحصن الكبير ومن مكول
الى قرية نيكاس مرحلة صغيرة والطريق على فحص خراز ومن قرية نيكاس
الى مدينة سلى مرحلة ومدينة سلى الحديثة على ضفة البحر وكانت في القديم
من الزمن مدينة شالة على ميلين من البحر وموضعها على ضفة نهر اسمير الذي
يتصل الان بمدينة سلا الحديثة وهناك مصبه في البحر فاما شالة القديمة
فهي الآن خراب وبها بقايا بنيان قايم وهياكل سامية ويتصل بها عمارات
متصلة وسلى الحديثة على ضفة البحر منيعة من جانب البر لا يقدر احد من اهل المراكب

على الوصول اليها من جهته وهي مدينة حسنة خصيبة في ارض رمل والمراكب
الواردة عليها لا ترسي في شيء من البحر لان مرساها مكشوف وانما ترسي المراكب
بها في الوادي الذي قدمنا ذكره وتجوز المراكب على فمه بدليل لان في فم الوادي
احجارا وبروشا تنكسر عليها المراكب وفيها اعطاف لا يدخلها الا من يعرفها ومن مدينة
سلى مع البحر الى جزائر الطير اثنى عشر ميلا ومنها في جهة الجنوب الى مرسى فضالة
اثنى عشر ميلا ومن فضالة الى مرسى انفا اربعون ميلا وهو مرسى مقصود ومن انفا
الى مرسى مازيغن خمسة وستون ميلا روسيه ومن مازيغن الى البيضا جون
ثلثون ميلا ومن البيضا الى مرسى الغيط خمسون ميلا وهو جون ثان ومن الغيط
الى اسفي خمسون ميلا ومن اسفي الى طرف جبل الحديد ستون ميلا ومن طرف
جبل الحديد الى الغيط الذي في الجون خمسون ميلا وكذلك من طرف مازيغن
الى اسفي روسيه خمسة وثمانون ميلا وتقويرا مائة وثلثون ميلا ومرسى اسفي
كان فيما سلف اخر مرسى تصل اليه المراكب واما الآن فهي تجوزه باكثر من
اربعة مجار ومن مرسى اسفي الى مرسى ماست في طرف الجون مائة وخمسون ميلا
ومن مدينة سلى الى مدينة فاس اربع مراحل ومدينة فاس مدينتان بينهما
نهر كبير ياتي من عيون تسمى عيون صنهاجة وعليه في داخل المدينة ارحا كثيرة
تطحن بها الحنطة بلا ثمن له خطر والمدينة الشمالية منهما تسمى القرويين وتسمى الجنوبية
الاندلس ومنها الى سجلماسة ثلث عشرة مرحلة والطريق على صفروي الى قلعة مهدي
الى تادلة الى داي الى شعب لصغار يشق الجبل الكبير الى جنوبه ومن هناك الى
سجلماسة فاما مدينة صفروي فمنها الى فاس مرحلة وكذلك منها الى قلعة مهدي
مرحلتان وصفروي مدينة صغيرة متحضرة وكذلك بين مدينة فاس ومكناسة
اربعون ميلا في جهة الغرب ومكناسة هذا ابن عده وهي في طريق سلى والطريق اليها

من فاس الى مدينة مغيلة ومن مغيلة الى وادي سنات الى فحص النخلة الى مكناسة
ومن بلاد مكناسة في جهة الغرب الى قصر عبد الكريم ثلث مراحل وقصر عبد الكريم
يسكنه قوم من البربر يسمون صنهاجة وهي مدينة صغيرة عامرة باخلاط صنهاجة
وهي على نهر لكس ويجري منها في جهة الجنوب وبينها وبين البحر نحو من ثلثة
اميال ومن قصر عبد الكريم الى مدينة سلى التي على البحر المالح مرحلتان من القصر
الى المعمورة ومن المعمورة الى سلا ومن مدينة فاس الى مدينة سبتة
التي على بحر الزقاق شمالا سبع مراحل ومن فاس الى تلمسان تسع مراحل
والطريق بينهما هو ان تخرج من فاس الى نهر سبو ويمر الطريق منه الى ثمالة
مرحلة ومنها الى كرناطة ومنها الى باب زناتة نحو من عشرة اميال وهو واد
عليه حرث ومنها الى قلعة كرمطة مرحلة ومن كرمطة في اسفل الجبل الى مرزوار
ومنها الى وادي مسون مرحلة والطريق اليه على تابريدا وهو حصن منيع على كدية
مطلة على وادي ملوية ووادي ملوية يقع الى وادي صاع فيجتمعان معا
ويصبان في البحر ما بين جراوة ابن قيس ومليلة ومنها الى صاع مرحلة وهي
مدينة لطيفة صغيرة باسفل كدية تراب ومنها الى جراوة مرحلة وبين جراوة
والبحر ستة اميال ومنها الى برقانة مرحلة وهي قلعة عليها حصن منيع ومنها
الى العلويين مرحلة وهي قرية كبيرة على نهر ياتيها من القبلة ومنها الى تلمسان
مرحلة لطيفة وتلمسان مدينة ازلية ولها سور حصين متقن الوثاقة وهي
مدينتان في واحدة يفصل بينهما سور ولها من قبليها جبل وهو المسمى بالصخرتين
وهذا الجبل معترض في قبلتها وفيه كروم وارحي وفي صفحه على ساقية كبيرة عذبة
قوية تسمى ساقية النصراني وعليها روابط ومتعبدات ومباني للصالحين وجنات
عظيمة الغدر وهناك تسمى الفوارة ويصل ماؤها الى المدينة ويجري به من المدينة

عين مشهورة تسمى عين ام يحيى يدخل منها المدينة ساقية تصب في جابية
في المدينة ومن هناك تنصرف للديار والسقايات والحمامات والخانات وغير ذلك
والطريق من تلمسان الى مدينة تنس سبع مراحل تخرج من تلمسان الى اوصانى
مرحلة ومنها الى قصر سنان مرحلة ومنها الى تانورمرت مرحلة الى وهدان رزاو الى
الى مستغانم الى مازونه الى الخميس على وادى شلف الى مليانه ومنها الى تنس
ثلث مراحل ومدينة تنس على مقربة من ضفة البحر المالح وعلى ميلين منه
وبعضها على جبل وقد احاط بها السور وبعضها في سهل الارض وهي مدينة
قديمة ازلية عليها سور حصين والطريق من تلمسان الى مدينة وهران الساحلية
وهما مرحلتان كبيرتان وقيل بل هي ثلث مراحل وذلك انك تخرج من تلمسان الى
وادى سطبصيف وبينهما مرحلة ومنها الى قرية فتنزل بها وهي مرحلة ومن
هذه القرية الى مدينة وهران مرحلة ووهران على مقربة من ضفة البحر
وعليها سور تراب متقن وبها اسواق مقدرة وصنايع كثيرة وتجارات نافعة
وهي تقابل مدينة المرية من ساحل بر الاندلس وسعة البحر بينهما مجريان ومنها
الى مرية ساحل الاندلس ولها على بابها مرسى صغير لا يستر شيئا ولها على ميلين
منها المرسى الكبير وبها ترسى المراكب الكبار والسفن السفرية وهذا المرسى يستر
من كل ريح وليس له مثال في مراسي حائط البحر من بلاد البربر وشرب اهلها
من واد يجرى اليها من البر والطريق من مدينة تنس الى المسيلة من بلاد
بنى حماد بالمغرب الاوسط تخرج من مدينة تنس الى بنى وازلفن مرحلة لطيفة
في جبال وعرة وشواهق متصلة ومن بنى وازلفن الى الخضرا مرحلة ومن الخضرا
الى مدينة مليانه مرحلة وعلى ثلثة ايام منها وفي جنوبها الجبل المسمى بجبل وانشريس
وطول هذا الجبل اربعة ايام وينتهى طرف هذا الجبل الى قرب تاهرت ومن مدينة

مليانه

مليانه الى كزنايه مرحلة وهو على نهر سلف وله سوق في الجمعة يقصده بشر كثير
ومن سوق كزنايه الى قرية ربغة مرحلة ومنها الى اشيرزيرى مرحلتان ومنه الى تامز
كيدا مرحلة ثم الى المسيلة مرحلتان وهي على نهر فيه ماء كثير مستنبط على وجه الارض
وليس بالعميق وهو عذب وفيه سمك صغير فيه طرق حمر حسنة ولم ير في بلاد الارض
المعمورة سمك على صفته واهل المسيلة يفتخرون به ويكون مقدار هذا السمك
من شبر الى ما دونه وربما اصطيد منه الشئ الكثير فاحتمل الى قلعة بنى حماد وبينهما
اثنى عشر ميلا ومدينة القلعة من اكبر البلاد قطرا وهي في سند جبل سامى العلو
صعب الارتقا وقد استدار سورها بجميع الجبل وبهذه المدينة عقارب كثيرة سود
تقتل في الحال واهل القلعة يتحرزون منها ويتحصنون من حرزها ويشربون لها
نبات العولبون الحراني ويزعمون انه ينفع شرب درهمين منه لعام كامل فلا يصيب
شاربها شئ من الم تلك العقارب وهذا عندهم مشهور وقد اخبر بذلك من يوثق به
في وقتنا هذا وحكى عن هذه الحشيشة انه شربها وقد لسعته العقرب فسكن الوجع
سريعا ثم انه لسعته العقارب في ساير العام ثلث مرات فما وجد لذلك السبب الما
وهذا النبات ببلد القلعة كثير والطريق من مدينة تلمسان الى مدينة المسيلة من
تلمسان الى مدينة تاهرت ربع مراحل وبين مدينة تاهرت والبحر اربع مراحل
ولنرجع الآن الى مدينة وهران فنقول ان مدينة وهران السابق ذكرها
الى مدينة تنس مجريان وهي من الاجبال ما بنا جبل واربعة اجبال ومن مدينة
تنس الى برشك على الساحل ستة وستون ميلا ومن مدينة تنس الى مدينة مليانه
في البر مرحلتان وبين مليانه وتاهرت ثلث مراحل ومنها الى شرشال عشرون ميلا
يفصل بينهما جبل منيع يسكنه قبيلة من البربر تسمى بيعه ومن شرشال الى الجزاير
لبنى مزغنا سبعون ميلا ومدينة الجزاير على ضفة البحر وشرب اهلها من عيون على البحر

علبة ومن ابار ومن الجزاير الى تامدفوس شرقا تسعة اميال وتامدفوس مرسى
حسن ومن تامدفوس الى مرسى الدجاج عشرون ميلا ولها مرسى مامون ومن مدينة
مرسى الدجاج الى مدينة اندلس اربعة وعشرون ميلا ومن اندلس الى مدينة بجايه
فى البر سبعون ميلا وفى البحر سبعون ميلا ومدينة بجايه على البحر لكنها على جرف حجر
ولها من جهة الشمال جبل يسمى امسيون وهو جبل سامى العلو صعب المرتقى
وفى اكنافه جمل من النبات المنتفع به فى صناعة الطب مثل شجر الحضض و
السقولوفندوريون والبراوسين والقنطوريون الكبير والزراوند والقسط
والافسنتين وغير ذلك من الحشايش وبها دار صناعة لانشا الاساطيل والمراكب
والسفن والحراريق لان الخشب فى اوديتها وجبالها كثير موجود ويجلب اليها
من اقاليمها الزفت البالغ الجودة والقطران وبها معادن الحديد الطيب موجودة
ممكنة وبها من الصناعات كل غريبة ولطيفة وعلى بعد ميل منها نهر ياتيها من
جهة الغرب من نحو جبال جرجره وهو نهر عظيم يجاز عند فم البحر وكل ما بعد عن البحر
كان ماؤه قليلا ويجوز من شا فى كل موضع منه ومدينة بجايه قطب لكثير
من البلاد وذلك ان من بجايه الى ارجان يوم وبعض يوم ومن بجايه الى بلزمة
مرحلتان وبعض ومن بجايه الى سطيف يومان وبين بجايه وباغايه ثمانية ايام
وبين بجايه وقلعة بشر خمسة ايام وهى من عمالة بسكره وبين بجايه وتبغاش
ست مراحل وبين بجايه وقالمه ثمانى مراحل وبين بجايه وتبسه ايام وبين
دورمدين وبجايه احد عشرة مرحلة وبين بجايه والقصرين ستة ايام وبين بجايه
وطبنه سبع مراحل والطريق من مدينة بجايه الى القلعة تخرج من بجايه الى المضيق
الى سوق الاحد الى وادى وهت الى حصن نيكلات ومن حصن نيكلات الى تادرفت
الى سوق الخميس الى حصن بكر وبه المنزل ومن حصن بكر الى حصن وارفو ويسمى

ايضا دافوا الى القصر وهو ايضا قرية وهناك تشرك وادى بجايه غربا وتمر فى الجنوب
الى حصن الحديد مرحلة الى الشعرا الى قصور وهى سراكس الى تاورث ومن تاورث
الى الباب وهى جبال تخرق بينها الوادى المالح ومنه الى السقايف وهو حصن ثم الى
حصن الناظور الى سوق الخميس وبه المنزل ومنه الى سوق الاثنين وبه المنزل
ومنه الى تافلكايت وهو حصن الى تازكاى ومنه الى قصر عطية ثم الى حصن القلعة
مرحلة ومن المسيلة الى طبنة مرحلتان وطبنة مدينة الزاب ومن مقره الى طبنة
مرحلة وبين طبنة ومدينة بجايه ست مراحل وكذلك من طبنة الى باغاى اربع مراحل
ومن طبنة شرقا الى دارملول مرحلة كبيرة وبين دارملول ونقاوس ثلث مراحل
وجبل اوراس منها على مرحلة وزايد وكذلك من دارملول الى القلعة ثلث مراحل
وجبل اوراس قطعة يقال انها من جبل درن المغرب متصلة به ومن نقاوس
الى المسيلة اربع مراحل وقيل ثلث مراحل ومن مدينة نقاوس ايضا الى حصن بسكره
مرحلتان ومنه الى حصن بادس وهو فى اسفل طرف جبل اوراس ثلث مراحل ومنه
الى مدينة المسيلة اربعة اميال وفى الشرق من مدينة قلعة بنى حماد مدينة ميلة
وهى على اربع مراحل منها ومنها فى الشرق الى مدينة قسنطينة الهوى ثمانية عشر ميلا
ويصل بينهما جبل والطريق به وهذه المدينة اعنى القسنطينة يحيط بها الوادى
من جميع جهاتها كالعقد مستديرا بها وليس للمدينة من داخلها سور يعلو اكثر
من نصف قامة الا من جهة باب ميلة وللمدينة بابان باب ميلة فى الغرب وباب
القنطرة فى الشرق وهذه من اعجب البناآت وواديها ياتى من جهة الجنوب
فيحيط بها من غربيها ويمر شرقا مع داير المدينة ويستدير فى جهة الشمال الى
ان يصب فى البحر فى غربى وادى صهر وبين القسنطينة وباغى ثلث مراحل
وكذلك من القسنطينة الى مدينة بجايه ستة ايام واربعة منها الى جيجل ومن جيجل

الى بجاية خمسون ميلا وكذلك من قسنطينة الى اريس خمس مراحل ومنها الى بجاية
اربع مراحل ومنها الى قلعة بشر يومان ومنها الى نيقاوس يومان كبيران ومنها الى مابله
يومان كبيران ومنها الى المغرب ثلثة ايام ومنها الى ورديين ستة ايام ومنها
الى مرسى القل يومان ومدينة جيجل على ضفة البحر والبحر يحيط بها ولها ربض
ومن مدينة جيجل الى طرف مرغيطن الى جزاير العافية الى فج الزرزور الى جزيرة
المنصورية على البحر الى منوسه وهي قرية عامرة وبها معادن الجص ومنها بجبل اكـ
وبينهما اثنى عشر ميلا وكذلك من جيجل الى بجاية الناصرية خمسون ميلا ومدينة جيجل
لها ايضا مرسيان مرسى منها في جهة جنوبها وهو مرسى وعر الدخول اليه صعب لا يدخل
الا بدليل حاذق واما مرساها من جهة الشمال ويسمى مرسى الشواء فهو ساكن الحركة
والحوض حسن الارسا به لكنه لا يحمل الكثير من المراكب لصغره وهو رمل ومن جيجل
الى مدينة القل سبعون ميلا وهو آخر مدن هذا الجزء المرسوم ومن القل
الى مدينة القسنطينة مرحلتان جنوبا وعلى مغربة من مدينة بجاية الى جهة الجنوب
حصن سطيف وبينهما مرحلتان وبين سطيف وقسنطينة اربع مراحل وبجنوب سطيف
جبل يسمى ايكجان وبه قبايل كتامة وبه حصن حصين ومعقل منيع وكان قبل هذا
من عمالة بني حماد ويتصل بطرفه من جهة الجنوب جبل يسمى طلاوة وبينه
وبين بجاية مرحلة ونصف وقبيلة كتامة تمتد عمارتها الى ان تجاوز ارض القل
وبونة وقد ذكرنا من صفات البلاد وغرايب البقاع مما تضمنه هذا الجزء ما فيه
كفاية وبقي علينا ان نذكر سواحل البحر بهذا الجزء واجوانه وجباله وعدد امياله
تقويرا وروسية اذ ليس يمكننا ذكر سواحل هذا الجزء بجملته لان منه ما ياتي
في الاقليم الثالث ومنه ما ياتي في الاقليم الرابع فوجب لذلك ان نذكر منه ما حصل
في كل جزء من هذه الاجزاء المرسومة ونأتي بذلك كله على توال وننسق بحول الله تع

فمن

فمن ذلك ان وهران من هذا الجزء على ضفة البحر المالح كما ذكرنا ومنها الى طرف
مشانة روسية خمسة وعشرون ميلا وعلى التقوير اثنان وثلثون ميلا ومن طرف مشانة
الى مرسى ازراو ثمانية عشر ميلا ومنها الى مستغانم على البحر مع الجون ومن مستغانم
الى حوض فروخ تقويرا اربعة وعشرون ميلا وروسية خمسة عشر ميلا وهو مرسى حسن
وعليه قرية عامرة ويلي حوض فروخ في البر مع الشرق مدينة مازونة وعلى ستة اميال
من البحر وهي مدينة بين اجبل ومن حوض فروخ الى طرف جوج وهو انف خارج
في البحر تقويرا اربعة وعشرون ميلا وفي البر اثنى عشر ميلا ومن هذا الطرف ياخذ
جونا الى جهة الجنوب فمن هذا الطرف مع الجون الى جزاير الحمام اربعة وعشرون ميلا
تقويرا وثمانية عشر ميلا روسية ومن جزاير الحمام الى مصب وادي شلف
اثنان وعشرون ميلا ومنه الى قلوع الزوابين في وسط الجون اثنى عشر ميلا
والقلوع جبال بيض ومن القلوع الى مدينة تنس اثنى عشر ميلا مع الجون
ومنها الى طرف الجون ستة اميال فذلك من طرف جوج الى طرف الجون تقويرا
ستة وستون ميلا وروسية اربعون ميلا ومن الطرف الى مرسى امنكو عشرة اميال
ومن امنكو طالعا في الجون الى مرسى وقور تقويرا اربعة ميلا وروسية ثلثون ميلا
وهو مرسى ضيق يستر من الريح الشرقية ولا يستر من غيرها ووقور في آخر الجون
ومن وقور الى مدينة برشك عشرون ميلا وقد ذكرنا برشك وشرشال على البحر
يتصل جبل كبير منيع يسكنه قوم من البربر يسمون ربيعة ومن شرشال الى طرف البطال
وهو خارج في البحر اثنى عشر ميلا ويقابل هذا الطرف جزيرة صغيرة في البحر ومن طرف
البطال ابتدا جون هور وهذا الجون يقطع روسية اربعين ميلا وتقويره
ستون ميلا وسكانها اقصى ولا يسقط فيه احد ويتخلص منه البتة ومن
آخر جون هور الى جزاير بني مزغنا ثمانية عشر ميلا

الجزؤ الثانى من الاقليم الثالث

ان الذى وقع بهذا الجزء الثانى من الاقليم الثالث جمل من مدن وقرى وحصون
وقلاع فاما البلاد فمنها قموده وباغاى ومسكيانه ومجانه وباجه وبونه
ومرسى الخرز وبنزرت والاربس ومراجنه وقسطيليه ونغاوه وسلقان
وتقيوس وزرود وقفصه ونفطه والحامه وتونس واقليبيه والهرقليه
وسوسه والمهديه وسفاقس وجلولا وصبره واطرابلس ولبده
وعلى ساحل هذا البحر بهذا الجزء قصور ومراس وعمارات فاما مدينة باغاى
فمدينة كبيرة ومن باغاى الى مدينة قسطيليه اربع مراحل وهى توزر لها سور
حصين وبها نخل كثير جدا وتمرها كثير يعم بلاد افريقية ويتصل بها بين جنوب
منها وشرق مدينة الحمه ومنها الى تقيوس نحو من عشرين ميلا ومن تقيوس
الى مدينة قفصه مرحلة ومدينة قفصه مدينة حسنة ذات سور ونهر جار
ماؤه اطيب من ماء قسطيليه ولها فى وسطها العين المسماة بالطرميد
فمن قفصه الى مدينة القيروان شمالا مع شرق اربع مراحل ومن قفصه فى جهة
الجنوب الى ناحية جبل نفوسه مدينة زرود وبينهما خمس مراحل ومن مدينة قفصه
الى نفطه مرحلتان صغيرتان ومن قفصه الى نقاوه جنوبا يوما وبعض يوم ومن
توزر الى نقاوه يوم ونصف ومن مدينة قفصه الى مدينة سفاقس ثلثة
ايام ومن نفطه الى مدينة قابس مرحلة وبعض مرحلة وقابس مدينة جليلة
ولها واديان بهما من غدير كبير وعلى هذا الغدير قصر سجه وبينه وبين قابس
ثلثة اميال ومرساها فى البحر ليس بشئ لانه للبشر من ريح وانما ترسى القوارب
بواديها وهو نهر صغير يدخله المد والجزر وترسى به المراكب الصغار وليس
بكثير السعة ومن مدينة قابس الى مدينة سفاقس نازلا مع الجون سبعون ميلا

ومن

ومن سفاقس الى مدينة المهدية مرحلتان ومن مدينة القيروان الى مدينة تونس
مرحلتان ومدينة تونس فى ذاتها قديمة ازلية اسمها فى التواريخ ترسيس ولما
افتتحها المسلمون واحدثوا البنا بها سموها تونس ومدينة تونس فى وسط جون
خارج عن البحر وهو على بحيرة محفورة وعرضها اكثر من طولها وذلك ان طولها
ستة اميال وعرضها ثمانية اميال ولها فم يتصل بالبحر وهو المسمى فم الوادى
وذلك ان هذه البحيرة لم تكن قبل وانما حفر فى البر حفرا انتهى الى مدينة تونس
ومن فم هذه البحيرة الى مدينة قرطاجنه ثلثة اميال ونصف ويتصل بارض
قرطاجنه من جهة المغرب اقليم مدينة سطفوره وهو اقليم جليل به ثلث مداين
فاق بها الى تونس اشلونه وتنجه وبنزرت وهى مدينة على البحر حصينة اصغر
من مدينة سوسه فى ذاتها وبين تونس وبنزرت يوم كبير فى البر وبالجهة الشرقية
منها بحيرتها المعروفة بها والمنسوبة اليها وطولها ستة عشر ميلا وعرضها ثمانية
اميال وفمها متصل بالبحر وكلما اخذت فى البرية اتسعت وما قرب من البحر
ضاقت وانخرطت ومن بنزرت الى مدينة طبرقه سبعون ميلا وعلى بعض
الطريق من طبرقه الى تونس مدينة باجه وهى مدينة حسنة وبين باجه وطبرقه
مرحلة وبعض ويقابل باجه فى جهة الشمال وعلى نحر البحر مدينة مرسى الخرز
وبينهما مرحلة كبيرة وبين مدينة مرسى الخرز ومدينة بونه مرحلة وافتتحت بونه
فى سنة ثمان واربعين وخمسماية وعلى مدينة بونه ويجبليها جبل يدوغ وهو عالى
الذروة سامى القمة وفيه معادن الحديد ومن مدينة باجه المتقدم ذكرها
الى مدينة الاربس مرحلتان ومن الاربس الى مدينة القيروان ثلث مراحل وكذلك
بين باجه والبحر وبين تونس والحمامات مرحلة كبيرة وهذه المرحلة هى عرض الجزيرة
المسماة بجزيرة باشو ومدينة القيروان جبل زغوان وهو جبل عال جدا

تقصد اليه المراكب من ظهر البحر لعلوه وارتفاعه في الجو ومدينة اطرابلس
مدينة حصينة عليها سور حجارة وهي في بحر البحر بيضا حسنة الشوارع وافتتحها
رجار في سنة اربعين وخمسماية فسبى حريمها وافنى رجالها ومن مدينة اطرابلس
في جهة الشرق الى مدينة سرت ماية ميل وثلثون ميلا احدى عشرة مرحلة
وذلك ان السائر يخرج من مدينة اطرابلس الى ورداسا اثنان وعشرون ميلا
ومن ورداسا الى رغوغا خمسة وعشرون ميلا ومن رغوغا الى ناورغا اثنان
وعشرون ميلا ثم الى المنصف خمسة وعشرون ميلا ثم الى قصور حسان بن النعمان الف
اربعون ميلا ثم الى الاصنام ثمنون ميلا ثم الى سرت ستة واربعون ميلا وبين
مدينة سرت والبحر ميلان وعلى مدينة اطرابلس جبل مغرة وبينهما ثلث مراحل
مدينة بونة الغربية الى الطرف ستة اميال الى جون الازفاق ومن جون الازفاق
الى مرسى الخرز ومن مرسى الخرز الى طرفه اربعة وعشرون ميلا ومنها الى طرف الجون
خمسة عشر ميلا روسيه وعلى التقوير اربعة وعشرون ميلا وهناك طرف يسمى
المنشار ستة عشر ميلا ومن طرف المنشار الى قلعة ابي خليفة عشرة اميال
ومنها قطع جون روسيه عشرون ميلا وتقويرا ثمانية وعشرون ميلا والى راس الطرف
اثنى عشر ميلا ومنها الى بنزرت ثمانية اميال ومنها الى مرسى بني وجاص
الى قصر مرسى الواد ثلثة اميال وهو مسقط نهر صغير ومنه الى قصر ترشنة ثلثة اميال
ومنه الى قصر صولى خمسة اميال ومنه الى راس الجبل ميلان وهذا الطرف يعرف
بالكنيسة فمن راس الجبل مع التقوير الى موقع نهر مجردة ستة اميال ومن موقع
الواد الى قصر قلة اربعة اميال ومنه الى قصر جردان ميلان ومنه الى مدينة قرطاجنة
ميلان ومنها الى حلق وادي تونس ثلثة اميال ومن فم الواد الى قصر جهنم
اثنى عشر ميلا الى قصر قربص ستة عشر ميلا الى طرف افران اربعة عشر ميلا

وهو قرطيل داخل في البحر فجميع تقوير هذا الجون اربعة وسبعون ميلا وقطعه روسيه
من راس الجبل الى طرف افران ثمانية وعشرون ميلا وكذلك من وسط الجون
حيث فم وادي تونس الى طرف افران اذا قطع روسيه ثمانية وعشرون ميلا
وتقويرا ستة وخمسون ميلا ومن طرف افران الى مرسى النخلة ستة اميال
ومنه الى قصر منزوت اثنى عشر ميلا ومنه الى قصر نوبه ثلثون ميلا فذلك من فم
وادي تونس الى نوبه سبعون ميلا وتوازي نوبه في البحر الجامور الكبير والجامور الصغير
وبينهما سبعة اميال ومن الجامور الكبير الى نوبه اثنى عشر ميلا ومن نوبه روسيه
الى راس الرخيمه ميل واحد جون وهذا الجون على التقوير ستة اميال وهو
قصير كله ومن راس الرخيمه الى طرف البقلة وهو طرف الجبل المسمى ادار وهو
من ناحية اقليبية في المشرق ومن راس الرخيمة الى الجامور الصغير ستة اميال
ومن طرف اقليبية الى المنستير مجرى فمن سار من اقليبية الى قصر ابي مرزوق
سبعة اميال ومنه الى قصر لبنة ثمانية اميال ومن لبنة الى قصر سعد اربعة اميال
ومن قصر سعد الى قصر قرنيه ثمانية اميال الى طرف توسبهان عشرة اميال وطرف
توسبهان يدخل في البحر ميلا ونصفا وهو كالفرس الخارج ومن هذا الفرس الى
قصر توسبهان في الجون اربعة اميال ومن توسبهان الى قصر نابل ثمانية اميال
ومن قصر نابل الى قصر الخياط ثمانية اميال وبينه وبين البحر نحو من ميلين ومن
قصر الخياط الى قصر النخل ستة اميال ثم الى طرف الحمامات سبعة اميال ومن الحمامات
الى المنارة وهو قصر خمسة اميال وهذا القصر على بعد من البحر ومنه الى قصر
ثم الى قصر المرابطين ستة اميال وهذا القصر في قاع جون المدفون ومنه الى
طرف قرطيل المدفون ستة اميال ومن طرف القرطيل المذكور الى حصن اهرقليه
ثمانية اميال ومن اهرقليه الى مدينة سوسة ثمانية عشر ميلا ومن سوسة الى قصر

ثمانية اميال ومن شقانص الى قصر ابن الجعد اربعة اميال ومنه الى قصور المنستير
تسعة اميال ومن هذه الجزيرة الى لمطة عشرة اميال ومنها الى الديماس
اثنى عشر ميلا ومنه الى المهدية عشرة اميال ومن المهدية الى قصر سلقطة
ستة اميال ومنه الى قصر العالية ستة اميال الى قبودية ثلثة عشر ميلا
ومن قبودية الى قصر ملينان ثمانية اميال ومن قصر ملينان الى قصر ازجانة اربعة اميال
الى قصر قناطة اربعة اميال ثم الى قصر اللوزة اربعة اميال الى قصر زياد
ستة اميال ومن قصر زياد الى قصر محدونس ثمانية اميال ومن قصر محدونس
الى قصر قاسا ثمانية اميال ومن قصر قاسا الى قصر قرل ميلان فذلك من قصر
زياد الى طرف قرل ثمانية عشر ميلا ومن قصر قرل الى قصر جبلة ميلان في جون
ومنه الى سفاقس في الجون خمسة اميال الجميع من ذلك من قبودية الى سفاقس
ثمانية واربعون ميلا تقويرا وروسية ثلثون ميلا وقبالة قصر زياد في البحر
المشرق جزيرة قرقنة ومكانها وموضعها من قصر زياد وسفاقس وسطا
وذلك لان من قرقنة الى قبودية عشرون ميلا ومن قرقنة الى سفاقس نحو
خمسة عشر ميلا واستفتح رجار هذه الجزيرة في سنة ثمان واربعين وخمسمائة
ثم نرجع الآن الى ذكر سفاقس فنقول ان منها الى طرف الرملة اربعة اميال
ومن طرف الرملة راجعا في جهة الجنوب وهو اول الجون الى قصور المجوس
اربعة اميال ومنه الى قصر بيعة عشرة اميال ومن قصر بيعة الى قصر تلبده
ثمانية اميال ومنه الى قصور الروم اربعة اميال ومنه الى مدينة قابس
ثمانية عشر ميلا وقد وصفنا قابس فيما تقدم ذكره بما هي عليه من الصفة
فمن قابس مع الساحل الى قصر ابن عيشون ثمانية اميال الى قصر رجونة
ثمانية اميال الى قصر بني اجون عشرون ميلا الى ادرود احد عشر ميلا الى قصر الجرف

ثمانية

ثمانية عشر ميلا ومن طرف الجرف الى جزيرة جربة في البحر اربعة اميال ومن طرف
جزيرة جربة المسمى اينتجان الى قصر البيت تسعون ميلا وكذلك من طرف انبتجان
الى القنطرة التي في قرقنة اثنان وستون ميلا ونرجع بناء القول الى طرف الجرف المتقدم
ذكره فمنه الى رأس الاودية على الساحل اربعة وعشرون ميلا ومنه الى قصور الزارات
الى قصر بني دكوبين الى قصر الهوا ستة اميال ومنه الى قصر جرجيس ستة اميال
ومنه الى قصر بني خطاب خمسة وعشرون ميلا وقصر بني خطاب هو على آخر سباخ الكلاب
من جهة الغرب ويقابل قصر بني خطاب في البحر اسقالة جزيرة زيرواو طولها اربعون
ميلا وعرضها نحو نصف ميل ومن قصر بني خطاب الى قصر بني شماخ خمسة وعشرون ميلا
وبينهما جون صغير ويسمى جون صلب الحمار ومن قصر شماخ الى قصر صالح عشرة اميال
وقصر صالح على قرطيل يأخذ من المشرق الى الغرب طوله خمسة اميال ويسمى رأس المخبز
ومنه الى قصر كوطين عشرون ميلا ومن قصر كوطين الى قصر بني ولول عشرون ميلا
ومنه الى مرسى مركتيت عشرون ميلا ومن قصر مركيا الى قصر غنسلاث عشرون ميلا
ومن قصر غنسلاث الى قصر سبرت اربعة اميال ومنه الى قصر سنان ميلان
ومنه الى قصر البندار ثلثة اميال الى قصر غزة عشرة اميال ثم الى مدينة اطرابلس
عشرون ميلا ومن مدينة اطرابلس الى قصر على رأس فاليوشا اربعة عشر ميلا
ومنه الى قصر الكتاب ثمانية اميال ومنه الى قصر بني غسان اثنى عشر ميلا الى مصب
وادي لادس ثمانية عشر ميلا ومنه الى طرف رأس الشوا ومن رأس الشوا الى قصر بركس
اربعة عشر ميلا الى قرطيل المس وهو طرف داخل في البحر اربعة اميال ومنه الى لبدة
اربعة اميال ومن لبدة الى قصر بني حسن سبعة عشر ميلا ومنها الى مرسى باكرو
ميل واحد وهو مرسى حسن يكن من كل الرياح ومنه الى قصر هام الى قصر سابا اثنى عشر ميلا
ومن قصر سابة الى سويقة ابن مثكود اثنى عشر ميلا ومن السويقة الى طرف قنان المشهور عشرون ميلا

الجزؤ الثالث من الاقليم الثالث

ان الذي تضمنه هذا الجزء الثالث من الارضين اكثرها خلا وفيها من البلاد
زويلة ابن خطاب وسنتريه وزاله واوجله وبرقه وعلى ساحل البحر الذي
من القصور جمل يحيط بها التفصيل وفيها من البلاد المشهورة سرت واجدابية
فاما مدينة برقه فمدينة متوسطة المقدار ليست بكبيرة القطر وتخرج منها التربة
المنسوبة اليها فينتفع بها الناس ويتعالجون بها مع الزيت للجرب والحكة
وداء الحية وهي تربة غبرا واذا القيت في النار فاحت لها رايحة كرايحة الكبريت
وهي قضيعة الدخان كريهة الطعم ومن برقه الى مدينة اوجله في البرية عشر مراحل
بسير القوافل وكذلك من برقه الى اجدابية ست مراحل وهي من الاميال مائة
واثنان وخمسون ميلا ومن برقه الى الاسكندرية احدى وعشرون مرحلة وهي من الاميال
خمسمائة ميل وخمسون ميلا فاذا خرج الخارج من طرف قابس صار الى قصور حسان
قطعا في البرية اربع مراحل كبار ليس بها شي من الما ومنها الى الاصنام
ثلثون ميلا وتسمى هذا الجون جون زديك والما يوجد بها في حروف احسا
محفورة في الرمل على ضفة البحر ومن الاصنام الى العرس وهو قصر كبير
عامر وفي وسطه بير عميقة واليها تصب مياه الامطار ومنها الى قصر العبادي
على البحر اربعة وثلثون ميلا ومن قصر العبادي الى اليهودية اربعة وثلثون ميلا
ومن اليهودية الى قصر العطش اربعة وثلثون ميلا وفيه ثلاث اجباب ومن قصر العطش
الى مهنوشة ثلث مراحل لاما فيها وهي سباخ وطينة ومهنوشة على البحر
ومياهها ذعاق ومن مهنوشة الى بير الغنم نحو من ثلاثة عشر ميلا وهي على آخر
السبخة المنسوبة الى مهنوشة ومنها الى الفاروج مرحلة وهي من الاميال ثلثون
ميلا ومن الفاروج الى حوقره خمسة وعشرون ميلا ثم الى توسمت عشرون ميلا

ثم

ثم الى سلوق اربعة وعشرون ميلا ثم الى اورار ثلثون ميلا ثم الى قصر العسل اثنى عشر
ميلا ثم الى برقه خمسة عشر ميلا والطريق من سلوق الى قافز مرحلة وقافز
قصر في وسط وطا برنيق وفي شرقيها غابة متصلة الى البحر وبينها وبين البحر
اربعة اميال وبغربيه من قافز في جهة الشرق بحيرة مع طول البحر بحر نابل
وماؤها عذب وطولها ستة عشر ميلا وفي سعتها نحو من نصف ميل ومنها الى قصر جماس
وهو قصر عشرة اميال ومنه الى اطليط وهو قصر عامر بالناس نصف يوم ومنه
الى الاربعة بروج وهو قصر يوم ومنه الى قصر العين عشرة اميال ومنه الى قصر
طلميثة فنقول ان من مدينة برقه الى الاسكندرية على طريق مستقيم احدى
وعشرون مرحلة وذلك من برقه الى قصر القدامة ستة اميال ومنها الى الكنيسة
ستة وعشرون ميلا الى مغار ارقيم خمسة وعشرون ميلا وهنا يجتمع هذا الطريق بالطريق
الاعلى ومن مغار ارقيم الى جب حليمة خمسة وثلثون ميلا ومن جب حليمة
الى وادي نخيل خمسة وثلثون ميلا ومن وادي نخيل الى جب الميدا خمسة وثلثون
ميلا ومن جب الميدان الى جاد الصغير خمسة وثلثون ميلا ثم الى جب عبد الله ثلثون
ميلا ثم الى برج الشيخ ثلثون ميلا ثم الى العقبة عشرون ميلا ثم الى حوانيت ابي حليمه
عشرون ميلا ومن حوانيت ابي حليمه الى خربة القوم خمسة وثلثون ميلا ثم الى قصر
الشماس خمسة عشر ميلا ومن قصر الشماس الى سكة الحمام خمسة وعشرون ميلا ومن
سكة الحمام الى جب العوسج ثلثون ميلا ومن جب العوسج الى كنايس الحرير الى الطاحونة
اربعة وعشرون ميلا ومن الطاحونة الى حنية الروم ثلثون ميلا ومن حنية الروم
الى ذات الحمام اربعة وثلثون ميلا الى تونبه ثمانية عشر ميلا ثم الى الاسكندرية عشرون
ميلا وهذه الطريق هي الطريق العليا في الصحرا واما طريق الساحل فانه من الاسكندرية
الى راس الكنايس ثلثة مجار ومن مرسى الكنايس الى مرسى الطرفادي الى اول جون رماده

خمسون ميلاً ومن عقبة السلم الى وسى عمارة عشرة اميال ومن وسى عمارة الى الملاحة
ثلثون ميلاً ومن الملاحة الى لكة عشرة اميال وفما بلكة في البرية قصران يسمى
احدهما كيب والثاني قمار ومن لكة الى وسى طرقة خمسون ميلاً ومن طرقة الى
وسى رأس بثيني مجرى ونصف ومن رأس بثيني الى البندرية مجريان ومن البندرية
ينعطف البحر مارا في جهة المغرب على استوا الى رأس التعدية مجريان لا عمارة بها
ومن طرف التعدية يأخذ جون زديق في الابتدا الى آخره وهذا الجون الذي
تاتي البندرية في اوله الى ان ينتهي الى الاسكندرية قطعه او سيد ستة مجار
وهو ستمائة ميل وطول هذا الجون الى الاسكندرية على التقوير احد عشر مجرى
ونصف وهي من الاميال الف ميل ومائة وخمسون ميلا واما **الاسكندرية**
فهي مدينة بناها الاسكندر وبه سميت وهي مدينة على نحر البحر المالح وبها آثار
عجيبة ورسوم قايمة والنيل الغربي منها يدخل تحت اقبية دورها كلها وتتصل
دواميس بعضها ببعض وهي في ذاتها كثيرة الضيا متقنة الاشيا وفيها المنارة
التي ليست على قرار الارض مثلها بنيانا ولا اوثق منها عقدا احجارها
من صميم الكذان وقد افرغ الرصاص في اوصالها فبعضها مرتبط ببعض معقود
لا ينفك البناء بها والبحر يصدم احجارها من الجهة الشمالية وبين هذه المنارة
وبين المدينة ميل في البحر وفي البر ثلثة اميال وارتفاع هذه المنارة ثلث مائة
ذراع بالرشاشي وهو ثلثة اشبار وذلك ان طولها كله مائة قامة منها
ست وتسعون قامة الى القبة التي في اعلاها وطول القبة اربع قامات ومن الارض
الى الحزام الاوسط سبعون قامة سوا ومن الحزام الاوسط الى اعلاها ست وعشرون قامة
ويصعد الى اعلاها من درج عريض في وسطها كالعادة في ادراج الصوامع
ومنتهى الدرج الاول الى نصفها ثم ينقبض البنا في نصفها من الاربعة الاوجه

وفي جوف هذا البناء وتحت ادراجه بيوت مبنية ومن هذا الحزام الاوسط
يطلع بناؤها الى اعلاها مقبوضا عن مقدار البناء الاسفل بمقدار ما يستدير
به الانسان من كل ناحية ويصعد ايضا الى اعلاها من هذا الحزام في ادراج اقل
اقبية من الادراج السفلى وفيه زراقات اضواء في كل وجه منها يدخل الضو
عليها من خارج الى داخل بحيث يبصر الصاعد فيها حيث يضع قدميه حتى يصعد
هذه المنارة من عجايب بنيان الدنيا علوا ووثاقة والمنفعة فيها انها
علم يوقد النار بها في وسطها بالليل والنهار في اوقات سفر المراكب فيرى اهل
المراكب تلك النار فيعملون عليها ويرى من بعد مجرى لانها تظهر بالليل كالنجم
وبالنهار يرى منها دخان وذلك ان الاسكندرية في آخر الجون متصلة بها
اوطية وصحار متصلة لا جبل بها ولا علامة يستدل بها عليها ولولا تلك النار
لضلت اكثر المراكب عن القصد اليها وهذه النار تسمى فانوسا ويقال ان الذي
بنى هذه المنارة هو الذي بنى الاهرام التي في حد مدينة الفسطاط ومن غربي
النيل ويقال ايضا انها من بنيان الاسكندر عند بنيان الاسكندرية والله اعلم
بصحة ذلك • وبالاسكندرية المسلتان وهما حجران على طولهما ونعتا واعلاهما اضيق
من اسفلها وطول الواحدة منها خمس قيم وعرض قواعدها في كل واحد من وجوهها
عشرة اشبار يحيط الكل اربعون شبرا وعليها كتابات بالخط السرياني • وحكى صاحب
كتاب العجايب انهما منحوتتان من جبل بريم في غربي بلاد مصر وعليها مكتوب
انا يعمر بن شداد بنيت هذه المدينة حين لا هرم فاش ولا موت ذريع ولا شيب
ظاهر واذ الحجارة كالطين واذا الناس لا يعرفون لهم ربا فاقمت اسطواناتها
وفجرت انهارها وغرست اشجارها واردت ان اطول على الملوك الذين كانوا بها
بما اجعله فيها من الآثار المعجزة فارسلت الثبوت بن مرة العادي ومقدام بن

العمر بن ابی رغال الثمودی الی جبل تریم الاحمر فاقتطعا منه حجرین وحملاها
علی اعناقهما فانکسر ضلع الثبوت فودّ ان اهل مملکتی کانوا الفداله
واقامهما الی القطن ابن جارود المؤتفکی فی بولم السعادة وهذه المسلة الواحدة
فی رکن البلد من الجهة الشرقیة والثانیة من هذه المسلات فی بعض المدینة
وقیل ان المجلس الذی یجنوب المنسوب الی سلیمان بن داود علیهما السلام ان
یعمر بن شداد بناه ویقال ایضا ان سلیمان بن داود علیهما السلام بناه واسطواناته
وعضاداته باقیة الی الآن وصفته هو مجلس مربع الطول فی کل رأس منه
ست عشرة ساریة وفی الجانبین المتطاولین منه سبع وستون ساریة وفی
الرکن الشمال منه اسطوانة عظیمة ورأسها علیها وفی اسفلها قاعدة رخام
فی محیط تربیع وجوهها ثمانون شبرا وطولها من القاعدة الی رأسها تسع قیم
والرأس منقوش محکم باحکم صنعة واتقن وضع ولا اخت لها ولا یعلم احد
من اهل الاسکندریة ولا من اهل مصر ما المراد بوضعها مفردة فی مکانها
وهی الآن مایلة میلا کثیرا لکنها ثابتة امنة من السقوط والاسکندریة من
عمالة مصر وقاعدة من قواعدها وارض مصر تتصل حدودها من جهة الجنوب
ببلاد النوبة ومن جهة الشمال بالبحر الشامی ومن جهة الشام بمحص التیه
ومن جهة الشرق ببحر القلزم ومن جهة المغرب بالواحات واما طول النیل فمن
ساحل بحر الروم حیث انتهاؤه الی ان یتصل بارض النوبة من وراء الواحات
نحو خمس وعشرین مرحلة ومن حد النوبة مما یلی الجنوب مصاقبا لبلاد النوبة نحو
ثمانی مراحل ویمتد من هناک الی اول الحد الذی ذکرناه نحو اثنتی عشرة مرحلة
ومدینة الفسطاط هی مصر سمیت بذلک لان مصرام بن حام بن نوح علیه السلام
بناها فی الاول وکانت مدینة مصر اولا عین شمس فلما نزل عمرو بن العاص

والمسلمون

والمسلمون معه فی صدر الاسلام وافتتحها واختط المسلمون حول فسطاطه
فعمروا مکان مصر الآن وهو المکان الذی هی الان فیه ویقال انما سمیت بالفسطاط
لان عمرو بن العاص لما استفتح مصر واراد المسیر الی الاسکندریة امر الفسطاط
ان یحط ویسار به امامه فنزلت حمامة فی اعلاه وباضت بیضتها فاخبر بذلک
عمرو فامر ان یترک الفسطاط علی حاله الی ان تتخلص الحمامة بیضتها ففعل
وقال والله ما کنا لنسیء لمن الفنا واطمان لجانبنا حتی تفجع الحمامة بکسر بیضتها
فترک الفسطاط واقام بمصر الی ان یخلص فرخ الحمامة ثم ارتحل وطول المدینة ومقدارها
ثلاثة فراسخ والنیل یاتیها من اعلی ارضها فیجتاز بها من ناحیة جنوبها
وینعطف من غربها فینقسم قدامها قسمین ثم یلتقیان علی جزیرة صغیرة
وفی هذه الجزیرة مساکن کثیرة جلیلة وجنان متصلة علی ضفة النیل وهذه
الجزیرة تسمی دار المقیاس وهذه الجزیرة یجاز الیها علی جسر فیه نحو ثلثین سفینة
ویجاز القسم الثانی وهو اوسع من الاول علی جسر اخر وسفنه اکثر من سفن
الاول اضعافا وطرف هذا الجسر یتصل بالشط المعروف بالجیزة ودار المقیاس
جزیرة عرضها بین القسمین من النیل مارة مع المشرق الی جهة المغرب
وطوله بالضد وهو من الجنوب الی الشمال وطرفها الاعلی حیث المقیاس
عریض ووسطها اعرض من رأسها وطرف الثانی محدود وطولها من رأس
الی رأس میلان وعرضها مقدار رمیة سهم ودار المقیاس هی فی الرأس العریض
من الجهة الشرقیة مما یلی الفسطاط وهی دار کبیرة یحیط بها من داخلها فی کل جهة
اقبیة دایرة علی عمد وفی وسط الدار فسقیة کبیرة عمیقة ینزل الیها بدرج
رخام علی الدایر وفی وسط الفسقیة عمود رخام قایم وفیه رسوم اعداد
اذرع واصابع بینها وعلی رأس العمود بنیان متقن من الحجر وهو ملون مرسم بالذهب

مطلب المقیاس

واللازورد وانواع الاصباغ المحكمة والما يصل الى هذه القبة على قناة
عريضة تصل بينها وبين ماء النيل والما لا يدخل هذه الجابية الا عند زيادة
ماء النيل وزيادة ماء النيل يكون في شهر اغشت والوفا من مايه ست عشر
ذراعاً وهو الذي يروي ارض السلطان باعتدال فاذا بلغ النيل ثمانية عشر ذراعا
اروى جميع الارضين التي هناك فان بلغ عشرين ذراعا فهو ضرر واقل زيادته
تكون اثنى عشر ذراعا والذراع اربعة وعشرون اصبعا فما زاد على الثمانية عشر
ضر لانه يقلع الشجر ويهدم وما نقص عن اثنى عشر كان بذلك النقص القحط
والجدب وقلة الزراعة ومقابل جنوب الفسطاط قرية منف وبناحية شمالها
المدينة المسماة عين شمس وهما كالقريتين بما يلي جبل المقطم ويقال انهما
كانا منتزهين لفرعون وبعين شمس مما يلي الفسطاط ينبت البلسان وهو النبات
الذي يستخرج منه دهن البلسان ولا يعرف بمكان من الارض الا هناك ويتصل
بمصر في الجانب الغربي منها مدينة الفيوم وبينهما مرحلتان ومن خرج من مصر
على معظم النيل يريد الصعيد سار من الفسطاط الى منية السودان وهي في الضفة
الغربية من النيل ومنها الى مصر نحو من خمسة عشر ميلاً ومنها الى الحمى الصغير
عشرون ميلاً ثم الى الحمى الكبير في الجهة الشرقية عشرة اميال ومنها الى الفيوم
في الجهة الشرقية عشرون ميلاً ثم الى قرية بوش في الجهة الغربية ميلا وهي منتحية
عن النيل ومنها الى دهروط نصف يوم ودهروط في الجهة الغربية من النيل
ومنها الى مدينة القيس في الجهة الغربية نحو من عشرين ميلاً والطريق منها
الى مدينة اسوان على النيل فمن اراد المسير اليها سار منحدراً مع النيل الى المنية
خمسة اميال ومنها الى مدينة الفايد خمسة اميال ومنها الى شبره خمسة اميال
ومنها الى تيموس خمسة اميال ومنها الى قرية الحرقانية خمسة اميال ومنها الى قرية

خمسة

خمسة اميال ومنها الى شلقان خمسة اميال وهي قرية كبيرة عامرة ومنها الى قرية
رفينه خمسة عشر ميلاً وهذه القرية على رأس الجزيرة حيث ينقسم النيل خليجانا
وهذه القرية تحاذي مدينة شنطوف التي على رأس الخليج الذي ينزل الى تنيس
ودمياط وفي اعلى شنطوف ينقسم النيل على قسمين ينزلان الى اسفل ويتصلان بالبحر
ويتفرع من كل واحد من هذين القسمين خليجان يصلان البحر فاما الخليجان الكبيران
فان مبدأهما من شنطوف فيمر الواحد في جهة الشرق حتى يصل تنيس ويتفرع من
هذا الخليج ثلثة خلجان فاحدها يخرج عند اتنوهي من جهة المغرب فيمر ينقويس الى
ان يرجع الى معظمه عند دميس ويتفرع اسفل ذلك منه خليج في جهة المغرب
فيمر حتى يصل دمياط واما الخليج الآخر فانه يمر من نحو شنطوف في جهة الغرب
الى غرب تنس اما رفينقسم منه قسم يمر في جهة الغرب فينعطف الى قرية بليح
ثم ينزل ويتفرع منه هناك خليج يصل الى الاسكندرية وهذا الخليج يسمى خليج شابور
دفمه وابتداء مخرجه من اسفل بليح ولا يكون الما فيه في كل السنة وانما يكون
الما فيه مدة خروج النيل فاذا رجع ماء النيل جف ماؤه حتى لا ينحدر احد فيه
ويخرج من معظم هذا القسم المتصل برشيد اسفل صندبون وسمنوس واسفل فوه
وفوق رشيد ذراع من النيل فيمر الى مستنقع بحيرة تتصل بغرب الساحل ثم تمر
ممتدة مع الغرب الى ان يكون بينها وبين الاسكندرية نحو من ستة اميال
فمن اراد النزول من مصر الى تنيس وبينهما تسعة ايام من تنيس الى دمياط
مجرى ومن دمياط الى رشيد يومان ومن رشيد الى الاسكندرية مجرى ومن الاسكندرية
الى مصر ستة ايام ومن مصر الى قرية رفينة ويقابلها من الضفة الغربية شنطوف
ومن شنطوف الى شنوان خمسة وعشرون ميلاً ينزل منها الى قرية اشمون عشرة اميال
وهي في الضفة الشرقية ويقابلها في الضفة الغربية طنت ومن طنت الى شنوان

ومنها منحدراً الى قشيرة الابراج نحو اثنى عشر ميلا ويقابلها قرية شنوحه
ومنها منحدراً الى الصالحة نحو عشرة اميال واسفل الصالحة منية العطف في الغربية
وهي قرى كثيرة الخيرات ومنها الى سيونه عشرة اميال ومنها منحدراً الى مدينة جدوه
خمسة عشر ميلاً ومن جدوه الى عشرون ميلاً ويقابلها منحدراً الى منية العطف
عشرون ميلاً ويقابلها من الصفة الغربية مدينة انوهي ومن منية العطف
السابق ذكرها الى قرية شبرق عشرة اميال بالجهة الغربية ومن قرية شبرق
وهي تقابل جدوه وباسفلها قليلا الى قرية انوهي السابق ذكرها نحو من عشرة
اميال واسفل انوهي ينقسم الذراع من النيل على قسمين فيمر منه القسم الواحد
الى ناحية الغرب والقسم الثاني يمر بالجهة الشرقية فيكون بينهما جزيرة
ثم يجتمعان بشبره ودمسيس ثم يمران غير بعيد فينقسمان قسمين ويمر القسم الشرقي
الى تنيس ويمر القسم الثاني وهو الغربي الى ° ثم نرجع بالقول الى مدينة انوهي
حيث ينقسم النيل فمن انحدر على الذراع الشرقي سار من انوهي الى منية العطا
وهما متقابلتان وانحدر الى منية العسل ويقابلها في الصفة الغربية منية بلها الكبرى
المنسوبة الى بنة ومنها الى قرية انزبت في الشرقية ومنها الى قرية ضجو ويقابلها
في الجهة الغربية منية الحوفي ومنها الى قرية ميت في الشرقي ويقابلها من الجهة
الغربية قرية وزوره ومنها الى قرية الحارثية ويقابلها في الغربية منية الحرون
وينحدر منها الى قرية صهرجت الكبرى في الجهة الشرقية ومنها الى صهرجت الصغرى
في الجهة الغربية ومنها الى قرية منية عمرو بجهة الشرقي ويقابلها في الجهة الغربية
منية رقبة الى منية العمران في الجهة الغربية ويحاذيها في الشرق قرية دقدوس
ومنها ينحدر الى منية فيماس ويقابلها في الجهة الغربية قرية حانوت ومنها
الى منية اسنا بالشرقي من الخليج ومنها الى قرية دمسيس المقدم ذكرها

ومن

ومن اراد النزول الى الخليج الغربي من انوهي سار من انوهي الى مدينة
مليج عشرون ميلاً ويقابلها في الصفة الشرقية منية عبد الملك ومن مليج نازلا
الى طنطنه في جهة الغرب خمسة عشر ميلاً ومن طنطنه الى مدينة طلطى في الصفة الغربية
خمسة عشر ميلاً ويقابلها في الجهة الشرقية الجعفرية ومن مدينة طلطى الى قرية فلوس
في الصفة الغربية ويقابلها في الصفة الشرقية قرية السنطه ومن قرية فلوس
الى مدينة سنباط في الغربي ومنها بالمحاذاة في الصفة الشرقية الى مدينة دنعام
ومن مدينة سنباط الى مدينة شبره التي على فم الخليج المقابل لدمسيس المتقدم ذكرها
قبل ذلك فمن اراد المسير من دمسيس الى تنيس على النيل نزل في النيل الى منية بدر
نحو ميلين ومنها يخرج خليج شنشا في الجهة الشرقية فيمر الى مدينة شنشا وينحدر
منها الى مدينة البوهات في الشرقي اربعة وعشرون ميلاً ومنها الى سنفاس ثمانية عشر
ميلاً ومنها الى جهة الغرب في البر الى مدينة طناح التي على خليج تنيس في الصفة
الشرقية منه خمسة وعشرون ميلا ثم الى بحيرة الزار وعلى مقربة من الفرما بحيرة الزار
متصلة ببحيرة تنيس وبينها وبين البحر المالح ثلثة اميال وهذه البحيرة
التي ذكرناها بحيرة كبيرة واسعة القطر وفيها من الجزاير غير مدينة تنيس
جزيرة حصن الماء وهي مما يلي ناحية الفرما ويقرب منها واليها وصل الملك
بردوين الذي استفتح بلاد الشام بعد الاسلام وغرق بفرسه بقربها ومنها انصرف
الى ما خلفه وبالشرق من تنيس وبالجنوب قليلا جزيرة تونه وهي في بحيرة
تنيس وفي جنوب تنيس وبحيرتها جزيرة نبلية وفي غربي خليج شنشا الذي
ذكرناه آنفاً قرى وضياع وشوارع متصلة بضروب من الغلات وجمل من المنافع
ومن احب النزول من دمسيس على معظم الخليج الى تنيس سار من دمسيس الى منية بدر
التي قدمنا ذكرها قبل ذلك ومنها الى صفة بنا في الصفة الغربية عشرة اميال

وفوقها ينقسم النيل على فرقتين فيصير بينهما جزيرة صغيرة على غربها قرية
بوصير وعلى الذراع الثاني ما يلي المشرق محل جراح وهي مدينة صغيرة وبين محل جراح
وبين فم خليج شنشا اربعون ميلاً وكذلك بين بوصير ودنا الى منية ابن جراح
نازلاً في النيل الى سمنود اثني عشر ميلاً وهي في الضفة الشرقية ويقابلها
في الضفة الغربية مدينة سمنود ومن مدينة سمنود في البرية في جهة الغرب
المقابلة الى مدينة سندفة التي على خليج بلقينة ثمانية اميال ومن مدينة
سمنود الى مدينة الثعابنة ثمانية عشر ميلا وهي في الغربي من الخليج ومنها
الى منية عاص اثني عشر ميلاً ومنها نازلا الى جوجر اثني عشر ميلا ويقابلها في
الضفة الشرقية نشل الجر ومن نشل الجر الى مدينة سمنود المقدم ذكرها ستة
وثلثون ميلاً ومن نشل الجر الى مدينة طوخا وهي بالضفة الغربية من النيل
وبينها وبين جوجر اثني عشر ميلا واسفل طوخا ينقسم هذا الخليج قسمين
يصل احدهما الى بحيرة تنيس شرقا والثاني يصل غربا الى مدينة دمياط
فمن شاء ان ينزل الى تنيس نزل من طوخا الى منية شهاد في الغربي وهي
مدينة صغيرة عامرة بها تجارات واموال قايمة ويقابلها في الضفة الشرقية
محلة دمنه وبينهما خمسة اميال ومنية دمنه اسفل من مدينة شهاد
ومن محلة دمنه الى قباد الباز باز اثني عشر ميلا وهي قرية كبيرة ومنها
نازلا الى قباب الوريف ستة عشر ميلا ومنها الى قرية دمو خمسة عشر ميلاً
ومن دمو الى مدينة طناح ميلان في الضفة الشرقية ومنها الى شمويس
عشرة اميال وهي قرية عامرة ومنها الى قرية الانصار في الضفة الغربية
عشرون ميلا ومنها الى قرية وتبده عشرون ميلا في الضفة الشرقية ومنها الى
برستين عشرون ميلاً وهي في الضفة الغربية الى سبسة اربعون ميلاً

ثم

ثم الى بحيرة تنيس غربا خمسة عشر ميلاً وبحيرة تنيس اذا امد النيل في الصيف عذب
ماؤها واذا اجزر في الشتا الى اوان الحر غلب ماء البحر فملح ماؤها وفيها مدن مثل
الجزاير تطيف البحيرة بها وهي نبلى وتونه وسمناه وحصن الماء ولا طريق الى
واحدة منها الا بالسفن ٠ واما دمياط فانها مدينة على ضفة البحر وبينهما مسافة
وذراع النيل ينصب اليها من الذراع النازل الى مدينة تنيس وخروجه اسفل طوخا
التي قدمنا ذكرها فمن شاء النزول اليها من مصر سار على ما وصفناه من القرى
والمدن والعمارات حتى يصل طوخا فياخذ في الذراع الغربي الواصل الى دمياط
منحدرا الى مدينة دميره عشرة اميال وهي في غربي الخليج ومن دميره نازلاً
مع الخليج الى سرنقاس في الضفة الغربية سبعة عشر ميلا ومنها الى مدينة شرماح
في الضفة الشرقية عشرون ميلاً ومنها الى منية العلوق عشرون ميلا ومنها الى
قرية فارسكر عشرة اميال في الضفة الشرقية من الخليج ومن فارسكر الى
بوره ومن بوره الى دمياط ثلثة عشر ميلاً ونرجع بالقول الى خليج المحلة
وفوهته تخرج من اسفل طنطنى فيمر في جهة الغرب نازلاً حتى يحاذي شرماح
التي على خليج دمياط ومن فوهته الى منية غزال في الشرق عشرون ميلا ومنها الى
نزعة بلقينة خمسة عشر ميلاً ومنها يخرج ايضا خليج آخر ياخذ في الغرب ايضا
الى قرية المعتمديه ومنها الى صنبول في الغرب ومنها الى صنا ومنها في جهة
الجنوب في البرية الى محلة حرث ومنها الى منوف العليا ومن منوف العليا
الى سكاف ومنها الى سنطوف ونرجع بالقول الى نزعة بلقينة السابق ذكرها
فمنها منحدرا الى المحلة وبما يقرب من المحلة على خمسة واربعين ميلاً في البرية
مدينة صنهور واليها تصل نزعة بلقينة ويقابلها في جهة الشرق مدينة سندفه
وبينهما نحو ميل ونصف وبين سندفه ومدينة سمنود في البرية خمسة عشر ميلاً

ومدينة سمنود على خليج تنيس ودمياط ومن سنديه الى مدينة المحلة ومنها
الى محلة الداخل ومنها الى دميره ومنها يخرج الى دمياط كما قدمناه ومن شاء
الانحدار من مصر الى الاسكندرية خرج من مصر منحدراً الى جزيرة ايقاس وبنا
وهما مدينتان بين شطي النيل ومنها الى الاخصاص ومنها منحدراً في النيل الى
ذروه خمسة اميال ومنها الى شنطوف عشرون ميلا ومنها في الضفة الغربية الى
قرية تسمى ام دينار ومن ام دينار الى اسم حرنش خمسة عشر ميلاً ومنها الى مدينة
الجريس ثمانية عشر ميلاً وهي في ضفة الشرقية ومنها الى رمال الصنم وبها
آية من آيات الله سبحانه وذلك انه يوخذ العظم فيدفن في هذه الرمال سبعة
ايام فيعود حجراً صلداً باذن الله ومن رمال الصنم الى ابي نحنس ومنها الى
برنوط وهي مدينة صغيرة متحضرة لها سوق وتجار مياسير ومن برنوط هذه الى
شنطوف خمسون ميلاً وبمدينة ترنوط معدن النطرون الجيد ومنه يحمل الى
جميع البلاد ومدينة ترنوط على نهر سابور وذلك ان هذا الذراع من النيل
اذا وصل الى رمال الصنم انقسم قسمين فيمر القسم الاول الى ناحية المغرب
الى ان يصل الى ترنوط ثم الى لسانه الى طنوت ومنها الى سابور
وهي مدينة كالقرية الجامعة ومنها الى محلة السيده ثم الى دسبال
ثم الى قرنطا ثم الى سوق الى منا ومنها الى قرنفيل ثم الى الكربون
ومنها الى قرية الصبر ثم الى الاسكندرية وهذا الخليج لا يدخله الماء ولا
يسافر فيه الا زيادة النيل لان فوهته مرتفعة على مجرى النيل فلا يصل اليه
الماء الا في الوقت الذي ذكرناه وذلك ان فوهة هذا الخليج اذا وصل الى
ترنوطا انعطف الى جهة المشرق حتى يجتمع باخيه عند مليح ويصير بينهما جزيرة
بيار وفم الخليج الشرقي يخرج من نحو رمال الصنم فيمر في جهة الشمال الى ان يتصل

بصاحبه

بصاحبه عند مليح ومنها الى قرية تنا ومن تنا الى قرية قبسة الى البنداره
ويقابلها المنار في الضفة الغربية بلح وهناك يجتمع الخليجان فيصيران واحداً
وفوق مليح قرية قليب العمال وينزل النيل مع الشمال الى صاه في الضفة الشرقية
ويقابلها من الجهة الغربية محلة شكلا خمسة عشر ميلاً ويقابلها في الضفة الغربية
قرية سرنى ومنها الى محلة العلكو الى فوه خمسة عشر ميلا وينقسم النيل امامها
قسمين فيكون بينهما جزيرة الراهب وعلى آخرها مدينة سنديون ومن فوه
الى سنديون في الضفة الشرقية نحو من خمسة عشر ميلاً ويحاذيها في الجهة الغربية
قرية سمدليسى وبين سمدليسى ودريبي خمسة عشر ميلاً وعلى مقربة من اسفل سمدليسى
يخرج ذراع من النيل ليس بالكبير يتصل ببحيرة مارة بين غرب وشمال طولها
اربعون ميلا في عرض ميلين او نحوها وماؤها ليس بعميق حتى يأتي ساحل البحر
المالح وتنعطف هذه البحيرة مع الساحل وعلى بعد ستة اميال من رشيد
ثم ترجع الى فم ضيق في اعلى سعتها مقدار عشرة ابواع في طول رمية حجر
ثم تتصل هذه البحيرة ببحيرة اخرى طولها عشرون ميلاً وسعتها اقل من سعة
الاخرى وماؤها ايضاً ليس بعميق فيسار فيها الى اعلاها ومن هناك
الى الاسكندرية ستة اميال ثم يتحول الناس عن المراكب الى البر فيسيرون
على الدواب الى الاسكندرية واما النزول الى رشيد فعلى معظم الخليج من سمدليسى
الى قرية الحافر عشرون ميلاً ويقابلها في الضفة الشرقية قرية نطوبس الرمان
ومن الحافر الى الحديديه خمسة عشر ميلا وهي قرية عامرة ومن الحديدية الى
رشيد ومن رشيد الى مدينة الاسكندرية ستون ميلا وذلك انك تسير من رشيد
الى الرمال الى بوقير ثلثون ميلا الى العقربين الى الاسكندرية ثلثون ميلاً
فنريد الآن ان نذكر الطريق من مصر الى البهنسا ثم الى مدينة سحا وحلة

وهو الطريق الذى اخذه المرابطون فى سنة ثلاثين وخمسماة تخرج من مصر الى البهنسا
سبعة ايام ومن البهنسا الى جب مناد مرحلة ثم الى منزله مرحلة ثم مرحلة
بلا ماء ثم الى عين قيس مرحلة ثم الى عياش مرحلة ثم الى جبل اطالس مرحلة
ثم الى فسنا مرحلة الى وادى قسطره مرحلة الى جبل سرواى مرحلة الى صحرا
تبديت ثلث مراحل بلا ماء الى غدير شباره وماؤه شروب مرحلة الى جبل
ماتى مرحلة الى سامللا مرحلة الى سبروا فى الجبل مرحلة الى صحراء متالاو
وهى ست مراحل لا ماء فيها ثم الى نقاو مرحلة ثم الى سلوبان جبل مرحلة
ثم الى جبل وجاد مرحلة ثم الى ندرمه ثم الى جبل قرذول مرحلة ثم الى جبل
اندم ثلث مراحل صحراء بلا ماء الى سلكايا مرحلتان الى ناحست مرحلة
الى سجلماسه مرحلة وهذا الطريق قليلا ما يسلكه احد وانما سلكه الملثمون
بدليل وكذلك من مصر الى بغداد خمسمائة وسبعون وستمائة تكون الف ميل
وسبعمائة ميل وعشرة اميال والطريق من مصر الى مدينة يثرب تخرج من مصر
الى الجب الى البويب ثم الى منزل ابن صدقه ثم الى عجرود ثم الى الذنبه
ثم الى الكرسى ثم الى الطر ثم الى منزل ثم الى ايلة ثم الى جبل ثم مدين
ثم الى الاغرا ثم الى منزل ثم الى الكلابه ثم الى شغب ثم الى البيضا ثم الى
وادى القرى ثم الى الرحبه ثم الى ذى المروة ثم الى مرخم ثم السويدا ثم
الى ذى خشب ثم الى المدينه يثرب وطريق آخر على ساحل البحر القلزمى من
مصر الى عين شمس الى الغرينة المطريه الى بركة الجب وهو غدير يبزغ فيه خليج
القاهرة الى جب عجرود ثم الى جب العجوز ثم الى القلزم ثم الى بطن مغيره
وهو مرسى عليه بركة ماء ثم الى جون فاران ثم الى جريد ثم الى بيران وهو
مكان حيث تعطب فيه المراكب عند الهول وذلك انه جون على ضفته جبل قائم

فالريح

فالريح اذا هبت عليه تلوت ونزلت الى البحر فهاجت موجه فانلقت ما هناك من السفن واذا هبت الريح الجنوب فلا سبيل الى سلوكه ومقدار هذا الصعب نحو من ستة اميال ويقال ان فى هذا الموضع غرق فرعون ومن فاران موضع صعب اذا سلك والريح الصبا هوبا والدبور مشرقا ويسمى حلان ومن حلان الى جبل الطور الى الايله الى الحعل الى مدين الى الحورا الى الجار الى الجديد الى عسفان الى بطن مر الى مكة شرفها الله • لم يذكر الرابع

الجزؤ الخامس من الاقليم الثالث

ان هذا الجزء الخامس من الاقليم الثالث تضمن قطعة من بحر القلزم وفحص التيه وبعض البحر الشامى بما عليها من المدن والمراسى والحصون العامرة وارض فلسطين والشام واسفل ارض الحجاز مع قطعة من ارض البادية وفيه من البلاد المشهورة القلزم وفاران والايله ومدين وخيبر ووادى القرى والحجر وتبوك ودوما وحصن البقره والعاذ والسياله وراهط ثم الفرما وعسقلان وغزه والرمله وبيت المقدس وطبريه ونابلس ودمشق وبعلبك وحمص ويافا وقيسارية وارسوف وعكا وصور وبيروت والناعمه وجبيل واطرابلس وانطرسوس ولمناس واللاذقيه والسويدة وانطاكيه ونحن ذاكرون لما فى كل واحدة منها وما بينها من الاميال والفراسخ والمكنتها على التقصى بحول الله تعالى فاما بحر القلزم فانه فى ذاته كالنهر وفيه جبال عادية فوق الماء وفيه نروش وفلات ظاهرة ومخفية وطرق السفن فيما بينها معلومة وبين القلزم ومصر تسعون ميلاً وكذلك من القلزم الى الفرما فى البر مما يلى الشمال سبع مراحل وهو ما بين البحر القلزمى والبحر الشامى من المسافة وما بينهما يسمى فحص التيه وهناك



تاهت بنو اسرائيل في زمن موسى عليه السلام وبالقلزم تنشا السفن التي ترد
في البحر وانشاؤها شي طريف وذلك ان الكلكل ينبسط على الارض عرضا
ثم لا يزال اللوح يركب منه على ما الصق به حتى يتهندم ثم يحرز بحبال الليف والدسر
توصل بينها بالجسور الماسكة فاذا كمل ذلك باسره جلفط بالشحم المتخذ
من دواب البحر ودقاق اللبان وقيعان مراكبه عراض دون تعميق في تركيبها
لتحمل بذلك كثير الوسق ولا تدرس على كبير ترش ومن القلزم على الساحل الى
فاران جون اربعون ميلا ومدينة فاران في قعر جون ومنه الى جبل الطور وهو على مرحلة
من البحر ويمتد معه وبينه وبين البحر طريق مسلوك وهو جبل عال يصعد اليه
على مدارج وفي اعلاه مسجد وله بير ماء ناشعة ومنها يشرب هناك الصادرون
والواردون ومن الطور الى المعدن وهو مكان حسن رمل وماؤه صاف وبه مصاد
اللولو ومن هذا المعدن الى شرم البيت وهو مرسى لا ماء فيه ومنه الى شرم البير
وهو مرسى لا ماء فيه ومنه الى راس ابي محمد وهو مرسى لا ماء فيه وهو راس عقبة
ايلة وايلة مدينة صغيرة والعرب ياوون اليها ويتعرفون فيها ثم الى العويند
وهو مرسى فيه الماء وتقابله جزيرة النعمان وبينها وبين البر عشرة اميال
ومنه الى مرسى طنا فيه الماء ومنه الى العطوف ثم الى الحورا وهي قرية عامرة
واهلها اشراف وعندهم معدن يقطعون فيه البرام ومنه يتجهز بها الى سائر الاقطار
المصاقبة والمتباعدة ويتصل بها في جهة الجنوب وعلى قرب منها جبل
رضوى وفيه حجر المسن الذي يحمل الى جميع اقطار الارض من بلاد المشرق
والمغرب وشرب اهل الحورا من ابار عذبة وبها ارساقهم ومنه الى وادي
الصفرا وهو مرسى حسن ومنه الى القويعة وهو مرسى عامر وماؤه يجلب من بعد
ومنه الى الجار ثم الى الجحفة ثم الى قديد ثم الى عسفان ثم الى جده وعلى ساحل

بحر القلزم مدينة مدين وهي اكبر من تبوك وبها البير الذي استقى منها موسى
لسائمة شعيب ومن مدينة مدين الى ايلة خمس مراحل ومن ايلة الى الجار نحو من
عشرين مرحلة ومن مدين الى تبوك في البرية شرقا ست مراحل ومدينة تبوك
بين الحجر واول الشام واول الشام منها على اربع مراحل في نحو نصف طريق الشام
ولها حصن يطيف بها وشرب اهلها من عين ماء خرارة وبها نخل كثير ويقال
ان اصحاب الايكة الذين بعث الله اليهم شعيبا كانوا بها وكان شعيب من مدين
والحجر من وادي القرى على مرحلة وهو حصن لطيف الحال بين الجبال وبها
كانت ديار ثمود وبها بيوت منقورة في الصخر واهل الحجر وتلك النواحي يسمونها
الاثالب وهي جبال في ذاتها منفصلة في العيان حتى اذا وصل المار بها اليها
وتوسطها كانت كل قطعة منها قايمة بذاتها يطوف بكل واحدة منها من غير ان
يمازج بعضها بعضا او يختلط بعضها ببعض وبها الآن بير ثمود ويحيط بالحجر
من كل ناحية جبال ورمال لا يكاد احد يرتقي الى ذراها الا بعد جهد ومشقة
ومن الحجر الى تيما اربع مراحل ومن تيما الى خيبر اربع مراحل ومدينة خيبر مدينة
صغيرة كالحصن منيعة ذات نخل وزروع وكانت في صدر الاسلام دار بني
قريظة والنضير وكان بها السموال بن عاديا المضروب به المثل في الوفا ومنه
الى المدينة اربع مراحل وفيما بينه وبين ديار جهينة وساحل البحر ديار يسكنها
قوم من ذرية الحسن بن علي بن ابي طالب وبينها وبين الابوا التي في طريق الحاج
ستة اميال ومن تيما الى دومة الجندل اربع مراحل وبين تيما واول الشام
ثلثة ايام واما حدود فلسطين وهي اول اجواز الشام وحدودها مما يلي الغور
مقدار اربعة ايام وذلك من رفح الى اللجون وعرضه من يافا الى ريحا مسيرة
يومين وديار قوم لوط والبحيرة المنتنة وزغر الى بيسان وطبرية تسمى الغور

لانها بقعة بين جبلين وساير مياه الشام تنحدر وتجتمع فيكون منها نهر زخار
اوله من بحيرة طبرية ياخذ من طبرية وجميع الانهار تصب اليه مثل نهر اليرموك
والحمة وانهار بيسان وما ينصب من كورتها وجبال بيت المقدس وجبل قبر
ابراهيم عليه السلام وجميع ما ينصب ايضا من نابلس فانه يجتمع الكل منها حتى يقع
فى بحيرة زغر وتسمى بحيرة سادوم وعامورا وهما كانتا مدينتي قوم لوط فقلبهما الله
فعاد مكانهما بحيرة منتنة وسميت البحيرة الميتة لان ما فيها شي له روح لا حوت
ولا دابة ولا شي مما شانه ان يتكون فى ساير المياه الراكدة والمتحركة وماؤها
حار كريه الرايحة وفيه سفن صغار يسافر بها فى تلك الناحية وتحمل عليها الغلات
وطول هذه البحيرة ستون ميلا وعرضها اثنى عشر ميلا ومن اريحا الى زغر
يومان ومن زغر الى جبال الشراه ومن جبال الشراه الى آخر الشراه يومان ومن
اريحا الى بيت المقدس مرحلة ومن بيت المقدس الى عمان والبلقا يومان ومن
الرملة الى قيسارية مرحلة كبيرة ومن فلسطين الى مدينة عسقلان مرحلة كبيرة
وبين عسقلان وغزة نحو من عشرين ميلا ومن يبنا الى عسقلان شرقا عشرون ميلا
ومن العريش الى الوارادة وهى منزل قرب البحر مرحلة ومن الوارادة الى الفرما
وهى مدينة على بحر الشام مجاورة لبحيرة تنيس مرحلة ومن عسقلان الساحلية
المتقدم ذكرها الى حصن الماخور الاول على البحر خمسة وعشرون ميلا ويقابله فى البرية
كوم وبيت جبريل ومن عسقلان ينزل بها ثم الى الماخور الثانى خمسة وعشرون ميلا
ومنها الى مدينة يافا وهى فرضة بيت المقدس وبينهما مرحلتان خفيفتان
وبيت المقدس مدينة جليلة قديمة البنا وكانت تسمى ايليا وهى على جبل
يصعد اليها من كل جانب وهى فى ذاتها طويلة وطولها من المغرب الى المشرق
وفى طرفها الغربى باب المحراب وهذا الباب عليه قبة داود عليه السلام وفى طرفها الشرقى

مطلب بيت المقدس

باب يسمى باب الرحمة وهو مغلق لا يفتح الا من عيد الزيتون لمثله ولها من جهة الجنوب
باب يسمى باب صهيون ومن جهة الشمال باب يسمى باب عمود الغراب واذا دخل الداخل من باب
المحراب وهو الباب الغربى كما قلناه يسير نحو المشرق فى زقاق شارع الى الكنيسة العظمى
المعروفة بكنيسة القيامة ويسميها المسلمون قمامة وهى الكنيسة المحجوج اليها من جميع
بلاد الروم التى فى مشارق الارض ومغاربها فيدخل من باب غربيها فيجد
الداخل نفسه فى داخل القبة التى تشتمل على جميع الكنيسة وهى من عجايب الدنيا
والكنيسة اسفل ذلك الباب ولا يمكن احدا النزول اليها من هذه الجهة ولها باب
فى جهة الشمال ينزل منه الى اسفل الكنيسة على ثلثين درجة ويسمى هذا الباب باب
سنت مريه وعند نزول الداخل الى الكنيسة تلقاه المقبرة المقدسة المعظمة
ولها بابان وعليها قبة معقودة قد اتقن بنيانها وحصن تشييدها وابدع تنميقها
وهذان البابان احدهما يقابل الشمال حيث باب سنت مريه والباب الاخر يقابله
من جهة الجنوب ويسمى باب الصلوبية وعلى هذا الباب قنبنار الكنيسة ويقابلها
من جهة الشرق كنيسة عظيمة جدا يقدس فيها افرنج الروم ويقربون وفى شرقى
هذه الكنيسة منحرفا بشي لطيف الى الجنوب الحبس الذى حبس فيه السيد المسيح
ومكان الصلوبية واما القبة الكبيرة فهى فورا مفتوحة للسماء وبداخلها
الانبياء مصورون والسيد المسيح والسيدة مريم والدته ويوحنا المعمدان وعلى المقبرة
المقدسة من القناديل المعلقة على المكان خاصة ثلث قناديل ذهب واذا خرجت
من هذه الكنيسة العظمى وقصدت شرقا لقيت البيت المقدس الذى بناه سليمان
بن داود عليهما السلام وكان مسجدا محجوجا اليه فى ايام دولة اليهود ثم انتزع
من ايديهم واخرجوا عنه الى مدة الاسلام فكان معظما فى مدة ملك المسلمين
وهو المسجد المعظم المسمى بالاقصى عندهم وليس فى الارض كلها مسجد على قدره

الا المسجد الجامع الذى بقرطبه من بلاد الاندلس وفيما يذكر ان مسقف جامع قرطبه
اكبر من مسقف جامع الاقصى وصحن المسجد الاقصى مربع طوله مايتا باع فى عرض مائه
وثمانين باعا نصفه مما يلى المحراب مسقف باقباء صخر على عمد كثيرة صفوفا والنصف الثانى
صحن لا سقف له وفى وسط الجامع قبة عظيمة تعرف بقبة الصخرة المسماة بالواقعة
وهو حجر مربع كالدرقة فى وسط القبة راسها الواحد مرتفع عن الارض مقدار
نصف قامة او اشف من ذلك وراسها الثانى لاصق بالارض وطول هذه الصخرة
مقارب لعرضها يكون بضعة عشر ذراعا فى مثلها وينزل من باطنها واسفلها الى
سرداب كالبيت المظلم طوله عشرة اذرع فى عرض خمسة وارتفاع سمكه يشف
على القامة ولا يدخل الى هذا البيت الا بمصباح يستضاء به ولهذه القبة
اربعة ابواب والباب الغربى منها يقابله مذبح كان بنو اسرائيل يقربون عليه
القرابين وبالقرب من الباب الشرقى من ابواب هذه القبة المسماة بقدس القدس
وهى لطيفة القدر والقبلى منها يقابله المسقف الذى كان مصلى للمسلمين فلما
استفتحها الروم وبقى بايديهم الى وقت تاليفنا لهذا الكتاب صيروا هذا المسقف
من المسجد بيوتا يسكنها الجيل المعروفون بالداويه ومعناه خدام بيت الله ويقابل
الباب الشمالى بستانا حسن مغروس بانواع الاشجار ودائر هذا البستان اعمدة رخام
منظورة بابدع ما يكون من الصنعة وفى آخر البستان مجلس برسم الغدا للقسيسين
والمدرجين وتخرج من هذا المسجد ايضا فاتصل الى باب الرحمة المغلوق كما قدمنا
وبالقرب من هذا الباب باب آخر مفتوح يعرف بباب الاسباط عليه الدخول والخروج
واذا خرجت من باب الاسباط سرت فى حدود مقدار رمية سهم فتجد كنيسة كبيرة
حسنة جدا على اسم السيدة مريم ويعرف المكان بالجسمانيه وهناك قبرها بسفح جبل
الزيتون وبينه وبين الاسباط نحو ميل وفى طريق الصعود الى هذا الجبل

كنيسة

كنيسة اخرى حسنة معظمة وفيها رجال ذو آداب محبوسون ينفقون بذلك اجلالا لله سبحانه
وفى هذا الجبل المذكور فى شرقيه منحرفا قليلا الى الجنوب قبر العازر الذى احياه المسيح
وعلى ميلين من جبل الزيتون القرية التى حمل منها الاتان لركوب السيد المسيح
عند دخوله الى اورشليم وهى الآن خراب لا ساكن بها ومن قبر العازر ياخذ
طريق وادى الاردن وبين وادى الاردن وبيت المقدس يوم واحد ومن قبل
ان تصل الى وادى الاردن مدينة اريحا التى ذكرها وبينها وبين الوادى ثلثة
اميال وعلى الوادى المسمى الاردن كنيسة عظيمة على اسم سنت يوحنا يسكنها
رهبان الاغريقيين ووادى الاردن يخرج من بحيرة طبرية ويصب فى بحيرة سادوم
وعامورا ومما يلى قبلة وادى الاردن برية متصلة واما ما يلى بيت المقدس
فى ناحية الجنوب فانك اذا خرجت من باب صهيون وسرت مقدار رمية حجر وجدت
كنيسة صهيون وهى كنيسة جليلة حصينة وفيها العلية التى اكل فيها السيد المسيح
مع التلاميذ وفيها المايدة باقية الى الآن ولها ميعاد فى يوم الخميس ومن باب
صهيون تنزل فى خندق يعرف بوادى جهنم وفى طرف الخندق كنيسة على اسم بطرس
وفى هذا الخندق عين سلوان وهى العين التى ابرا فيها السيد المسيح الضرير الاعمى
ولم يكن له قبل ذلك عينان ومن هذه العين المذكورة الى الجنوب الحقل الذى يدفن
فيه الغربا وهى ارض اشتراها السيد لذلك ويقرب منها بيوت كثيرة منقورة فى الحجر
وفيها رجال قد حبسوا انفسهم فيها لعبادة واما بيت لحم وهو الموضع الذى ولد فيه
المسيح بينه وبين القدس ستة اميال وفى وسط الطريق قبر راحيل ام يوسف وام
بنيامين ولدى يعقوب عليهم السلام وهو قبر عليه اثنى عشر حجرا وفوقه قبة معقودة
بالحجر وبيت لحم هناك كنيسة حسنة البنا متقنة الوضع فسيحة مزينة الى ابعد غاية
حتى انه ما ابصر فى جميع الكنائس مثلها بناء وهى فى وطاء من الارض ولها باب غربى

من اعمدة الرخام كل مليحة وفي ركن الهيكل في جهة الشمال المغارة التي ولد بها
المسيح وهي تحت الهيكل وداخل المغارة المزود الذي وجد به واذا خرجت من
بيت لحم نظرت في الشرق منه كنيسة الملائكة الذين بشروا الرعاة بمولد السيد المسيح
ومن بيت لحم الى مسجد ابرهيم عليه السلام في الجنوب نحو من ثمانية عشر ميلا وهي
قرية مدينة وفي مسجدها قبر ابرهيم واسحق ويعقوب عليهم السلام وكل قبر من قبورهم
تجاه قبر امرأته وهذه المدينة في وهد بين جبال كثيفة الاشجار شجر الزيتون
والتين والجميز وفواكه كثيرة وليس شمال بيت المقدس شيء من البنا ومن مدينة
بيت المقدس شمالاً الى مدينة نابلس يومان وكذلك من نابلس الى الرملة
يوم كبير ومن بيت المقدس الى عمان والبلقا يومان وبعض يوم ومن بيت المقدس
الى طبرية تسعون ميلاً وكذلك من طبرية الى الرملة ثلث مراحل وطبرية مدينة الاردن
الكبرى وهي قصبتها فمنها الى صور يومان كبيران ومنها الى عقبة ابلق بعض يوم
ومنها الى بيسان بعض يوم ومنها الى عنا مدينة الغور الى اخر عمل الاردن
ومنها الى موضع يعرف بالجمله يوم ومن طبرية الى عكا يومان خفيفان وهي مدينة
جليلة على جبل حطل طويلة في ذاتها قليلة العرض وطولها نحو من ميلين
واسفلها من ناحية الغرب بحيرة عذبة الماء طولها اثني عشر ميلا في عرض مثلها
وقيسارية بلد كبير عظيم له ربض عامر وحصن منيع وبين يافا وقيسارية ثلثون ميلا
ومن قيسارية الى نابلس مرحلة وكذلك من قيسارية الى الرملة مرحلتان خفيفتان
ومن قيسارية الى مدينة حيفا على الساحل يومان وحيفا تحت طرف الكرمل
وهو طرف خارج في البحر وبه مرسى حسن لارساء الاساطيل وغيرها ومدينة حيفا
هي فرضة لطبرية وبينهما ثلث مراحل خفاف ومن حيفا الى مدينة عكة مرحلة
في البر وهي من الاميال ثلثون ميلاً وفي البحر دوسبة ثمانية عشر ميلاً ومدينة عكة

كبيرة

كبيرة واسعة الارجا كثيرة الضياع ولها مرسى حسن مأمون وناسها اخلاط
فمن عكة الى طبرية يومان ومن عكة الى حصن الزيب اثني عشر ميلا وهو حصن حسن
على ضفة البحر ومنه الى النواقير وهي ثلثة جبال بيض شاهقة مطلة على ضفة البحر
نحو من ثمانية عشر ميلاً ومن وسط النواقير الى مدينة الاسكندرية خمسة اميال
ومن اسكندرية الى مدينة صور خمسة عشر ميلا وهي مدينة حسنة على ضفة البحر
ومن صور الى طبرية يومان كبيران ومنها الى عدلون وهو حصن منيع على البحر
ومنه الى صرفند عشرون ميلاً وهو حصن حسن ومنه الى صيدا عشرة اميال وبين
صور وصرفند يقع نهر لنطة ومنبعه من الجبال ويقع هناك في البحر ومن مكان صور
الى دمشق اربعة ايام ومدينة دمشق من اجل بلاد الشام واحسنها
مطلب دمشق
واعدلها هواءً واطيبها ثرى واكثرها مياهاً واغزرها فواكه واعمها خصباً
واوفرها مالاً واكثرها جنداً واسمها بناءً ولها جبال ومزارع تعرف بالغوطة
وطول الغوطة مرحلتان في عرض مرحلة وبها ضياع كالمدن مثل المزه وداريا
وبردا ودحشنه وكوكبا وبلاس وكفرسوسنه وبيت الاهوا وبها جامع
قريب الشبه بجامع دمشق ومن باب دمشق الغربي وادي البنفسج وطوله
اثني عشر ميلاً وعرضه ثلثة اميال وكله مغروس باجناس الثمار تسقيه خمسة انهار
ومياه الغوطة الجارية بها تخرج من عين الفيجة وهذه العين في اعلى جبل
وينصب ماؤها من اعلا هذا الجبل كالنهر العظيم له صوت هايل ومنها الى مدينة
بعلبك في جهة الشمال مرحلتان وهي مدينة حصينة على سفح جبل ومن مدينة دمشق
الى بيروت يومان كبيران ومنها الى مدينة صيدا مثل ذلك ومن دمشق الى اذرعات
وهي البثنية اربع مراحل ومن دمشق الى نابلس ست مراحل ومن دمشق
الى اطرابلس الشامية خمس مراحل فاما مدينة صيدا فهي على ساحل البحر المالح

وبهذا المدينة اعني صيدا عينها الموقوفة وذلك انه ينشاد بها في ايام الربيع
سميكات على طول الاصبع سوا منها ذكور ومنها اناث ولها علامات تعرف بها اناثها
وذكورها فاذا كان وقت سفادها اخذت صيدا ثم تجفف فاذا احتيج اليها
اخذت منها واحدة فتسحق وتستف بالماء فان الرجل ينعظ انعاظا قويا ويجامع
ما شاء ولا يصيبه عن ذلك عجز ولا فتور وهذه السميكات صغار على هيئة الوزغ
ومن صيدا الى الجية وهو حصن على البحر ثمانية اميال ومنه الى حصن القلمون
على البحر خمسة اميال ومنه الى حصن الناعمة وهو كالمدينة الصغيرة سبعة اميال
ومن حصن الناعمة الى طرف بيروت اربعة وعشرون ميلا ومنها الى دمشق
يومان ومن مدينة بيروت الى حصن المرداسية ثمانية اميال ومنه الى نهر الكلب
ستة اميال وهو على البحر حصن صغير ومنه الى جونيه اربعة اميال ومنه الى
عطفة سلام ومنه الى ماحور جبيل وهو حصن حصين ثم الى موقع نهر ابرهيم الكبير
ثلثة اميال ومن النهر الى مدينة جبيل خمسة اميال ومن مدينة جبيل على
الى الحصن بترون عشرة اميال وهو حصن حسن ومنه الى انف الحجر على البحر
خمسة اميال ومن حصن انف الحجر الى مدينة اطرابلس الشام ثمانية اميال ويقابل
مدينة اطرابلس اربع جزاير في صف فاولها مما يلي البر جزيرة النرجس ويليها
جزيرة العمد ثم يليها جزيرة الراهب ثم يليها جزيرة اوذكون ومن مدينة اطرابلس
على الساحل الى راس الحصن وهي على طرف الجون وهذا الجون طوله روسية
خمسة عشر ميلا وتقويره مع الساحل ثلثون ميلا ويسمى جون عرقة وفي وسط هذا
الجون مما يلي اطرابلس لونوروس والآخر بانينه وهو على نهر جار يسمى نهر بانينه
والثالث يسمى حصن الحمام ومنه الى عرقة وهي مدينة عامرة وبينها وبين البحر
ثلثة اميال • واما ارض حمص فان مدينتها حمص وهي مطلسمة لا يدخلها حية

ولا



ولا عقرب ومتى ادخلت على باب المدينة هلكت على الحال وبها على القبة العالية
التي في وسطها صنم نحاس على صورة انسان الراكب يدور مع الريح حيث دار
وفي حايط القبة حجر عليه صورة عقرب فاذا جاء انسان ملدوغ او ملسوع
طبع في ذلك الحجر الطين الذي يكون معه ثم يضع الطين على اللسعة فيبراء للحين
ومن مدينة حمص الى حلب خمس مراحل ومن حمص الى انطرسوس على البحر مرحلتان
والطريق من عرقة الى انطرسوس على الساحل تخرج من مدينة عرقة الى الحصن المنيع
ثم الى مدينة انطرسوس وهي في آخر جون كبير وعلى اكثره جبال ممتدة
ويقطع هذا الجون روسية خمسة عشر ميلا ومدينة انطرسوس مدينة صغيرة على البحر
لها سور حصين وعلى مقربة منها في البحر جزيرة كبيرة فيها كنيسة ومن انطرسوس
في جهة الجنوب من البر الى حصن الخوابي على اعلى الجبل خمسة عشر ميلا ومن حمص
الى دمشق خمس مراحل وكذلك من اطرابلس الشام الى دمشق خمس مراحل
والطريق من دمشق الى مدينة يثرب تخرج من دمشق الى غزل على نهر صغير ومنه
الى ذعة مرحلة ومنه الى ذات المنازل وهي قرية عامرة ومنه الى ينبوع مرحلة
ومنه الى البثنية مرحلة ومنه الى دمنة مرحلة وهي قرية ومنه الى مدينة تبوك
ثم الى المحدثة ثم الى الاقرع ثم الى الجنيفة ثم الى الحجر مرحلة وهو حصن منيع
بين جبال في ديار ثمود ومنه الى وادي ومنه الى الرحبة ثم الى ذي المروة
ثم الى المر ثم الى السويدا ثم الى ذي خشب ثم الى المدينة يثرب والطريق
من دمشق الى الرقة نحو من ثماني عشرة مرحلة

الجزء السادس من الاقليم الثالث

ان الذي تضمن هذا الجزء السادس من الاقليم الثالث في غربيه قطعة من اطراف
البادية فيها من البلاد مدينة فيد والثعلبية وزبالة والجزه والقادسية

والصمان والنوعا وكاظمه وهناك من بلاد شمال ارض البحرين القطيف
والزاره والاحسا والعقير والحرج وبيشه وجزيرة اوال وسائر ما بين
بلاد البحرين وعمان صحرا تسكنها العرب وهو قليل وفيه انتهى البحر الفارسي
وعليه من البلاد عبادان والابله ومهرا وفان وسنبين وحنانا
ونجيرم وصمار وسيراف وحصن عماره وهذه كلها من ارض فارس ويتلوها
على البحر من بلاد كرمان شروره وهرمز وبوادي جبال القفص وفي هذا البحر
من الجزاير جزيرة خارك وجزيرة لاوان وهي تصاقب سيراف وطرف الصفاق
وجزيرة اوال وفيه من بلاد سواد العراق الحيره والقادسيه والكوفه
وسورا والقصر ونهر الملك وكوثاربا وواسط والبطايح وفم الصلح والمدار
والمفتح وسان وسليمانان والابلة والبصرة وعبادان وجوجاي وفيه من حدود
خورستان مدينة الناشيان وهي والزرون ودبرا واثرك وارم وسبل
وابدع ودارهرز وسوق الاربعا وهرمز وهي الاهواز وعسكر مكرم وجندي سابور
وتستر وكوفه والسوس وقرقب والطيب ومنوف وبودون ويصنا
وفيه من بلاد اصبهان البيدجان والبيضا واصبهان وفيه من بلاد فارس
الرحان وكارون والنوبندجان وجور وشيراز وهواز وماهين كيبا وجم
وجرهم ونحن لهذا البلاد ذاكرون ولما فيها واصفون بحول الله ومعونته • فنقول
ان مدينة **فيد** من بلاد البادية وهي في نصف الطريق ما بين بغداد ومكة
ومدينة **القادسية** غرب مدينة بغداد وهي ثغر من ثغور العراق ومن القادسية
الى الكوفة مرحلتان ومن القادسية الى مدينة السلام بغداد احد وستون فرسخا
ومدينة **الكوفه** على شاطي نهر الفرات وعلى ستة اميال من الكوفة قبة عظيمة
مرتفعة الاركان من كل جانب لها باب مغلق وهي مستورة من كل ناحية بغاشية الستور

وارضها

وارضها مفروش بالجمرات ما بينه ويذكر ان بها قبر علي بن ابي طالب وما استدار بالقبة
مدفن لآل علي بن ابي طالب رضي الله عنهم والكوفة والقادسية والحيرة كلها داخلة في اعمال
العراق ومدينتا **واسط** على جانبي الدجلة ومن مدينة واسط الى بغداد ثماني
مراحل وكذلك منها الى البصرة سبع مراحل وكذلك من واسط ايضا الى مدينة الكوفة
ست مراحل على طريق البطايح ومن الكوفة الى البصرة نحو اثنى عشرة مرحلة
ومن الكوفة الى المدينة نحو عشرين مرحلة ومن الكوفة الى بغداد خمس مراحل ومن
الكوفة الى القادسية مرحلتان ومن القادسية الى العذيب وهي اول حظ البادية
ستة اميال ومن واسط تنزل مع الدجلة الى نهر ابان في النهر نصف يوم وفي البر
مرحلة ومنها الى دجلة العورا ثم الى نهر معقل ثم ينحدر في فيض البصرة و **الابلة**
مدينة على هذا النهر من احد جهاتها بل هو منها في شمالها وجانبها الآخر وهو الشرقي
على غربي دجلة ومن اسفل الابلة **المفتح** و**المدار** على ضفة دجلة وهي قرى متقاربة القدر
ومن البصرة الى عبادان مرحلتان وهي ستة وثلثون ميلا و**عبادان** حصن صغير عامر على شط البحر
يجمع مياه الدجلة وهو رباط ومحرس للطراق بهذا البحر وعبادان في الضفة الغربية
من دجلة ودجلة هناك تتسع على وجه الارض كثيرا من عبادان الى الخشبات ستة اميال
وهذه الخشبات على متصل بحر فارس بمصب دجلة وهي خشبات مغروزة في قعر البحر
وعليها مناصب من الواح مهندمة ويجلس عليها حراس البحر ومعهم زورق يركبون
فيه الى هذه الخشبات وبه ينزلون الى الساحل وهذا البحر الفارسي بشطه الايمن العرب
والآخر الايسر لفارس وعرضه ما بين ميل وعشرة اميال وعمقه من سبعين باعا الى
ثمانين باعا ومن الخشبات الى مدينة البحرين في شط العرب ما بين ميل وعشرة اميال
ومن **البصرة** الى البحرين على الجادة احدى عشرة مرحلة ومن البصرة الى مكة
نحو من عشرين مرحلة ويلتقي مع طرف الكوفة بقرب معدن النقرة ومن

البحرين الى المدينة نحو من عشرين مرحلة والطريق من البصرة الى البحرين على عبادان
من عبادان الى   مرحلة لا ماء فيها ولا عامر بها ثم الى الحدوثة ثم الى عرجا
مرحلة ثم الى جهان مرحلة ثم الى القرى مرحلة ثم الى مسلحة مرحلة ثم الى الاحسا مرحلة
ثم الى حمص مرحلة ثم الى ساحل هجر مرحلة وهذه المراحل كلها مراس ومواضع لا ماء
فيها فاما الاحسا فهي مدينة على البحر الفارسي تقابل اوال وهي بلاد القرامطة وهي
مدينة حسنة واما مدينة القطيف فانها مجاورة للبحر وهي في ذاتها كبيرة ومن
القطيف الى الاحسا مرحلتان ومن القطيف الى حمص يومان وهي على البحر الفارسي
ومن مدينة القطيف الى قبة مرحلة كبيرة ويتصل بالقطيف الى ناحية البصرة
بر متصل لا عمارة فيه الى ليس فيه حصن ولا مدينة وانما به اخصاص لقوم من العرب
يسمون عامر ربيعة ومدن البحرين منها هجر وحمص والقطيف والاحسا وبيشة
والزاره والخط التي تنسب اليها الرماح الخطيه والطريق من البصرة الى البحرين
ثم الى اليمامة على البادية وهو طريق لوب وقليلا ما يسلكه التجار فمن ذلك
ان الخارج عن البصرة يسير الى منزل في الصحرا فيه عين ماء مرحلة ثم الى كاظمة
مرحلة ثم الى منزل في الصحرا ثم الى منزل ثم الى منزل ثم الى الوعا وهو منزل
فيه عرب ثم الى منزل فيه ماء ثم الى منزل لا ماء فيه ثم الى منزل فيه ماء ثم الى
البرانى من بلاد البحرين من غربها ومنها الى منزل ثم الى منزل ثم الى سلمية
ثم الى السبال ثم الى خضومة اليمامة وفي شرقي موقع دجلة في بحر عبادان ارض
خوزستان ومنها الاهواز وعسكر مكرم وتستر وجندي سابور والسوس
ورام هرمز والمشرقان وسرق واسها دورق والوس واندج وهار وجبي
وبصنا وسوق سنبيل ومناذر الكبرى ومناذر الصغرى وقرقوب والطيب
وكلوان ونهر تيرى ومتوث وبردون وكره وارم وسوق الاربعا وحصن مهدى

على البحر والناشبان وسلامان ويخرج من نهر دستر نهر يسمى بنهر المشرقان فيمر غربا حتى
ينتهي الى مدينة عسكر مكرم وعليه هناك جسر كبير نحو من عشرين سفينة ويجري فيه
السفن الكبار ويتصل بالاهواز وبين عسكر مكرم والاهواز ثمنون ميلا في الماء
فاذا كان الماء في المد وزيادته في اول الشهر عبر هناك بالمراكب وان كان الجزر
لم يمكن للمراكب العبور فيه ويجري في جنوب خوزستان نهر طاب وهو الحد المميز بين
خوزستان وفارس وجميع مياه خوزستان كلها تتالف وتنصب في البحر عند حصن مهروبان
وبصفة حصن مهدى والسوس مدينة جليلة ومدينة عسكر مكرم مدينة كبيرة
حسنة على نهر المشرقان وبها صنف من العقارب على ورقة الاجدان صغير تسمى
الجراره اذا لسعت احدا مات لحينه وقلما يسلم من لسعته وبين عسكر مكرم وتستر
مرحلة ومن عسكر مكرم الى رام هرمز مرحلتان وكذلك من مدينة عسكر مكرم الى الدورق
نحو اربع مراحل ومن الدورق الى الاهواز اربع مراحل خفاف وبقربها مدينة الناشبان
على مرحلتين منها وبين الناشبان وحصن مهدى مرحلتان غربا وتمابين خم اشكن في جهة
حد فارس جبل ادرنوا وهو بركان نار يتقذف بها ليلا ونهارا والدخان لا يهدأ ابدا
فيه وهذا الجبل شبيه بجبل النار الذي في جزيرة صقلية ومن العسكر الى ايذج
في جهة المشرق اربع مراحل ومن مدينة تستر الى جندي سابور مرحلة كبيرة ومن جندي
سابور الى السوس مرحلة ومنها الى قرقوب مرحلة وهي المدينة التي ينسب اليها
الرقم القرقوبي ويتصل بمدينة قرقوب في جهة الشمال مدينة الطيب على مرحلة ومنها
الى واسط مرحلتان ويتصل بها في جهة الشرق مدينة تسمى متوث وبين متوث والسوس
مرحلة ومتوث منها غربا ويتصل بمدينة السوس في جهة الجنوب مدينة بردون وهي صغيرة القدر
ومنها مدينة بصنا ايضا وبين بصنا والسوس مرحلة وكذلك من السوس الى بردون مرحلة
ومن السوس الى الاهواز ثلثة ايام ومن عسكر مكرم الى سوق الاربعا وهو المسمى سوق الاهواز

دجلة ومن سوق الاهواز الى دورق الفرات ثمانية واربعون ميلا وعلى الظهر في البر اثنان وسبعون ميلا ومن سوق الاربعا الى حصن مهدي على البحر الفارسي مرحلة ومن سوق الاهواز الى ازم مرحلة وازم على نهر يقع في نهر دستر ومن مدينة الاهواز الى نهر تيرى مرحلة ومن مدينة نهر تيرى الى مدينة بيان مرحلتان ومدينة بيان على الدجلة من الضفة الشرقية ومن مدينة بيان الى الابلة مرحلة ومن بيان الى حصن مهدي مرحلة ويتصل بالابلة المفتح والمدار وهما مدينتان على مجاري الدجلة ومنها الى مدينة المدار مرحلة خفيفة ومن عسكر ابن ابان الى جبى اثنى عشر ميلا ومن جبى الى مدينة سليمانان خمسة عشر ميلا وهي مدينة على ضفة نهر الدجلة ومنها مع الدجلة الى مدينة بيان ثمانية عشر ميلا ومن مدن خوزستان المتاخمة لارض فارس مدينة اللور ومن اللور الى مدينة دستر مرحلتان ومن ايذج ايضا الى الدورق مرحلتان وايضا فان من مهروبان التي على بحر فارس الى حصن عماره وهو طول ارض فارس على البحر اربع مائة ميل وثمانون ميلا ومن حصن عماره الى سيراف مرحلتان ومن سيراف الى نجيرم ستة وثلثون ميلا وفي هذا الجزء المرسوم من ارض فارس قطعة كبيرة فيها من بلاد فارس شنيز وجنابا ونجيرم وسيراف وحصن ابن عماره وجرهم وجور وفسا ودارابجرد وسابور والارجان وبارم ورستاق الرستاق والعسجان وجومان وكازرون وكوار وجرمق واصطخر ورباط السرمقان واقليد ومجيد وبابين وكبة واروذان وصاهك وبرد وعقده وسروان ونوح والبيضا ومايين وجوران وكثير من قلاعها ما سنأتي باسمائه وسائر صفاته واوصافه وهيأته بعد هذا بحول الله فنقول ان ارض فارس يحيط بها من ناحية المشرق المفازة الكبيرة المتصلة بارض السند من اعلاها وتتصل بالري من اسفلها ويحيط بها من جهة المغرب بحر فارس ومن جهة الجنوب ارض مكران ومن جهة الشمال ارض خوزستان واصطخر على نهر فرواب ولها قنطرة تسمى بقنطرة خراسان ومن اصطخر

الى

الى شيراز ستة وثلثون ميلا ومن شيراز الى جور ستون ميلا ومن مدينة شيراز الى دارابجرد ثمانية وخمسون ميلا ومن دارابجرد الى مدينة فسا اربعة وخمسون ميلا ومن مدينة فسا الى مدينة شيراز ستون ميلا ومن فسا الى كازرون ستة وخمسون ميلا ومن كازرون الى جور ثمانية واربعون ميلا ومن مدنها مدينة سيراف وهي على ساحل البحر الفارسي وتتصل بهذه الاكوار كورة ارجان المتقدم ذكرها فاما ارجان فانها حد بين فارس وخوزستان وهي مدينة حسنة ومنها مدينة شنيز وهي بقرب البحر وفي هذا الجزء الذي نحن في ذكره قطعة من ارض كرمان وفيه من بلادها سوريا وهرمز وجبال القفص فمن شيراز الى قرية كفره خمسة عشر ميلا ومن كفرة الى قرية نجد خمسة عشر ميلا ومن نجد الى مدينة كوان ستة اميال ومدينة كوان تقسم ما بين نجد واليمنجان لان من نجد الى قرية اليمنجان اثنى عشر ميلا ومن اليمنجان الى مدينة جور ثمانية عشر ميلا ومن جور الى رستاق دشت شوراب خمسة عشر ميلا ومنها الى جار وهي قرية في صحرا تسعة اميال ومن جار الى خان ازادورد وهي قرية ثمانية عشر ميلا ومن خان ازادمرد الى قرية كبرند ثمانية عشر ميلا ومن كبرند الى قرية مي ثمانية عشر ميلا ومن مي الى راس العقبة وهناك منزل يسمى ادركان ثمانية عشر ميلا ومن ادركان الى خان بركانه اثنى عشر ميلا ومن بركان الى مدينة سيراف احد وعشرون ميلا يكون الجميع مائة وثمانين ميلا والطريق من شيراز الى جنابه على البحر من شيراز الى خان الاسد وهو على نهر السكان ثمانية عشر ميلا ومن خان الاسد الى خان دشت ارزن اثنى عشر ميلا ومن دشت ارزن الى قرية تبرزرت اثنى عشر ميلا ومن تبرزرت الى مدينة كازرون التي ذكرها ثمانية عشر ميلا ومن كازرون الى قرية رزبق اثنى عشر ميلا ومنها الى مدينة نوبندجان اربعة وعشرون ميلا ومن نوبندجان الى جنابه ستة وثلثون ميلا فذلك مائة وثلثون ميلا وعشرون ميلا والطريق من شيراز الى اصبهان من شيراز الى مدينة البراز اثنى عشر ميلا ومنها الى كيان وهي قرية اثنى عشر ميلا

وفيروز آباد بلدة بفارس ويقال هي مدينة جور

ومن كبنا الى قرية قصراعين احد وعشرون ميلا ومنها الى قرية اصطخ احد وعشرون ميلا
ومنها الى خان روس وهي قرية عامرة احد وعشرون ميلاً ومنها الى قرية كرد احد وعشرون
ميلا ومنها الى قرية كرده اربعة وعشرون ميلا فذلك من شيراز الى خان روس اثنان
وسبعون ميلاً ومن خان روس الى اصبهان ثلاثة وتسعون ميلاً والطريق من شيراز الى
خورستان من شيراز الى جرم وهي مدينة حسنة بنيلة متقنة خمسة عشر ميلاً ومن جرم
الى خلان اثنى عشر ميلاً وخلان قرية كبيرة ومنها الى قرية الجراره خمسة عشر ميلاً وهي قرية
عامرة قليلة الماء ومن الجراره الى قرية الكركان خمسة عشر ميلاً ومنها الى قرية الجدان
اثنى عشر ميلاً ومنها الى راسين اثنان وعشرون ميلاً ومنها الى الرجان احد وعشرون ميلا
ومنها الى بنذل وهي قرية تسعة اميال ومنها الى قرية القعار وتعرف بالهرنا اثنى عشر
ميلاً ومن الرجان الى سوق سنبيل ثمانية عشر ميلاً والحد قنطرة بكار من الرجان
على علوة سهم فالجملة من ذلك من شيراز الى الرجان مائة وثلثون ميلا والطريق
من شيراز الى برد وبرود في جهة المشرق وعلى جانب المفازة في طريق خراسان
نحن نذكر هذا الطريق مجردا على حاله فمن ذلك نخرج من شيراز الى الزرقان ثمانية عشر
ميلاً والزرقان منازل على واد عذب الى مدينة اصطخر ثمانية عشر ميلا ومن اصطخر
الى قرية بير اثنى عشر ميلا ومن بير الى قرية كهند اربعة وعشرون ميلا ومن كهند الى
قرية بند اربعة وعشرون ميلاً ومن بند الى برقويه ستة وثلثون ميلا ومن برقويه
الى قرية الآل تسعة وثلثون ميلاً ومن قرية الآل وهي قرية ذات حصن منيع الى قرية
المجوس ثمانية عشر ميلاً ومن قرية المجوس الى مدينة كثه من جومه برد خمسة عشر ميلا
ومن كثه الى برد ثلثون ميلاً والطريق من شيراز الى السيرجان مدينة كرمان
من شيراز الى اصطخر ستة وثلثون ميلا ومن اصطخر الى وادى اباد وهي قرية
من رستاق خوار اربعة وعشرون ميلاً ومن وادى اباد الى كلوان اربعة عشر ميلاً

ومن كلوان

ومن كلوان الى جوبانان وهي قرية عامرة على بحيرة ثمانية عشر ميلاً وهي قرية تسمى الزيده
ومنها الى مدينة ملايا ثمانية عشر ميلاً ومنها الى صاهك وهي مدينة عامرة اربعة عشر ميلاً
ومن صاهك الى رباط الشرمقان مفازة اربعة وعشرون ميلا ومنه الى رباط سيف جام سبعة
وعشرون ميلا ورباط سرمقان المتقدم ذكره من حد فارس وما بعده من حد كرمان فجميع ذلك
الى شيراز مائة وثمانون ميلاً ومنه الى مدينة السيرجان اربعة وعشرون ميلا والطريق من
شيراز الى بارم من جروم كرمان من شيراز الى جارميم احد وعشرون ميلا ومن خورستان
الى منزل يعرف باززاباط اثنى عشر ميلاً ومنه الى قرية كر اثنى عشر ميلاً ومن كر الى مدينة
فسا المتقدم ذكرها خمسة عشر ميلا ومن فسا الى طمن وهي مدينة اثنى عشر ميلا ومن
طمن الى ناحية الفسيجان وهي مدينة ثمانية عشر ميلاً ومنها الى الفارركان اثنى عشر ميلاً
ومنها الى مدينة بركان اثنى عشر ميلا ومنها الى سبان اثنى عشر ميلاً وهي مدينة عامرة
ومنها الى دارابجرد ثلثة اميال ومنها الى رم المهدى خمسة عشر ميلاً ومنها الى رستاق
الرستاق خمسة عشر ميلاً ومنها الى فرج وهي مدينة جليلة كاملة اربعة واربعون ميلاً
ومنها الى بارم وهي مدينة اثنان واربعون ميلا ومن شيراز الى كوار ثلثون ميلا
ومن شيراز الى البيضا اربعة وعشرون ميلا ومن شيراز الى توج ستة وتسعون ميلاً
ومن شيراز الى جومه اثنان واربعون ميلاً ومن سيراف الى نجرم ستة وثلثون ميلاً
ومن روذان الى ابان اربعة وخمسون ميلاً ومن ابان الى الغهرج خمسة وسبعون ميلاً ومن الغهرج
الى مدينة كثه ستة وثلثون ميلاً ومن كثه الى جنبد الى عقده ثلثون ميلاً ومن عقده الى
بابين مائتان وتسعون ميلاً

الجزء السابع من الاقليم الثالث

ان الذى تضمن هذا الجزء السابع في حصته من البلاد المعمورة بلاد اصطخر ومدنها
وفي هذا الجزء ايضا يتصل بجنوب هذه البلاد بلاد كرمان وفيها من المدن الموقان
ودردست ودكلجد والجورقان والرودان ورستاق الرستاق والسيرجان ويزدشير

دارىد ودهانان وجيبص وجناب وجرفت وهرمز وسوره وجمر والريجان
وقم والفهرج وبرماشير وسيح وكل هذه مدن كرمان وتتصل بكلتيها جنبين من ارض
فارس وارض كرمان في جهة الشرق المفازة العظيمة التي ليست في معمور الارض مثلها
وفيها جبل قرى وبعضاتها مدن سنأتي بذكرها في موضعها وتتصل بهذه المفازة
اكثر ارض سجستان وفيها من المدن المشهورة مدينة زريج والطاق والنوس
وحواس وسروان ولبست والارغان وخواى واسغفاى وبيرى وهشك
وبغنين ودرة وجره وقره ودرق وعلاى وكوكوه وهيشوم
وباشوره وتتصل بهذه من جهة الشمال من بلاد خراسان قطعة فيها بعض بلاد
خراسان المعمورة المشهورة منها قاين ورورآن وساومك وساند وقالن
والوادعان وبرحس وبوريان وبها من بلاد قوهستان باسبن وكرين
وطلين وحاسكين وبشادران ومدينة اصطخر هي كما وصفنا اكبر هذه البلاد
قطراً واكثرها عمارة وخلقاً ومنها الى ابرقويه ستة وتسعون ميلاً وبين اصطخر
وابرقويه مدينة بجه ومن ابرقويه الى كثه ثمانية وثلثة وعشرون ميلا ومن كثه
الى بردشير فاثمنون ميلاً والحره بينها وبين برد اربعة وعشرون ميلاً ومنها
يأخذ الطريق الى خراسان وهي على رأس المفازة ومن مدينة كثه الى عقده
ثلثون ميلاً ومن عقده الى بابين خمسة وسبعون ميلا ومن بابين الى اصبهان ثمانية
وسبعون ميلاً ومن كثه الى المهرج في جهة الجنوب خمسة عشر ميلاً ومن الفهرج
الى ابان وهي مدينة صغيرة لا سور لها خمسة وسبعون ميلا ومن ابان الى الوردان
اربعة وخمسون ميلاً وكذلك من قرية ابان الى الوردان مرحلة خفيفة وهي متاخمة
للمفازة ومنها الى مدينة شيراز ستة وثلثون ميلاً ومن مدن كورة اصطخر صاهك
ومنها الى شيراز ثمانية وثمانية وثلثون ميلاً ومن صاهك ايضا الى الشيرجان من كرمان

وصاهك على الطريق بين شيراز وكرمان

تسعون

تسعون ميلاً وكذلك من شيراز الى الشيرجان على صاهك مائتان وثمانية وعشرون ميلاً
واما مدينة البيضا فهي مدينة كبيرة وهي اكبر مدن كورة اصطخر وانما سميت البيضا
لان قلعتها بيضا يرى بياضها من بعد واسمها بالفارسية نشابك ومن البيضا الى
شيراز اربعة وعشرون ميلا فهذه جملة ما في كور اصطخر من ارض فارس ويتصل بها ارض
كرمان وارض كرمان متوسطة بين ارض فارس وارض مكران واعظم مدنها الشيرجان وهي
اكبر مدينة بكرمان ومنها الى جيرفت ست مراحل والطريق على ناحية جيرفت كبير طولها
نحو ميلين ومن مدن كرمان مدينة ناحيه وهي صغيرة حسنة صالحة العمارات ولها اسواق
وبها صناعات ومنها الى الشيرجان شمالاً مائة ميل وميلان ومنها الى جيرفت جنوباً ستون
ميلاً ومنها الى ناحيه ثمانية عشر ميلاً ومن المدن التي بين جيرفت والفهرج مدينة هرمز
الملك المسماة في هذا الوقت قرية الجوز وبينها وبين جيرفت غرباً مرحلة ومنها الى
الى مدينة نم مرحلة ومن نم الى جيرفت مرحلتان كبيرتان وهما ستون ميلاً ومن نم الى برفاشين
مرحلة ومن مدن كرمان مدينة هرمزان الخليج التي على بحر فارس ومدينة هرمز على خليج يسمى
الجمز يخرج من بحر فارس يدخل فيه السفن من البحر الى المدينة واما الفهرج فهي المدينة
على رأس المفازة المتصلة بسجستان ومنها الى سجستان مائتان وعشرة اميال وذلك عرض
المفازة بينهما ومن الفهرج الى برفاشين السابق ذكرها مرحلة واما ما بقي من سائر
بلاد كرمان فاكثرها حواضر صغار المقادير ونحن الان نذكر ما بقي منها على طرقاتها المشهورة
ان شاء الله تعالى فمن ذلك الطريق من الشيرجان الى رستاق الرستاق من حد فارس وذلك
اربع مراحل تخرج من الشيرجان الى مدينة كاهون مرحلتين وكاهون بلد حسن كثير النخل
مليح الجهات به سوق نافقة وربح كثير ومن كاهون الى بلد خشباباد مرحلة ومن خشباباد
الى رستاق الرستاق من فارس مرحلة والطريق من الشيرجان الى ازودان من حدود فارس
اربع مراحل تخرج من الشيرجان الى مدينة منبد اثنا عشر ميلا ومن منبد الى مدينة

كردكان ستة اميال ومنها الى اباس مرحلة كبيرة ومن اباس الى مدينة ازوذان
من حد فارس مرحلة خفيفة وكذلك الطريق من الشيرجان الى رباط الشرمغان
من حد فارس مرحلتان كبيرتان والطريق من مدينة الشيرجان الى مدينة البم المتقدم
ذكرها تخرج من الشيرجان الى انشاما مرحلة ومن انشاما الى مدينة بهار مرحلة
ومنها الى جناب وهي مدينة صغيرة مرحلة خفيفة ومنها الى مدينة جبيرا مرحلة
خفيفة ومن جبيرا الى جوبن وهي مدينة ثلثة اميال ومن جوبن الى بابين
مرحلة ومنها الى شورستان مرحلة وشورستان مدينة عامرة حسنة البقع ومنها
الى دارجين مرحلة ومن دارجين الى بم المدينة مرحلة فالجملة تسع مراحل
والطريق من سروستان الى جيرفت وبينها مرحلتان وكذلك من مدينة الشيرجان
الى مدينة جيرفت قصدا من الشيرجان الى ناحية اربع مراحل ومنها الى جز
مرحلة ومن جرانا بق ذكرها الى جبل الفضة مرحلة ومن هذا الجبل الى
داربارد مرحلة ومنه الى جيرفت مرحلة خفيفة والطريق من الشيرجان
الى مدينة خبيص ست مراحل ترحل من الشيرجان الى قرية كن مرحلة ومنها
الى مدينة بردين مرحلة ومنها الى مدينة ماهان مرحلة ومنها الى بذع مرحلة
ومنها الى قرية دارو مرحلة ومن دارو الى مدينة خبيص مرحلة ومدينة خبيص
على طرف المفازة الكبيرة والطريق ايضا من مدينة الشيرجان الى زوند
اربع مراحل وذلك ان من الشيرجان الى مدينة بردشير مرحلتان ومنها الى جيرود
مرحلة كبيرة ومنها الى مدينة زرند مرحلة والطريق من جيرفت الى ارستاق
بارض فارس من جيرفت الى قناة الشام مرحلة ومنها الى معون مرحلة ومعون
مدينة صغيرة فيها اسواق ومنها الى مدينة ولاشجرد ديغال ولاشكرد بالكاف
مرحلة ومنها تفترق طريق الى هرمز والطريق من ولاشجرد الى مدينة اذركان

ورحلة

مرحلة ومنها الى جيرونشان ثلثة اميال ومنها الى كشنشان مرحلة خفيفة ومن كشنشان
الى الرستاق مرحلتان والطريق من هرمز الى فارس من هرمز الى قرية شورا على البحر
ومن شورا الى مدينة رويست ثلث مراحل ومن رويست الى بارم ثلث مراحل
واما المفازة الكبرى فانها مفازة متصلة بين بلاد كرمان وفارس والملتان
وسجستان وبلاد قوهستان وطرف بلاد خراسان ويتصل اسفلها ببلاد قومس
والري وهي مفازة قليلة العمارة يصعب سلوكها بالخيل وانما يقطع منها
طرق معلومة بالابل دون الاحمال والطرق المعلومة المسلوكة بهذه المفازة
هي طرق قليلة نذكرها على التوالي ان شاء الله تعالى فالاول منها تمر من الفهرج
الذي من ارض كرمان الى ارض سجستان من الفهرج الى الآحاد والاباد اربعة
وعشرون ميلا ثم الى حوض عنادة احد وعشرون ميلا ثم الى رباط محمد احد وعشرون
ميلا ثم الى اسفيد سبعة وعشرون ميلا ثم الى براعان اربعة وعشرون ميلا ثم الى
بير القاضي اربعة وعشرون ميلا ثم الى داسك ثمانية عشر ميلا ثم الى كاروسيف
اثني عشر ميلا ثم الى بردين اربعة وعشرون ميلا ثم الى جاروان خمسة عشر ميلا
ثم الى مدينة سجستان ثمانية عشر ميلا والطريق الثاني من قرماشين الى
سجستان فمن قرماشين الى برطان مرحلة وهو ما ينزل عليه في اصل جبل
ومنه الى مدرا ماء اخر ينزل عليه مرحلة ومنه الى دمراه باد مرحلة ومنه
الى رباط القاضي الى رباط الناشي مرحلة الى كان بيشك مرحلة ومنها
رباطها ثم الى برين وهو بئر ماؤها عذب مرحلة ومنه الى دارك مرحلة
ومنه الى جاروان مرحلة ومن جاروان الى سجستان مرحلة وهذه المراحل كلها
خفاف وان اخذت من قرماسين الى كروه مرحلة الى قدماه مرحلة
ثم الى سرواه مرحلة الى نمانيج مرحلة الى مسيح مرحلة ومسيح مدينة صغيرة

عامرة في وسط المفازة وهي من عمالة كرمان غير انها منقطعة عنها وهي عامرة باهلها
ولها زراعات يسيرة ونخل يتقوتون به ومن مدينة مستنج طريقان طريق ذات اليمين الى
سجستان وهي سبع مراحل وطريق ذات اليسار الى هراة فمن شاء طريق سجستان
سار من مستنج في المفازة الى بيذان مرحلة وهي عين ماء ناشعة ومنه الى بيركرد وهي مرحلة
ومنه الى رباط باثوح مرحلة وهو خلا لا عامر به ومنه الى نارست اباد وهو ما يزل
عليه مرحلة ومنه الى فاساد رباط خال مرحلة ومنه الى مدح مرحلة ثم الى سجستان
مرحلة ومن اراد المسير من مستنج الى هراة سار ذات اليسار الى منزل خلا
ثم الى رباط غرة مرحلة وهذا الرباط ربما كان معمورا او غير معمور ومنه الى
جبل مدر مرحلة ومنه الى قرية سلم مرحلة وهي قرية عامرة كبيرة لها زراعات
وحروث ومنها الى رباط حسك مرحلة ثم الى نذم مرحلة ثم الى سمجان مرحلة
ثم الى حوض بافة مرحلة ثم الى مرجان مرحلة ثم الى سردان مرحلة ثم الى نست
مرحلة ثم الى كردرم مرحلة ثم الى عطياه مرحلة ثم الى فره مرحلة وفره من اعمال
سجستان وبها يجتمع هذا الطريق مع طريق سجستان الى هراة ومن فره الى دره
مرحلة ومن دره كوسكان الى خراسان مرحلة وهي من الاكثران والاكثران اول
بلاد هراة ومن خراسان الى قناة سرى الى الجبل الاسود مرحلة ومن الجبل الاسود
الى هومار مرحلة ثم الى هراة مرحلة وطريق آخر من قرماشين الى قرية سلم
وهو الطريق الجديد تخرج من قرماشين الى دارسنان مرحلة ومنها الى راس الماء
مرحلة الى مدينة سلم ومن قرية سلم الى سجستان عشر مراحل وكذلك منها الى
دره عشر مراحل وطريق اصبهان الى الرى من اصبهان الى دالجى مرحلة ومنه
الى رباط عام مرحلة ومنها الى رباط ابي على بن رستم مرحلة ومن رباط
ابي على الى حصن دزه مرحلة وهو حصن حصين لكنه صغير ومن حصن دزه

الى

الى قاشان وهي مدينة مرحلتان في مفاوز وعشار معطلة ومن مدينة قاشان الى قرية
المجوس مرحلة ومنها الى مدينة قم مرحلة ومن مدينة قم الى قرية كاج مرحلة ومن كاج
الى دير الجص مرحلة ومن دير الجص الى مدينة درزه مرحلة ومن درزه الى الرى
مرحلة والرى مدينة كبيرة وطريق آخر من اصبهان الى الرى على المفازة بين
جبلي كركس كوبه وسياه كوبه تسير على الطريق الاول الى دير الجص ثم تعرج على اليسار
فتعدل بك الطريق الى ما بين جبلي كركس كوبه وسياه كوبه ومن كركس كوبه الى
دير الجص اثنى عشر ميلا وبعد ما بين الجبلين سبعة وعشرون ميلا ثم ترجع الطريق
على اليمين الى درزه وبينهما احد وعشرون ميلا ثم الى الرى فهذه جميع الطرقات
التي في هذه المفازة ولنذكر الآن ما في هذا الجزء من بلاد سجستان فنقول
ان مدنها زرنج وكبروه والطلق والنوس وحواس وقره وجره
ولست وزرداق وسراق ومالقان وبعس ودرتش وبل وبشلنك
وبجواى وكلك وعزنه والغم وبسوى واشيجاى وحاماب ومن المدن
المجاورة لزرنج الطاق وهي على مرحلة من زرنج وهي على يمين المار الى خراسان
ومدينة جدة مدينة تتصل عماراتها بعمارة قره عن يمين الذاهب من سجستان
الى خراسان على نحو مرحلة ومن جره الى سجستان ثلث مراحل وبين جره وقره مرحلة
والطريق من سجستان الى هراة اول مرحلة منها تسمى كركويه ومن كركويه الى
دستر اثنى عشر ميلا والعين على قنطرة يجري تحتها فضل مياه هندمند ومن دستر
الى قرية جوين مرحلة الى انسنت مرحلة ومن انسنت الى كركره مرحلة ومن كركره
الى شرشك مرحلة ومن شرشك الى قنطرة وادي فره مرحلة ومن القنطرة الى
حصن دزه مرحلة وهي على ضفة البحيرة التي يصب فيها هندمند ومن دزه
الى كوسكان مرحلة ومن كوسكان الى جاشان مرحلة وجاشان من الاشتران

والكشوان من بلاد هراة ومن جاشان الى قناة سري مرحلة ومن قناة سرى
الى الجبل الاسود مرحلة ومن الجبل الى جدمان مرحلة ومن جدمان الى هراة مرحلة
والطريق من سجستان الى بست اول مرحلة الى ربنون ومن ربنون الى سروان
وهي قرية عامرة سلطانية مرحلة ومن سروان الى جوري وهي قرية عامرة سلطانية
وبينهما نهر بالشك وعليه قنطرة من اجر ومن جوري الى دهمك ومن مدينة بنجواي
مكين آباد مرحلة ومنه الى الاو مرحلة وهي قرية ومنه الى رباط جبكل آباد
مرحلة ثم الى قرية حزبر مرحلة ثم الى حابست مرحلة وهو منزل ثم الى قرية جوم
ثم الى كابسان مرحلة وكابسان اول حد غربه ثم الى قرية حمراحي مرحلة ثم الى
رباط مهروي وهي قرية عامرة مرحلة ثم الى غربه مرحلة ومنه يدخل الى بلاد الهند
وفي هذا الطريق اذا جئت مدينة بنجواي فان شئت اخذت ذات اليمين الى
مدينة بالس التي هي على ثغر المفازة وسرت من بنجواي الى رباط الحجرية
منزل ثم الى رباط كنكار منزل ثم الى رباط بر منزل ثم الى حصن اسفنجاي مرحلة
فذلك من مدينة بنجواي الى اسفنجاي اربع مراحل واسفنجاي حصن منيع وله زراعات
وماشية والى جانبه حصن الغم وهو حصن كبير كثير العمارة وبينهما ثلاثة اميال
ومن اسفنجاي الى مدينة سرى مرحلتان وهي متاخمة لمفازة الهند وهي مدينة حصينة
عامرة ويجلب منها دار بارضها الحلتيت الذي لا نظير له ويجنى منه الشي الكثير
الذي لا يتحصل لكثرته وبين مدينة بنجواي وكهك في جهة المشرق ومنها في جهة
الشمال الى ضفة نهر هندمند مرحلة فتعبر هذا الوادي وتدخل مدينة درتل
وهي على ضفة النهر ومنها الى مدينة درغاش مرحلة ومن درتل الى بغنين يوم
ومن مدينة هراة التي يأتي رسمها وذكرها بعد هذا الى مدينة بوزجان ثمانية ايام
وبوزجان من بلاد خراسان ومنها الى نيسابور ست مراحل واما سرخس فطيبة التربة

ومن اسفورقان الى اليهودية مرحلة واليهودية مدينة ومن اليهودية الى مدينة
شاد مرحلة وهي من مدن الجبل وكيدام ايضا مدينة جليلة ومن اسفورقان الى كيدام
اربع مراحل ومن شاد اليها مرحلة بين شرق وجنوب ومدينة مرقان مدينة عامرة
موضعها بين اليهودية والفارياب ويتصل بها من جهة الغرب بلاد الغرج وهي
مدينتان احديهما تعرف بشين والاخرى شورمين وهما متقاربتان في الكبر وبين
بشين ودرق ومرو الرود مرحلة وهي بين نهر مرو الرود على علوه من شرقيه
ودرق بغربيه من النهر ومن بشين الى شورمين مرحلة مما يلي الجنوب وهي في
الجبل الموصوف بلكمان وفي الشمال من مدينة مرو الى مدينة ابيورد ست مراحل
ومن مرو الرود الى مرو الشاهجان ست مراحل فذلك من مرو الشاهجان الى هراة اثنتي
عشرة مرحلة ومن هراة الى مرو الرود ست مراحل وكذلك من مرو الرود الى بلخ
ست مراحل ومن مرو الرود الى سرخس خمس مراحل ومن مرو الى امل على شط
نهر جيحون ست مراحل خفاف وهي من الاميال مائة واربعة وعشرون ميلا وامل
بينها وبين النهر المسمى جيحون ثلاثة اميال وامل هذه مدينة حسنة ومن امل
الى مدينة خوارزم المسماه الجرجانية اثنتي عشرة مرحلة ومن الجرجانية الى
بحيرتها ست مراحل وكذلك من امل الى زم طالعا مع النهر اربع مراحل ومن
زم الى الترمذ في النهر خمس مراحل ومن الترمذ مع النهر الى بدخشان ثلث عشرة
مرحلة وهذا طول خراسان وخوارزم مع جرية النهر ويكون جميع ذلك اربعين مرحلة
وامل يجتمع بها سافرة خراسان وامل اكثر معبرا الى ما وراء النهر ويحيط بها جميعها
مفاوز تتصل من حدود بلخ الى بحيرة خوارزم والغالب على هذه المفازة
الرمال ومن مدينة زم الى الترمذ وهي في الضفة الشرقية من النهر المسمى
بجيحون اربع مراحل في نفس جيحون وهذا النهر مخرجه من بلاد وجان في حدود

وبها احدى كراسي خراسان وكراسي خراسان اربع مدن هذه ونيسابور
وهراة وبلخ وانما قيل لها مرو الشاهجان ليتميز عن مرو الرود
وان شاهجان لفظ عجمي تفسيره روح الملك فان شاه الملك وجان
الروح ومرو بناها الاسكندر ذو القرنين وهي سرير الملك بخراسان
منه

بذخشان ويسمى هناك نهر خرياب ثم تجتمع اليه انهار كبار رخمة من حدود الجبل والوخش
فيصير منها نهر عظيم لا نظير له في انهار الارض كثرة ماء وسعة مجرى وعمق قعر فاما
نهر خرياب فيليه نهر يسمى باخس وهو نهر طيلك ويلي هذا النهر نهر نبان ويسمى
نهر بلبيا ويلي هذا النهر نهر فارغن ثم يليه نهر فوجاراع ويليه ايضا نهر وخشاب
وقد يقع الى هذا النهر انهار كثيرة صغار تخرج من جبال النتم وغيرها ومنها انهار
الصغانيان وانهار القواديان فتجتمع كلها قبل القواديان وتقع في نهر جيحون ونهر وخشاب
يخرج من بلاد الترك حتى يظهر في ارض الوخش ويسير تحت جبل كبير ويغور تحته ويعبر
الجبل كالقنطرة ولا يعلم مقدار جريه تحت هذا الجبل ثم يخرج عن الجبل ويجري في
حدود بلخ الى ان يصل الترمد وهذا القنطرة الحد بين الجبل والسجود
ثم يجري هذا النهر من الترمد الى كيلف الى زم الى امل الى ان ينتهي الى بحيرة
خوارزم و**الترمد** مدينة في نفس جيحون والنهر يضرب سورها وطريقها على جسر
طريق الصغانيان ومن الترمد الى بلخ مرحلتان كبيرتان ومدينة **بلخ** يتصل بها من جهة
جنوبها بلاد طخارستان وباختان واعمال الباميان ومن جهة غربها وشمالها
بلاد مرو وبلاد الخورجان وهي قطب ومدار لما جاورها والطريق منها الى طخارستان
وبذخشان ومدن طخارستان هي خلم وسمنجان ونعلان وسكلكند وورادالين
داذهر وزوان والطالقان وسكيمت وورور وحسب واندراب ومدروكه
فمن بلخ الى **ورواليين** يومان وورواليين ايضا مدينة حسنة ومنها الى مدينة
الطالقان مرحلتان ومن شاء اخذ من بلخ الى خلم يومان و**خلم** في غربي ورواليين
وبينهما يومان من خلم الى **سمنجان** يومان وسمنجان في غربي الطالقان وبينهما مرحلتان
ومن سمنجان الى **اندرابه** خمسة ايام وهي مدينة في سفح جبل ولمدينة اندرابه
نهران احدهما اندراب والآخر يسمى نهر كاسان ومن الطالقان ايضا الى مدينة

بدخشان

معدلة الكوى ومن سرخس الى هراة خمس مراحل بين جنوب وشرق ومن سرخس الى
بوزجان اربعة ايام ومن مدينة بوزجان الى مدينة **بواند** خمس مراحل ومن بوزجان
الى مالن مرحلة ومن مالن الى خايمن مرحلة وهي قطر كبير عامر ومن خايمن الى
سيكان مرحلة ثم الى مدينة **بياند** مرحلتان ومن مدينة بياند الى مدينة **قاين**
مرحلتان ومن قاين الى الروزان ثلث مراحل ومن الروزان طريق الى هراة
وذلك انك تخرج من الروزان الى مدينة **جوكره** يوم وهي مدينة صغيرة ومنها الى قرية
فركده مرحلتان ومن فركده الى بوسيج يومان ومن قاين الى الطبس ثلث مراحل
ومن الطبس الى خور مرحلتان كبيرتان ومن مدينة **نيسابور** مدينة **برشين** وهي مدينة
عامرة متحضرة وبينها وبين نيسابور اربع مراحل وبين برشين وبياند المتقدم
ذكرها مرحلتان تخرج من برشين الى كيدرم مرحلة ثم الى بياند مرحلة ومن الروزان
المتقدم ذكرها الى سوامك مرحلتان وسوامك عن يسار سيكان ومن سيكان الى بياند
مرحلتان وجملة ما بين قاين ونيسابور عشر مراحل

الجزء الثامن من الاقليم الثالث

تضمن هذا الجزء الثامن من البلاد والاكوار بقية من ارض سجستان الى ما يليها
من بلاد الباميان وبلاد الغور قبلها ثم بلاد بذخشان وبلاد الجبل وبلاد بلخ وبلاد
طخارة وبلاد مرو وساير بلاد خراسان الى ما عدا النهر المسمى بجيحون من بلاد
بخارى وسمرقند وبلاد اشروسنه وبلاد فرغانة والتبت مع ما يليها من بلاد الناس
وفاراب. وفي كل ارض من هذه الارضين التي سطرنا ذكرها عدة بلاد وقلاع
معمورة مشهورة ونحن نريد ان نتكلم فيها حسب ما قد رضناه فنقول ان شرق
بلاد سجستان يتصل بالغور والاقليم الذي يلي الغور يسمى الراور ويعبر النهر
في درتل ويار الى مدينة سروان وبينهما مرحلة وبين مدينة بست وسروان فرسخان

نيسابور هي احسن مدن خراسان واعظمها واجمعها للخيرات وانما
نيسابور لان سابور ذو الاكتاف احد ملوك الفرس المتوخر
وصل الى مكانها اعجبه وكان مقصبة فقال يصلح ان يكون هنا
مدينة وامر بقطع القصب وبنى المدينة فقيل نيسابور والني القصب

تخرج من سروان الى فيروز قند ومنه الى بست والطريق من بلاد الغور الى هراة
تخرج من حدود الغور الى مدينة حسب مرحلة خفيفة ومنها الى مدينة اوقة مرحلتان
ومنها الى مارابا مرحلة ومن مارابا الى استراباد مرحلة ومن استراباد الى
مدينة باجنان مرحلة ومنها الى قاشان مرحلة ومنها الى هراة يوم وهي مدينة هراة
مدينة كروخ وبينها ثلثة ايام ومما يجاور هراة على طريق سجستان مدن اسفزار
وهي اربعة منها كراشان وهي اكبرها ومنها مدينة كوران وهي مدينة صغيرة ومنها
كوشد وهي ايضا مدينة حسنة ومنها ادرشكن وهي مدينة صغيرة وهذه المدن
الاربع عامرة متقاربة الاقدار وهي كلها في اقل مرحلة والى ناحية بلخ رستاق
كنج وبه ثلث مدن منها تبز وكنف ولغشور ومن مدينة هراة الى تبز مرحلة ومن
تبز الى كنف مرحلة ومن كنف الى لغشور مرحلة وتتصل هذه البلاد بغربي بلاد
مرو المرود ولمرو الرود بلاد كثيرة عامرة ومدينة مرو الرود اكبرها ومنها الى
مرو اربع مراحل ومن مدنها قاشان وهي مدينة عامرة ومن مدنها السوسقان
وهي مدينة كبيرة ومن مدن مرو قصر احنف وهو على مرحلة من مرو في طريق بلخ
وهي من الاجبال خمسة عشر ميلا وهي مدينة صغيرة ومن مدنها مدينة دره وهي
على اثني عشر ميلا من قصر احنف والطالقان مدينة كبيرة نحو من مرو الرود ومن
مرو الرود اليها اثنان وسبعون ميلاً وهي مدينة في سفح جبل تتصل بجبال الجوزجان
ومن الطالقان الى مدينة الفارياب ستون ميلاً والفارياب مدينة من الجوزجان
اصغر من الطالقان وبينها وبين الطالقان في جهة الغرب مرحلتان كبيرتان ومنها
الى اشبورقان شرقا اربعة وخمسون ميلاً واشبورقان من مدن الجوزجان والجوزجان
اسم الناحية وليس بمدينة ومن اشبورقان الى بلخ اربعة وخمسون ميلا ومن مدن
الجوزجان انبار وبينها وبين اشبورقان مرحلة * في ناحية بين الغرب والجنوب

مرو الرود هي مدينة مبنية على نهر وهي من اشهر مدن خراسان
...ما وبين مروان مجا اربعون فرسخا والنهر يقال له بالعجمية
...رود وهاتان المدينتان هما المروان وهي من فتوح الاحنف
...قيس وكان على مقدمة الجيش الذي كان اميره عبد الله بن عامر
[illegible]

بدخشان سبع مراحل وكذلك من اندرابه الى بدخشان شرقا اربع مراحل ومن اندرابه
الى جاربايه جنوبا ثلث مراحل ومن بنجهير الى فروان مرحلتان جنوبا ومدينة فروان
مدينة صغيرة وفروان فرضة لدخول الهند ومن اندرابه السابق ذكرها الى ثعلان
مرحلتان ومن ثعلان الى سمنجان مرحلتان ومن ثعلان الى بلخ ست مراحل ومدينة ثعلان
مدينة عامرة حسنة متخضرة ذات انهار واشجار ومن ثعلان الى الفاميان ثلث مراحل
غربا والطريق من بلخ الى الفاميان تخرج من بلخ الى مدر ست مراحل ومنها الى
مدينة كه مرحلة ومنها الى الفاميان ثلث مراحل وكذلك من مدينة بلخ الى بدخشان
ثلث عشرة مرحلة ومن بلخ الى الطالقان اربع مراحل ومن الطالقان الى بدخشان
سبع مراحل ومدينة بدخشان هذه تتصل ببلاد القنوج من الهند واول
كورة على جيحون بماوراء النهر الجيل والوخش وهما كورتان غير انهما مجموعتان
في عمل واحد فمن الوخش هلاورد ولاكند وهانك ومدن الجيل كاربك
ونهلتان وسكندره ومنك وايدبخاراغ وباهين رستاق بك والجيل
اكثره جبال الا ناحية وخش والجر وهي مدينة تتاخم منك في الجيل وبين
هانك ومدينة منك مرحلتان وكذلك من معبر ارهن الجر وهي مدينة صغيرة الى
هلاورد مرحلتان ومن المعبر الى هانك مرحلتان وكاوبخ ايضا مدينة فوق معبر
ارهن على نهر جرياب نحو ثلثة اميال ومدينة بلبمان هي من قنطرة الحجر على اثني عشر
ميلاً في طريق منك ومن معبر بدخشان الى طريق منك مرحلتان من رستاق منك
تعبر نهر ايدبخاراغ ثم تدخلها وبين رستاق منك واندبخاراغ مرحلة ومن اندبخاراغ
تعبر نهر باوغر وبينهما يوم ثم تعبر نهر بدخشان الى منك ومن الترمذ الى القواذيان
مرحلتان والها من المدن بورن وهي مدينة ومن القواذيان الى الصغانيان ثلث مراحل
والطريق من الترمذ الى الصغانيان اربع مراحل من الترمذ الى جرمنقان مرحلة

ومن خرميقار الى صدنجى مرحلة ومنها الى دارزنجى مرحلة وهى من الاميال احد وعشرون ميلا ومن دار زنجى الى الصغانيان مرحلتان ومن الصغانيان الى واسجرد تخرج من الصغانيان الى نوبدا تسعة اميال ثم الى هوران احد وعشرون ميلاً وبينهما وادى وخشاب وعرضه هناك يكون ثلثة اميال واقل من ذلك واكبر ومنها الى ابارفشرا اربعة وعشرون ميلا ثم منها الى سبومان خمسة عشر ميلا ومن مدينة سومان الى مدينة انديان يوم ومنها الى واسجرد يوم خفيف وهى خمسة عشر ميلاً ومن واسجرد الى الجبل الذى يدخل نهر وخشاب تحته ويخرج من ناحيتها مرحلة خفيفة فمن اراد بلاد الراست انحرف من الشرق قليلا وسار من مدينة واسجرد الى مدينة درنبك مرحلة ومنها الى مدينة جاركان مرحلة ومن مدينة جاركان الى مدينة القلعة مرحلة والراست اقصى خراسان من ذلك الوجه وهى مدينة بين جبلين كان منها مدخل للترك الى الغارة فاغلق الفضل بن يحيى بن خالد بن برمك هناك باباً وجعل عليه من يحرسه ثم تداولت الملوك حراسته الى الآن مما يلى الوخش والجبل وخان والسفينة فى بلاد الترك وبين وخان والتبت ثمانية عشر يوماً وبوخان معادن الفضة التى لا نظير لها فى الكثرة والطيب وفى اوديتها ذهب تبر يسيل مع الماء فى وقت جرى السيول فيجمعونه هناك ويخرجونه الى البلاد ويقع منها المسك وبجوار مدينة الصغانيان بلاد كثيرة عامرة فمنها مدينة باسند وبينهما مرحلتان ومن الصغانيان الى توراب مرحلة بين شرق وجنوب وبين توراب وباسند مرحلة ومن الصغانيان ايضاً الى دنكله ثلثة اميال وهى مدينة صغيرة ومنها الى زينون مرحلة شرقاً ومن الترمذ ايضا الطريق الى بخارى وهى احد عشرة مرحلة وذلك انك تخرج من الترمذ الى هاشم جرد مرحلة ومنها الى رباط دارنك مرحلة ومنها الى

باب

باب الحديد الى كيدك مرحلة ومنها الى الوندكر مرحلة ومنها الى سورنج مرحلة ومن سورنج الى نسف مرحلة وليس لها قرى كثيرة ولا نواح والجبال منها على نحو مرحلتين شرقا مما يلى كش ومنها فى الجانب الغربى مفازة متصلة بنهر جيحون لا جبيل فيها وبها يجتمع طريق سمرقند بهذه الطريق ومن مدينة نسف الى كاسح مرحلة ومنه الى منابكاك مرحلة ومنها الى بخارى مرحلة ويتصل بجنوب الصغد واشروسنه مما يقع فى هذا الجزء ارض البتم وهى جبال شاهقة منيعة وطرقها متعذرة وفى هذه الجبال حصون منيعة وقرى عامرة وفيها معادن الذهب والفضة والزاج والنشادر وفى جوانب هذا الجبل كوى كثيرة متفرقة يخرج منها بخار يشبه بالنهار الدخان وبالليل النار فيكون منه النشادر الذى لا يعدله نشادر والبتم ثلث جهات اول ووسط وطرف ومياه الصغد كلها تجرى من الجهة الوسطى من البتم من مكان يعرف بناحى وجريه نحو تسعين ميلاً ويجرى هذا الماء اولا الى بركة كبيرة تسمى ترعن ثم الى بونجكت ثم الى سمرقند ويخرج من سحا مياه فتقع فى ترعن وبروى سرعن ويختلط بماء سمرقند ونهر الصغانيان نهر فرغانة فى ظهر سحاين وب ناحى وهو الموضع الذى قلنا ان منه يخرج نهر سمرقند وشبك حصن فى شمال جبال البتم ومن مدنها وانكث وسبوج وادركنده ورستاق وبستان العليا ايضا ومن مدنها ودلنك وابركان وبندواص ومحرك واسيقان وصلى وهاتان الكورتان سهول ومروج لا جبال فيها ومنها سبره وهى جبلية سهلية ومن مدنها طباخس وبالكاس وقنا ومدينة قنا بناها انوشروان ورحل اليها قوما من كل بيت ارز مرجانه اى كل بيت وصجره من فرغانة وهى على نهر بانى من الجنوب وبين قنا وصجره سبعة وخمسون ميلاً

ومن باخسان الى قفا ثلثون ميلاً ومن قفا الى مدينة يسوح مرحلتان وهي خمسة وأربعون
ميلاً ومدينة يسوح مدينة منتجة عن الطريق منفردة بذاتها ومن يسوح ايضا
الى رستاق مرحلة ومن رستاق الى قفا مرحلتان خفيفتان ومن قفا الى اوش مرحلة
كبيرة وهي ثلثون ميلا ومن مدينة اوش الى مدينة ادركنت ويقال ادركند
وهي آخر مدن فرغانة مما يلي دار الاتراك شرقا مرحلة ويقرب منها قاشان
شمالا وهي مدينة حسنة وقاشان اسم للمدينة واسم الناحية ايضا ولها قرى
كثيرة وجملتها من قوم على نهر جيحون الى ادركند اربع وعشرون مرحلة ويتصل
بهذه الكورة في جهة الشمال كورة خاز رودان ومن ادركند الى العقبة
من الجبل الكبير يوم ومن العقبة الى مدينة الماس مسيرة يوم ومن الماس
الى التبت سبع مراحل بين شرق وجنوب والماس على رأس جبل منيع

الجزؤ التاسع من الاقليم الثالث

هذا الجزء التاسع من الاقليم الثالث تضمن ارض التبت وبعض ارض البغزغز
وبعض ارض الخزلجية وفي ارض التبت من القواعد المشهورة مدينة التبت
والشح ووخان والسقينة وبروان واوج وحاج ودرعاج وذانخو
ومن بلاد خاقان البغزغز مدينة خاقان وتسمى تنتبغ ومدينة ماشه وجرمق
وباجوان ومن مدن الصين الخارجة طغيا ودارخون ومن بلاد الخزلجية
برساجان العليا وتواكث وبها بحيرات عذبة واودية جارية وغدران ثابتة
بمواضع بلادها على مسافاتها وحدود ارضها ونتكلم في ذلك بما صح ذكره
في الكتب المصنفة فنقول ان بلاد الصين الخارجة يليها مما يلي البحر الشرقي
من بلاد البغزغز مما يلي بلاد فرغانة بلاد التبت وارض التبت تجاور الصين
وبعض بلاد الهند ويتصل بها من جانب الشمال ارض الخزلجية وفي شرقيها

بلاد

بلاد البغزغز ومدينتها العظمى المسماة تنتبغ لها اثنى عشر بابا من حديد واهلها
زنادقة ومن الاتراك البغزغزية قوم مجوس يعبدون النار وهي على نهر كبير يجري
الى جهة المشرق ومن هذه المدينة الى برساجان العليا من ارض فرغانة
مسيرة شهرين وتتصل ارض البغزغز الى البحر الشرقي المظلم ومن مدينة تنتبغ الى
مدينة باخوان وبين غرب وشمال اثنى عشر يوما وبجبال هذه المدينة دواب المسك
وهي غير برية ومن مدينة باخوان الى مدينة جرمق اربع مراحل ومن باخوان الى
مدينة التبت اربعة عشر يوما ومن جرمق ايضا الى برساجان العليا عشر مراحل
وبحيرة بروان يكون طولها اربعين فرسخا وعرضها اثنان وسبعون ميلا وماؤها حلو
وعلى مقربة من مدينة بروان واوج في جنوبها جبل معطوف على هيئة الدال لا يصل احد
الى اعلاه الا من جهد وطرفاه يتصلان بجبال الهند وفي بحبوحته ارض وطية
وفيها قصر مبني مربع لا باب له فمن قصده او مشى نحوه وجد في نفسه فرحا وطربا
مثل ما يجده شارب الخمر ويقال ان من تعلق بهذا القصر وصعد الى اعلاه لم يزل
ضاحكا ثم يرمي بنفسه الى داخل القصر فلا يرى ومن مدينة كخا من ارض الصين
وخارجه من الجبال المكتنفة وهي مدينة عامرة وكذلك من مدينة اوج
الى كخا عشر مراحل بسير الابل وبالشرقي من كخا مدينة دارخون وهي آخر عمالة
الصين في جهة الشمال وتتصل بها عمارة ارض الاتراك البغزغزية واما مدينة
الماس فانها على جبل منيع متحذرة من الاتراك ومنها الى التبت عشر مراحل
وكذلك من الماس الى برساجان العليا ستة ايام في ارض الترك ومن برساجان
الى تواكث في ثغور ارض الخزلجية نحو عشر مراحل واما مدينة ماشه فمنها
الى خاقان البغزغز خمسة ايام ومن ماشه الى باجوان ثمانية ايام غربا
فهذه جملة ما في هذا الجزء التاسع من هذا الاقليم

الجزؤ العاشر من الاقليم الثالث

ان هذا الجزء العاشر من الاقليم الثالث وهو آخره من جهة الشرق تضمن جزا
من بلاد الصين فى جنوبه وهناك للصين اربع مدن احدها سطروبا والثلاث
منها خفية اسماؤها وفى هذا الجزء قطعة وسطى من بلاد البوغرية وفيها من بلادها
ثلثه وفيها من بلاد خرخير قطعة كبيرة واهلها يجاورون البحر ولهم فى هذا الجزء
اربع مدن عامرة ونحن نريد ان نكمل اوصافها ونذكر ما هى عليه فى حالاتها وهيآتها
ونصف مسافاتها ان شاء الله تعالى **فنقول** ان بلاد البوغر قد ذكرنا حدها فيما تقدم
قبل هذا وتتصل بها فى جهة المشرق بلاد خرخير مما يلى البحر الصينى وحد الصين
فوقهم فى جهة الجنوب ويتصل بهم فى جهة الشمال بلاد الكيماكية وجميع بلاد الاتراك
تكون من خلف النهر وفى اقصى بلاد فرغانه والشاش والطراز والترك
اصناف عدة منهم التبتية والبوغرية والخرخيرية والكيماكية والخزلجية
والغز والمحاماة والتركش واذكش وخفشاخ والخلج والغزية والبجانية
وكلها من خلف النهر الى جانب البحر الشرقى المظلم واهلها متمذهبون بمذاهب شتى
واما **بلاد خرخير** فبلاد كثيرة الخصب والمنافع ومياهم كثيرة وبها انهار جارية تجرى
اليهم من ناحية تخوم الصين واعظم انهارهم نهر يسمى منخاد وهو كثير الماء عظيم الجرى
وجريه على الاحجار وقليلا ما يكون فيه الماء راكدا كالعادة فى ساير الاودية
ولهم عليه ارحا يطحنون بها الارز والحنطة وساير الحبوب كذلك يطحنونها
ويخبزونها وقد ياكلونها طبيخا دون طحن وهم يتقوتون بذلك وعلى هذا الوادى
ينبت على حافاته شجر العود والقسط الحلو وفيه سمك يسمى الشطرون يفعل فى آكله
الجماع ما يفعله السقنقور الذى يوجد فى نيل مصر ويذكر ان هذا السمك ليس له
شوك كثير ولحمه مفصص ولا رايحة له مثل رايحة السمك والمدينة التى يسكنها

ملك خرخير هى مدينة حصينة لها سور منيع وخندق وفصيل كبير ويقرب منها جزيرة الياقوت
ولها طريق يتصل بالبر غير ان هذه الجزيرة يحيط بها جبل مستدير صعب الصعود الى
اعلاه لا يقدر على الوصول الى رأسه الا بعد جهد ومشقة ولا يقدر احد على النزول
الى ارض الجزيرة بوجه ويحكى ان بها حيات قتالة وبارضها حصا الياقوت كثير
واهل تلك الناحية يتصيدون هذه اليواقيت على اصناف حيل يعرفون صنعها
وبين هذه المدينة والبحر المحيط بهذه الجزيرة نحو من ثلاث مراحل ومدن الخرخيرية
كلها مجتمعة فى موضع واحد من الارض فى نحو من ثلث مراحل وهى اربع مدن
كبار واما **بلاد البوغر** فمنها مدينة **خذخذاكث** وبينها وبين مدينة خاقان
ملكهم يوم خفيف ومن خذخذاكث الى مدينة **نفجو** اربع مراحل ومن مدينة نفجو
الى مدينة **خاقان** اربع مراحل خفاف ومنها الى **نشوان** وهى مدينة كبيرة فى جهة الشمال
ست مراحل

الاقليم الرابع

الجزؤ الاول من الاقليم الرابع

ان هذا الجزء الاول من الاقليم الرابع مبدؤه من الغرب لاقصى حيث البحر المظلم
ومنه يخرج خليج البحر الشامى مارا الى المشرق وفى هذا الجزء المرسوم **بلاد الاندلس**
المسماة باليونانية اشبانيا وسميت جزيرة الاندلس جزيرة لانها شكل مثلث وتضيق
من ناحية المشرق حتى يكون بين البحر الشامى والبحر المظلم المحيط بجزيرة الاندلس
خمسة ايام ورأسها العريض نحو من سبعة عشر يوما وهذا الرأس هو فى اقصى المغرب
فى نهاية انتهاء المعمور من الارض محصور فى البحر المظلم ولا يعلم احد ما خلف هذا البحر
المظلم ولا وقف بشر منه على خبر صحيح لصعوبة عبوره واظلام انواره وتعاظم موجه
وكثرة اهواله وتسلط دوابه وهيجان رياحه وبه جزاير كثيرة ومنها معمورة ومغمورة

الاندلس هى جزيرة متصلة بالبر الطويل والبر الطويل
متصل بالعظيمة العظمى وانما قيل للاندلس جزيرة لان
البحر يحيط بها من جهاتها الا الجهة الشمالية وهى مثلثة
الشكل فاركن الشرقى منها يتصل بجبل يسلك منه الى
افرنجة ولولاه لاختلط البحران وحكى ان اول من عمرها
بعد الطوفان اندلس بن يافث بن نوح ع فسميت باسمه
صح كاتبه

ويقع في الجزء الاول من الرابع من جزاير السعادات الاربع التى رسمت ويصعد البحر المحيط فى ساحله الى حيث الطول
ست درجات ونصف فيقع هناك مازغان وهى فرضة مشهورة تحمل منها المراكب القمح الى سبتة وغيرها
وبينها وبين اسفي فرضة مراكش خمسون ميلا ولها طرف يدخل في البحر اثنى عشر ميلا وفي شماليها بهدام بريج
المشهور تدخله المراكب المتوسطة وعلى جنوبيه مدينة ازمور على ميلين من البحر وسكانها اكثرهم صنهاجة
وبها قاعدة لولاتها وبينها وبين طرف امارنغا فا اثنا عشر ميلا وفي شمالي هذا النهر على خمسين ميلا من فوهته
مامينا المشهورة بالفتح

وليس احد من الربانيين يركبه عرضا ولا ملججا وانما يمر منه بطول الساحل لا اغلب فيه
وامواج هذا البحر تندفع متعلقة كالجبال لا ينكسر ماؤها والا فلو تكسر موجه لما قدر
احد على سلوكه والبحر الشامي فيما يحكى كان بركة محازة مثل ما هو عليه الآن
بحر طبرستان لا يتصل ماؤه بشيء من مياه البحور وكان اهل المغرب الاقصى من الامم
الاوائل يغيرون على اهل الاندلس فيضرون بهم كل الاضرار واهل الاندلس ايضا
يكابدونهم ويحاربونهم جهد الطاقة الى ان كان زمان الاسكندر ووصل الى اهل الاندلس
فاعلموه بما هم عليه من التناكد مع اهل السوس فاحضر الفعلة والمهندسين وقصد
مكان الزقاق وكان ارضا جافة فامر المهندسين بوزن الارض ووزن سطوح ماء البحرين
فوجدوا البحر الكبير يشف علوه على البحر الشامي بشيء يسير فرفعوا البلاد التي على الساحل
من بحر الشام ونقلها من اخفض الى ارفع ثم امر ان تحفر الارض التي بين بلاد طنجة
وبلاد الاندلس فحفرت حتى وصل الحفر الى الجبال التي في اسفل الارض وبنى عليها
رصيفا بالحجر والجيار افراغا وكان طول البناء اثنى عشر ميلا وهو الذي كان
بين البحرين من المسافة والبعد وبنى رصيفا اخر يقابله من ناحية ارض طنجة
وكان بين الرصيفين سعة ستة اميال فقط فلما اكمل الرصيفين حفر للماء
من جهة البحر الاعظم فمر ماؤه بسيله وقوته بين الرصيفين ودخل البحر الشامي
ففاض ماؤه وهلكت مدن كثيرة كانت على الشطين معا وغرق اهلها وطفا
الماء على الرصيفين نحو احد عشرة قامة فاما الرصيف الذي يلي بلاد الاندلس
فانه يظهر في اوقات صفا البحر في جهة الموضع المسمى بالصفيحة ظهورا بينا طوله
على خط مستقيم والربع قد ذرعه وقد رايناه عيانا وجرينا بطول الزقاق
مع هذا البناء واهل الجزيرة يسمونه القنطرة ووسط هذا البناء يوافق الموضع
الذي فيه حجر الايل على البحر واما الرصيف الاخر الذي كان في جهة بلاد طنجة

فان الماء حمله في صدره واحتفر ما خلفهما من الارض وما اتصل ذلك منه حتى وصل الجبال
من كلتي الناحيتين وطول هذا المجاز المسمى بالزقاق اثنى عشر ميلا وعلى طرفه من
جهة المشرق المدينة المسماة بالجزيرة الخضرا وعلى طرفه في جهة المغرب المدينة المسماة
بجزيرة طريف ويقابل جزيرة طريف في الجهة الثانية من البحر مرسى القصر المنسوب
لمصموده ويقابل الجزيرة الخضرا في تلك العدوة مدينة سبتة وعرض البحر
بين سبتة والجزيرة ثمانية عشر ميلا وعرض البحر بين جزيرة طريف وقصر مصموده
اثنى عشر ميلا وهذا البحر في كل يوم وليلة يجزر مرتين ويمتلي مرتين فعلا دايما
ذلك تقدير العزيز الحكيم • فاما ما على ضفة البحر الكبير من المدن الواقعة في هذا
الجزء المرسوم فهي طنجه وسبته ونكور وبادس والمزمه ومليلة
وهنين وبنو وزار ووهران ومستغانم فاما مدينة سبتة فهي تقابل
الجزيرة الخضراء وهي سبعة جبال صغار متصلة بعضها ببعض معمورة طولها
من المغرب الى المشرق نحو ميل ويتصل بها من جهة المغرب وعلى ميلين منها
جبل موسى وهذا الجبل منسوب لموسى بن نصير وهو الذي كان على يديه
افتتاح الاندلس في صدر الاسلام ويجاوره جنات وبساتين واشجار وفواكه
كثيرة وقصب سكر واترج يتجهز به الى ما جاور سبتة من البلاد لكثرة الفواكه بها
ويسمى هذا المكان الذي جمع هذا كله بليونش وبهذا الموضع مياه جارية وعيون
مطردة وخصب زايد ويلي المدينة من جهة المشرق جبل عال يسمى جبل المينة
واعلاه بسيط وعلى اعلاه سور بناه محمد بن ابي عامر عندما جاز اليها من الاندلس
واراد ان ينقل المدينة الى اعلى الجبل فمات عند فراغه من بنيان اسوارها وعجز اهل
سبتة عن الانتقال الى هذه المدينة المسماة بالمينة فمكثوا في مدينتهم وبقيت المينة
خالية ومدينة سبتة سميت بهذا الاسم لانها جزيرة منقطعة والبحر يحيط بها

من جميع جهاتها الا من جهة المغرب فان البحر يكاد يلتقي بعضه ببعض ولا يبقى
بينهما الا اقل من رمية سهم واسم البحر الذي بينهما شمالا بحر الزقاق والبحر الذي
في جهة الجنوب يقال له بحر بسول وهو مرسى حسن يرسى به فيكن من كل الريح
ومن مدينة سبتة الى قصر مصموده في الغرب اثنى عشر ميلا ومن قصر مصموده الى مدينة
طنجة غربا عشرون ميلا ومن مدينة طنجة ينعطف البحر المحيط الاعظم اخذا في جهة الجنوب
الى ارض تشمس ومن تشمس الى قصر عبد الكريم وهو على مقربة من البحر وبينه وبين طنجة
يومان ومن مدينة طنجة الى مدينة ازيلا مرحلة وعلى مقربة منها في طريق القصر
مصب نهر سفده وهو كبير عذب تدخله المراكب ومن مدينة سبتة السابق ذكرها
بين جنوب وشرق الى حصن تطاون مرحلة وبينه وبين البحر ثان خمسة اميال
وتسكنه قبيلة من البربر تسمى مجكسة ومنه الى انزلان وانزلان مرسى عامر وهو
اول بلاد غمارة وبين سبتة وفاس على طريق زجان ثمانية ايام ومن تيقيساس
الى قصر تازكا خمسة عشر ميلا وله مرسى ومنه الى حصن مسطاسة نصف يوم وهو لغماره
ومن مسطاسة الى حصن كركال خمسة عشر ميلا وهو ايضا لغماره ومن حصن كركال الى
مدينة بادس حذوا ارنصف يوم ومن مدينة بادس الى مرسى بوزكور عشرون ميلا
ومن بوزكور ومدينة بادس جبل متصل يعرف بالاجراف ليس فيه مرسى ومن بوزكور
الى المزمة عشرون ميلا ومن المزمة الى وادي نكور بها ومنه الى طرف تعلال اثنى عشر ميلا
وهذا الطرف يخرج في البحر كثيرا ومنه الى مرسى كرط عشرون ميلا وشرقي كرط وادي ناكور
من صاع ومن كرط الى طرف جون داخل في البحر عشرون ميلا ومن كرط الى مدينة
مليلة الى مصب الوادي الذي ياتي من اكرسيف عشرون ميلا وامام مصب هذا الوادي
جزيرة صغيرة ويقابل هذا الموضع من البرية مدينة جراوه ومن مصب وادي اكرسيف
الى مرسى تافكنيت على البحر وعليه حصن منيع صغير اربعون ميلا ومن تافكنيت الى حصن

تاجريت ثمانية اميال وهو حصن حصين حسن اهل وله مرسى مقصود ومن تاجريت
الى هنين على البحر احد عشر ميلا ومنها الى تلمسان في البر اربعون ميلا وفيما بينهما مدينة
ندرومه ومن هنين على الساحل الى مرسى الوردانية ستة اميال ومنه الى جزيرة
القشقار ثمانية اميال ومنه الى جزيرة ارشكول ومرساها في جزيرة فيها مياه
ومواجل كثيرة للمراكب ومن مصب الوادي الى حصن اسلان ستة اميال على البحر ومنه
الى طرف خارج في البحر عشرون ميلا ويقابل الطرف في البحر جزيرة الغنم وبين جزاير الغنم
واسلان اثنى عشر ميلا ومن جزاير الغنم الى بني وزار سبعة عشر ميلا وبنو وزار
حصن منيع حسن في جبل على البحر اثنى عشر ميلا ومن طرف الدفالي الى طرف الحرشا
اثنى عشر ميلا ومنه الى وهران اثنى عشر ميلا • ولنرجع الآن الى ذكر الاندلس
فنقول اما الاندلس في ذاتها فشكل مثلث يحيط بها البحر المظلم وشمالها يحيط
بحر الانقليسيين من الروم والاندلس طولها من كنيسة الغراب التي على البحر
المظلم الى الجبل المسمى بهيكل الزهره الف ميل ومائة ميل وعرضها من كنيسة
سنت ياقوب التي على انف بحر الانقليسيين الى مدينة المريه التي على بحر الشام
ستمائة ميل وجزيرة الاندلس مقسومة من وسطها في الطول بجبل طويل يسمى الشارات
وفي جنوب هذا الجبل تاتي مدينة طليطلة ومدينة طليطلة مركز لجميع بلاد الاندلس
وذلك ان منها الى مدينة قرطبة بين غرب وجنوب تسع مراحل ومنها الى اشبونة
غربا تسع مراحل ومن طليطلة الى سنت ياقوب على بحر الانقليسيين تسع مراحل ومنها
الى جاقة شرقا تسع مراحل ومنها الى مدينة بلنسية بين شرق وجنوب تسع مراحل
ومنها ايضا الى مدينة المرية على البحر الشامي تسع مراحل ومدينة طليطلة كانت في ايام
الروم مدينة الملك ومدارا لولاتها وبها وجدت مائدة سليمان عليه السلام مع جملة ذخاير

يطول ذكرها وما خلف الجبل المسمى بابن ارات في جهة الجنوب يسمى اشبانيا وما خلف
الجبل في جهة الشمال يسمى قشتالة ولنبدا الآن منها باقليم البحيرة وهو اقليم مبداؤه
من البحر المظلم ويمر مع البحر الشامي وفيه من البلاد جزيرة طريف والجزيرة الخضرا
وجزيرة قادس وحصن اركش وبكة وشريش وطشانة ومدينة ابن السلام
وحصون كثيرة كالمدن ويتلوه اقليم شذونة وهو من اقليم البحيرة شمالا وفيه
من المدن مدينة اشبيلية وبنية قرمونة وعلشانة وحصون كثيرة ويتلوه
اقليم الشرف وهو ما بين اشبيلية ولبلة والبحر المظلم وفيه من المعاقل حصن القصر
ومدينة لبلة وولبة وجزيرة شلطيش وجبل العيون ثم يليها اقليم الكنبانية
وفيه من المدن قرطبة والزهرا والبجة وبيانة وقبرة واليانة ويلي
اقليم الكنبانية اقليم اشونة وفيه حصون عامرة كالمدن مثل لورة واشونة وهو اقليم
صغير ويليه مع الجنوب اقليم رية وفيه من المدن مدينة مالقة وارشذونة ورندة
وبنيتر وبشكصار وغير هذه من الحصون ويتلوه هذا الاقليم اقليم البشارات
وفيه من المدن جيان وجملة حصون وقرى كثيرة تنيف على ستمائة قرية يتخذ بها
الحرير ثم اقليم بجانة وفيه من المدن المرية وبرجة وحصون كثيرة منها
وبرشانة وطوجالة وبالش ويتلوه في جهة الجنوب اقليم البيرة وفيه من المدن
اغرناطة ووادي اش والمنكب وحصون وقرى كثيرة وسنأتي بها بعد
ثم كورة تدمير وفيها من المدن مرسية واوريولة وقرطاجنة ولورقة ومولة
وحجبالة ويتصل بغرب قونكة وفيها اوريولة والش ولقنت وقونكة
وشقورة ويليه اقليم ارغيرة وفيه من البلاد شاطبة وشقر ودانية
وفيه حصون كثيرة ويليه اقليم مربيطر وفيه من البلاد بلنسية ومرباطر وبريانة
وحصون كثيرة ويليه مع الجوف اقليم القواطم وفيه من البلاد القنت وشنت مرية

المنسوبة

المنسوبة لابن رزين ويتصل به اقليم الولجة وفيه من البلاد سرية ومية وقلعة
رباح ويلي هذا الاقليم اقليم البلالطة وفيه حصون كثيرة منها ومن اكبرها بطروس
وغافق وحصن ابن هارون وغيرها دونها في الكبر ويلي هذا الاقليم غربا اقليم الفحص
وفيه من البلاد سنت مرية ومارتلة وشلب وحصون كثيرة وقرى ويلي هذا
الاقليم اقليم القصر المنسوب لابن ابي دانس وفيه يابورة وبطليوس وشريشة
وماردة وقنطرة السيف وقورية ويليه اقليم البلاط وفيه مدينة البلاط
ومدلين ويلي هذا الاقليم بلاطة وفيه شنترين واشبونة وشنترة ويليه
اقليم الشارات وفيه طلبيرة وطليطلة ومجليط والفهمين ووادي الحجارة
واقليش ووابذة ويليه ايضا اقليم ارليط وفيه من البلاد قلعة ايوب
وقلعة دروقة ومدينة سرقسطة ووشقة وتطيلة ثم يليه اقليم الزيتون
وفيه جاقة ولاردة ومكناسة وافراغة ويليه اقليم البرتات وفيه طرطوشة
وطركونة وبرشلونة ويلي هذا الاقليم غربا اقليم مرمرية وفيه حصون قابلة
تما يلي البحر حصن طشكر وكشطالي وكننده فهذه كلها اقاليم اشبانية المسمى
جملتها الاندلس . فاما جزيرة طريف فهي على البحر الشامي في اول المجاز المسمى
بالزقاق ويتصل غربيها ببحر الظلمة وهي مدينة صغيرة واما مها جزيرتان
تسمى احديهما القنتير وهما على مقربة من البر ومن جزيرة طريف الى الجزيرة
الخضرا ثمانية عشر ميلا تخرج من الجزيرة الى وادي النسا وهو نهر جار ومنه الى
الجزيرة الخضرا ويشقها نهر يسمى نهر العسل وهو حلو ومنه شرب اهل المدينة
والجزيرة الخضرا اول مدينة افتتحت من الاندلس في صدر الاسلام وذلك في سنة
تسعين من الهجرة وافتتحها موسى بن نصير من قبل المروانيين ومعه طارق بن
عبد الله بن ونمو الزناتي ومعه قبايل البربر فكانت هذه الجزيرة اول مدينة

افتتحت في ذلك الوقت وبها على باب البحر مسجد يسمى بمسجد الرايات ويقال ان هناك
اجتمعت رايات القوم للراي وكان وصولهم اليها من جبل طارق وانما سمي بجبل طارق
لان طارق بن عبد الله بن ونمو الزناتي لما جاز بمن معه من البرابر وتحصنوا بهذا الجبل
احس في نفسه ان العرب لا تثق به فاراد ان يزيح ذلك عنه فامر باحراق المراكب التي
جاز فيها فتبرا بذلك عما اتهم به وبين هذا الجبل والجزيرة الخضرا ستة اميال وهو
جبل منقطع عن الجبال مستدير في اسفله من ناحية البحر كهوف وفيها مياه قاطرة
جارية ويقرب منه مرسى يعرف بمرسى الشجرة ومن الجزيرة الخضرا الى مدينة مالقة
خمس مراحل خفاف وهي مائة ميل ومن الجزيرة الخضراء الى اشبيلية طريقان طريق في الماء
وطريق في البر فاما طريق الماء فمن الجزيرة الخضراء الى الرتال في البحر الى موقع
نهر برباط ثمانية وعشرون ميلاً ثم الى موقع نهر بكة ستة اميال ثم الى الخليج المسمى
سنت بيطر اثنى عشر ميلا ثم الى القناطر وهي تقابل جزيرة قادس اثنى عشر ميلاً
وبينهما المجاز ستة اميال ومن القناطر الى رابطة روطة ثمانية اميال ثم
الى المساجد ستة اميال ثم تصعد في النهر الى مرسى طربشانة الى العطوف الى قبتور
الى قبطال وقبتور وقبطال قريتان في وسط النهر ثم الى جزيرة بنشتاله ثم الى الحصن
الزهرا الى مدينة اشبيلية فذلك من البحر الى مدينة اشبيلية ستون ميلا واما
طريق البر فالطريق من الجزيرة الى الرتبة الى نهر برباط الى قرية نبسانة ومنها
الى مدينة ابن السليم الى جبل صنت ثم الى قرية عسلوكه وبها المنزل ثم الى المداين
الى ديرة الجمالة وبها المنزل ثم الى اشبيلية مرحلة واشبيلية على النهر الكبير
وهو نهر قرطبة ومدينة لبلة مدينة حسنة ازلية ويشقها نهر ياتيها من ناحية
الجبل ويجاز عليه في قنطرة الى لبلة وبين مدينة لبة والبحر المحيط ستة اميال
وهناك مدينة ولبة وهي حطة على جزيرة شلطيش وهي جزيرة طولها نحو من ميل

وزايد والمدينة منها في جهة الجنوب وهناك ذراع من البحر يتصل به موقع نهر لبلة
ويتسع حتى يكون هناك ازيد من ميل ثم لا يزال الصعود فيه في المراكب الى ان يضيق
ذلك الذراع حتى يكون سعة النهر وحده مقدار نصف رمية حجر ويخرج النهر من اسفل
جبل عليه مدينة ولبه ومن هناك يتصل الطريق الى لبلة ومن مدينة شلطيش
الى جزيرة قادس مائة ميل ومن جزيرة قادس المتقدم ذكرها الى جزيرة طريف
ثلثة وستون ميلاً ومن جزيرة شلطيش مع البحر مارا في جهة الشمال الى حصن قسطله
على البحر ثمانية عشر ميلاً وبينهما موقع نهر يانه وهو نهر ماردة وبطليوس وعليه
حصن مارتله المشهور بالمنعة والحصانة وحصن قسطلة على نحر البحر ومنه الي
طبيره على مقربة من البحر اربعة عشر ميلا ومنها الى سنت مرية الغرب اثنى عشر ميلا
ومدينة سنت مريه على معظم البحر الاعظم وسورها يصعد ماء البحر فيه اذا كان المد
ومن مدينة سنت ماريه الى مدينة شلب ثمانية وعشرون ميلا ومن مدينة شلب
الى بطليوس ثلث مراحل وكذلك من شلب الى حصن مارتلة اربعة ايام ومن مارتلة
الى حصن ولبة مرحلتان خفيفتان ومن مدينة شلب الى حلق الزاوية عشرون ميلا
وهو مرسى وقرية ومنه الى قرية شنوش على قرب من البحر ثمانية عشر ميلا ومنه الى
طرف الغرف وهو طرف خارج في البحر الاعظم اثنى عشر ميلا ومنه الى كنيسة الغراب
سبعة اميال ومن كنيسة الغراب الى القصر مرحلتان وكذلك من شلب الى القصر
اربع مراحل والقصر مدينة حسنة متوسطة على ضفة النهر المسمى شطوبر وهو نهر كبير
تصعد فيه السفن والمراكب السفرية كثيرا وبين القصر والبحر عشرون ميلا ومن القصر
الى يبورة مرحلتان ويبورة مدينة ومن مدينة يبورة الى مدينة بطليوس مرحلتان
في شرق ومن مدينة بطليوس الى مدينة اشبيلية ستة ايام على طريق ابن ابي خالد
الى جبل العيون الى اشبيلية ومن بطليوس الى مدينة قرطبة على الجادة ست مراحل

ومن بطليوس الى مدينة **ماردة** على نهر يانة شرقا ثلثون ميلا ومن مدينة ماردة
الى **قنطرة السيف** يومان ومن مدينة قنطرة السيف الى مدينة **قورية** مرحلتان
ومن قورية الى **قلمرية** اربعة ايام ومن الثغر المتقدم ذكره الى اشبونة مرحلتان
ومدينة **اشبونة** على شمال النهر المسمى تاجه وهو نهر طليطلة وسعته امامها ستة
اميال ويدخله المد والجزر كثيرا واشبونة على نحر البحر المظلم وعلى ضفة النهر
من جنوبه قبالة مدينة اشبونة حصن المعدن وسمى بذلك لانه عند هيجان البحر
يقذف بالذهب التبر هناك ومن مدينة اشبونة كان خروج المغرورين في ركوب
بحر الظلمات ليعرفوا ما فيه ولهم بمدينة اشبونة بموضع بقرب الحامة درب منسوب
اليهم يعرف بدرب المغرورين الى اخر الابد وذلك انهم اجتمعوا ثمانية رجال
كلهم ابناء عم فانشؤا مركبا حمالا وادخلوا فيه من الماء والزاد ما يكفيهم لاشهر
ثم دخلوا البحر في اول طاروس الريح الشرقية فجروا بها نحوا من احد عشر يوما
فوصلوا الى بحر غليظ الموج كدر الروايح كثير الزوش قليل الضوء فايقنوا بالتلف
فردوا قلاعهم في اليد الاخرى وجروا مع البحر في ناحية الجنوب اثنى عشر يوما
فخرجوا الى جزيرة الغنم وفيها من الغنم ما لا ياخذه عد ولا تحصيل وهي سارحة
لا راعي لها ولا ناظر اليها فقصدوا الجزيرة فنزلوا فيها فوجدوا عين ماء جارية
وعليها شجرة تين برى فاخذوا من تلك الغنم فذبحوها فوجدوا لحومها مرة لا يقدر
احد على اكلها فاخذوا من جلودها وساروا مع الجنوب اثنى عشر يوما الى ان لاحت
لهم جزيرة فنظروا فيها الى عمارة وحرث فقصدوا اليها ليروا ما فيها فما كان
غير بعيد حتى احيط بهم في زوارق هناك فاخذوا وحملوا في مركبهم الى مدينة
على ضفة البحر فانزلوا بها فراوا فيها رجالا شقرا زعرا شعورهم سبطة وهم طوال
القدود ولنسائهم جمال عجيب فاعتقلوا منها في بيت ثلثة ايام ثم دخل عليهم في اليوم

الرابع

الرابع رجل يتكلم باللسان العربي ثم سالهم عن حالهم وفيم جاؤا واين بلدهم
فاخبروه بكل خبرهم فوعدهم خيرا واعلمهم انه ترجمان الملك فلما كان في اليوم الثاني
من ذلك اليوم احضروا بين يدي الملك فسالهم عما سالهم الترجمان عنه فاخبروه بما
اخبروا به الترجمان بالامس من انهم اقتحموا البحر ليروا ما به من الاخبار والعجايب
ويقفوا على نهايته فلما علم الملك ذلك ضحك وقال للترجمان اخبر القوم ان ابي
امر قوما من عبيده بركوب هذا البحر وانهم جروا في عرضه شهرا الى ان انقطع
عنهم الضوء وانصرفوا من غير حاجة ولا فايدة تجدى ثم امر الملك للترجمان ان يعد
القوم خيرا وان يحسن ظنهم بالملك ففعل ثم صرفوا الى موضع حبسهم الى ان بدا
جرى الريح الغربية فعمر بهم زورق وعصبت اعينهم وجرى بهم في البحر برهة من الدهر
قال القوم قدرنا انه جرى بنا ثلثة ايام بلياليها حتى جيء بنا الى البر فاخرجنا وكتفنا
الى خلف وتركنا بالساحل الى ان تضاحى النهار وطلعت الشمس ونحن في ضنك
وسوء حال من شدة الكتاف حتى سمعنا ضوضا واصوات ناس فصحنا بجملتنا فاقبل
القوم الينا فوجدونا بتلك الحال السيئة فحلونا من وثاقنا وسالونا فاخبرناهم
بخبرنا وكانوا برابر فقال لنا احدهم اتعلمون كم بينكم وبين بلدكم فقلنا لا فقال
ان بينكم وبين بلدكم مسيرة شهرين فقال زعيم القوم وا اسفي فسمى المكان الى اليوم اسفي
وهو المرسى الذي في اقصى المغرب وقد ذكرناه قبل هذا ومن مدينة اشبونة مع النهر
الى مدينة **شنترين** شرقا ثمانون ميلا والطريق بينهما لمن شاء في النهر او في البر
وبينهما فحص بلاطة ويخبر اهل اشبونة واكثر اهل الغرب ان الحنطة تزرع في هذا
الفحص فتقيم في الارض اربعين يوما وتحصد وان الكيل الواحد منها يعطى مائة
كيل ومن مدينة شنترين الى مدينة بطليوس اربع مراحل وعلى يمين طريقها مدينة
بلمش وهي في سفح جبل ومنها الى بطليوس اثنى عشر ميلا ومن ماردة الى حصن

ركوى ثلث مراحل ومن ركوى الى مدينة قلعة رباح على ضفة نهر يانه ومن قلعة
رباح في جهة الشمال الى حصن البلاط مرحلتان ومن حصن البلاط الى مدينة طلبيره
يومان وكذلك من مدينة قنطرة السيف الى المخاضة اربعة ايام ومن المخاضة
الى طلبيره يومان وكذلك من مدينة قنطرة السيف الى المخاضه اربعة ايام ومن المخاضة
الى طلبيره يومان وكذلك من الى حصن مدلين مرحلتان ومن حصن مدلين
الى ترجاله مرحلتان خفيفتان ومدينة طليطلة من طلبيره شرقا وهي مدينة عظيمة
وفي الشرق من مدينة طليطلة الى مدينة وادي الحجاره خمسون ميلا وهي مرحلتان
ومن مدينة وادي الحجاره الى مدينة سالم شرقا خمسون ميلا ومنها الى مدينة
سنت ماريه ابن رزين ثلث مراحل خفاف ومنها الى الغنت اربع مراحل وبين
سنت ماريه والغنت مرحلتان وسنت ماريه والغنت مدينتان جليلتان ومن
مدينة سالم الى مدينة قلعة ايوب خمسون ميلا شرقا ومن مدينة قلعة ايوب في جهة
الجنوب الى قلعة دروقه ثمانية عشر ميلا ومن دروقه الى مدينة سرقسطه خمسون
ميلا ومدينة سرقسطه قاعدة من قواعد مدن الاندلس وهي على ضفة النهر الكبير
المسمى ابره وهو نهر كبير ياتي بعضه من بلاد الروم وبعضه من جهة جبال
قلعة ايوب وبعضه من نواحي قلهره فتجتمع مواد هذه الانهار كلها فوق مدينة
تطيله ثم تنصب الى مدينة سرقسطه الى ان ينتهي الى حصن جبره الى موضع نهر
الزيتون ثم الى طرطوشه فيجتاز بغربيها الى البحر ومن مدينة سرقسطه الى وشقة
اربعون ميلاً ومن وشقه الى لارده سبعون ميلا ومن سرقسطه الى تطيله خمسون
ميلا ومن لكناسه الى طرطوشه مرحلتان وهما خمسون ميلا ومن طرطوشه الى موقع
النهر في البحر اثنى عشر ميلا ومن مدينة طرطوشه الى مدينة طركونه خمسون ميلا
ومدينة طركونه على البحر وهي مدينة اليهود ولها سور رخام ومنها الى برشلونه

في الشرق ستون ميلاً ومن مدينة طركونه غربا الى موقع نهر ابره اربعون ميلاً
وبهذا الوادي هنا يتسع سعة كثيرة ومن موقع النهر الى رابطة كشتالي غرباً
على البحر ستة عشر ميلاً ومنها الى حصن بنشكله ستة اميال وهو حصن منيع
على ضفة البحر ومن حصن بنشكله الى عقبة ابيشة سبعة اميال ومنه الى
مدينة بريانه غربا خمسة وعشرون ميلاً ومن بريانه الى مرباطر وهي قرى عامرة
واشجار مستغلات ومياه متدفقة عشرون ميلا وكل هذه الضياع والاشجار
على مقربة من البحر ومنها الى بلنسيه غربا اثنى عشر ميلاً ومدينة بلنسيه
قاعدة من قواعد الاندلس وهي على نهر جار ينتفع به ويسقي المزارع وعليه
بساتين وجنات وعمارات متصلة ومن مدينة بلنسيه الى سرقسطه تسع مراحل
على كنتده وبين بلنسيه وكنتده ثلثة ايام ومن كنتده الى حصن الرياحين
مرحلتان ومن حصن الرياحين الى الغنت يومان ومن مدينة بلنسيه الى جزيرة
شقر ثمانية عشر ميلا وهي على نهر شقر ومن جزيرة شقر الى مدينة شاطبه اثنى عشر
ميلا ومدينة شاطبه مدينة حسنة ولها قصاب يضرب بها المثل في الحسن والمنعة
ويعمل بها من الكاغد ما لا يوجد له نظير ومن شاطبه الى دانيه خمسة وعشرون
ميلا وكذلك من شاطبه الى بلنسيه اثنان وثلثون ميلاً وكذلك من بلنسيه
الى مدينة دانيه على البحر مع الجون خمسة وستون ميلاً ومن بلنسيه الى حصن
قليره خمسة وعشرون ميلاً ومن قليره الى دانيه اربعون ميلاً وحصن قليره قد احدق
البحر به وهو حصن منيع على موقع نهر شقر وفي الجنوب منها جبل عظيم مستدير
يظهر من اعلاه جبال يابسة في البحر ويسمى هذا الجبل جبل قاعون ومن مدينة
شاطبه الى بكيران غربا اربعون ميلاً ومن مدينة دانيه المتقدم ذكرها على الساحل
الى مدينة لقنت غربا على البحر سبعون ميلا ولقنت مدينة صغيرة وبالغرب

من هذه المدينة جزيرة تسمى البناصه وهي على ميل من النهر وهي مرسى حسن
وهي مكمن لمراكب العدو وهي تقابل طرف الناظور ومن طرف الناظور الى مدينة
لقنت عشرة اميال ومن مدينة لقنت في البر الى مدينة الش مرحلة خفيفة
ومن مدينة لقنت الى حلوق بالش سبعة وخمسون ميلاً وبالش مراسي افواه اودية
كثيرة تدخلها المراكب ومن بالش الى جزيرة الغيران ميل وبين هذه الجزيرة
والبر ميل ونصف ومنها الى طرف القبطال اثنى عشر ميلا ومنه الى برتمان الكبير
وهو مرسى ثلثون ميلاً ومنه الى قرطاجنة اثنى عشر ميلا ومدينة قرطاجنة هي فرضة
مدينة مرسيه وهي مدينة قديمة ازلية ومن مدينة قرطاجنة مع الساحل الى
سجانة اربعة وعشرون ميلاً وهو مرسى حسن وعليه بقربه قرية ومنه الى حصن
اقلة اثنى عشر ميلاً وهو حصن صغير على البحر وهو فرضة لورقة وبينهما في البر
خمسة وعشرون ميلا ومن حصن اقلة الى وادي بيره في قعر الجون اثنان واربعون
ميلا وعلى مصب النهر جبل كبير وعليه حصن بيره مطل على البحر ومن الوادي
الى جزيرة قربنيره اثنى عشر ميلا ثم الى القصيف ستة اميال ثم الى الناقة البيضا
ثمانية اميال ثم الى طرف قابطة ابن اسود ستة اميال ومن طرف القابطة الى المرية
اثنى عشر ميلاً ومن مدينة قرطاجنة الى مرسيه في البر اربعون ميلا ومدينة مرسيه
قاعدة ارض تدمير وهي في مستو من الارض على النهر الابيض ولها ربض
وهي على ضفة النهر ويجاز اليها على قنطرة مصنوعة من المراكب ومن مرسيه
الى مدينة بلنسية خمس مراحل ومن مرسية الى المرية على الساحل خمس مراحل
ومن مرسية الى قرطبة عشر مراحل ومن مرسية الى حصن شقوره اربع مراحل
ومن مرسية الى جنجالة خمسون ميلا ومن جنجالة الى قونكه يومان ومن قونكه
الى قلعه ثلث مراحل شرقا ومن قلعه الى سنت مارية ثلث مراحل وكذلك

من قلعه

من قلعه الى لقنت ايضا مثل ذلك ومن قونكه الى وبذى ثلث مراحل ووبذى
واقليش مدينتان متوسطتان وبين وبذى واقليش ثمانية عشر ميلاً ومن اقليش
الى شقوره ثلث مراحل وحصن شقورة كالمدينة عامر باهله في راس جبل عظيم
متصل منيع الجهة حسن البنية ويخرج من اسفله نهران احدهما نهر قرطبه المسمى
بالنهر الكبير والثاني هو النهر الابيض الذي يمر بمرسيه وذلك ان النهر الذي يمر
بقرطبه يخرج من هذا الجبل من مجتمع مياه كالغدير ظاهر في نفس الجبل ثم يغوص
تحت الجبل ويخرج من مكان في اسفل الجبل ويتصل جريه غربا الى جبل نجدة الى
غادرة الى قرب مدينة ابدة الى اسفل مدينة بياسه الى حصن اندوجر الى القصير
الى قنطرة اشتشان الى قرطبه الى حصن المدور الى حصن الجرف الى حصن لوره
الى حصن القليعة الى حصن قطينانه الى الزرادة الى اشبيلية الى قبطال الى قبتور
الى طربشانه الى المساجد الى بحر الظلمات • واما النهر الابيض الذي هو نهر مرسيه
فانه يخرج من اصل الجبل ويحكى ان اصلهما واحد اعني نهر قرطبه ونهر مرسيه
ثم يمر نهر مرسيه في عين الجنوب الى حصين افرد ثم الى حصن موله ثم الى مرسيه
الى اوريوله الى المدور الى البحر ومن شقوره الى مدينة مرسية مرحلتان وبقربه
منها حصن قنة ومن حصن قنة الى طليطله مرحلتان ومن اراد من مرسيه الى المرية
سار من مرسيه الى قنطرة اشكابة الى حصن لبراله الى حصن الحامه الى مدينة لورقه
ومن حصن لورقه الى مرسيه اربعون ميلا ثم من لورقه الى ابار الرتبه الى حصن بيره
مرحلة ومن هذا الحصن الى عقبة شقر وهي عقبة صعبة المرقى لا يقدر احد على
جوازها راكبا وانما ياخذها الركبان رجالة ومن العقبة الى الرابطة مرحلة وليس
هناك حصن ولا قرية وانما فيه قصر فيه قوم حراس للطريق ومن هذه الرابطة
الى المرية مرحلة خفيفة وللمرية منابر منها برجه ودلاية وبين المرية وبرجة مرحلة كبيرة

وبين برجه ودلاية نحو من ثمانين ميلا ومن المرية لمن اراد مالقة طريقان طريق
في البر وهو مخليق وهو سبعة ايام والطريق الآخر في البحر وهو مائة وثمانون ميلا
وذلك انك تخرج من المرية الى قرية البجانس على البحر ستة اميال ومن قرية البجانس
بر الطريق في البر الى برجه ودلاية ومن قرية البجانس الى آخر الجون وعليه
برج مبني بالحجارة مصنوع لوقيد النار فيه عند ظهور العدو في البحر ستة اميال
ومن هذا الطرف الى مرسى النغيرة اثنان وعشرون ميلا ومنه الى قرية عذرة على
البحر اثنى عشر ميلا ومن عذرة الى قرية بليانة عشرون ميلا ومنها الى مرسى الفروج
اثنى عشر ميلا وهو مرسى كالحوض صغير ومنه الى قرية بطرنة ستة اميال ومنها
الى قرية شلوبانية اثنى عشر ميلا ومن شلوبانية الى مدينة المنكب على البحر
ثمانية اميال ومن مدينة المنكب في البر الى اغرناطة اربعون ميلا ومن المنكب
على البحر الى قرية شاط اثنى عشر ميلا ومن قرية شاط الى قرية طرش على البحر
اثنى عشر ميلا ومنها الى قصبة مرية بلش اثنى عشر ميلا ومن مرية بلش الى قرية
الصير ولها طرف يدخل في البحر سبعة اميال ومن طرف قرية الصيره الى قرية
بزليانة سبعة اميال ومن بزليانة الى مدينة مالقة ثمانية اميال ۝ ولنرجع
الآن الى ذكر مدينة المرية فنقول ان الطريق من مدينة الى اغرناطة البيره
فمن اراد ذلك خرج من المرية الى مدينة بجانة ستة اميال ومدينة بجانة
كانت المدينة المشهورة قبل المرية فانتقل اهلها الى المرية فعمرت وخربت
بجانة وعلى يمين بجانة على ستة اميال منها حصن الحمة ومن قرية بجانة الى
قرية بني عبدوس ستة اميال ومنها الى حصن منذوج ستة اميال ومنها الى
حصن برشانة وهو مجمع النهرين ومنها الى قرية بلذوذ ثم الى حصن القصير
وهو حصن منيع جدا على فم مضيق في الوادي وليس لاحد جواز الا باسفل هذا الحصن

ومنه

ومنه الى خندق قبير ثم الى الرتبة ثم الى قرية عبلة وبها المنزل ومن قرية عبلة
الى حصن فينانة ثم الى قرية صنصل ثم الى اول فحص عبلة وعن شمال المار جبل
شلير الثلج وفي حضيض هذا الجبل حصون كثيرة منها حصن فريره وينسب اليها
الجوز ومن آخر فحص عبلة الى خندق واس ثم الى مدينة وادي اش ومنها
الى قرية دشمه وبها المنزل ومنها الى الرتبة ثم الى قرية اواوبده ثم الى
قرية ود وهي قرى متصلة ومنها الى مدينة اغرناطة ثمانية اميال ومدينة
وادي اش رصيف يجتمع به طرق كثيرة فمن اراد منها مدينة بسطة خرج من
وادي اش الى جبل عاصم ثم الى قرية بورا الى مدينة بسطة وبينهما ثلثون
ميلا وكذلك من وادي اش الى جيان مرحلتان كبيرتان ومن مدينة بسطة الى
جيان ثلث مراحل خفاف ومن مدينة جيان الى مدينة بياسة عشرون ميلا وبياسة تنظر
من جيان وجيان تنظر من بياسة ومنها الى مدينة ابدة في جهة الشرق سبعة اميال
وفيما بين مدينة جيان وبسطة ووادي اش حصون كثيرة عامرة ممدنة اهلة
لها خصب وغلال نافعة كثيرة فمن ذلك ان بشرقي جيان وقبالة بياسة حصن
عظيم يسمى شوذر واليه ينسب الخلال الشوذري ومنه في الشرق الى حصن طوينة
اثنى عشر ميلا ومنه الى حصن قبشاطه وهو حصن كالمدينة وعليه جبل يقطع به
من الخشب الذي تخرط منه القصاع وهذا الجبل يتصل ببسطة وبين جيان
وهذا الحصن مرحلتان ومنه الى وادي اش مرحلتان ومنه الى اغرناطة مرحلتان
ومن وادي اش المتقدم ذكرها الى اغرناطة اربعون ميلا ومن اغرناطة الى مدينة
منكب على البر اربعون ميلا ومن اغرناطة الى مدينة لوشة مع جرية النهر خمسة وعشرون
ميلا ومن المنكب الى مدينة المرية مائة ميل في البحر ومن المنكب الى مدينة
مالقة ثمانون ميلا ومن مالقة الى قرطبة في جهة الشمال اربعة ايام ومن مالقة

ايضا الى اغرناطه ثمانون ميلاً ومن مالقه الى الجزيرة الخضرا ماية ميل ومن مالقه
الى اشبيليه خمس مراحل ومن مالقه الى مربله في طريق الجزيرة اربعون ميلا
واما ما بين مالقه وقرطبه من الحصون العامرة التي هي حواضر تلك النواحي فمنها
مدينة ارشدونه وانتقيره وبينها وبين مالقه خمسة وثلثون ميلا ومنه الى مدينة
بيغه ثمانية عشر ميلاً ويليها في جهة المشرق الحصن المسمى بالقبذاق وبينهما مرحلة خفيفة
ومن القبذاق الى جيان مرحلة خفيفة ومنه الى حصن بيانه مرحلة صغيره ومن حصن
بيانه الى قبرة مرحلة خفيفة ومنه الى مدينة قرطبه اربعون ميلا يتصل به بين جنوب
وغرب مدينة اليسانه ومن اليسانه الى قرطبه اربعون ميلا ويلي هذه الحصون
حصن بلاي وحصن منترك ومن حصن بلاي الى مدينة قرطبه عشرون ميلاً
وبالغرب من حصن بلاي حصن شنت باله ومنه الى استجه في الغرب خمسة عشر ميلا
ومن حصن شنت باله الى قرطبه ثلثة وعشرون ميلا ومدينة استجه على نهر اغرناطه
المسمى شنيل ومن استجه الى قرطبه خمسة وثلثون ميلا ومن استجه في جهة الجنوب
الى حصن اشونه نصف يوم ومنه الى بلبانه عشرون ميلاً ومن استجه الى مدينة
قرمونه خمسة واربعون ميلا ومنه في الغرب الى اشبيليه ثمانية عشر ميلا ومن
مدينة قرمونه الى شريش من كورة شذونه ثلث مراحل وكذلك من مدينة
اشبيليه الى شريش مرحلتان كبيرتان ومن شريش الى جزيرة قادس اثنى عشر
ميلاً فمن شريش الى القناطر ستة اميال ومن القناطر الى جزيرة قادس
ستة اميال وبين اشبيليه وقرطبه ثمانون ميلاً على الطريق ومن شاء
المسير ايضا من اشبيليه الى قرطبه ركب المراكب سائرا صاعدا في النهر الى رحا
الزراده الى عطف منزل ابان الى قطنيانه الى القليعه الى لوره الى حصن
الجرف الى شوسنبل الى موقع نهر ملبال الى حصن المدور الى وادي الرمان

الى ارحا ناصح الى قرطبه ومن مدينة قرطبه الى مدينة الزهرا خمسة اميال
ومن قرطبه الى المريه ثمانية ايام ومن قرطبه الى اشبيليه ثمانون ميلا ومن
قرطبه الى مالقه ماية ميل ومن قرطبه الى طليطله تسع مراحل فمن اراد السفر
من قرطبه في جهة الشمال الى عقبة ارلش احد عشر ميلا ومنها الى دار البقر
ستة اميال ثم الى بطروش اربعون ميلا ومن حصن بطروش الى حصن غافق
سبعة اميال ومن قلعة غافق الى جبل عام مرحلة ثم الى دار البقر مرحلة
ثم الى قلعة رباح ومن قرطبه الى اغرناطه اربع مراحل وهي ماية ميل وبين اغرناطه
وجيان خمسون ميلا وهما مرحلتان ٥ واما بحر الشام الذي عليه جنوب بلاد الاندلس
فمبداؤه من المغرب وآخره حيث انطاكيه ومسافة ما بينهما ستة وثلثون مجرى
فاما عرضه فمختلفة وذلك ان مدينة مالقه يقابلها في الضفة الاخرى المزمه
وبادس وبينهما عرض البحر مجرى يوم بالريح الطيبة المعتدلة وكذلك المريه
بوازيها من الضفة الاخرى هنين وعرض البحر بينهما مجريان وكذلك ايضا
مدينة دانيه يقابلها من الضفة الاخرى مدينة تنس وبينهما ثلث مجار
وكذلك من مدينة برشلونه الى بجايه وهي التي تقابلها من عدوة الغرب اربعة
مجار في عرض البحر والمجرى ماية ميل واما جزيرة يابسه فانها جزيرة حسنة
واقرب بر اليها مدينة دانيه وبينهما مجرى وفي شرقي جزيرة يابسه جزيرة ميورقه
وبينهما مجرى وبالشرق منها ايضا جزيرة منورقه تقابل مدينة برشلونه وبينهما مجرى
ومن منورقه الى جزيرة سردانيه اربعة مجار

الجزؤ الثاني من الاقليم الرابع

ان هذا الجزء الثاني من الاقليم الرابع تضمن قطعه من البحر الشامي وفيه جمل
جزاير معمورة ومغمورة فنقول ان في هذا الجزء من الجزاير الكبار جزيرة سردانيه
وجزيرة قرسقه وجزيرة صقليه ٠ وفيه من الجزاير الصغار مثل جزيرة مالطه

وبانوشه واسترنجلو وجبل البركان ثم جزيرة البركان وجزيرة لبير وجزيرة دندمه
وجزيرة ام الحمار وجزيرة الطرفانيه وجزيرة انكوده واشنقه والباليه
وجزيرة الراهب ومليطه ونوسره والكتاب وغوشه وكمونه ومالطه
واما البلاد الساحلية بالبر فمنها برشلونه وجرنده واربونش واربونه وقشتونه
وكل هذه من بلاد غشكونيه وفي شرقي هذا الجزء من بلاد قلوريه ريو والماصه
وبرجس واتربه وشنت فيمي. ونحن ذاكروها بحول الله تعالى. فنقول ان من
جزيرة منورقه الى ساحل برشلونه مجرى ومنها الى سردانيه اربعة مجار شرقا
وسردانيه جزيرة كبيرة العمر كثيرة الجبال قليلة المياه وطولها مايتان وثمانون
ميلا وعرضها ماية وثمانون ميلاً وعرضها من المغرب الى المشرق وطولها مار
من الجنوب الى الشمال مع قليل تشريق وفيها ثلث مدن منها القيطنه وهي على
جنوبها وهي مدينة عامرة محدثة ومنها مدينة قالده وهي راس المجاز الى جزيرة
قرسقه ومدينتها الثالثة تسمى قشتبله واهل جزيرة سردانية في الاصل روم
افارقه متبربرون وفي جزيرة سردانيه معادن الفضة الجيدة ومنها تخرج الفضة
الى كثير بلاد من الروم وبين سردانيه وجزيرة قرسقه مجاز طوله عشرون ميلا
وجزيرة قرسقه لها اركان وهي جوان شرقيها البحر الذي يسمى بالعجمية طرانه وبها
مدينة حسنة متوسطة عامرة وهي منها في الغربي وطولها ماية وخمسون ميلا وعرضها
سبعة وعشرون ميلاً ومن الجزاير التي تجاور ارض الروم جزيرة البه وبينها
وبين جزيرة قرسقه مجرى ومحيط دورها على ما هي عليه من الشكل ماية ميل وهي
من اعمال بيش ومن البه الى جزيرة بانوسه من جهة الشمال والمشرق خمسة
وعشرون ميلاً وبانوشه دورها ثلثون ميلاً وهي خالية ومنها الى جزيرة قبريره
ثلثة عشر ميلاً ومنها الى وادي بيش اربعة وثلثون ميلا ومن قبريره الى

جزيرة

جزيرة قنزه شرقا وقنزه هذه جزيرة معمورة وسكانها قوم من اهل ملف بالمراكب
ولها مدينة متوسطة وفي وسط المدينة فوارة ماء وبين هذه الجزيرة وجزيرة برنت
من ارض قلوريه اثنى عشر ميلاً وبهذه الجزيرة مرسى صغير في شرقيها وبينها وبين نابل
ثلثون ميلا وبين هذه الجزيرة وشكله ستون ميلا وهي جزيرة ليست بالكبيرة وهي
تقرب من مدينة نابل الساحلية وفي هذه الجزيرة قوم من الروم يسكنونها بنسائهم
وذراريهم في مدينة حسنة تسمى ميور ويقال للجزيرة شكلة ميور وبينها وبين نابل
ثلثون ميلاً ومن جزيرة شكله الى جزيرة بنت تره خمسون ميلا وفيها مدينة محفورة
ودار صناعة للانشا مقطوعة في الحجر ومنها محفورة في الحجر امام هذا الدار والماء
يدخل اليها على مجرى محفور في الصخر ومن مدينة غيطه الى بنت تره عشرون ميلا وعلى
ثلثين ميلا من بنت تره بين غرب وجنوب جزيرتان اسم احدهما تونسه والاخرى
بونسه وهما عامرتان ومن جزيرة قنزه الى جزيرة استرنجلو بين شرق وجنوب
مما يلي صقليه وليس بين ملف وهذه الجزيرة جزيرة اخرى غير قنزه فقط واسترنجلو
جزيرة بين الشرق والشمال من جزيرة البركان وهي جزيرة فيها عيون ماء وليس بها
مرسى واقرب بر الى هذه الجزيرة من بر ارض قلوريه برمنتيه وبينهما اربعون ميلا
واما جزيرة البركان فجزيرة ليست بالكبيرة وفيها جبل كبير تتقد منه في بعض الاحايين
نار عظيمة وقليل ما تفتر واذا هاجت هذه النار قذفت بالحجارة موقده ويسمع لها
صوت يرتاع له ودويها يسمع من بعيد كانما هو رعد قاصف وفي هذه الجزيرة
معز بريه وبينها وبين اقرب بر من صقليه وهي ميلازه خمسة عشر ميلا ومنها الى جهة
المغرب مع ميل الى الشمال جزيرة لبير وهي جزيرة تعمر في بعض الاوقات وبها حصن
وبين هذه الجزيرة وجزيرة البركان اربعة اميال وبها ماء وحطب ومرسى صغير
ومن جزيرة لبير الى جزيرة دندمه ثلثة اميال في الشمال وهي جزيرة صغيرة ولا مرسى بها

ومن جزيرة لبيرا الى جزيرة فيكوده عشرة اميال فى دبور القبلة وهى غير عامرة
وليس بها مرسى وبين جزيرة فيكوده الى جزيرة اركوده عشرة اميال وفيكوده
من اركوده بين الجنوب والشرق شلوقا وهى جزيرة صغيرة مستقا ومرعى
حرج ومن اركوده الى جزيرة اشتقه اربعون ميلا وبها مياه ومستراح للشوانى
وهى تقابل بالمغرب من مدينة بلرم صقلية وبينهما اربعون ميلاً وفى الجنوب
من جزيرة اشتقه جزيرة الراهب وفيها من جهة جنوبها وشرقها مراسى
ترسى بها المراكب وفيها مستراح وفيها ابار ماء وهى فوق اطرابنش وبينهما
خمسة عشر ميلاً وبالشمال من جزيرة الراهب جزيرة صغيرة تسمى اليابسه
وليس بها ماء ولا مرسى واقرب بر اليها من جزيرة صقلية مدينة اطرابنس
وبينهما عشرة اميال ومن جزيرة الراهب فى جهة الغرب جزيرة مليطمه وهى توازى
تونس قرطاجنه ومنها الى جزيرة الراهب ثلثون ميلا وليس فيها مرسى وفيها
من الحيوان المعز والظبا وفى شرقى مليطمه جزيرة قوصره وهى ايضا من جزيرة الراهب
بين جنوب وشرق وهى توازى نابل وتوازى بين اثاقه ومازر وبينهما
مجرى وكذلك من قوصره الى بر افريقيه مجرى وجزيرة قوصره جزيرة حصينة
فيها ابار وسواحل واشجار زيتون وفيها معز كثير برية متوحشة عن الانس
ولها من جهة الجنوب مرسى مامون يكن من رياح كثيرة ومنها فى عين الشرق
جزيرة غودش وبينهما مائة ميل وفيها مرسى مامون ومن غودش الى جزيرة صغيرة
تسمى كمونه ومنها فى شرقيها جزيرة مالطه وهى جزيرة كبيرة وبها مرسى مامون
وبينها وبين اقرب بر من صقلية الى موضع يقال له اكرنته ثمانون ميلاً وليس
بعد مالطه هذه الى ناحية الشرق والجنوب الا جزيرة اقريطش واما جزيرة لنبدوشه
فبينها وبين اقرب بر من افريقيه حيث قبوديه مجريان وبها مرسى مامون يكن من كل

ريح ويحمل الاساطيل الكثيرة وهذا المرسى منها فى القبلة ومنها فى جهة الشمال
جزيرة لطيفة تسمى جزيرة الكتان وبينهما خمسة اميال ومن جزيرة الكتان الى غموشه
فى الشرق مع الشمال يسيرا ثلثون ميلا وجزيرة غودش من جزيرة غموشه فى الشرق
وبينهما مجريان وقد ذكرنا هذه الجزاير بما يحتاج ان يذكر فيها من غير تطويل والحمد لله
كثيراً وبقى علينا بعد هذا ان نذكر جزيرة صقلية فنقول ان صقلية فريدة الزمان
وفى هذه الجزيرة عند تاريخ هذا الكتاب لسلطانها رجار مائة بلد وثلثون بلداً
فاول ذلك مدينة بلرم وهى المدينة السنية العظمى وهى على ساحل البحر فى الجانب
الغربى والجبال محدقة بها وهى على قسمين قصر وربض فالقصر هو القصر القديم
المشهور وهو فى ذاته على ثلثة اسمطة فالسماط الاوسط يشتمل على قصور
والسماطان الباقيان فيهما ايضا قصور واما الربض فمدينة اخرى تحدق بالمدينة
من جميع جهاتها وبه المدينة القديمة المسماة بالخالصه التى بها كان سكن
السلطان والخاصة فى ايام المسلمين وباب البحر ودار الصناعة التى هى للانشاء
والمياه بجميع جهات مدينة صقلية مخترقة وعيونها جارية متدفقة وبخارج الربض
من الجهة الجنوبية منها نهر عباس وهو نهر جار عليه جمل من الارحاء الطاحنة
ما لا يحتاج معها الى غيرها وبالشرق من المدينة وعلى مرحلة منها قلعة ثرمة
وبه حمامان متقاربتان من اجل الحمات وعليها بنيان قديم الزمان وبجانبها الغربى جبل
يعرف بالزبيعة وهو من المنازه البديعة ومنها على اثنى عشر ميلا حصن بورقاد
ومن حصن بورقاد الى صخرة الحجر اثنى عشر ميلا ومن هذه الصخرة الى شغلودى
مرحلة ومنه الى الحصن طرخة مرحلة وهى من البحر على ميلين او نحوها ومن طرخة
الى الحصن قلعة الفوار اثنى عشر ميلا ولها مرسى مقصود يوسق منه وترسى به السفن
وبينه وبين الحصن نحو ميل ونصف ومن قلعة الفوار الى الغارونيه اثنى عشر ميلا

ومنها الى شنت ماركو عشرة اميال وهى قلعة عظيمة ذات اثار قديمة وعمارات
كثيرة ومن ماركو الى حصن باصو عشرة اميال ومنه الى نقطس اثنى عشر ميلا
ومنه الى لبيرى ثلثة اميال ولها مرسى حسن ومنه الى حصن ميلاص اثنى عشر ميلا
وهى على ساحل البحر محدق بجميع جهاتها الا جهة واحدة شمالها يدخل منها اليها
ومن ميلاص الى مدينة مسيني مرحلة خفيفة ومدينة مسيني هذه فى ركن من
الجزيرة بشرقيها والجبال من الناحية الغربية محدقة بها ومرساها العجب
العجيب المتحدث به فى كل البلاد وذلك ان اكبر ما يكون من السفن العظام
ترسى من الشاطى بحيث يتناول ما فيها من البر بالايدى وبها المجاز الذى
يعبر منه الى بلد قلوريه وبحره صعب لاسيما اذا خالف الريح الماء واذا التقت
المياه الداخلة والخارجة فى وقت واحد فانه لا يكاد يسلم من نشب بينهما
الا ان يشاء الله ومسافة الواسع من هذا المجاز عشرة اميال وسعة
المضيق منه ثلثة اميال ومن مدينة مسيني مع الساحل الى مدينة طبرمين
ومنها الى لياج مرحلة ولياج بلدة على البحر وفى الغرب منها الجبل المعروف
بجبل النار ايضا ومن لياج الى مدينة قطانيه ستة اميال وهى على ساحل البحر
وبها مرسى حسن وبغربى قطانيه وادى موسى النهر العظيم وهو يصب بحرها وبه
من السمك كل نهاية فى العظم وحسن الذوق ومدينة طبرمين ولياج وقطانيه
بسفح جبل النار المتقدم ذكره من الناحية الشرقية منه ومن مدينة قطانيه
الى حصن ليتنى مرحلة وهى من البحر على ستة اميال وموضعها على ضفة النهر
المنسوب اليها وتصعد فيه المراكب باوساقها حتى تحط بين يديها من شرقيها
وبغربيها ارض واسعة جدا ومنها الى سرقوسه مرحلة كبيرة وهى على ساحل
البحر وهو محدق بها دائر بجميع جهاتها والدخول اليها والخروج عنها على باب واحد

وهو

وهو شمالها وبها فوارة الماء تنبع من جوف على حاشية البحر ومن سرقوسه
الى نوطس مرحلة وهى من البحر على ثمانية اميال ومن نوطس الى طرف الجزيرة
من هذا الوجه الشرقى مرحلة وهو كله خلا ويسمى هذا الطرف بمرسى البوالص
ومن نوطس على البحر الى شكله مرحلة وهى قلعة فى اعلى جبل وهى من البحر
على نحو من ثلثة اميال وبها العين المعروفة بعين الاوقات ومن غرائبها
انها تجرى فى اوقات الصلوات وتجف فى غير ذلك ومن شكله الى رغوص
ثلثة عشر ميلا وهى قلعة منيعة وبينها وبين البحر سبعة اميال ونهرها
المنسوب اليها يجرى منها بجهتها الشرقية وبها الوادى عند مصبه فى البحر
مرسى حسن والمراكب تدخله وبه توسق وتفرغ ومنها الى بثيره مرحلتان خفيفتان
وهما خمسة واربعون ميلا وبينها وبين البحر نحو من سبعة اميال ومن بثيره
الى لنبياده مرحلة وهى من الاميال خمسة وعشرون ميلا ولنبياده حصن فى اعلى
جبل محدق به البحر والنهر ولا يدخل اليها الا من باب واحد شمالها وبها مرسى
تاوى المراكب اليه وتحمل الاوساق منه ومن لنبياده الى كركنت مرحلة وهى
خمسة وعشرون ميلا ومن كركنت الى الشاقه مرحلة على البحر وهى خمسة وعشرون ميلا
والشاقه بلد على ساحل البحر وكذلك من قلعة كركنت الى قلعة البلوط مرحلة
كبيرة ومن الشاقه الى مازر مرحلتان خفيفتان وبينهما رحل كبير يعرف بالاصنام
على البحر وباصل سورها الوادى المعروف بوادى المجنون توسق منه المراكب
وتشتى فيه القوارب ومن مازر الى مرسى على ثمانية عشر ميلا ومنها الى اطرابنش
مرحلة وهى ثلثة وعشرون ميلا واطرابنش مدينة قديمة ازلية على ساحل البحر
والبحر يحدق بها من جميع جهاتها وانما يسلك اليها على قنطرة على باب شرقيها
ومرساها بالجانب الجنوبى منها وهو مرسى ساكن غير متحرك تشتى به اكثر السفن

امنة من جميع الانوا وبقربها جزيرة الراهب وجزيرة الكباة وجزيرة مليطة
ولكل واحدة من هذه الجزاير مرسى وابار ومحتطب ومن طرابنش الى جبل
حامد نحو من عشر اميال وهو جبل عظيم شامخ الذروة عالي القنة ومنه
الى الحمة عشرون ميلاً والحمة قلعة حصينة شامخة مذكورة من احصن القلاع
والبحر شمالها على ثلثة اميال او نحوها ولها مرسى بني عليه حصن بنوف بالملاح
والمراكب مارة به وراجعة عليه وهي من طرابنش على مرحلة خفيفة ومن
قلعة الحمة الى قلعة نوى عشرة اميال وبينه وبين البحر نحو اربعة اميال
وله مرسى اب واليه وهذه القلعة من الحمة على عشرة اميال ومن قلعة
نوى الى برطنين اثنى عشر ميلا ومن برطنين الى سس والبحر منها على شمالها
على اربعة اميال او نحوها ومن سس الى قرقبس ثمانية عشر اميال ومنها الى
مدينة العظمى المسماة بارم اثنى عشر ميلاً فهذه خمسة وثلثون بلدا على البحر خاصة
واما ما سوى ذلك من البلدان البرية فهي كثيرة بين حصون وقلاع ومحال واصقاع
ونحن لها ذاكرون قلعة قلعة وحصنا حصنا فاول ذلك نبدأ بالخروج
من المدينة الى قصر ياي من وسط الجزيرة وذلك ان من المدينة الى منزل الامير
مع الشرق ستة اميال ومنه الى الخزار ستة اميال ومنه يخرج النهر المسمى
وادي الامير ومن الخزار الى جفلة نصف مرحلة وهو نحو من عشرة اميال
وكذلك من منزل الامير الى جفلة مثل ذلك من الاميال ومن الخزار الى بنيقو
خمسة عشر ميلاً وبينه وبين وادي الشلة النازل الى ترمة ميل ومن بنيقو
الى بترانه تسعة اميال ومن الخزار الى جاطو نحو من خمسة عشر ميلاً ومن جاطو
الى طورى تسعة اميال ويتصل ارضه من جهة الجنوب بحصن قرليون وبينهما
نحو من ثمانية اميال وبين قرليون وقلعة الطريق شمالا تسعة اميال ومن قرليون

الى راية ثمانية اميال غربية وكذلك بين قرليون وجاطو خمسة اميال اونحية
ومن قرليون الى بارزو شرقا عشرة اميال ومنه الى حصن نوبو نحو من اثنى عشر ميلا
وكذلك من قصر نوبو الى قرليون عشرون ميلا ومن قصر نوبو غربا نحو عشرة اميال وكذلك
من برزو الى راية عشرة اميال وكذلك من قرليون الى راية ثمانية اميال فبرزو
شمال وقصر نوبو شرقا وقرليون غربا وراية جنوبا وكذلك من قرليون الى بطلارى
جنوبا اربعة اميال اونحية ومن بطلارو الى قلعة البلوط الاتي ذكرها عشرة اميال
وكذلك من طورى الى رحل المراة ثمانية عشر ميلا غربية ومن هذا الرحل الى برطنيق
مرحلة خفيفة وهي نحو من ثمانية عشر ميلا ومن هذا الرحل غربا الى الصنم في طريق مازر
تسعة اميال غربية ومن الصنم الى مازر سبعة اميال اونحية وقد تقدم ذكر مازر
اذ هي مدينة كبيرة ومن مازر الى الاصنام وقد ذكرنا ما قبل ثلثة اميال اونحية
ونرجع الى قصر نوبو المتقدم ذكره فنقول انه يخرج منه نهر ابلاطنو وهو غزير فيمر الى قراطه
ثم يتصل الى ابلاطنو ثم الى البحر ومن قصر نوبو الى قراطه عشرة اميال ومن قراطه
الى ابلاطنو ثلثون ميلا وهي مرحلة وبين ابلاطنو والبحر نحو من ستة اميال ومن قلعة
اوى الى علقمة ميل ونصف غربا وبين علقمة والبحر ميل واحد شمالا ومنه
الى حصن الحمة ميل اونحي ومن مازر الى قصر ابن منكود بين شمال وشرق خمسة عشر
ميلاً ومن قصر ابن منكود الى بلجه اربعة اميال بين شرق وشمال ومن بلجه
الى منزل سندى بين شرق وشمال خمسة عشر ميلاً ومن منزل سندى الى قصر ابن منكود
ستة اميال ومن منزل سندى الى رحل الارحل تسعة اميال بين شمال وغرب
وبين منزل سندى وقلعة مور تسعة اميال ومن قلعة مور الى بطلارو ستة اميال
شرقا ويجرى منه نهر القارب ومبدا هذا النهر من شمال قلعة قرليون من جبلها
المحيط شمالها يمر بشرقيها ثم ينعطف غربا فيجتاز بمنزل سندي من غربيه

ثم ينزل بين الجبال في جهة الجنوب الى شرقي بلجة ثم يمر في عين الجنوب فيقع في البحر
على مقربة من الاصنام ومقدار جرية هذا الوادي من منبعه الى موقعه في البحر
خمسون ميلا ومن اثرقة الى ابلاطنو سبعة عشر ميلا ووادي ابلاطنو يمر به في جهة
شرقيه ومن ابلاطنو الى غرذوطه شرقا ومن غرذوطه الى سطير شمالا والجبال محدقة به
من جميع نواحيه اهل عامر مقصد للوارد والصادر وبينهما تسعة اميال ومن منزل
سطير الى حصن قرناطه السابق ذكره قبل هذا ثمانية عشر ميلا وكذلك من جرجنت
الى المنار بين شرق وشمال ثمانية عشر ميلا ومن القطاع الى كركنت اثني عشر
ميلا غربا ومن القطاع الى ابلاطنو عشرون ميلا شمالا ومن كركنت الى قارو اثني عشر
ميلا وهي منها شرقا وكذلك من قارو الى السابوقه شرقا اثني عشر ميلا وكذلك
من القطاع اليها مثل ذلك في جهة الشرق وكذلك من المنار الى السابوقه احد عشر
ميلا بين جنوب وشرق ومن السابوقه الى قلعة النسا شرق وشمال احد وعشرون
ميلا وفي الشرق منها وعلى مقربة منها يجري النهر المالح ومن قلعة الى حصن باني
ثمانية عشر ميلا ومن قصر باني شمالا الى محكان ثمانية عشر ميلا ومن محكان الى قصر
خمسة عشر ميلا بين جنوب وشرق ومن محكان الى سطير غربا خمسة عشر ميلا ومن كركنت
الى قرقودي شرقا مائة ميل وثمانية عشر ميلا ومن قرقودي الى نارو اربعة وعشرون
ميلا ومن نارو الى كركنت اثني عشر ميلا وكذلك من نارو الى قلعة النسا احد وعشرون
ميلا ومن قلعة النسا الى قرقودي جنوبا خمسة عشر ميلا ومن بثيره وشلياطة
اثني عشر ميلا شرقا مع الشمال ومن الحجر المثقوب الى قصر باني نحو من اثني عشر ميلا
وكذلك ايضا من الحجر المثقوب الى شلياطة خمسة وعشرون ميلا وبين الحجر المثقوب وقلعة النسا
غربا مع شمال سبعة اميال وكذلك بين شلياطة وحصن الجنون ويسمى قلعة الخزارية
عشرة اميال وبين الخزارية ورغوص خمسة وعشرون ميلا وبين رغوص المذكورة

وشكله

وشكله اثني عشر ميلا وشرقا وبين شكله وموذقه ثمانية اميال وبين موذقه وقلعة
ابي شامه شمالا ستة عشر ميلا وبين ابي شامه ورغوص خمسة عشر ميلا جنوبا وبين قلعة ابي شامه
ولنتيني اربعة وعشرون ميلا وبين لنتيني وبرني خمسة وعشرون في جهة الغرب مع الجنوب
وكذلك من رغوص الى برني عشرون ميلا وبين شلياطه ايضا وبرني خمسة وعشرون ميلا
ومن ابي شامه ونوطس ثلثون ميلا وبين نوطس والبحر من جهة مالطه عشرون
ميلا وكذلك بين نوطس وبثنارغه تسعة عشر ميلا وبثنارغه قد احدقت بها
جبال سرقوسه ونهرها المسمى بها يخرج من قلعة ابي شامه كما قدمنا ذكره وبين بثنارغه
وسرقوسه شرقا تسعة عشر ميلا وبين بثنارغه ولنتيني اثني عشر ميلا مع تغريب وبين
لنتيني وقلعة ميناو غربا مع جنوب اربعة وعشرون ميلا وبين ميناو وبرني
اربعة عشر ميلا جنوبا ومن ميناو الى قلعة الخزارية عشرة اميال غربا ومن ميناو
الى قلعة الغار ثلثة اميال شمالا وبين ميناو ومنزل ابي خليل تسعة اميال
ونهرها يخرج منه ويسمى وادي بوكريط وبين منزل ابي خليل وقلعة الخزارية
تسعة اميال جنوبا وبين منزل خليل وقصر باني اربعة وعشرون ميلا ومن ميناو
في جهة الشرق محققا الى بكير ثمانية عشر ميلا على طريق الجبل ومن بكير الى لنتيني
شمالا عشرون ميلا ومن بكير الى ابي شامه جنوبا سبعة اميال ومن قصر باني الى
ابلاطه جنوبا عشرون ميلا ومن ابلاطه الى اندولي تسعة اميال شمالا ويخرج
من بذولي وادي رنبلو فيمر مشرقا ويجتمع مع وادي بركريط المتقدم ذكره
فيمران معا ويجتمعان مع وادي الطين على ثمانية اميال من مجمع الوادين
ويمر الكل حتى يصل قرب البحر فيجتمع مع وادي موسى فتصير هذه الاودية شيئا
واحدا فتصب في البحر وبين اندولي وقصر باني خمسة عشر ميلا بين غرب وشمال
وكذلك بين اندولي وبين ملي خليل نحو من عشرة اميال ومن قصر باني

مع الشمال الى **طابس** عشرة اميال ومن **جوذنه** الى بلما ظليل جنوبا ثلثة عشر ميلاً
ومن طابس مع الشمال الى **شنت نبلت** الى **سنوبر** خمسة عشر ميلا ومن **اذرنو**
على سفح الجبل الى **بطرنو** ستة اميال ومنه الى **بسطاسية** سبعة اميال بين شرق
وجنوب وبين بسطاسية والبحر اثني عشر ميلاً وبين بسطاسية ولنتيني جنوبا تسعة عشر ميلاً
وبين بسطاسية ووادي موسي ميلان ونصف وهو نهر موسى يجتمع من مياه اربعة احدها
وادي جرامي وهو يخرج من جبال القبسي والاصل الثاني من جبالها ايضا ومن
جنباتها فاما وادي جرامي فانه يمر من الجبلين ميلين ونصفا فيلتقي مع صاحبه
فيمران معاً الى ان يوافي جرامي وبين مجتمع الواديين وجرامي نحو من ستة اميال
ويتجاوز الى تحت جرامي حيث المطاحن ويبقى جرامي منهما في الشرق وبين جرامي
والوادي المذكور ميل واحد وبين ملتقى العنصرين وجسارلو ثمانية اميال
فيقع فيه هناك نهر النيقشين وبين النيقشين ونهر جرامي ميل كبير ومن هناك
ينزل الوادي بجملته الى ما بين شنت فيلت وغليانه فيبقى غليانه في شرق الوادي
بينها وبينه ميل ونصف ويبقى شنت فيلت في الغربي بينها وبين الوادي نصف
ميل وينزل الوادي المذكور الى انترستيري بين ادرنو وسنتورب ويبقى ادرنو
في الشرق من الوادي بينها وبينه ميل ويبقى سنتورب في الغربي منه بينهما ميل
ونصف فيجتمع مع الوادي المذكور المسمى وادي موسى في المكان المذكور ومع الوادي
النازل من طرجينس ووادي قلبه ووادي انتله ومن **طرجنه** الى ملتقى
الانهار المذكورة ثمانية اميال ومن **قلبه** الى ملتقى الانهار اربعة اميال ومن
انتله ايضا الى المكان حيث تلتقي الاودية خمسة اميال ويصير جميع الاودية كلها
واحداً ثم تنزل الى الحرطه ويبقى بطرنو وشنت بسطاسية في الشرق وبين بطرنو والوادي
نصف ميل ويبقى بين شنت بسطاسية ووادي موسى ميلان فيجتمع نهر موسي ونهر

وادي الطين ووادي رنبلو ووادي كريط على مقربة من البحر فتنصب في البحر
ولنرجع الآن فنقول ان من نيقوا الى بترانه تسعة اميال ومن بترانه الى **سقلانيه**
خمسة اميال ومن سقلانيه الى قلعة ابي ثور شرقا ستة اميال وقلعة **ابي ثور** حصن
مانع عامر ذو مزارع صادقة وغلات فائتة ومنه الى **بولس** جنوبا خمسة اميال
ومن بولس الى **بطرليه** شرقا ستة اميال ومن بطرليه الى **مقاره** ثمانية اميال
ومنه الى حصن **اسبرلنكه** عشرة اميال جنوبا ومن اسبرلنكه الى قراطه عشر ميلاً
ومن اسبرلنكه الى **النيقشين** شرقا اثني عشر ميلا ومن النيقشين الى حصن **طرجينس**
اثني عشر ميلاً بين شمال وشرق ومن طرجينس في جهة الغرب الى **جرامي** ثمانية اميال
ومن جرامي الى **قبيسي** تسعة اميال شمالاً ومن قبيسي الى **جاراس** خمسة عشر ميلاً غربا
وبين جاراس وبطرليه نحو من عشرة اميال ومن جاراس ايضا الى **رفقة باسيلي**
شمالا تسعة اميال ومن رفقة باسيلي الى **الحمار** منزل في رأس جبل عشرة اميال
غربا وكذلك من جاراس الى الحمار ثلثة عشر ميلا ومن الحمار الى بولس ستة اميال
بين غرب وجنوب ومن الحمار الى قلعة **القراط** تسعة اميال غربا ومن قلعة
القراط الى **جلفوذي** على البحر ثمانية اميال وبينهما حصن **قوطبرش** ومن قلعة
القراط الى ثرمه الساحلية خمسة عشر ميلاً غربا مع ميل الى الشمال وكذلك
من رفقة باسيلي الى طوعة السابق ذكرها عشرة اميال شمالاً • ونرجع بالقول
فنقول ان من طرجينس المتقدم ذكرها الى **منباج** عشرون ميلا وهي تسمى غيران الدقيق
ومنباج في الركن الشمالي من الجبل المسمى بجبل النار وبينهما نحو من خمسة اميال
ومن منباج الى اذرنو والطريق مع وادي موسى عشرون ميلا ومن منباج شرقا
الى **الزنداج** عشرة اميال ومنها الى **قسطلون** عشرون ميلاً وبينهما حصن كالمنزل
صغير يسمى الملد ومنه الى قرية مصقلة في الركن البحري من الجبل ومنها الى الطرين

على الساحل ستة اميال وبينهما النهر البارد ومخرجه من جبال شمالية في غربي منباج
فيمر مشرقا لا ينتهي الى ان يرد البحر وطول جريته من اوله الى آخره ثمانون ميلا
ومن الدنداح الى سنت الياغ عشرون ميلا ومن سنت الياغ الى مسجد الى علاط
غربا عشرة اميال ومنه الى كنيسة سنت ماركو سبعة اميال بين غرب وشمال
ومن سنت ماركو الى جبلاذ خمسة اميال ومن جبلاذ الى القارونية اربعة عشر
ميلا ومنه الى قلعة القوارب تسعة اميال وبين القلعة والبحر ميلان ومن
قلعة القوارب الى مرسى طوطه ستة اميال ومن طوطه الى جلفوذي اثنى عشر ميلا
ونرجع فنقول ان من مسيني الى قلعة رطه تسعة اميال ومن قلعة رطه الى
منت دفرت اربعة اميال جنوبا ومن منت دفرت الى ميلاص خمسة عشر ميلا
شمالا ومن منت دفرت الى ميقش جنوبا خمسة عشر ميلا وميقش موضعها
بين مسيني وطرمين وطريقها طريق صعب وكذلك من لوغار الى بوبلس
خمسة عشر ميلا بين غرب وشمال ومن سنت دفرت الى بوبلس عشرون ميلا ومن
بوبلس الى المد جنوبا خمسة اميال ومن بوبلس الى سنت الياغ عشر ميلا وكذلك
من سنت الياغ الى المد عشرة اميال • وههنا تم ذكر صقلية وبقي الآن ان
نصف مراسيها ومراسي واميالها ومراحلها بحول الله فنقول ان المدينة
المسماة بارم الى برقه على الثغور خمسة اميال ومن برقه الى مرسى الطين
خمسة اميال ومن مرسى الطين الى غالة ميلان ومنه الى الجزيرة اربعة اميال
مرسى قرنيش ستة اميال ومنه الى القرطيل الذي تحت حنش ثلثة اميال ومنه الى
سافية حنش ثلثة اميال ومنها الى القرطيل الذي بينها وبين برطنين ثلثة
اميال ومنه الى الشط الذي تحت برطنين ميل ونصف ومنه الى وادي قلعة
نوبي خمسة اميال ومنه الى وادي المدارج ربع ميل ومن المدارج الى جبل

سنت

سنت بيطر اثنى عشر ميلا ومنه الى اطرابنش خمسة وعشرون ميلا ومن اطرابنش الى
مرسى علي خمسة وعشرون ميلا ومن مرسى علي الى الراس الذي بينه وبين مازر
اثنى عشر ميلا ومن مازر الى راس البلاط الى عيون عباس ستة اميال ومنها الى
وادي القوارب ستة اميال ومن وادي القوارب الى انف النسر ستة اميال ومن
انف النسر الى اثافه ستة اميال ومن اثافه الى وادي البو ثمانية اميال
ومن وادي البو الى انف النهر نهر ابلاطنو تسعة اميال ومن انف النهر الى
ترشة عباد تسعة اميال ومن ترشة عباد الى الاخنين تسعة اميال ومن الاخنين
الى كركنت تسعة اميال ومن كركنت الى وادي الركوجي ثلثة اميال ومن وادي
الركوجي الى حجر ابن الفتني تسعة اميال ومن حجر ابن الفتني الى بسرانه ثمانية
عشر ميلا ومن بسرانه الى الملاحة ثلثة اميال ومن الملاحة الى الابنياذه ثلثة اميال
ومن الابنياذه الى الواد المالح ميل ومن الوادي المالح الى مرسى السلوقي
ثمانية اميال ومنه الى مرسى بثيره ثمانية اميال ومنه الى وادي السواري اثنى عشر
ميلا ومن وادي السواري الى وادي اغريقوا اثنى عشر ميلا ومنه الى جزيرة الحمام
اثنى عشر ميلا ومنه الى كرني سبعة اميال ومنها الى وادي رغوص اثنى عشر ميلا
ومن وادي رغوص الى جرف الطفل اربعة اميال ومنه الى مرسى شكلة اربعة
اميال ومنه الى غدير الشرشور ميلان ومنه الى مرسى الدار من اربعة اميال
ومنه الى مرسى الشجرة ميل ومن مرسى الشجرة الى جزيرة الكراث ثلثة اميال ومنه
الى مرسى البوالص ثلثة اميال ومنه الى جزيرة الجمان ثمانية اميال ومن جزيرة الجمان
الى كرم الزنوج ثلثة اميال ثم الى قرطيل باسنو ثلثة اميال ومن قرطيل باسنو
الى دخلة القصاع ستة اميال ومن دخلة القصاع الى مرسى الحمام ستة اميال
ومن مرسى الحمام الى دخلة ابن ذكي ستة اميال ومنه الى القاطه ستة اميال

ومنه الى وادى قستلرى اثنى عشر ميلاً الى مرسى الحذاق ستة اميال الى الانكنة
ستة اميال الى انف الخنزير ثمانية اميال الى سرقوسة ستة اميال ثم الى خندق الزيتون
ستة اميال الى جزيرة مسمار اربعة اميال ثم الى اكسيعو اربعة اميال الى رأس
الصليبة ستة اميال الى وادى زيتون ستة اميال الى الركن ستة اميال الى
وادى لنقتبنى ثلثة اميال الى وادى موسى ثلثة اميال الى بطانه ستة اميال
الى الانكنة ثلثة اميال الى جزاير لباج ثلثة اميال الى سنت شنغلى ستة اميال
الى عين العقصب ثلثة اميال الى قرطيل مصقلة ثلثة اميال الى الوادى البارد اربعة
اميال الى الغصوص ثلثة اميال الى الابناصى خمسة اميال الى الدرجة عشرة اميال
الى شنت اشطبين خمسة اميال الى الاباصى ستة اميال الى الدرجة الوسطى ستة اميال
الى عين السلطان ميلاً الى الدرجة الصغيرة الى جر ابى خليفة ثلثة اميال الى
شنت اشطبين ثلثة اميال ومن شنت اشطبين الى الكنايس الثلث سبعة اميال
الى مسينى ستة اميال الى الغار واثنى عشر ميلاً الى وادى عبود اثنى عشر ميلا
الى ميلاص اثنى عشر ميلاً الى الراس ستة اميال ومن الراس مع تقوير الجون
الى لبيرى خمسة وعشرون ميلاً الى رأس دنداري ثلثة اميال الى بقطس مع تقوير الجون
اربعة اميال الى رأس حلى ميلان الى مرسى دالية اربعة اميال الى جلفوذى الصغير
ثلثة اميال الى صفصه الى علقارة ستة وعشرون ميلاً الى فارونية اثنى عشر ميلاً
الى قلعة القوارير ستة اميال الى طوله ستة اميال الى انف الكلب اربعة اميال
ومنه مع تقوير الجون الى جلفوذى ثمانية اميال الى حجر عمار ميلان الى الانف الاخر
اربعة اميال الى الصخرة ستة اميال الى وادى السواد ثلثة اميال الى ثرمة ستة اميال
الى التربيعة ثلثة اميال الى السبكة ثلثة اميال الى قرية الصبر ستة اميال الى
وادى الاجر على التقوير ميلان الى المدينة ستة اميال فقد تكلمنا فى هذا الجزء بما وجب

وجزيرة صقلية مثلثة الشكل فالجهة الشرقية منها من مدينة مسينى الى جزيرة الارنب
مايتا ميل ومن جزيرة الارنب الى اطرابنش اربعماية ميل وخمسون ميلاً وهو الوجه
الجنوبى والوجه الثالث من طرابنش الى الحراش الى الغار ومايتان وخمسون ميلاً

الجزؤ الثالث من الاقليم الرابع

ان هذا الجزء الثالث من الاقليم الرابع تضمن فى حصته قطعة من البحر الشامى
وفيه من الجزاير البحرية قرقس ولغاطة وثنو وجلولية وجزيرة قاحت
وفى هذا الجزء ايضا من البلاد ارض قلورية ولبرية شنت فيمى واترية والماسة
وبوجس وجراجى ومارطس وقليبلى وقسطرة واذرنت وابرندس
وتح ولبلونة وبدرنت وجارة وباشكيو وبندسة وادرنولى
وبالمه وقد وجب علينا الان ان نتكلم فى وصف ما ذكرنا بلداً بلداً وقطراً قطراً
بحول الله فنقول ان هذا البحر المرسوم فى هذا الجزء من الجانب الغربى عرضه ستة
مجار كبار وذلك من ربو الى قابس روسية وريو هذه مدينة من بلاد قلورية
على ضفة المجاز الى صقلية وبين ربو ومدينة مسينى من جزيرة صقلية سبعة اميال
وذلك سعة المجاز بين المدينتين وهى على نحر البحر فى الضفة الشرقية من المجاز
ومن مدينة ربو مع الساحل الى رأس فلاحة ستة اميال ومنه الى بترة ثلثة اميال
ومنه الى بلد قطلة فى البر ثلثة اميال ومن بترة الى وادى العسل ستة اميال
ومن وادى العسل الى طابلة وهى قرية ستة اميال ومن طابلة الى رأس حجيرة
اثنى عشر ميلا ومن رأس حجيرة الى بطرقونه وهو وادجار ثلثة اميال ومنه
الى برناصه ستة اميال وبين برنصاله الى وادى جراجى اثنى عشر ميلاً وعلى هذا
الوادى مدينة جراجى ومن وادى جراجى الى وادى الانه وهو واد يجرى من اسقيلو
اربعة وعشرون ميلا ومن الانه الى بجلانه وهو واد عليه الارحا اثنى عشر ميلا

ومنه الى اسجلا وهو واد تدخله المراكب ستة عشر ميلا ومنه الى وادي ناجنو
اثنى عشر ميلا ومنه الى وادي سلوبنه اثنى عشر ميلا ومن سلوبنه الى اوسله وهي
جزيرة لطيفة ومنها الى قرطاريه وهو مرسى كبير فيه سقلات ثابتة في البحر ستة اميال
ومن قرطاريه الى اقلومية السواري وهي من البنيان الاول ستة اميال ومنها الى
مدينة قطرونه وهو مرسى ومن قطرونه الى مرسى وادي شنتربنه اثنى عشر ميلا
وهو مرسى يكن من الرياح الثلث ومنه الى راس البحر اربعة وعشرون ميلا ومن
البحر الى الكنيسة التي على راس ابرامية اثنى عشر ميلا ومنها الى رسيانه عشرون
ميلا ومن رسيانه الى الوادي الكبير اثنى عشر ميلا ومن الوادي الكبير الى شنت
روشبت اثنى عشر ميلا ومنها الى صخرة سكن اثنى عشر ميلا وهذه الصخرة كانت
الحد بين الافرنجيين والانكبرديين ومن الصخرة الى وادي سكته ستة اميال
وهو نهر تدخله المراكب جيد للارسا ومن هذا الوادي الى وادي ابراطنه اربعة
وعشرون ميلا ومن وادي ابراطنه الى وادي اكره ستة اميال ومنه الى نهر
الموجز ثمانية عشر ميلا ومنه الى الوادي المعوج ستة اميال ومنه الى وادي قطاحن
طارنت ثلثة اميال ومنه الى **طارنت** ستة اميال وبهذه المدينة مرسى في غربي
المدينة فيه بحر حي وفي شرقي المدينة مع شمالها بحيرة تدويرها من القنطرة الى
ان تعود الى باب المدينة اثنى عشر ميلا وهذه القنطرة بين البحر الحي والبحيرة
وطول هذه القنطرة مما يلي باب طارنت مما يلي سور القبلة الى البر ثلث مائة ذراع
وعرضها خمسة عشر ذراعا وفي هذه القنطرة منافس تفرغ من البحيرة الى البحيرة
ومن البحيرة الى البحر في اليوم مرتين بالليل ومرتين بالنهار وتفرغ في هذه البحيرة
ثلثة اودية وعمق هذه البحيرة من ثلثين قامة الى خمس عشرة قامة الى عشرين قيم
وهذه المدينة يحيط بها البحر الحي والبحيرة من كل الجهات خلا الوجه الواحد مما يلي الشمال

ومدينه

٨٨

ومدينة طارنت شرقا الى اصطورة وهو واد ترسي فيه المراكب اثنى عشر ميلا ومنه
الى وادي اقلوبه ثلثة اميال ومنه الى قيطولفه وفيه عين اثنى عشر ميلا ومنه الى
مرسى نجلود وهو مرسى كبير يكن من كل ريح وحوله احا وابار اثنى عشر ميلا
ومنه الى مرسى نودرس ويروى نارطس وهو مرسى صغير ثلثة اميال وبين نودرس
هذه والبحر اربعة اميال ومنه الى طراجه وهو مرسى حسن فيه ماء طيب كثير اثنى عشر
ميلا ومن الطراجه الى **قلبيلي** ستة اميال ومنها الى ابنانه وهو مرسى فيه عين
ماء عذبة خمسة عشر ميلا ومنه الى لبقه خمسة عشر ميلا ولبقة قرطيل داخل في البحر
وفي هذا المرسى عين ماء عذب ومنه الى **ناشطره** عشرة اميال وهي مدينة صغيرة
على نحر البحر ومنها الى مدينة **رزت مرت** عادلا في البرية اثنى عشر ميلا ومنها الى سلنتين
ثلثة اميال ومنه الى مدينة **لج** ستة وعشرون ومنها الى مدينة **اذرنتوا** عشرون ميلا
والبحر قد احاط بسورها من جميع جهاتها الثلث وتتصل من جهة الشمال بالبر
ولها واد يأتي من الشمال فيجتاز على بابها ويترع من جون البنادقة الى مدينة
ابرنطس وتروى ابرندس وبينها اربعون ميلا فيصب بها واهل ابرندس انكبرد
وكانت من عمالة صاحب القسطنطينية ومدينة **اذرنت** هي على راس المجاز
بين بحر الشام وبحر البنادقيين من جهة الجنوب ومنها في البحر الى مدينة
ادراست سبعون ميلا وهي على صفة البحر من المجاز في الجهة الشرقية ومن ادرابت
الى مدينة **لبلونه** وهي على بحر الشام مائة ميل وخمسة وعشرون ميلا مع تقوير الجون
ومن لبلونه الى **جاره** مائة ميل مع دور القرطيل واسم جاره باروميه بدنتو
ومنها الى **بترنتوا** اربعون ميلا ومن بترنتوا مع الساحل الى مدينة **فاسكيو**
اربعون ميلا ولها من الجانب الشرقي خليج صغير كالذراع تدخله المراكب على فم ضيق
ومن فاسكيو الى مدينة **بندسه** ثلثون ميلا وعلى التخليه عشرون ميلا ومنها الى

سعدو مائة وخمسون ميلا ويلي جازة في البحر جزيرة ثنو وبينهما ثلثون ميلا وهي جزيرة
حسنة فيها مرسى ومحتطب ويلي هذه الجزيرة مع الغرب ومنحرفا جنوبا قرقس وهي
جزيرة كبيرة طولها مائة ميل وبها مدينة عامرة وبين جزيرة قرقس وجزيرة ثنو
ثلثون ميلا وبين قرقس ومدينة اذرنت السابق ذكرها تسعون ميلا وهو مجرى
وكذلك من قرقس الى ابلونة مجرى • ومن الجزاير التي في هذه الجهة جلونية وهي
من قرقس شرقا ودور جلونية مائتا ميل وهي عامرة وبها مدينة ومن جلونية
الى جزيرة حاحت خمسون ميلا وهي جزيرة عامرة دورها ثمانون ميلا ومن جلونية
مع الشمال الى جزيرة لقاط اربعون ميلا وهي جزيرة مثلثة الشكل في طول كل وجه
منها عشرون ميلا وقد اكملنا ذكر هذا الجزء بما فيه من البلاد والحمد لله على ذلك كثيرا

الجزء الرابع من الاقليم الرابع

ان هذا الجزء الرابع من الاقليم الرابع تضمن قطعة من البحر الشامي فيها اعداد جزاير
من جزاير الرمانية • وجزيرة بلبونس جزيرة يحيط بها البحر الف ميل وليس لها منفذ
الى البر الا فم ضيق مقداره ستة اميال وقد كان احد القياصرة من الروم بنى عليه
سورا طوله هذه المسافة وهي ستة اميال وفي هذا الجزء من البحر جزيرة اقريطش
وهي من اكبر الجزاير البحرية في البحر الشامي وفيه من الجزاير الصغار ثمانية وعشرون
جزيرة بين عامرة وغامرة بل اكثرها عامر وها نحن واصفون لها حالا وفصلا والعون بالله
فنقول ان من مدينة مدنه الى مدينة بغتر كما قدمنا مائة وخمسون ميلا واما على
الساحل فمن مدنة الى الوادي المالح ستة اميال ومن الوادي المالح الى الوادي
الحلو وهو مرسى كبير اربعة وعشرون ميلا ومنه الى اللقاط وهو مرسى كبير اثنى عشر ميلا
ومنه الى المبره وهو برج على فم مرسى ضيق يسمى فم الصباغين ثلثة اميال وهو موضع
يضيق البحر فيه حتى يرى الرجل الصفة الثانية فلا يخفى عليه اكثرها ثم يتصل من خلف

هذا

هذا المضيق ويتسع الذراع الى ان يصل فم جزيرة بلبونس ومدينة بغنتو على
ساحل هذا الذراع من جهة الشمال وهي مدينة في سفح جبل ويقابلها من داخل
جزيرة بلبونس مدينة بورنت مع الشرق قليلا وبينهما قطع روسية خمسة وثلثون
ميلا ومع بغنتو في الساحل في البر الكبير على قرب الذراع مدينة استيبه وبينهما
خمسة وسبعون ميلا ويروى استيبس واستيفس ايضا ومن استيفس الى مدينة بورنت التي
من ارض جزيرة بلبونس مع تدوير الجون تسعون ميلا واستيبس بلد مرتفع على
البحر قدر ستة اميال واما مدينة بورنت فمدينة كبيرة عامرة وهي على نحر البحر
تقارب المضيق بينها وبينه ثلثون ميلا وجزيرة بلبونس كما قدمنا دورها الف ميل
وهي تتصل بالبر وسعة فم الضيق الذي هو مدخل الجزيرة ستة اميال فاما المراكب
الصغار فانها تدخل جون الصباغين الى ان تصل الى طرف الخليج وتجد في البر
ستة اميال الى الصفة الثانية من البحر هذا لمن اراد التعجيل والانجاز
فاما المراكب الكبار فلا تقدر على ذلك فهي تدور بالجزيرة الف ميل ومع تصل الى
فم الجزيرة وهذه حال لابد منها للمراكب الكبار وهذه الجزيرة جزيرة عامرة فيها
نحو من خمسين مدينة والقواعد الكبار منها المشهورة نحو ست عشرة مدينة وفيها
قرى عامرة ومياه جارية وخلق كثير فاما البلاد التي في ساحل الجزيرة من داخلها
فاولها مدينة قورنت وقد ذكرناها ومن مدينة قورنت الى بوراس خمسة وعشرون
ميلا ومن بوراس الى خطيناس ثمانية وعشرون ميلا ومنه الى مرسى باجية اربعون
ميلا وهو مرسى كبير وعليه قلعة حصينة ومنها الى بانزه وهو قرطيل عليه كنيسة
ومدينة ثمانية وعشرون ميلا ومن بانزه الى حصن اربة ابلانة اثنى عشر ميلا
وبها مصب نهر صغير ومن اربة ابلانة الى حصن بند قمالص ستة اميال وهنا
راس اسكلاره ومن بند قمالص الى مدينة اركديه ويروى ارقديه بالقاف

مائة ميل واركذيه مدينة عامرة كبيرة وبها اقلاع وحط ومن اركذيه الى مرسى
ابروده وهو مرسى كبير ثلثون ميلا ومن ارموده الى مدينة شونيه ولها قلعة
مطلة على البحر ثلثون ميلاً ومن شونيه الى مرسى باده اثنى عشر ميلاً ومنه الى مدينة
قرونيه ثمانية وعشرون ميلاً ومن مدينة قرونيه الى مدينة تانيه وهي كبيرة عامرة
عشرون ميلا ومن مانيه الى مدينة ملايه على البحر اربعة وعشرون ميلا ومن ملايه
وهو طرف خارج في البحر ومنه ينعطف البحر الى جهة الشمال ومن هذا الطرف
ترى جزيرة اقريطش وبينهما مجاز لابد منه لمن يدخل الى الرمانية ويخرج منها
وسعته ستون ميلا ومن ملايه الى اكذمونه ستة وخمسون ميلا واكذمونه مدينة
عامرة كبيرة وبينها وبين البحر ستة اميال ومن اكذمونه الى مدينة ملياصه
تسعون ميلاً وهي مدينة لها قلعة مطلة على البحر عالية جداً ترى منها جزيرة اقريطش
وبين هذه المدينة والجزيرة سبعون ميلاً ويقال ستون ميلا ومن ملياصه الى
مرسى جنوريه ثلثون ميلاً وجنوريه بلد مرتفع عن البحر نحو من ثمانية اميال ومنه
الى مدينة ارغو على الساحل سبعون ميلاً وارغو بلد جليل وقطر جميل ومنه الى مدينة
انابلي تسعون ميلا ومنها الى مدينة جحزيه تسعون ميلاً وهي مدينة حسنة في وطاء رمل
وهي على راس قطيل يدخل في البحر نحو من خمسين ميلاً وسعته خمسة وعشرون ميلاً
وهي على مقربة من حصن اشكله ومن جحزيه الى مدينة بندسيه قطع رودسيه على التجليه
مائة وخمسة وثلثون ميلاً وبندسيه مدينة بينها وبين راس اشكله خمسون ميلاً وراس
اشكله قطيل يدخل في البحر فيه جبل يداخل ارض بلبونس مائة ميل ومن راس اشكله
الى ملياصه مائتين وثمانون ميلا وبين الراس ستة اميال كما قدمنا ذكره ومن
فم مضيق الجزيرة الى بندسيه خمسة واربعون ميلاً فهذه كلها قواعد في هذه الجزيرة
مشهورة ذات اسواق عامرة دايمة واما قلاعها وقراها فكثيرة جدا ولهم مراكب

حمالة

حمالة وليس لهم في البر منفذ الا هذه الستة المذكورة ومن جزيرة بلبونس الى
جزيرة اقريطش ثمانون ميلا وجزيرة اقريطش عامرة كثيرة الخصب وبها مدن عامرة
وهي جزيرة طويلة عريضة طولها من المشرق الى المغرب من راس السيف الى راسها الاخر
المقابل للمشرق ثلثمائة ميل وخمسون ميلا ومن الوجه الآخر مثل ذلك ثلثمائة ميل وخمسون ميلا
وعرض راس السيف مائة ميل والراس الآخر عرضه مثل ذلك وكذلك من راس السيف
الى راس شبنى ثلثة مجار ويقال هي مجريان ونصف وجزيرة اقريطش جزيرة كبيرة كما
قلناه ومنها من المدن مدينة ربض الخندق وربض الجبن وبها معدن الذهب وطولها
من الغرب الى المشرق اثنى عشر يوما في ستة ايام وبين آخر اقريطش في الشرق الى جزيرة
قبرس اربعة مجار وايضا ان جزاير الرمانية التي هذا الجزء منها جزيرة برنبله وهي
جزيرة خالية وبينها وبين راس ملا من ارض بلبونس منها غربا وجزيرة ميلو شرقا
ومن جزيرة ميلو الى جزيرة بوليو شرقا وهي عامرة اربعة اميال ومن جزيرة بوليو
الى جزيرة بلغنتر شرقا ستة اميال وهي عامرة ومن جزيرة بلغنتر الى بنو عشرة اميال
وبنو جزيرة عامرة خصبة وبها مرسيان والبوب منها في جهة الشرق جزيرة استبلايه
وبينها عشرون ميلاً ودور استبلايه اثنى عشر ميلا ومن استبلايه الى سنت ديني اربعة وعشرون
ميلاً ومنها الى راس اقريطش الشمالي خمسون ميلا وايضا من جزيرة بلبونس من
راس سكلفا وما ابين جنوب وشرق الى اشكبلو مائة ميل ومن اشكبرا
الى جزيرة ابصره ومن خالبه خمسون ميلا شرقا ومن ابصره الى جزيرة بنو خمسة وتسعون ميلا
ومن جزيرة حنو الى جزيرة صامو خمسة وثلثون ميلا وبهذه الجزيرة يجمع علك المصطكي
كثيرا ويحمل منها الى ساير الافاق ومن جزيرة صامو الى جزيرة لارو في جهة الشمال
ثلثون ميلاً وايضا فان من جزيرة بلبونس المسماة اسكلفا الى جزيرة اندره
شرقا اثنى عشر ميلا ومنها شرقا الى جزيرة ازديلو اثنى عشر ميلا ومنها الى جزيرة نقسيه

ايضا جنوبا ثلثون ميلا ومنها الى جزيرة قالمو اربعة اميال وهي جزيرة عامرة حسنة
ولها مرسى حسن ومنها غربا الى جزيرة كوى عشرون ميلا وبها ارساء وحط ومنها في الشرق
جزيرة تيسلى ولها مرسى يكن من جميع الارياح اربعة وعشرون ميلا وبين جزيرة تيسلى
وجزيرة رودس مائة ميل ورودس تقابل في البرجون المتوى ومن رودس الى مجرس ثلثة مجار
وهي ثمانية ميل

الجزء الخامس من الاقليم الرابع

ان هذا الجزء الخامس من الاقليم الرابع تضمن قطعة خاصة من البحر الشامي وفيه
من الجزاير جزيرة رودس وجزيرة قبرس وبعض بلاد على الساحل الشمالي من بلاد
الروم والمسلمين وفيه حيث انتهى صدر البحر الشامي وعليه من البلاد الشامية
انطرسوس واللاذقيه وانطاكيه والمصيصه واذنه وعين زربه وطرسوس
وقرسوس وحرناس وانطاليه القديمه وانطاليه المحدثه والباطرة والبيره
وجون المتوى وحصن اسروبلي وفيه من البلاد الشامية فامية وحصن سلمية
وقنسرين والقسطل وحلب والرصافة والرقه والرافقه وباجروان والجسر
ومنبج ومرعش وسروج وحران والرها والحدث وشمشاط وملطيه وحصن منصور
وزبطره وجرسون واللبن والبدندور وقره وطولب وكل هذه البلاد
يجب علينا ان نوضح اخبارها فنقول ان جزيرة قبرس جزيرة كبيرة القطر مقدارها
ستة عشر يوما وبها قرى وبها معادن الزاج المنسوب اليها وبها من المدن ثلث
منها الفمسون وهي بجنوب الجزيرة وهي مدينة ومنها مدينة لفقسيه وهي متوسطة الوضع
في الجزيرة ومنها مدينة كرنيه ومن جزيرة قبرس الى مدينة اطرابلس الشام مجريان
وكذلك من قبرس الى جبلة مجرى ونصف وبالشرق من هذه الجزيرة صدر البحر الشامي
وحيث انتهاؤه في بحر الشام وعليه هناك بلاد تقدم ذكرها فمنها انطرسوس وهي
على ضفة البحر صغيرة القدر بها اسواق عامرة وتجارات دايرة ومنها الى حصن المرقب

وهو على

وهو على جبل ممتنع من كل ناحية وبين حصن المرقب وانطرسوس ثمانية اميال
ومن حصن المرقب الى مدينة بلنياس ثمانية اميال وبين بلنياس والبحر اربعة
اميال ومن بلنياس الى مدينة جبلة على البحر عشرة اميال ومنها الى اللاذقيه
عشرة اميال وهي على نحر البحر ولها مينا حسنة ترسي بها المراكب والقوارب القاصدة
اليها ومن اللاذقيه الى حصن الهرباذه ثمانية عشر ميلا ومن الهرباده الى حصن
السويدية خمسة عشر ميلا والسويدية على البحر وهي فرضة انطاكية وبين انطاكية والبحر
اثنى عشر ميلا وبالسويدية يقع نهر انطاكية المسمى بالعاصي وهي على نهرها المقلوب
المسمى بالارنط ومخرجه من ارض دمشق مقابل الطريق طريق البريد فيمر بحمص ثم
يتصل بمدينتي حماه وشيزر ويأتي انطاكية من جنوبها ثم ينعطف مع الجنوب فيمر
وهو يجري مع الجنوب فيصب بجنوب السويدية في البحر الرومي ومن السويدية الى
جبل راس الخنزير عشرون ميلا وعلى هذا الجبل دير كبير وهو اول بلاد الارمن واخر
بلاد الشام ومن هذا الحصن الى حصن رسوس على نهر وهي تحت راس الخنزير
سوا عشرة اميال ومن حصن رسوس الى حصن التينات خمسة عشر ميلا ومنه الى حصن
المثقب ثمانية اميال ومنه الى جزيرة البصي وهي جزيرة تختلط بالبر عشرة اميال
ومنها الى حصن الملون خمسة عشر ميلا ومنها الى فرقس خمسة وعشرون ميلا ومنه الى
قورس ثلثة عشر ميلا ومن هذا الحصن تظهر مقطعات جزيرة قبرس ونرجع فنقول
ان من مدينة انطاكية الى آذنه شمالا ثلث مراحل ومن انطاكية ايضا الى
اسكندرونة خمسة واربعون ميلا وهو حصن على ساحل البحر ومن اسكندرونة الى
قياس وطنة ضيقة ومن قياس الى المصيصه اربعون ميلا واسم المصيصة بالرومية
مامسترا والمصيصة مدينتان على ضفتي نهر جيحان ونهر جيحان يخرج من بلاد الروم
حتى يصل المصيصه ثم يسير الى حصن الملون فيقع في بحر الروم وبين المصيصة والبحر

اثنى عشر ميلا وبين المصيصة وعين زربة مرحلة وهي على نهر سيحان وبغربيه ونهر سيحان
في قوره دون نهر جيحان ومن عين زربة الى انطاكية مرحلتان ومن آذنة في جهة الشمال
الى طرسوس مرحلة وكذلك حصن ارلاش وهو فرضتها ومن ارلاش الى سلوقية
يومان ومن سلوقية الى انطالية اربعة اميال ومنه الى جزاير الذوبات يوم في البحر
وهي ثلثة وخمسون ميلا وهما جزيرتان بينهما وبين البحر عشرة اميال ومن جزاير الذوبات
الى جون الغليقة وطوله عشرون ميلا وفي آخره يصب نهر عظيم وعليه حصن جرسو
وبين آخر جون الغليقة الى الميرة ثلثون ميلا ومن هناك تنزل المراكب بين جبلين
بسمين القيقب وطولها عشرون ميلا ومنها الى مدينة الباطر عشرون ميلا وهي
مدينة على البر ومنها الى آخر جون المتوى وهو يقابل جزيرة رودس على التقوير
مائتا ميل وقطعه رودسية سبعون ميلا ومن آخر جون المتوى الى مدينة استروبلي
خمسون ميلا على البحر ومنها الى نمشنتون مائة وعشرون ميلا وهي على ذروة جبل مطل
على البحر ومنها الى شام خمسون ميلا ومن شام الى دير شونت خمسون ميلا ومنه الى
وسى لبت اثنى عشر ميلا ومنه الى ماطلى مائة وعشرون ميلا ومن هذا الجون الى
فم ابذه مائة ميل وهو المضيق ومنه الى القسطنطينية ثلثة مجار والطريق من
انطاكية الى الرقة على حلب من انطاكية الى قنسرين اربعون ميلا وهي على نهر
قويق وقويق هو نهر حلب يصل في جريته الى قنسرين ثم يغوص في الاجمة ومن
قنسرين الى حلب عشرون ميلا ونهر قويق يجري على بابها ومن حلب الى الرقة طريقان
احدهما من حلب الى الناعورة ثم الى خناصرة ثم الى بالس ثم الى دوسر ومن دوسر
الى الرقة واسطة ديارهم كافة مناه وتسمى بالرومية بالابنقوس ومن مدنها باجروان
وازها وسروج وشمشاط ورأس عين وكفرتوثا وتل موزن والرآو ونصيبين
وادرمه والرصافة والطريق من الرقة الى الرصافة اربعة وعشرون ميلا ومن الرصافة

الى

الى المراغة اربعة وعشرون ميلا ومن المراغة الى القسطل ستة وثلثون ميلا ثم الى سلمية
ثلثون ميلا ومن سلمية الى حمص مرحلة وهي اربعة وعشرون ميلا ونقول ايضا ان
من هذا الجزء المرسوم معظم الفرات وهو النهر المشهور المحسوب في الانهار الستة الكبار
التي هي النيل والدجلة والفرات ومهران السند وجيحن الهند ويغنون الصين
وجيحون خراسان ويخرج نهر الفرات من داخل بلاد الروم من جهة قرالة من جبال
متصلة بقالي قلا ثم يمر في بلاد الروم ويمتد الى كمخ ثم يسير منها الى ملطية حتى
يكون منها على ميلين ثم يمتد الى شمشاط فيحمل من هناك السفن والاطواف الى بغداد
ثم يمتد من شمشاط مارا في جهة الجنوب مايلا مع الشرق الى ساحل جرابان ثم الى جسر
منبج ثم الى الرافقة ويجتاز بالرقة وهي منه بالضفة الشرقية ويتصل بالمحمدية
من غربها الى الخانوقة الى قرقيسيا وهناك يصب نهر الخابور الى رحبة مالك
الى الدالية الى عانة الى هيت الى الانبار ومن هناك ينزل الى نهر عيسى
الى بغداد وبغداد على ضفة دجلة وباقي نهر الفرات يمتد من الاجمة مع ظهر ابانة

فينفصل منه خليج الى صرصر وخليج آخر الى النهر وخليج آخر الى سورا وخليج رابع
الى الكوفة وتغوص هذه الخلجان تتغرق في البطايح فاما مدينة ملطية فهي مدينة
متحصنة ومنها الى شمشاط احد وخمسون ميلا وبين شمشاط وملطية مدينة صغيرة تسمى
حصن منصور وبينها وبين شمشاط مرحلة وهي من الاميال احد وعشرون ميلا ومن
حصن منصور الى ملطية ثلثون ميلا ثم الى زبطرة خمسة عشر ميلا ومن منبج الى
ملطية خمسة ايام ومن منبج الى شمشاط يومان وبغربها مدينة سنجة ومن منبج الى
مرعش ثلثة ايام تسير ومن منبج الى الحدث يومين وبين الحدث الى مرعش يوم
وكذلك من منبج الى حلب ثلث مراحل تسير من منبج الى قورس مرحلتين ومن قورس الى حلب
يوما ومن حلب ايضا الى حمص خمسة ايام وكذلك من حلب الى المعرة ايضا التي من جند

قنسرين يوم كبير وتسمى معرة النعمان

الجزؤ السادس من الاقليم الرابع

ان الذى تحصل فى هذا الجزء السادس من الارض اكثر ارض الجزيرة وبعض ارض
ارمينيه وبعض ارض اذربيجان وبلاد البهلوس وهى بلاد الجبل والجزيرة ما بين
دجلة والفرات ومدن الجزيرة هى الرقه والرافقه والحابوقه وباجروان
وحران وسكنا العباس وطلبان وثغير والمحدثه وقرقيسيا والرحبه والدالية
وعانه وهيت والالوسه والانبار وحرحر والقصر وسورا والكوفه
وملكسين وسنجار والحضر والموصل وبلد وجزيرة ابن عمر وبرقعيد وادرمه
ونصيبين وراس العين ومارين وارها وحران وسروج وحربا وحرباح
وبطرى وجبنى وآمد وبنو وقلسابور وقرد بابيدى ومعليانا وسوق
الاحد والحديثه والسروبارما وكل هذه بلاد الجزيرة وفيها من بلاد العراق
النرثار والزورا وسرمن راى والعلب والحربب وعكبر وبغداد وجلولان
والروحا والنهروان وجرجايا ودجيل وكل هذه من بلاد العراق وبلاد الجبل
الدسكره وخانقين وقصر شيرين والبروان والصيمره وقرماسين والدينور
والزوراق والكرخ ودنباوند واما بلاد البهلوس فمنها الرى واصبهان
وهمدان ونهاوند ومهرجانقذق وماسبذان وقزوين ومدينة المبارك وبها من
بلاد الديلم قزوين وابهر وزنجان والبير والطيلسان والديلم واهلا
وساريه وماطير وطمه وفيه من البلاد الارمينيه وبربد وبردعه
وجزه وطاس وحوى وكل هذه بلاد عامرة واقطار محدثة ويجب علينا
ان نتكلم عليها كما سبق لنا فيما سلف من الكتاب بعون الله تعالى ونصفها بلدا بلدا
وقطرا قطرا فنقول ان الجزيرة هى ما بين دجلة والفرات وتشتمل على ديار ربيعة

ومعز

٩٢

ومعز فمن ذلك الطريق من بغداد الى الرقه وهو طريق المنوب من بغداد
الى السيلحين اثنى عشر ميلا ثم الى الانبار اربعة وعشرون ميلا ومن الانبار
الى الزاب احد وعشرون ميلا ومن الزاب الى هيت ستة وثلثون ميلا وتحاذى
تكريت من جهة المشرق وتكريت فى شمال العراق وهى فى غربى الدجلة ومن هيت
الى الناووسه احد وعشرون ميلا وهى فى جزيرة يحيط بها الفرات ومنها الى الدسة
احد وعشرون ميلا ومن الدسة الى غانات احد وعشرون ميلا ومن غانات الى الدالية
احد وعشرون ميلا ومن الدالية الى رحبة مالك بن طوق على الفرات ايضا من شرقيه
ثلثون ميلا ومنها مع الفرات الى الخابور مرحلتان ومنها الى قرقيسيا مرحلتان وقرقيسيا
مدينة بالجانب الشرقى من الفرات ويصب اسفلها نهر الهرماس المسمى بالخابور ومن
قرقيسيا الى الخابوقه وتروى الحالوقه بوما ومن الخابوقه الى الرقه مرحلتان
والطريق من بغداد الى الرقه ويؤخذ فى عشر مراحل او نحوها وذلك انك اذا
خرجت من بغداد وجئت الناووسه فارقت الفرات وسرت فى شرقيه متياسرا فى البرية
من الناووسه الى الوسه احد وعشرون ميلاً ومن الوسه الى العجيمه ثمانية عشر ميلاً
ثم الى الذراع ثمانية عشر ميلاً ثم الى الروضة ثمانية عشر ميلاً ثم الى وادى السباع
خمسة عشر ميلاً ثم الى جبال قرقيسيا احد وعشرون ميلا ثم الى نهر سعيد اربعة وعشرون
ميلاً ثم الى الجدان اثنان واربعون ميلاً ثم الى المبرك ثلثة وثلثون ميلا ثم الى الرقه
اربعة وعشرون ميلاً فجملة هذا الطريق ثلثمائة ميل واثنان وسبعون ميلاً ومن بغداد
ايضا الى الرقه طريق آخر على الموصل وهو تسير من بغداد الى النرثار والجانى من مدينة
الحضر التى من اعمال تكريت ومن النرثار الى عكبرا خمسة عشر ميلاً ومن عكبرا الى باجسرا
تسعة اميال ثم الى القادسيه احد وعشرون ميلا ومنها الى سرمن راى ثلثة اميال
ومن سرمن راى الى الكرخ ستة اميال ثم الى جبلتا ثمانية عشر ميلا وهى قرية كبيرة

ومنها الى السن خمسة عشر ميلا وبها يصب نهر الزاب الاصغر وبين السن والتكريت اربعون
ميلاً وكذلك من السن الى مدينة البوازيج اثنى عشر ميلا ومن مدينة السن الى
الحديثة ستة وثلثون ميلا وهي بشرقي دجلة وبها مصب نهر الزاب الاكبر وعلى
عشرة اميال جبل قارما وعلى الزاب مما يلي الجبل جبلون وهي مدينة حسنة
لطيفة متحصنة وعلى الزاب من نواحي ارمينية مدينة الروها والزابان
نهران عظيمان اذا اجتمعا كانا كنصف دجلة واكبر ومن مدينة الحديثة الى بني
طميان احد وعشرون ميلاً ثم الى مدينة تكريت احد وعشرون ميلا وتكريت من مدن
الموصل وهي في غربي الدجلة وبازائها في البرية مدينة الحضر ومن تكريت
يشق نهر دجيل الاخذ من الدجلة فيشق ربضها ويمر الى سواد سر من راى
فيغمره الى قريب من بغداد ومن تكريت بسيرات ير الى مدينة الرقة في البرية
على ديار ربيعة تسع مراحل ومن شاسار مع الدجلة الى الموصل مرحلتان
خفيفتان والموصل مدينة على غربي الدجلة ولها رساتيق عظيمة وكور كبيرة
منها رستاق لبنو وهي مدينة قديمة وهي من شرقي دجلة تجاه الموصل ويحاذي
هذا الرستاق رستاق المرج وهو ايضا كبير وفيه مدينة تعرف بسوق الاحد وعلى القرب
منها مدينة كوزي وبين كوزي وسوق الاحد رستاق الزاب الكبير ورستاق
حزة ايضا واما فاندا وبودا فهما ايضا رستاقان عظيمان متجاوران بشرقي الدجلة
وكذلك ايضا رستاق الخابور فيه مدن كثيرة واعمال واسعة وهو يجاور رستاق
سنجار ويوافي الجبال واما رستاق معلثايا وقلسابور فهما رستاقان خطيران
وفوق الموصل على شاطي الدجلة مدينة بلد وبينهما احد وعشرون ميلا وبلد
هذه من غربي دجلة كالموصل ومنها الى مدينة سنجار سبعة وعشرون ميلاً
وسنجار من مدينة بلد في البرية غربا وهي في سند جبل وبقربها الحوالي

وهو

وهو واد من اودية ربيعة وبالقرب من الحوالي مدينة برقعيد وبينهما نحو من
ثمانية عشر ميلا وبين بلد وبرقعيد ستة وثلثون ميلا فمن اراد الطريق من الموصل الى
نصيبين خرج من الموصل الى بلد احد وعشرون ميلا ومنها الى باجنانا ثمانية عشر
ميلاً ثم الى برقعيد ثمانية عشر ميلا ثم الى اذرمه ثمانية عشر ميلا ثم الى تل بذاسه خمسة عشر
ميلاً ثم الى نصيبين اثنى عشر ميلا ومدينة كفرتوثا لها زروع وخصب كثير ومحلات حسنة
وراس العين مدينة كبيرة وفيها مياه نحو من ثلثماية عين ما عليها شباك حديد تحفظ
ما يسقط فيها ومن هذه المياه ينشا معظم نهر الخابور الذي يصب بقرقيسيا في الفرات
وعليه لاجل راس عين مدن كثيرة منها عربان وهي مدينة حسنة ومنها الى قرقيسيا
اربع مراحل وبين عربان والخابور فيه مدن حسنة تقرب من ضفة الخابور فمنها ماكسين
عرباث طلبان والحنيه ولهان والعبيديه وبارض نصيبين عقارب قتالة وبالنوب
منها جبل ماردين وبجبل ماردين حيات قتالة وهي به كثيرة جدا وكور ديار ربيعة
منها نصيبين واروان وآمد وراس عين وميافارقين وماردين وبالغ
وبلد وسنجار وقردا وبازبدا وطور عبدين فالطريق من نصيبين الى دارا
خمسة عشر ميلاً ودارا مدينة صغيرة ومنها الى كفرتوثا احد وعشرون ميلا ثم الى الخابور
خمسة عشر ميلاً ثم الى حصن مسلمة ثمانية عشر ميلاً ثم الى باجروان احد وعشرون ميلاً
ثم الى الرقة تسعة اميال والطريق من نصيبين الى آمد من نصيبين الى قصر
ابن بارع تسعة وثلثون ميلاً الى تل فرخه ثمانية عشر ميلا الى آمد احد وعشرون
ميلاً ثم يجاز نهر دجلة الى ميافارقين مرحلتين وميافارقين من ارض
ارمينيه وقوم يعدونها من اعمال الجزيرة وهي من شرقي دجلة على مرحلتين منها
والطريق من آمد الى الرقة ذات اليمين من آمد الى شمشاط سبعة وسبعون ميلا
ومن شمشاط الى تل موزن خمسة عشر ميلا ثم الى حربان ثمانية عشر ميلا ثم الى تاصعدا

خمسة عشر ميلاً ثم الى حصن **جلاب** احد وعشرون ميلا ثم الى **الرها** اثنى عشر ميلا ومن الرها
الى **حران** اثنى عشر ميلا ومن حران الى باجدا اثنى عشر ميلا ثم الى باجروان احد وعشرون
ميلا ثم الى الرقة تسعة اميال والطريق من الموصل الى آمد من الموصل الى مدينة
بلد احد وعشرون ميلاً ان شئت في البر وان شئت في الدجلة ومن بلد الى
جزيرة ابن عمر تسعة وستون ميلاً وهي متصلة بجبل بمنين وماسورين وقلنعور
وجميعها في الجبل الذي منه جبل الجودي المتصل بآمد من جهة الثغور وجبل
بمنين هو الجودي الذي استوت عليه السفينة سفينة نوح عليه السلام ومن
الجزيرة الى مسقط نهر سربط وهما نهران ياتيان من جبال برما فيجتمعان بعقربة
من الدجلة فيصبان في الدجلة وعلى ضفتيهما مدينة **التل** ومن مسقط
الواديين الى مسقط نهر بارما وهو نهر كبير يخرج من بلاد ارمينيه ويصب في الدجلة
من شرقيها ومن هذا النهر الى حطري ومنها الى آمد فذلك من آمد الى جزيرة
ابن عمر ثلث مراحل والطريق من مدينة بلد الى الرقة من بلد الى تل الجبر
خمسة عشر ميلا ثم الى سنجار احد وعشرون ميلا ثم الى عين الجبال خمسة عشر ميلا
ثم الى سكة العباس على الخابور احد وعشرون ميلا ثم الى النهرين على الخابور
خمسة عشر ميلا ثم الى ماكسين على الخابور ثمانية عشر ميلا ثم الى قرقيسيا وهي
على الفرات والخابور احد وعشرون ميلا وبين قرقيسيا والرقة اربع مراحل
و**الرقة والرافقة** مدينتان كالملتصقتين وكل واحدة متباينة عن الاخرى
باذرع كثيرة وكذلك من آمد الى شمشاط ثلث مراحل ومن شمشاط الى نصيبين
تسعون ميلا ومن نصيبين الى راس العين ثلث مراحل ومن حران الى الرقة
ثلثة ايام ومن حران الى جسر منبج يومان ومن الرها الى شمشاط ثلث مراحل و**سروج**
مدينة ديار مضر كثيرة الفواكه وهي عن شمال طريق حران من جسر منبج وهي من حران

على يوم فهذه جملة ما تضمنته الجزيرة من البلاد المذكورة والقواعد المشهورة
وبالله التأييد واما **العراق** فانه في الطول من حد تكريت الى حد عبادان
على فم بحر فارس وعرضه من القادسية على الكوفة وبغداد الى حلوان وعرضه
من نواحي واسط الى قرب كثيب وقرقوب ونواحي البصرة الى جي ومسافته
تكون من حد تكريت الى البحر مما يلي المشرق معوجا نحو شهر ومن البحر راجعا
في حد المغرب معوجا الى تكريت مثل ذلك ومن بغداد الى سر من رأى ثلث مراحل
ومن سر من رأى الى تكريت مرحلتان ومن بغداد الى الكوفة خمس مراحل ومن الكوفة
الى القادسية ثلث مراحل ومن بغداد الى واسط ثماني مراحل ومن واسط الى
البصرة ست مراحل وكذلك من بغداد الى النهروان وللصيمرة ست مراحل ومن
الكوفة الى واسط على طريق البطايح ست مراحل ومن البصرة الى البحر
مرحلتان ومن العراق على سمت بغداد من حلوان الى القادسية احدى عشرة مرحلة
وعرض العراق من سر من رأى الى حدود شهرزور من ارض اذربيجان خمس مراحل
والعامر منه اقل من مرحلة والعرض من واسط الى نواحي خوزستان نحو اربع
مراحل ومن نواحي البصرة الى جي مرحلة ولنبدا من مدنها بذكر بغداد
و**بغداد** مدينة كبيرة ابتناها المنصور في الجانب الغربي من دجلة وجعل
جوانبها قطايع اقتطعها لمواليه واتباعه فلما وليها المهدي جعل عسكره
في الجانب الشرقي فسمي معسكر المهدي وبنى الناس اقطاعهم فعمرت بهم واتصلت
المباني من الكرخ اسفل بغداد الى الحربية وقصر المهدي متوسط فيها يقابل
قصر المنصور من الضفة الاخرى الغربية وتتصل عمارة بغداد شرقا الى كلواذا
و**كلواذا** مدينة وبين بغداد والكوفة سواد متصل واعمال غير متميزة تخترق
اليها انهار من الفرات اولها مما يلي بغداد نهر صرصر وعليه مدينة **صرصر** تجري

مطلب بغداد

فيه السفن وبين مدينة صرصر وبغداد تسعة اميال ولها جسر من مراكب يعبر
عليه الناس ومن هذا النهر الى نهر آخر وبينهما ستة اميال وهو نهر كبير
وماؤه غزير ويسمى نهر الملك ومن هذا النهر الى قصر ابن هبيره ومنها الى بغداد
ثلث مراحل خفاف ثم تمر من قصر ابن هبيره الى مدينة سورا وهي بناحية الفرات
ومنه ينصب الفرات الى ساير سواد الكوفة ويقع الفاضل منه في البطايح وكذلك
ايضا كربلا موضعها من غربي الفرات فيما يحاذي قصر ابن هبيره وبها قبر الحسين
بن علي وله مشهد عظيم في اوقات من السنة ومن مدينة بغداد الى النهروان
في الجهة الشرقية اثنى عشر ميلاً ومن النهروان الى رهوفا على النهر اربعة وعشرون
ميلاً والطريق من بغداد الى حلوان من بغداد الى النهروان اثنى عشر ميلاً
ومنها الى دير بارما اثنى عشر ميلاً ومن بارما الى الدسكره اربعة وعشرون
ميلا ومن الدسكره الى جلولا احد وعشرون ميلا ومنها الى خانقين سبعة
وعشرون ميلاً ومنها الى قصر شيرين تفترق طريقان طريق ذات اليسار الى شهرزور
وطريق آخر يأخذ شرقا الى حلوان فمن اراد شهرزور سار من قصر شيرين
الى ديركان ستة اميال ومن ديركان الى شهرزور اربعة وخمسون ميلاً
ومن اراد مدينة حلوان سار من قصر شيرين الى حلوان خمسة عشر ميلاً فذلك
من بغداد الى حلوان ست مراحل والطريق من مدينة بغداد الى البصره
من بغداد الى المداين خمسة عشر ميلا والمداين على غربي دجلة ومن واسط
الى حد الاهواز ماية ميل وقد تقدم لنا ذكر هذه البلاد وبقي لنا الآن
ان نذكر بلاد الجبال فنقول ان الجبال تشتمل على مدن مشهورة ومعاقل مذكورة
واعظمها همدان والدينور واصبهان وقم وبها جمل بلاد اصغر من هذه مثل
قاشان ونهاوند والروزان والكرخ والبرج وابهر وقزوين وان كان

بعض الناس يرى انها من بلاد الديلم ونبدا من ذلك بذكر همدان فنقول ان
همدان مدينة كبيرة والطريق من همدان الى حلوان من همدان الى استراباد خمسة
واربعون ميلاً ومن استراباد الى قصر اللصوص احد وعشرون ميلاً ومن قصر اللصوص
الى مادران احد وعشرون ميلاً ومنها الى قنطرة المعين خمسة عشر ميلاً وهو واد صغير
ومنه الى قنطرة ابي ايوب اثنى عشر ميلاً ومنها الى بهستون ومن بهستون الى
قرماسين وتروى قرمازين بالزاي اربعة وعشرون ميلاً ومن قرماسين الى الزبيدية
اربعة وعشرون ميلاً ومن الزبيدية الى مرج القلعة سبعة وعشرون ميلاً والطريق
من همدان الى الدينور ومن همدان الى استراباد على نص ما قد سبق اربعة واربعون
ميلاً ومنها الى صحنة سبعة وعشرون ميلاً ومن صحنة الى الدينور اربعة وعشرون ميلاً
والطريق من همدان الى الري من همدان الى ساوه تسعون ميلاً ومن ساوه الى
الري خمسون ميلاً والطريق من حلوان الى الري قصداً من المغرب الى المشرق
من حلوان الى قرية مادرواستان اثنى عشر ميلاً ثم الى قصر زباد اثنى عشر ميلاً
ثم الى الزبيدية ثمانية عشر ميلاً ثم الى خشكارم تسعة اميال ثم الى قصر عمرو
اثنى عشر ميلاً ثم الى قرماسين تسعة اميال وماسندان منها على تسعة اميال
يسرة وانت تريد طريق خراسان ثم الدكان احد وعشرون ميلاً فمن اراد نهاوند
واصبهان اخذ من الدكان على اليمين الى مادران المتقدم ذكرها ثم الى نهاوند ومن
الدكان الى قصر اللصوص احد وعشرون ميلاً ثم الى استراباد احد وعشرون ميلا ثم الى
قرية العسل تسعة اميال ثم الى وطيفة همدان سبعة فراسخ ثم الى همدان خمسة عشر ميلا
ومن همدان الى قرية ادرند خمسة عشر ميلاً ثم الى رزه اثنى عشر ميلاً ثم الى طرزه اثنى عشر
ميلاً وهي قرية ثم الى الاوده اثنى عشر ميلا ثم الى داراباد اثنى عشر ميلاً
ومن داراباد الى قرية سوسعين تسعة اميال ثم الى ساوه خمسة عشر ميلاً ومن ساوه

الى مسكونه سبعة وعشرون ميلا ثم الى الرى احد وعشرون ميلا والطريق من همدان الى
اصبهان من همدان الى رامن احد وعشرون ميلا ومن رامن الى بروجرد ثلثة وثلثون
ميلا ومن بروجرد الى الكرج ثلثون ميلا ومن البرج الى قرية خونجان ثلثون
ميلا ومن خونجان الى اصبهان تسعون ميلا لا مدينة فيها والطريق من همدان الى
خورستان فمن همدان الى الروذان سبعة وعشرون ميلا ومن الروذان الى نهاوند
احد وعشرون ميلا ومن نهاوند الى الاكبر ثلثون ميلا ومن الاكبر الى البرجان
الى اللور تسعون ميلا لا مدينة فيها ولا قرية ومن اللور الى قرية اندامش الى
جنداسابور ستة اميال ومن همدان ايضا الى ساوه تسعون ميلا ومن ساوه
الى قم ستة وثلثون ميلا تقطع في بوبين والطريق من همدان الى نارستان ثلثون
ميلا ومن نارستان الى اود اربعة وعشرون ميلا ومن اود الى قزوين يومان
ومن همدان الى الدينور نيف وستون ميلا ومن الدينور الى شهرزور اربع مراحل
وكذلك من حلوان الى شهرزور اربع مراحل ومن الدينور الى شيرمه يوم ومن
اللور الى الكرخ ست مراحل ومن اصبهان الى قاشان ثلث مراحل ومن قم
الى قاشان مرحلتان ومن قم الى اصبهان يومان ومن حلوان الى الشيروان مرحلتان كبيرتان
ومن الشيروان الى اللور مرحلتان ومنها الى مدينة بغداد تسع مراحل والطريق من الرى
الى آمل من الرى الى بوزنيان مرحلة خفيفة ومن بوزنيان الى باجهند مرحلة
ومنها الى اشك مرحلة ومن اشك الى بلون مرحلة ومن بلون الى امل مرحلة
ومن آمل الى عين الهم مرحلة وهي على البحر ويقرب هذا العين يصب نهر امل
في البحر والطريق من الرى الى ناحية الجبال من الرى الى قسطانه مرحلة ومن
قسطانه الى مسكونه مرحلة ومن مسكونه الى ساوه سبعة وعشرين ميلا
والطريق من الدينور الى المراغه ثم الى اردبيل من الدينور الى الجبارجان

سبعة وعشرون ميلا ومنه الى سيس احد وعشرون ميلا ثم الى انداب اثنى عشر ميلا
ومنها الى البيلقان خمسة عشر ميلا ومن قصد اردبيل سار من البيلقان الى برزه
ثمانية عشر ميلا وبرزه من ارض ارمينيه ومن برزه الى شابوخاست وهي قرية
اربعة وعشرون ميلا ثم الى المراغه احد وعشرون ميلا ومن المراغه الى الخرقان
ثلثة وثلثون ميلا ثم الى تبريز سبعة وعشرون ميلا ثم الى ربد ثلثون ميلا ثم الى الخ
اثنى عشر ميلا ثم الى خوارست ثلثة اميال ثم الى كواسر ثلثون ميلا ثم الى اليمى
خمسة عشر ميلا ثم الى اردبيل والطريق ايضا من مدينة اردبيل الى زنجان
من اردبيل الى قنطرة سندور مرحلة ومن سندور الى سراه يوم ومن سراه
الى برى يوم ومن برى الى زنجان مرحلتان ومن شاسار من اردبيل الى المنانج
ستين ميلا ومن المنانج الى الخونج مرحلة ومن الخونج الى اذربيجان
مرحلة كبيرة وكذلك من المنانج الى زنجان على غير الخونج مرحلتان ومن اردبيل
الى موقان على نحو البحر يومان والطريق من شهرزور الى المراغه من شهرزور
الى جنزان ومن جنزان الى قوق مرحلة الى تبريز مرحلة ثم الى المراغه مرحلتان
والطريق من جزيرة ابن عمر الى بلاد ارمينيه من جزيرة ابن عمر الى التل مرحلة
والتل قرية كبيرة كالمدينة عامرة وهي على نهر سربط ومن التل الى جبل جدعان
على نهر سربط مرحلة ومن جبل جدعان الى الجبل مرحلة ومن الجبل ينحدر الى الك
الى ملان وهي مدينة خراب ومن ملان الى ارصان مرحلة ثم الى سلماس من ارمينيه
مرحلة وسلماس مدينة على بعد من بحيرة كبوذان وهي بحيرة مالحة الماء ليس
فيها دابة ولا سمكة وبين داخرقان وهذه البحيرة اثنى عشر ميلا وطول
هذه البحيرة اربع مراحل بين الشمال والجنوب وعرضها بين المراغه وارمينيه
نحو ستين ميلا وتكون فيها امواج عظام في الشتاء تذهب فيها المراكب

الجزؤ السابع من الاقليم الرابع

ان هذا الجزء السابع من الاقليم الرابع تضمن بقايا من ارض الجبال وبلاد اذربيجان
وبلاد قوهستان المجاورة للمفازة الكبيرة وبعضها من بلاد خراسان والطريق
عليها لمن اراد المسير من الري الى اصبهان تخرج من الري الى مدينة درزه مرحلة
ومن درزه الى دير الجص مرحلة في مفازة لا عامر بها ومن جص الدير الى قرية
كاج مفازة ومن قرية كاج الى مدينة قم مرحلة ومن مدينة قم الى قرية الجص
مرحلة ومن هذه القرية الى مدينة قاشان مرحلة والطريق من الري الى نيسابور
من الري الى جعفل آباد اثنى عشر ميلاً ثم الى قرندين اربعة وعشرون ميلاً ومن
قرندين الى كهده احد وعشرون ميلاً ومنه الى خوار ثمانية عشر ميلا ثم الى قصر الملح
ثمانية عشر ميلاً ومنه الى راس الكلب احد وعشرون ميلاً ثم الى سمنان اربعة
وعشرون ميلاً ومن سمنان الى اجومن سبعة وعشرون ميلاً ثم الى قومس الدامغان
اربعة وعشرون ميلاً ثم الى الجراده احد وعشرون ميلاً وهي مرحلة ومن الجراده
الى بدش مرحلة وهي احد وعشرون ميلاً ومن بدش الى جورجان مرحلة ثم الى
مزار مرحلة وهي ستة وثلثون ميلاً ثم الى هفكيد احد وعشرون ميلاً ثم الى
بهمن آباد ثمانية عشر ميلاً ثم الى التون ثمانية عشر ميلاً ثم الى خسرواجرد ثمانية عشر
ميلاً ثم الى خسرآباد اثنى عشر ميلاً ثم الى نهناباد خمسة عشر ميلاً ومن نهناباد
الى بهشكند ثمانية عشر ميلاً ومن بهشكند الى نيسابور خمسة عشر ميلاً
والطريق من طبرستان الى جرجان من امل الى جبله ستة اميال ومن جبله الى ترجي
تسعة اميال ومن ترجي الى سارية مرحلة ومن سارية الى نارست مرحلة
ثم الى ابادن مرحلة ومنها الى طميه مرحلة ومنها الى استراباد ومنها الى
رباط حفص مرحلة ومن رباط حفص الى جرجان مرحلة والطريق من امل الى

جبال الديلم فمن شاخج من آمل الى نابل ومنها الى سالوس مرحلة ومنها الى
كلان مرحلة ومنها الى الديلم مرحلة والطريق من الري الى شلنبه وزينه
من الري الى جبل دنباوند مرحلة ومن دنباوند الى زينه وشلنبه مرحلة
والطريق من جرجان الى قومس من جرجان الى جهينه مرحلة وجهينه قرية حسنة
على واد ومن جهينه الى دهل ثمانية عشر ميلاً ومن دهل الى بسطام مرحلة
ومن بسطام الى وسطاربا ومن وسطاربا الى الدامغان مرحلة

الجزؤ الثامن من الاقليم الرابع

ان هذا الجزء الثامن من الاقليم الرابع تضمن جزءاً من بلاد خراسان والنهر
وهي ناحية عريضة واعمال واسعة ومدن كثيرة فمن مدنها درغاش وزرق
درغان وهزارست وحنوه واردخشين وساقورن وبوران وكردوان حواس
وكردن وقرية فرانكين ومرداخان وكاث واول عمارة خوارزم الطاهرة
من غربي النهر والعمارات ممتدة بطول الجانب الغربي من جيحون وليس في شرقيه
عمارة فمن خوارزم اعني قصبتها وهي كاث الى مدينة حنوه مرحلة ومن حنوه
الى حواس مرحلة ومن كاث الى الجرجانية ثلث مراحل احدها من كاث الى
اردخشين ومنها الى بوروزم مرحلة ومنها الى الجرجانية مرحلة ومن حنوه الى
ساقورن خمسة عشر ميلاً ومن ساقورن الى المدينة تسعة اميال ومن المدينة
الى كردن يمشي الى دحارس مرحلتين ومن دحارس الى كردن مرحلة ومن
كردن الى مدينة يومان ومدينة وقرية فرانكين متقاربتان في القدر واقربها
الى جيحون مدينة وبين مدينة وجيحون اثنى عشر ميلاً واما ما خلف النهر
من بلاد خراسان فمن امل الى النهر الى مدينة فربر على مغربه من النهر
وهو منه بجملتها الى بخارى وذلك ان من فربر الى بيكند مرحلتان خفيفتان

وذلك ان تخرج من فربر الى حصن ام جعفر ثمانية عشر ميلا ومن حصن ام جعفر الى
بيكند ثمانية عشر ميلا ومن بيكند الى بخارى احد وعشرون ميلاً والطريق من بخارى
الى سمرقند فمن بخارى الى سرع اثنى عشر ميلا ثم الى الديوسيه خمسة عشر ميلا ثم الى
ارسن خمسة عشر ميلاً ثم الى كرد ثمانية عشر ميلاً ومن كرد الى كرمينيه اثنى عشر ميلا
ثم الى قصر علقمة خمسة عشر ميلاً ثم الى سمرقند ستة اميال ويتصل من بخارى
من شرقيها مع الجنوب ارض الصغد واولها اذا جزت كرمينية سرت الى الديوسية
عشر مرحلة وهى من الاميال اربعة وعشرون ميلاً ومن الديوسية الى اربنجن
مرحلة خفيفة ومنها الى زرمان ثمانية عشر ميلا ومن زرمان الى قصر علقمة خمسة عشر
ميلا ومنها الى سمرقند ستة اميال والطريق من سمرقند الى مدينة بلخ من
مدينة سمرقند الى مدينة كش مرحلتان ومن سمرقند ايضا الى كبوذنجكث ستة
اميال ومن سمرقند الى اشتيخن احد وعشرون ميلاً بين شرق وجنوب ومنها
الى الكشانية سبعة وعشرون ميلاً والطريق من سمرقند الى رابنجن ثم الى فرغانة
او الى الشاش من سمرقند الى باركث اثنى عشر ميلاً وذلك نصف مرحلة ومنها
الى رباط سعد خمسة عشر ميلاً وهى مرحلة ومنها الى مدينة رابنجن مرحلة وبها مفترق
الطريقين فطريق لمن اراد فرغانة وطريق لمن اراد الشاش فمن اراد دير
الى فرغانة سار من رابنجن الى ساباط مرحلة ومنها الى اوركند مرحلة ومن
اوركند الى ساوكث مرحلة ومن ساوكث الى خجنده مرحلة ومن خجنده
الى قرية كيده مرحلة ومن كيده الى نسوح مرحلة ومن نسوح الى باجان مرحلة
واما الشاس وايلاق فمقدار عرضها مسيرة يومين فى ثلثة وهى من الثغور التى
فى نحر الترك ومدينة كند من خجنده على ثلثة اميال وينحدر النهر اليها وهو نهر
الشاش ومخرجه من انهار تجتمع اليه من بلاد الترك فى حدود ادركند وتنصب اليه

انهار

انهار اخر فيجتمع الكل منها فيتم فيمتد الى اخسيكت ثم يمر على خجنده ثم على سكند
ويجرى الى فاراب واذا جاوز حد صبران جرى فى برية تكون فى حاشية الاتراك
الغزية فيمتد الى القرية الحديثة على ثلثة اميال منها ثم يقع فى بحيرة خوارزم على
مرحلتين من الحديثة ومن خوارزم اليها عشر مراحل وبين اخسيكت وادركند
اربع مراحل وجملة ما بين نهر جيحون من مدينة فربر الى ادركند ثلث وعشرون مرحلة

الجزؤ التاسع من الاقليم الرابع

ان الذى تضمن هذا الجزء التاسع من الاقليم الرابع قطعة من بلاد خاقان خرخيز
وهى روذان وبلاد بالان وبلاد برجان السفلى وارض الخرخيزية وبعض بلاد الكيماكية
فنقول ان الطريق من اخسيكت الى قرنطيه من بلاد الغزغز من اخسيكت الى كشو
مرحلة ثم الى انتت مرحلة ثم الى كنتان مرحلة الى بوكند مرحلة الى كركت مرحلة
الجبل مرحلة الى هولك ثلث مراحل ومن قرية هولك الى مدينة خاقان خرخيز
ثلثة وثلثون ميلاً ومن مدينة اطراقانا الى مدينة قرنطيه اول مدينة من مدن
الكيماكية عشر مراحل فى مفازة ومنها الى مدينة ملك الكيماكية اربع وعشرون مرحلة
وهذا الطريق كله من المغرب الى المشرق ومن مدينة قرنطبة الى باجوان سبعة ايام
ومن اطراقانا الى باجوان ثلث مراحل جنوبا ومن اراد التغ ايضا فى الماء الى
غاغان او الى قرنطبة او الى شاروس او الى دمور باسار من بنجار الى قرية دهراة
وبها المراكب الحمالة وهى على ضفة البحيرة وبينهما يوم ونصف تخرج من بنجار
الى رأس العقبه وبها المنزل ثم تنزل من العقبه الى قرية دهراة فتركب فى المراكب
فمن شاء المسير الى قرنطبة سار فى طول البحيرة ست مراحل بالمدافع والمشى فيها
ساحلاً وان قطع روسية بالقلاع قطعت فى ثلثة مجار وكذلك من اراد مدينة
غاغان قطع اليها عرضاً فى يوم وليلة بالريح الطيبة ومن شاء مدينة شروس

او مدينة داموربا ركب البحيرة من مدينة دهراة الى مصب نهر شروس ومر
بطول النهر الى مدينة شروس او الى مدينة داموربا ايهما شاء ان شاء جذبا
اوجريا بالقلاع ومن داموربا الى مدينة خاقان خرخيز اثنى عشر يوما مفاوز
لا عامر بها وهو طريق مخوف وقليا يسلكه احد الا في العساكر وهذه المفازة
مجز بين بلاد خرخيز وبلاد الكيماكيه والطريق من الطراز الى برسخان السفلى
تسعة وثلاثون ميلا وهي قرى وعمارات ثم الى قصر اياس ستة اميال ومنها الى كوك
شوب اثنى عشر ميلا ثم الى قرية كولان غيا خمسة عشر ميلا ومن قرية كولان غيا الى قرية
بركي خمسة عشر ميلا ونهر بركي يخرج من جبلها واليها ينسب فيمر ببلاد ايلاق ويصب
في نهر الشاش ومنها الى اسبره خمسة عشر ميلا ثم الى قرية غنا بوركت اربعة وعشرون
ميلا ثم الى قرية جرك اثنى عشر ميلا ثم الى مدينة خاقان اثنى عشر ميلا ثم الى نواكث
اثنى عشر ميلا ثم الى كبا سنة وثلاثون ميلا ثم الى برسخان العليا نحو عشر مراحل الى التغزغز
والطريق من الطراز الى بنجار من بلاد الكيماكيه ستة وثلاثون مرحلة من الطراز الى
كمراخمه اربعون ميلا ثم يتجاوز الجبل ويمر الى دمرتاج اربع مراحل الى قلعة
خنجم عشرون مرحلة شرقا ومن حصن خنجم الى قلعة ذهلان شرقا سبع مراحل ومن قلعة
ذهلان الى بنجار اربع مراحل في عمارة متصلة ومزارع حنطة وشعير وارز ومن قلعة
ذهلان الى خناوش ستة ايام شمالا ومن خناوش الى مدينة لالان ست مراحل غربا
والطريق من مدينة دمورتاج الى مدينة لالان طريقان فالطريق الاعلى من مدينة
دمرتاج الى مدينة سالونيا شرقا اربع مراحل ثم الى مدينة بزوان ست مراحل شرقا
ومنه الى لالان سبع مراحل ومن مدينة سالونيا الى جبيغو اربع مراحل شمالا ومن جبيغو
الى بغران ست مراحل

الجزء العاشر من الاقليم الرابع

ان هذا الجزء العاشر من الاقليم الرابع تضمن قطعة من بلاد ما خلف النهر من بلاد الكيماكيه

وبتمام هذا الجزء يتم ذكر الاقليم الرابع. فنقول ان ملك الكيماكية من اعظم الملوك
قدرا واجلهم خطرا والكيماكية بشر كثير وجمع غزير وهم مجوس يعبدون النار وبين
الطراز وموضع مدينة الملك التي بها ملكه احد وثمانون يوما في مفاوز بلاد الترك
الخلخية وكيماك في جنوبها البغرغز ومع غربها وجنوبها الخرلخية مما يلي ناحية التبت
وفي غربها الخلخية وفي شرقيها بحر الظلمة ايضا وفي هذا البحر جزاير عامرة والتجار
يسافرون اليها في الماء خوضا على ظهر الدواب ويبيتون في كل ليلة على الشجر ودوابهم
مربوطة في الماء الى اصول تلك الشجر ومداين ملوك الكيماكية ست عشرة مدينة
فمنها مدينة اسطور وكعه وبوراغ وسيسيان ودمان وستاج ومدينة الملك
المسمى خاقان ونجاري وذهلان وخاوس والطريق من بنجار الى مدينة
خاقان تخرج من بنجار مارا في عين الشرق الى مدينة اسطور ست مراحل في مفاوز
ومن مدينة اسطور الى سيسان اثنى عشر يوما شرقا في البر وفي النهر اقل من ذلك
ومن مدينة خاقان الملك الى مدينة منستاج اربعة ايام في البر شمالا ومع النهر
انحدارا اقل من ذلك ومن هذه المدينة الى البحر المحيط عشرة ايام وجملة هذه
المدن التي ذكرناها واكملنا اوصافها على نهر غناش وهو نهر كبير يخرج من جبال
بنجار فيذهب في ناحية الشرق الى مدينة اسطور وهي في الجنوب منها وينحدر الى
ان ياتي مدينة سيسيان وهي منه في الشمال ومنها ينحدر حتى ياتي مدينة الملك
وهي منه في الجنوب ومنها ينعطف النهر مارا في جهة الشمال الى مدينة منستاج وهي
منه في الضفة الغربية ومن هذه المدينة ينحرف الى جهة المشرق الى ان يصب
في البحر ومما حكى صاحب كتاب العجايب ان به سمكة صغيرة وهي التي يستعمل منها اطباء
الهند والسند والصين السم القاتل من ساعته وليس فيما يدري من السموم
شيء افعل ولا اوحى قتلا منه والسم منها في مرارتها ولا يتغير ولا يبطل فعله اربعين سنة

ومن مدينة خاقان الملك الى مدينة قوارع اربع مراحل بين جنوب وغرب وجميع ساحل
بحر الكيماكيه يوجد به التبر عند هيجان البحر وفي هذه البلاد من دواب المسك
الشيء الكثير لكن المسك التبتي افضل من ساير المسك الهندي والصيني

الجزء الاقليم الخامس

الجزء الاول من الاقليم الخامس

ان هذا الجزء الاول من الاقليم الخامس تضمن قطعة من شمال الاندلس فيها
بلاد جليقيه وبعض قشتالة وبعض بلاد غشكونية من ارض الافرنج فاما بلاد
برتغال فمنها مدينة قلمريه ومنت ميور وبجاو وسرتان وشلمنقر وسموره
وابله وفيه من بلاد جليقيه شقوبيه وليوريه وبرغش وباجه ولكروي
وقسطيله ومنت لرمه وبنبلونه وسنت ماريه ودبليه وسنت جليانه
وشنت بطر وسنت ابردم وسنت شلبطور ودولبيره وبيونه وفيه من
بلاد جكل سولى وتطيله ودشقه وجاقه وقلهره وفيه من بلاد غشكونيه
قرقشونه وقجنه وشنت جوان وبيونه واش ورداك وفيه من بلاد بنطو
بدارس ولمغير وشنت جوان ورجاله وانجرس وفيه من بلاد قاوردوس
انقلازمه وابلاقيه فاول ذلك البحر الغربي من هذا الجزء الاول هو بحر الظلمات
ويجاور شنتره ولشبونه من بلاد اشبانيا مدينة قلمريه وبين قلمريه وشنترين
في جهة الجنوب ثلث مراحل وبين قلمريه والبحر في جهة الغرب اثنى عشر ميلاً وهناك
يصب نهرها المسمى منديق وعلى مصب البحر حصن يسمى منت ميور وهو في نحر البحر
والطريق من قلمريه الى شنت ياقوب وذلك ان تنشئه في البحر سرت من حصن
منت ميور الى موقع نهر بوصنو سبعين ميلاً وهو ارض برتغال ونهر بوصنو نهر
كبير تدخله المراكب والشواني وماؤه يدخله المد والجزر اميالا كثيرة ومنه الى موقع

نهر دويره خمسة عشر ميلاً وهذا النهر كبير جداً حرار كثير الماء شديد الجرية عميق القعر
وعلى ضفته مدينة سموره وبين سموره والبحر ستون ميلاً ومن هذا النهر الى موقع
نهر مينو ستون ميلاً وهو نهر كبير عظيم واسع عميق والمد والجزر يدخله كثيراً
والمراكب تدخله ارسا وسفر الماء على ضفتيه من القرى والحصون وفي وسط
هذا الوادي وعلى ستة اميال من البحر حصن في جزيرة متوسطة النهر وهو
في نهاية من الحصانة لانه على قنة جبل وعر ليس بكثير العلو ويسمى هذا الحصن
ابراقه ومن نهر مينو الى موقع نهر طروا ستون ميلاً وهو ايضا نهر كبير يدخله
المد والجزر اميالاً كثيرة وعلى مقربة من البحر في وسط جزيرة وفيها حصن
كبير والنهر يعزب سوريه من كلتي الناحيتين ومنه الى موقع نهر الاذر ستة
اميال وهو نهر صغير لكنه يحمل المراكب الكثيرة ارسا ومن هذا النهر الى مصب
نهر مرا ستة اميال وهو ايضا نهر كبير والمد والجزر يدخله وترسي به كبار المراكب
وهو نهر جريه من قريب وعلى موقع هذا النهر في البحر جزيرة صغيرة غير معمورة
فيها مرسى وماء وحطب ومن موقع هذا النهر الى موقع نهر سنت ياقوب ستة اميال
ويسمى هذا النهر نهر اناشنت وهو نهر كبير كثير الماء رحب الفنا يدخله المد والجزر
وتطلع فيه المراكب الكبار نحواً من عشرين ميلاً ومنه الى كنيسة شنت ياقوب
نحو من ستة اميال ومن كنيسة شنت ياقوب العظمى يخرج من البحر المظلم في ذراع
بحر من المغرب الى المشرق وينعطف قليلا الى جهة الجنوب حتى يصل مدينة
بيونه والطريق من شنت ياقوب الى وادي تامركه وهو نهر كبير ترسي به المراكب
ومنه الى راس الطرف وهو يدخل في البحر كثيراً ومنه الى الماء الاحمر وهو نهر كبير وعليه
كنيسة عظيمة وبمقربة من برث طاه ومن شنت ياقوب اليه اثنان واربعون ميلاً
ومن الماء الاحمر الى ارمده ستة اميال ومنه الى حصن الغارو وهو حصن كبير جداً

وبه اثر كنيسة عظيمة ومن الغار والى وادى ارتغيره وهو نهر يدخله المد والجزر
وعليه حصن يسمى منتقريه ذبلية ستون ميلاً ومنه الى وادى قلنبيره وهو نهر
كبير المصب والبحر يدخله وعليه نظر كبير ويقرب منه كنيسة جلبانة ستون ميلاً
ومن وادى قبلبيره الى وادى سندريه وهو نهر صغير لكنه عريض الفم والمراكب
ترسى فيه وعليه كنيسة شنت بيطر ثلثون ميلاً ومنه الى وادى رحنه وعليه
كنيسة شنت اردم خمسة واربعون ميلاً وهذا الوادى كبير والبحر يدخل فيه
وفيه مرسى حسن وفى وسط هذا الوادى جزاير كثيرة معمورة وعليه اقاليم
ومن هذا الوادى الى وادى سليطو برد ولسده خمسون ميلاً ومنه الى طرف
بشكير الذى عليه مدينة بيونة ثلثون ميلا ومن بيونة ينعطف البحر راجعاً
الى جهة المغرب ومن حصن الغار والمتقدم ذكره قبل هذا يبتدى جبل سبته
فيمر مع مجرى البحر الى ان يصل بيونة فمره يبعد عن البحر حتى يكون بينهما يوم
ومره يقرب حتى يكون بينهما خمسة عشر ميلاً ويتمادى متصلا غير منفصل الى ان
يصل بيونة ويتصل هناك بجبل هيكل الزهره ويكون طوله مسير تسعة ايام
والمرحلة ثلثون ميلاً وبه هيكل الزهره فى آخر جزيرة الاندلس معترضا فيما
مابين البحر المظلم وهو بحر الانقليشين الى بحر الشام ويكون امتداد هذا
الجبل من مدينة بيونة الى ارض برشلونة وهو جبل عظيم ويسمى جبل البرتات
وهو حاجز بين بلاد الاندلس وبلاد الافرنجيين وطول هذا الجبل من الشمال
الى الجنوب مع سير نقوس سبعة ايام وفيه اربعة ابواب فيها مضايق يدخلها
الفارس بعد الفارس وهذه الابواب اعراض لها مسافات وهى مخوفة الطرق
واحد هذه الابواب الباب الذى فى ناحية برشلونة ويسمى برت جافة والباب
الثانى الذى يليه يسمى اشمره والباب الثالث منها يسمى برت شازرو وطوله

فى عرض الجبل خمسة وثلثون ميلا والباب الرابع منها برت بيونة ويتصل بكل برت منها
مدن فى الجهتين فمما يلى برت شازرو مدينة بنبلونة والباب المسمى برت جافة عليه
مدينة جافة الطريق من قلمرية الى شنت ياقوب على البر من قلمرية الى قرية ابه
مرحلة ومن ابه الى قرية وطيره مرحلة ومنها الى اول بلاد برتقال مرحلة ويقع
الطريق عرض ارض برتقال فى يوم وهناك قرية بونة فار وهى على ضفة نهر دويره
وهو نهر سموره ويعبر هناك فى مراكب متخذه للجواز بها ومن القرية الى نهر مينو
الى حصن ابراقه ستون ميلا وهى مرحلتان ومن حصن ابراقة الى حصن طويه مرحلتان
ومن طويه الى شنت ياقوب مرحلة ومن سموره الى مدينة ليون اربعة ايام
ومن مدينة ليون الى مدينة استوبه مرحلة وهى صغيرة متحضرة ومنها الى الجبل المسمى
منت وادا اثنى عشر ميلاً ثم الى جبل منت قربر اثنى عشر ميلاً ثم الى شنت ياقوب
ثلثة ايام وبين ليون والقارو التى على البحر الانقليشى ثلثة ايام وكذلك الطريق
من مدينة ليون الى بنبلونة وشرقا من مدينة ليون الى مدينة سنبعون مرحلة ومنه
الى مدينة قربون يوم ومنها الى مدينة برغش مرحلتان ومن مدينة برغش الى مدينة
ناجره يوم وهى مدينة عامرة ومنها الى قسطيله يوم ومن حصن قسطيله الى حصن
منت لرينه يوم ومنه الى مدينة بنبلونه يوم ومن بنبلونه الى مدينة بيونه على
ساحل البحر يومان والدخول الى بنبلونه على البرت المنسوب الى بيونه ومن مدينة
ليون السابق ذكرها الى مدينة طليطله سبعة ايام وكذلك من مدينة برغش ايضا
الى مدينة طليطله سبعة ايام ومن شنت ياقوب الى طليطله على الطريق القصد
تسع مراحل ومن مدينة شلمنقه الى مدينة ابله خمسون ميلا ومن شقوبية الى تطيله
ثمانية ميل بين جنوب وشرق ومن تطيلة الى سرقسطة خمسون ميلاً وكذلك من تطيله
المتقدم ذكرها الى مدينة سالم يوم ومن سرقسطه الى وشقه خمسون ميلاً ومن وشقه

الى لارده سبعون ميلاً ومن وشقه الى بكناسه سبعون ميلاً ومن لارده الى افراغه
ومن افراغه الى مدينة طرطوشه خمسون ميلاً ومن مدينة طرطوشه الى مدينة طركونه
اليهود خمسه وسبعون ميلاً ولها مرسى حسن ومياهها موجودة ومنها الى برشلونه خمسون
ميلاً ومدينة برشلونه على نحر البحر ومرساها مرسى لا تدخله المراكب الا عن
معرفة والدخول اليها والخروج عنها الى الاندلس على باب في الجبل المسمى
هيكل الزهرة ويذكر انهم من ابناء جفنه وبين برشلونه الى قرقشونه
اربعة ايام شمالاً ومن قرقشونه الى قمنجه شمالا مع الجبل ثمانون ميلاً ومن قمنجه
الى طلوشه يوما بين شرق وجنوب ومن قرقشونه ايضا الى طلوشه شرقا ستون
ميلاً وكذلك من مدينة قمنجه الى مولانس ثمانون ميلاً ومن قمنجه الى شنت جوان
مع الجبل ستون ميلاً ومن شنت جوان الى مدينة مولانس خمسه وستون ميلا ومن مدينة
شنت جوان ايضا الى مدينة بيونه مرحلتان شمالاً ومن مدينة شنت جوان التي
مع الجبل الى اوش سبعون ميلا في جهة الشرق ومن مدينة بيونه مع الشمال
الى مدينة برذال سبعون ميلاً وكذلك من مدينة اوش الى برذال ثمانون ميلاً
وكل هذه البلاد التي ذكرناها من بلاد غشكونيه المجاورة لجبل البرتات ومن مدينة
جرنده وبين مدينة برغش ومدينة اش ستون ميلاً وكذلك من مدينة برغش
الى مدينة اجن خمسون ميلا ومن مدينة اجن الى مدينة فاورس ستون ميلا شمالاً
وكذلك من مدينة برغش الى مدينة انغلارنه مائة ميل ومنها الى مدينة برذال
من ارض غشكونيه مائة ميل ومنها الى مدينة ابلافيه من ارض بيطو تسعون ميلاً
ومن ابلافيه الى برذال اربعون ميلاً ومن برذال الى البحر اثنى عشر ميلاً وكذلك
بين البحر وابلافيه خمسة عشر ميلاً وايضا فان من مدينة انغلارنه الى شنت جوان
من ارض بيطو مغربا اربعون ميلاً ومن ابلافيه الى رحاله يوم ومن رحاله

الى بلغير يوم على البحر المالح المظلم وبها يقع نهر ليانس ومن رحاله ايضا الى
شنت جوان من ارض بيطو خمسون ميلاً وكذلك بين شنت جوان وبلغير مثل ذلك

الجزؤ الثاني من الاقليم الخامس

تضمن هذا الجزء الثاني من الاقليم الخامس بلاداً من قواعد الروم وبعده يتصل
اقليم برغونية الافرنجيين وفيه من بلادها مسنس وسعارس ومسكون
وبجانب هذا الاقليم برغونية اللمانيين وفيه من القواعد جنيره ولزنه وعُنس
وفيه ايضا قطعة من اقليم جرابه وفيه من امهات البلاد اسكنجه واكرزا وطله
والى جانبه اقليم قرنطاره وما يتصل به من ساحل بحر البنادقيين وارض ابلاية
وهناك بنفره وقسطلو وربنه وفالقه وكراديس واسطاجانكو وفي
هذا الجزء ايضا بلاد كثيرة من ساحل بحر الروم فيها اربونه وشنت بشلير وسنجيلي
وايرش ونبقله وسغونه وجنوه وبيشه ولكه ولونه وفيه جمل من بلاد
سغاليه وما جاورها من اطراف بلاد انكبرده وما اتصل بها من ارض البنادقه
والافرنجيين وما يتلو ذلك في جهة الغرب من بلاد ابردية مثل طرنو وسكو
وابنوريه وعاحذيو ومديلا وبابيه وسو وفراره وبلونيه وفيه بعض
بلاد فلوريه وما اتصل بها من ملف وسرنته وبنبت وسنجلو فمن طلوشه
الى مدينة اربونه الساحلية سبعون ميلاً ومن طلوشه ايضا الى قرقشونه مع الجبل
الحاجز المسمى جبل البرتات ستون ميلاً ومن طلوشه الى مدينة نبارس شرقا مع شمال ثمانون
ميلاً وكذلك من طلوشه الى بري مائتا ميل وثلثون ميلاً ومن طلوشه ايضا الى مرلانس
مائة وعشرون ميلاً وبينهما مدينة اوش متوسطة وكذلك من مرلانس الى مدينة شنت
جوان التي في سفح الجبل ثمانون ميلا ومن مرلانس ايضا الى اجن شرقا مع شمال
خمسون ميلاً وكذلك من مرلانس الى اش ثمانون ميلاً وكذلك من اش الى اجن خمسون ميلاً

ومن قادرس الى برغش ثمانون ميلاً ومن بوى الى اكلرمنت ستون ميلاً
ومن مدينة بيانه الى ليون ثلثون ميلاً ومن مدينة ليون الى مغارص مائة ميل وثلثون
ميلاً وكذلك من ليون الى مدينة سبنون ثمانون ميلاً ومن اكلرمنت ايضا الى منت
لشون شمالاً ستون ميلاً ومن منت لشون الى مغارص شرقا ثلثون ميلا ومن
مدينة برجس الى نبغارس ثمانون ميلاً ومن نبغارس الى لنكه ستون ميلاً
ومن نبغارس الى اطروس ستون ميلاً ومن سكون الى ليون تسعون ميلاً
ومنها الى مدينة بسنيس خمسة واربعون ميلاً وبسنيس مدينة متحضرة على طرف
الباب القاطع فى الجبل المسمى منت جون وهو باب عظيم طوله بين الجبلين ثمانون
ميلاً وعلى فم هذا الباب من جهة بلاد انبوريه وهذا الجبل جبل عظيم حاجز
بين بلاد برنبصه وبرغونية الافرنجيين وبرغونية اللمانيين وحراه وقرنطاره
وكل هذه الاقاليم من الجبل فى الجهة الغربية وبين ما خلفه من جهة المشرق
من بلاد انبرصيه وبلاد جنوه وبيش وروه وما اتصل بها من بلاد انكبرده
وفيه من الابواب اربعة ابواب يدخل منها ويخرج عليها الى بلاد الروم من كلتى الناحيتين
وهو جبل عظيم جدا صعب الارتقا الى ذروته عظيم الجرم ويخرج منه اودية
كثيرة ويتصل باقليم برغونية الافرنجيين برغونية اللمانيين ومن بلادها
اصينت وحره ولزنه وبرسون وبردون ويحيط بها من جنوبها جبل منت جون
ومن شرقها بلاد اللمانيين ومن غربها بلاد برغونية الافرنجيين ومن شمالها
اقليم لهرنكه ومنها الى جينوه خمسة واربعون ميلاً ومن مدينة جينوه الى مدينة
ليون مائة ميل ومن جينوه ايضا الى مدينة لزنه شرقا خمسة وثلثون ميلاً ولزنه
على بركة عظيمة تجتمع بها مياه نابعة من جبل منت جون فيكون منها وادى
رودنو ومنها الى برسون ميلاً مع تشريق يسير ومن برسون الى مدينة لنكه المتقدم

ذكرها من برغونية الافرنجيين ستون ميلاً ومن بلاد صوابه سكنبه واكربزا ودوالمه
واوزبرك فاما اسكنبه فانها مدينة فى سفح الجبل ويخرج من جبلها ومنها نهر دنو
وبين مخرج نهر دنو واسكنبه اثنى عشر ميلاً ومن اسكنبه نازلا مع النهر شرقا وشمالا الى
مدينة الم ستون ميلاً وهى مدينة فرجة ذات سور حصين وابنية وعمارات وكروم
وفواكه وبها خصب كثير وكذلك من مدينة الم الى مدينة بزله من ارض برغونية
سبعون ميلاً ومن مدينة بزله الى مدينة اوزبرك ثلثون ميلاً ومن بلاد قرنطاره
اكربزا ويتصل ايضا ببلاد ايكلايه وما على نهر البنادقة من المدن والطريق من
مدينة انقونه الى طرف الخليج من انقونه الى وادى ازوم احد عشر ميلاً ومنه
الى واد يسمى منبسو وهو واد كبير اربعة اميال ومنه الى مدينة فانو وهى من مملكة
البنادقة احد عشر ميلاً ومن مدينة فانو الى قنسرة ستة اميال ومن قنسرة الى
ادبميس خمسة وعشرون ميلاً ومنها الى مدينة سرقيه خمسة عشر ميلاً ومنها الى مدينة ربنه
وهى متوسطة بلاد البنادقة خمسة وعشرون ميلاً وهى دار مملكة البنادقيين ومن
ربنه الى مدينة قمالقه خمسون ميلاً ومنها الى قانز واربعة واربعون ميلاً ومنها
الى اطربله ثلثة وعشرون ميلاً ومن اطربله الى مدينة برنص ثمانية عشر ميلاً ومنها
الى كرادس ثمانية وثلثون ميلاً ومن كرادس الى اصطاجانكو خمسة اميال وهذه
المدينة على آخر جون البنادقة واخر بلاد البنادقيين ومنه ينعطف الخليج
فى جهة الشرق وعليه هناك بلاد ايكلايه ومن بلاد ايكلايه البرية برونه
وبروى برانه وبوبله وطاطوس ومدينة برونه مدينة كبيرة وبينها وبين
مدينة طاطوس مرحلة خفيفة وايضا فان من مدينة طاطوس الى مدينة
بوبله تسعة اميال ومنها الى انمله وتروى انجله واهلها من الافرنج ثلثة
اميال ومن انمله الى قنديله الافرنجيين ثلثة اميال ومنها الى بردنه وتروى

برانه ميلا. واما بلاد انطالية فمنها دسترنس وبينها وبين طاطوس وهي مدينة
ايكلاية ثلثة وعشرون ميلاً ومنها الى مدينة موغلو وتروى اوماغو تسعة اميال وكذلك
ايضا من مدينة برانه البرية الى مدينة اوماغو ثمانية عشر ميلا واهلها افرنجيون
وهي على الساحل ومنها الى مدينة جنطبونه وهي البلد الجديد للافرنجيين ومن
جنطبونه الى برنجو وتروى برنرد اثنى عشر ميلاً ومنها الى ربقنو وهي للافرنجيين
خمسة عشر ميلا ومنها الى مدينة بوله اثنى عشر ميلاً ومنها الى مولوذبنه ستة عشر ميلا
ومنها الى البونه اربعون ميلاً ومنها الى فلامونه ستة اميال ومن اقلاموته
الى الاوزنه اربعة اميال وهي آخر بلاد ايكلاية انطالية وان من مدينة
بربونه الى مدينة منت بشلير ثمانية وثلثون ميلاً ومدينة منت بشلير بعيدة عن البحر
على ثمانية عشر ميلاً ومنها الى ارلش على البحر عند موقع نهر ريذنو يوم وكذلك
ايضا من منت بشلير الى شنت جيلي يوم وكذلك من شنت جيلي الى ارلش ستة
اميال ومن شنت جيلي الى مشلية على البحر خمسة وعشرون ميلاً ومن مشلية الى
ابرش اربعون ميلاً ومن ابرش الى البنقله خمسة وثلثون ميلاً ومنه الى مدينة سغونه
خمسة وثلثون ميلاً ومن سغونه الى جنوه خمسة وعشرون ميلاً وهي على قرب نهر صغير
ومن مدينة جنوه الى قبره سبعون ميلا وقبره حصن كبير عامر مشيد ومنه الى
لونه اثنى عشر ميلاً وهي مدينة على البحر ومنها الى بيش اربعون ميلاً وهي على نهر
ياتي اليها من جبل بناحية انكبرده وهو نهر كبير عليه الارحا والبساتين ومن
مدينة بيش الى مرسى الخزرية ستون ميلاً وعليه حصن منيع ومن المرسى الى
جيب بكه خمسون ميلاً ومن حصن جيب بكه الى موضع وادي رومه المسمى طنابره
خمسون ميلاً ومن اخذ طريق البر من بيش سارا الى مدينة لونه اربعين ميلاً
وهي على البحر ومنها في البرية الى جبتركن ثم الى مدينة سلنقبة الى جبل الواط

ثم الى



ثم الى رومه لان البحر يتجون بين جنون وبيش ثم ينعطف الى حصن اوجتياد
الى جيب بكة الى رومه وبين رومه والبحر اثنى عشر ميلاً ومدينة رومه
ركن من اركان النصارى وذلك انها كرسى اعظم من كراسي الاربعة وبانطاكية
كرسي وبالاسكندرية ايضا كرسي وببيت المقدس كرسي لكنه محدث
لم يكن في ايام الحواريين فاتخذ بعدهم لتعظيم بيت المقدس ومدينة رومه
مدينة عظيمة الدور يذكر ان محيطها تسعة اميال ولها سوران من حجارة وعرض
السور الداخل اثنى عشر ذراعا وسمكه اثنان وسبعون ذراعا وعرض السور
الخارج ثمانية اذرع وسمكه اثنان واربعون ذراعا وفيما بين السورين نهر
مغطى ببلاطات نحاس طول البلاطة منها ستة واربعون ذراعا وسوقها معترض
ما بين الباب الشرقي الى الباب الغربي وهناك اسطوانات حجر في نهاية من الغلظ
طول كل عمود منها ثلثون ذراعا وفيما يلي جانبي العمود الاوسط منها عمودان
من نحاس اصفر رومي وقصبة العمود وقاعدته وراسه مفرغ منه وعليها حوانيت
تجار وفي مقدم هذه الاسطوانات والحوانيت نهر يشقها من المشرق الى المغرب
قاعه كله ببلاط النحاس لا يتغير به مركب ولا شي يرسى فيه وبهذا النهر توريخ
الروم فتقول من تاريخ عام الصفر والمراكب تدخل الى مدينة رومه على هذا
النهر باوساقها فتاتي المراكب بما فيها حتى تقف على حوانيت التجار ومن
داخل المدينة كنيسة عظيمة بنيت على اسم بطرس وبولس الحواريين
وهما فيها في قبرين وطول هذه الكنيسة ثلثمائة ذراع واركانها من نحاس
مفرغ وسمكها كذلك مغطى بالنحاس الاصفر وبرومه الف ومائتا كنيسة واسواقها
وشوارعها مفروشة بالرخام الابيض والازرق وفيها الف حمام وفيها كنيسة
جليلة البنا بنيت على صفة كنيسة بيت المقدس طولا وعرضا وفيها

مذبح تقرب عليه القربان طوله عشرة اذرع وظهره كله مرصع بالزمرد الاخضر وحمل
هذا المذبح اثنى عشر تمثالا من ذهب ابريز طول التمثال منها ذراعان ونصف واعينها
يواقيت حمر ولهذه الكنيسة ابواب مصفحة بالذهب الابريز غير مالها من الابواب
الخارجة المصفحة بصفايح النحاس وابواب الخشب المنقوش وفي مدينة رومه
قصر الملك المسمى البابه وليس فوق البابه فوق في القدر والملوك دونه
فالطريق من مدينة رومه الى مدينة انكونه التي على البحر البنادقي من رومه
الى ارط يومان وهي مدينة على غربي نهر رومه وفوقها يجتمع نهر نودز بنهر رومه
فيعبر نهر رومه الى نودز وهي في غربي نهرها ويقابلها في الضفة الشرقية اماه
وهي مدينة نبيله ومنها مع النهر الى مدينة بارادم وهي في الضفة الشرقية من
نهر تودز وعلى قرب منها في ضفة النهر الغربية مدينة رات ومنها الى فرين
ومنها الى ازموم ومنها الى انكونه والطريق من جنوه الى بلاد لنبرديه فمن اراد
ذلك سار من مدينة جنوه الى حصن برجه يومين ومنه الى نهر ناظمة يومان
ومن نهر ناظمة الى مدينة طرونه يومان ومن مدينة طرونه الى غامندو يومان
ومن غامندو الى مدينة نابيه يومان والطريق من جنوه الى رومه على البر
من جنوه الى لكه يومان ومن مدينة لكه الى مدينة افلورنسه سبعون ميلا ومنها الى
سلنقبليه يومان ومن سلنقبليه الى جبل انواط خمسة عشر ميلاً ومنه الى رومه خمسة عشر ميلا
والطريق ايضا من مدينة جنوه الى انقونه التي على بحر البنادقيين من مدينة
جنوه الى لكه خمسون ميلا ومن لكه الى مدينة ستربان سبعون ميلا بين شرق وشمال
وهي مدينة كبيرة ومنها الى حنت سبعون ميلاً ومنها الى ارتسين خمسون ميلاً
وعلى اميال منها في غربيها نهر بيش ومن ارتسين الى مدينة شنت يابلي
خمسة وعشرون ميلاً ومنها الى مدينة ببنو اربعون ميلا وهي صغيرة متحضرة ومنها الى

مدينة قسطال خمسة وعشرون ميلاً ومنها الى اسيه على نهر خمسة وعشرون ميلاً ومنها الى
مدينة ازموم خمسة وعشرون ميلاً ومن ازموم وهي على النهر الى انقونه احد عشر ميلاً
وانقونه على البحر البنادقي ومن اراد ربنه ان حلية خرج من مدينة بيش
او من مدينة جنوه وسار على الطريق الذي وصفناه الآن الى مدينة قسطال
ثم يتوغل على جبل برحون مع الشمال الى مدينة سنجلو خمسة وعشرون ميلاً ومن سنجلو
الى مدينة شنت لاو خمسة عشر ميلاً وهي مدينة في سفح الجبل ومنها الى ربنه خمسة
واربعون ميلاً وصفة الطريق من رومه ساحلاً الى مدينة ريو التي على مجاز
جزيرة صقلية فمن رومه الى اسطونه ثلثون ميلاً ومن اسطونه الى انجه عشرة اميال
وانجه مرسى مستراح كثير الماء ومنه الى جرنجو وهو نهر كبير ثلثون ميلاً ومنه الى
طرجينه ستة اميال ومرسا ناحج لا خير فيه ومن طرجينه الى مدينة غبطه اربعة
وعشرون ميلاً وموضعها قطيل منقطع عن البر ولها مرسى حسن مامون مشتى
ومن مدينة غبطه الى غرليان وموقع ساسه خمسة عشر ميلاً وهو نهر جار كبير تدخله
المراكب وعلى الوادي هناك برجان ومنه الى حلق وادي جلاج اثنى عشر ميلاً
وهو على ابلانه مكشوف ولا يحمل المراكب الكثيرة ومنه الى موقع نهر قبوه ستة اميال
وهو ابلانه ايضا لا اسير ومن وادي قبوه الى بطرسه اثنى عشر ميلا وهي قرية
ومرسى لا كبير ومنها الى مدينة كومه ستة اميال ومنه الى مرسى مسينه اثنى عشر
ميلاً وهو مرسى مامون ومن مسينه الى قستلي وهو حصن عامر كالمدينة الصغيرة
وهو في طرف جون ثمانية اميال ومن قستلي مارا الى مدينة نابل الكتان اثنى
عشر ميلاً ومنها الى مرسى اسطايه ثلثون ميلاً وهو جيد الكار وفيه ماء الكثير
وهو حلق واد جار عذب على آخر جون ومن قصد منه ملف في البر خرج في البر
ماشيا الى ملف خمسة عشر ميلاً وبين اسطايه ونابل جبل النار ومن اراد حل

سار من اسطابه مساحلا الى مدينة سرنت ثلثين ميلا ومن مدينة سرنت الى
رأس منتيره اثنى عشر ميلا ومنها الى تسطابه خمسة عشر ميلا وهو مرسى صغير ومنه الى
مدينة ملف الى اطلية ثمانية عشر ميلا ومن مدينة ملف الى موقع نهر باذروا
عشرة اميال ومن هذا الوادي سلره نوا ميلان ومنها الى وادي سيلسه وهو
مرسى ضيق ستة اميال ومنه الى وادي ابسيلو اثنى عشر ميلا وهو واد كثير الماء
تدخله المراكب ومنه الى جون عروبلى الى جزيرة بعوصه بقرب البحر عشرون ميلا
ولا مرسى بها ومن جزيرة بعوصه الى جون الوادي بين عشرون ميلا ومنه الى قشتال
دمار عشرة اميال ومن قشتال دمار الى بوليه ثلثة عشر ميلا وبابتها وادي
شنت سيمري فيصب بها ومنها الى بلى قسطرو اربعة وعشرون ميلا والى جانبه مع الشمال
نهر ومنه الى اطريس الموصوف بمرسى رأس بلى قسطرو ستة اميال ومن هذا الرأس اقراس
الى قسطر كلى ثلثة عشر ميلا ومن قسطر كلى الى سقاليه اثنى عشر ميلا وسقاليه حصن
كبير ومنه الى رأس جزله تسعة اميال ورأس جزله ايضا نهر تدخله المراكب المخففه
ومن رأس جزله الى المنتبه ثمانية وثلثون ميلا والمنتبه مدينة حسنة متحضرة
في جون اولبه ومن مدينة المنتبه الى شنت فيمي اربعة عشر ميلا الى موقع نهر
قليت الى وادي نخاطه ميلان ومن وادي نخاطه الى انجطلو وهو حصن كبير
معمور ثلثة عشر ميلا ومنه الى اتريبه اثنى عشر ميلا ومن اتريبه الى بانقانو
ستة اميال فذلك من منتبه الى رأس بانقانو خمسة وستون ميلا ومن رأس بانقانو
الى ربو ستون ميلا ومن اتريبه الى نقوطره اثنى عشر ميلا ومن الغار والى ربو
اثنى عشر ميلا فمن مدينة سلرنوا الى مدينة ابلينه اربعة وعشرون ميلا في جهة الشمال
ومن مدينة بجنت الى سلرنوا ستون ميلا ومن ابلينه الى جنبطره عشرون ميلا
ومن جنبطره الى سلرنو ثلثون ميلا ومن بجنت في جهة الجنوب الى مدينة سرج ثمانية عشر ميلا

ومن

ومن مدينة سرج الى ارجنت اثنان وثلثون ميلا ومن ارجنت الى قبوه ومن
مدينة قبوه الى اجوسه ثمانية اميال ومن اجوسه الى نابل اثنى عشر ميلا

الجزؤ الثالث من الاقليم الخامس

ان الذي تضمنه هذا الجزء الثالث من الاقليم الخامس قطعة فيها بلاد قلورية
وبلاد انكبرده واكثر خليج البنادقيين وما عليه من البلاد المشهورة فمن هذه البلاد
في الصفة الشرقية مدينة ريغو وبوله ودروفه واسيه وصقله وارس
وصنط وبرنص وحادره وسنباجي ورعوص واساطلو وبرغورون وقابوه
واسرنه ودلجبنه ودراست وبرله وماسا وقامبو وكيره ومن البلاد التي
على الصفة الغربية من خليج البنادقيين ابرندس وسلمونه ومنوبلي وصانع
وملبنت وشالبه واطرانه وبرلت وقاى وسبنيت وبغال باسه وروذانه
ولاشنه وبغال لاذنه وقنب مارين وكل هذه من بلاد انكبرده على الساحل الغربي
ومن بلاد البحر ايضا ترملس وترانه وموقه وانفلونه وفيه من بلاد
البحر الشامي طاجنه وقطرونه ورشانه وروشيت وطارنت وفيه من بلاد
قلورية قطنسانه ومرطرانه وبجناك وقطروبلي وبنبنت وملف البرية
وقنص وبنونصه وشنت غاثي وكارمنت وسوس وستباس وسيبري
واستبرنجلي وترغارقو وجسنه وكل هذه البلاد بلاد قلورية وبلاد انكبردة
ميزه وغبليه وموطلي وبروي ماتلي وبروي مانى وعرانيه وقنوصه والطرخو
وعقله وتروي وعقله بالتين وشنت لوربن وشنت لجوبن وحنباط وشنت جبير
وشنت اناي ولسنه وقنت مارين وترملس قد تقدم لنا وصف الطريق من مدينة
ربو باستدارة مع بحر الشام الى مدينة ادرنت التي على مجاز بحر البنادقيين
فيتصل به الطريق على بحر البنادقيين مساحلا الى مدينة انقونه فنقول

ان من مدينة ادرنت الى مدينة ابرندس على بحر البنادقيين ثمانية وخمسون ميلاً
ومن ادرنت الى قرطيل سوده اثنى عشر ميلاً ومنه الى شنت جوان ربولي اثنى عشر
ميلاً ومنها الى قرطيل كنكا ستة اميال ومن كنكا الى قرطيل شنت جنار اثنى عشر
ميلاً ومن شنت جنار الى قرطيل باوره اثنى عشر ميلاً ومنه الى مدينة ابرندس
اربعة اميال وابرندس مدينة جليلة يحيط بها البحر من جهاتها الثلاث شبيهة
بالقسطنطينية العظمى ومن ابرندس الى غوشيت اثنى عشر ميلا وغوشيت
ثلث جزاير لطاف بينها وبين البحر نصف ميل ومن غوشيت الى مرسى شنت نقوله
بترول اثنى عشر ميلاً وهو مرسى لطيف مستراح وبه الماء ومنه الى مدينة منوبلي
اربعة وعشرون ميلاً ومنها الى حصن بلينيان ستة اميال ويقربها بلد يسمى قبرصان
ويبعد عن البحر تسعة اميال ومن بلينيان الى شنت بيطر وهو مرسى ميلان ومنه الى
مدينة باري اثنان وعشرون ميلاً وهي في قعر جون وهي قاعدة بلاد الانكبرذيين
ومن مدينة باري الى برج اجيلو ويروى اشيلو ويقابله في البر مدينة بطنت
وبينها وبين البحر ستة اميال ومنه الى حساس ستة اميال ثم الى ملفت اربعة اميال
ويقابلها في البر روبه وبينها وبين البحر ستة اميال ومن ملفت الى بشتاليه
ويقابلها في البر موراث وبينها وبين البحر تسعة اميال ومن موراث الى اطرانة
على الساحل ثمانية اميال وكذلك من قشتالية المذكورة الى اطرانة ايضا ستة اميال
ومنها الى برلت ستة اميال على الساحل ويقابل مدينة برلت في البرية مدينة تسمى
اندره ومنها الى البحر تسعة اميال ومن برلت على الساحل الى وادي لوذره
ستة اميال ومنه الى مدينة قاي وهي مرتفعة عن البحر اربعة اميال ومن شنت مارية
الى شنت نقوله ستره اثنى عشر ميلاً وهي في البحر في قرطيل ويقابلها مدينة صاي
على ستة اميال من البحر ومن شنت نقوله الى وادي بعنو ويروى بنقلو اثنى عشر ميلا

واسم

واسم الوادي نغنه قنالار ومن نهر بنقلو الى نهر كاطنة احد عشر ميلاً ومنه الى مدينة
سينيت ميلان وسينيت على قرب من البحر ومنها الى مانناطه اثنى عشر ميلا وهي بقرب
من البحر ومنها الى شنت انجلو وهي مرتفعة عن البحر ثمانية اميال وايضا فان من
مانناطه الى مرسى شنت بلنجي اثنى عشر ميلاً ومنها الى بستيه في قعر الجون في قرطيل
يدخل في البحر اثنى عشر ميلاً ومن بستيه الى بسكيش اثنى عشر ميلاً ومن بسكيش
الى رودنه ثمانية اميال ومن رودنه الى قبنان اثنى عشر ميلاً ومن قبنان الى
دابيه احد عشر ميلا ومن دابيه الى لسنه ثمانية اميال ومن لاذنه الى منت مارين
اثنى عشر ميلاً ومن منت مارين الى ترملة عشرون ميلاً ومن لاذنه الى ترملس
ايلاقه بتدوير ومن ترملة الى مصب نهر بشكار تسعة وخمسون ميلاً جنوبا كذلك
من وادي بشكار الى وادي طونت ويروى ترنت ستة وثلثون ميلا وهو نهر كبير
ومن مصب نهر ترنت الى مدينة نامه على البحر ثمانية وخمسون ميلاً ومنها الى مدينة
انقونه ستة اميال ومن انقونه الى طرف خليج البنادقيين ونذكر ما على الساحل
الشرقي من هذا الخليج فنقول ان من مدينة الاوزنة الى مدينة نقرى عشرة اميال
ومدينة نقرى هي اول بلاد جرواسيا التي تسمى دلماسيه وهي على البحر ونقرى مدينة
حسنة متحضرة ومنها الى مدينة لوباره ستة عشر ميلاً ومن مدينة لوباره الى مدينة
صنه ثلثون ميلاً ومنها الى قسطيلطقه خمسة عشر ميلاً ومنها الى مدينة مصقله
عشرون ميلاً ومنها الى مدينة صاطو ثلثون ميلاً ومن صاطو الى مدينة نونه
ويروى نغص عشرون ميلاً ومنها الى جاذره وهي على ضفة البحر ومن جاذره الى
دغواطه ثلثون ميلاً ومنها الى ساناجي عشرون ميلاً ومنها الى مدينة داوغوري
خمسون ميلاً ومنها الى مدينة طرغورس ويروى ترغوري ستة اميال ومن مدينة ترغوري
الى مدينة اسبالطو اثنى عشر ميلاً ومن اسبالطو الى مدينة شنغنو خمسة وعشرون ميلا ومنها

الى رغوص وتروى رغوصه ثلثون ميلاً وهي آخر بلاد جرواسيه ومن رغوصه الى مدينة
ناطرو ويروى نادر وعشرون ميلاً ومنها الى انتابرو وهم صقالب ثلثون ميلاً
ومنها الى بلوجيه واهلها لاذقيون سبعون ميلاً ومنها الى دراست اوزنجين ثمانون
ميلاً وهي اقرب البر الى مدينة اذرنت حيث المجاز وبينهما سبعون ميلاً مجازاً
ومن دراست هذه طالعاً مع الحايط الى مدينة جاره مايتا ميل وخمسة وعشرون
ميلاً فهذا جميع الخليج البنادقي ان في هذا البحر البنادقي جزيرة اوسر وهي
قريبة من البر بينهما ثمانية اميال من الراس الواحد وباقيها داخل في البحر
وهي في جون استريه وطولها عشرون ميلاً وعرضها اثنى عشر ميلاً وهي عامرة
ومنها الى الجزيرة المسماة جرسه خمسة اميال وبينها وبين البر ستة اميال
وهي كبيرة كثيرة العامر وطولها اكثر من عرضها ويكون طولها على التقريب ستون
ميلاً وعرضها خمسة وعشرون ميلاً وفيها قوس واسقف ومنها الى جزيره اربا
ستة اميال وهي قدام جبال جرواسيا وبينها وبين البر اثنى عشر ميلاً
وطولها بالتقريب ثلثون ميلاً وعرضها ثمانية عشر ميلا وفيها قوس لاسقف
ومنها الى جزيرة باغا اربعة اميال وهي قدام نونه وبينها وبين البر اربعة اميال
وطولها بالتقريب عشرون ميلاً وعرضها عشرة اميال فهذه الجزاير المذكورة جملتها
عامرة وهي من اقليم جرواسيا واما جزاير البنادقة فهي ست ثلث في صف وثلث
في صف تتلوها وجملتها معمورة وهي متوسطة بلاد البنادقة وفي الطريق
من طارنت المتقدم ذكرها الى نابل من طارنت الى منيره ستون ميلاً ومن منيره الى
اغربليه ستون ميلاً ومن اغربليه الى قبرصه عشرون ميلاً ومن قبرصه الى ابرره
ثمانية عشر ميلاً ثم الى اطرانه ثمانية عشر ميلاً ثم الى نابره خمسة عشر ميلاً الى حر اجنطو
ستة وعشرين ميلاً ثم الى جبطيره ثمانية عشر ميلاً ومنها الى نابل على البحر ثلثون ميلاً

ان

ان من مدينة طارنت الى منيرة مائة ميل وثمانون ميلاً شمالاً مع تغريب ومنها الى
بارى شرقاً مائة وثمانون ميلاً ومن مدينة منيره الى مدينة اغربلية ستون ميلاً بين شمال
وتغريب ومن اغربليه الى قبرصه مائة وثمانون ميلاً ومنها الى بارى خمسة وستون ميلا
شرقا ومن قبرصه الى اندره اربعة وخمسون ميلاً ومن اندره الى اطرانت الى حلينة
السابق ذكرها خمسة واربعون ميلاً شرقا ومن مدينة قبرصه ايضا الى منت فنجوس سبعون
ميلاً ومن منت فنجوس الى البجوان ستة اميال ومن البجوان الى منيره اثنى عشر ميلا
ومن مدينة منت فنجوس الى اغرطلو ثمانية عشر ميلاً ومنها الى البجوان ستة اميال
ومنها الى اربغارفو وتروى انربكركو ثمانية عشر ميلاً ومن اربغارفو الى مدينة
جرسنه اثنان وسبعون ميلاً ومن مدينة جرسنه الى مدينة لبوبراى ثمانية عشر ميلا
ومن جرسنه الى تبانسه ستون ميلاً ومن تبانسه الى منت طوجى مائة وخمسون ميلاً غربا
وايضا فان من تبانسه الى مدينة ملف البرنه اربعة وخمسون ميلاً غربا ومن ملف
البرنه الى قفس مائة ميل وثمانية اميال ومن قفس الى قبنابنه ستون ميلا ومن
قبنابنه الى ابله سبعة وعشرون ميلا غربا ومنها الى مدينة سلرنو اثنان وسبعون ميلاً
الطريق من مدينة ملف البرنه الى مدينة لسنه التي على ساحل بحر البنادقيين
من مدينة ملف البرنه الى رقه شنت غانثى غربا مع شمال اربعة وخمسون ميلاً
ومن رقه شنت غانثى الى حصن اصقله ستة وثلثون ميلا ويروى غرقله واصقله ايضا
ومن اصقله الى اطرونه اربعة وخمسون ميلاً ومنها الى شنت لورنس اربعة وخمسون
ميلا ومنها الى نوج سبعة وعشرون ميلاً ومنها الى قفتال نوب ثلثة وستون
ميلاً ومن قفتال نوب الى شنت اكلوكو ستة وثلثون ميلاً ومنه الى شنت صبير
اربعة وخمسون ميلا ومن مدينة صبير الى مدينة لسنه ستة وستون ميلا والطريق
من اطرونه الى سلرنو على مدينة بنبنت من مدينة اطرونه الى ارنانه وهي

مدينة ستة عشر ميلاً ومن ارنانه الى اخ ثمانية عشر ميلاً وهي مدينة ومنها الى مدينة
بنبنت سبعة وعشرون ميلاً وهي مدينة كبيرة ومنها الى ابليه اثنان وسبعون ميلاً
ثم منها الى سلرنو اثنان وثلثون ميلاً وايضا من بنبنت الى جنقاله سبعة وعشرون ميلا
ومنها الى نابل ستة وثلثون ميلاً ومن بنبنت ايضا الى منت شرح اربعة وخمسون ميلا
ومنها الى ادوله اربعة وخمسون ميلاً ومنها الى رحبت اثنان واربعون ميلا
ومن رحنت الى جنقاله احد وعشرون ميلاً ومنها الى بالمه اثنى عشر ميلاً
ومن بالمه الى سرته ستة وثلثون ميلاً ومنها الى سلرنو اثنان وسبعون ميلاً.
والطريق من اطرونه الى انقونه من اطرونه الى نهر لوقد وخمسة وسبعون ميلاً
ومنها الى حصن انزقه عشرون ميلاً ومنه الى نهر نبكا وتسعون ميلا ومنه الى
بطلان تسعون ميلاً ومنه الى ثرانيه تسعة وستون ميلا ومنها الى مدينه انابا
مابنا جيل واربعة وسبعون ميلاً ومنها الى مدينة انقونه ثمانية عشر ميلاً

الجزؤ الرابع من الاقليم الخامس

ان هذا الجزء الرابع من الاقليم الخامس تضمن بلاد رغوسه وبلاد اسقلونيه وبلاد
جرمانيه وخليج القسطنطينية وما عليه من البلاد المشهورة وبعض ما خلف الخليج
المذكور ويجب ان نتكلم عليها فنقول ان بلاد البنادقة والصقالبة وما اكتنف
بحر البنادقيين يحوطها ويكتنفها من جهة شرقيها جبل ممتد من قرب ادرنوبلي
عن ثلثين ميلاً ويسمى جبل لسوو فوقه بلد لسوفيير شمالا حتى ينتهي الى قستوريه
فتنفصل منه هناك شعبة بمقابلة دراس فيها الطريق الى دراست وغيرها ويسمى هناك
جبل انتموره ويخرج منه هناك ثلثة اودية تجري الى ناحية لبلونه ودارست فتقع
في البحر واسم النهر الذي يخرج الى لبلونه شوصه والنهر الثاني منه يسمى ابلى والثالث
الثالث منه يسمى اشتربنه ثم يمتد بقية الجبل المذكور من طريق دراست الى ان يصل

بالقرب من جاذره على قدر اربعين ميلاً واما طرفه الذي بغرب من ادرنوبلي
ويقرب منه مدينة قابيا فانه تنفصل منه شعبة تمتد الى ناحية جون بحر بلبونس
حتى ينتهي الى قرب اسنيفس عن ثمانين ميلا منها ويمتد الجبل الى ان يوازي اشبره
الى مدينة قاطره ويمتد ايضا الى ان يصل مدينة رغوسه ويمتد الجبل الى مدينة
استفنو وخلف الجبل مدينتان احداهما بخلو والثانية كبتره وبين اسبالطو
وبخلو اثنى عشر ميلاً وبين بخلو وكبتره يوم ثم يمتد الجبل حتى يصل الى قرب مدينة
ترغوري ثم الى مدينه سنباجي وسنباجي على شعبة جبل متصل بالجبل المذكور
ثم يمر الى ان يحاذي جاذره وعلى يوم منها يتصل بقرنه من نوبه بوعلى اثنى عشر
ميلا منها ونونه على البحر فيمر الى سانه وهي في ذيل الجبل ثم يستقيم الى ان
يصل لوبارا ولوبارا فوق جبل لطيف يتصل بالجبل الكبير ويمر على قوام الى ان
يصل ارض ايكلايه ٭ الطريق من ادراست الى اخسوبلي تخرج من ادراست
التي على بحر البنادقة في طريق البرية الى برله وبينها يومان ويقربها بحيرة كبيرة
وهذه البحيرة منها في جهة الجنوب ودور البحيرة ثلثة ايام وبعض البلد على
البحيرة وبين اخنده المذكور ومدينة بولغو يومان ومدينة بولغو حسنة فوق
جبل كبير وبينها وبين اسقونيه يوم بين شرق وشمال ومنه الى مدينة قورطس
يوم بين شرق وشمال ومنها الى مدينة استربنه يوم شرقا ومن مدينة استربنه
الى مدينة راغوريه يوم بين شرق وشمال ومن مدينة راغوريه الى مدينة نترس
يوم ومنها الى مدينه رحنه يوم شرقا ومنها الى مدينة اخسوبلي يوم وهي على
نهر الخليج القسطنطيني والطريق من مدينة ادراس الى مدينة فلغودون التي على
نهر ذيو من مدينة ادراست الى ننوله يومان الى اخنده اربعة ايام الى بولغو
يومان الى اسقونيه يوم الى قورطس يوم ومن قورطس تترك طريق اخسوبلي

عن اليمين وتنزل مع الشمال الى مدينة فردمردس يومان ومنها الى مالسوده يوم ونصف
ومنها الى مدينة برمانيه ثلثة ايام ومن برمانيه ايضا الى مدينة استوبري يوم
ومنه الى مدينة اترونى يوم وبين مدينه رينه يوم ومدينة رينه بينها وبين
افريدسغا يوم ونصف ومن افريدسغا الى فلغردون على نهر دنو يوم والطريق
ايضا من مدينة لبلونه التي على ساحل البحر الى مدينة ارميرون التي على ساحل بحر
القسطنطينية تخرج من مدينة لبلونه الى ادرنوبلى في البر يومين ومنها الى فستورنه
يومان ومنها الى طاروفسقه ثلثة ايام ومنها الى الارسه مائة وعشرون ميلا ومنها
الى مدينة ارميرون يوما كبيرا ٥ الطريق من شنت جرجي اطلية الى البلاد البرية
منها الى مدينة روسيو يومان وبوازيها على الساحل مدينة بابوس وبينهما يوم
ومن مدينة روسيو الى مدينة كميله شمالا اثنى عشر ميلاً ومن روسيو ايضا
الى مدينة ابرس يوم ومنها الى مدينة بنغلو يوم ومن بنغلو الى سروله
يوم ومن مدينة سروله الى مدينة اركاذنوبلى يوم ونصف ومن اركاذنوبلى
الى مدينة ثمانس ستون ميلا ومن ثمانس الى مدينة قارو يوم ومن مدينة
قاروى شرقا الى مدينة القسطنطينية مائة ميل وستون ميلاً ومن مدينة قاروى
الى لبعلقن غربا يوم وبين قاروى والجبل الذى يليها من جهة الشمال عشرون ميلا
ومدينة القسطنطينية مدينة كبيرة ومنها الى مدينة فيلبوبلس اربعون ميلاً
ونهر احيلون يجتاز على مغربه من هذه المدن ومن سروله الى داغوريه
مائة ميل وستون ميلاً وبين هذه المدينة المسماة داغوريه ومدينه صلونك
الساحلية مائة ميل واربعون ميلاً ومن لارسه الى تعدية جزيرة اغريس ثمانون
ميلاً وبين اثينية التي على البحر بقرب مضيق جزيرة بلبونس وتمر بين لارسه
واثينيه وبين مصب هذا النهر ومصب نهر قوداى المتقدم ذكره خمسون ميلاً

والطريق

والطريق من مدينة ادراس الى القسطنطينية ساحلاً ومنها الى فم جزيرة اغريس
الى مدينة ارميرون ثمانية واربعون ميلاً ومدينة ارميرون على راس خليج في البحر
ومن مدينة ارميرون الى مدينة مترباينه ثلثون ميلا ومنها الى ابلاطمونه مائة ميل وعشرة
اميال ومنها الى مدينة كترس مائة ميل وعشرون ميلاً ومنها الى مدينة صلونك قطعا
على التحليه عشرون ميلاً ومنها الى رندنينه خمسة وعشرون ميلاً ومنها الى مدينة اخرستوبلى
على البحر خمسة وعشرون ميلاً ومن اخرسوبلى الى اخرستوبلس خمسة وعشرون ميلا وفي
فيلبس هذه ولد الاسكندر ومن فيلبس الى مدينة كله خمسة وعشرون ميلاً ومنها
الى مدينة شنت جرجي خمسة وعشرون ميلاً ومنها الى مدينة فليبلى مائة ميل ومنه
الى باندس خمسة وستون ميلاً ومن مدينة باندس الى مدينة رودستو عشرون ميلا
ومن رودستو الى ارقليه ويروى هرقلية ويروى اركلبس خمسة وعشرون ميلاً
ومنها الى مدينة سلمرنه خمسة وعشرون ميلاً ومنها الى مدينة باثوره عشرون ميلاً
ومن مدينة باثوره الى مدينة ربو عشرون ميلاً ومنه الى القسطنطينية خمسة وعشرون
ميلاً ومدينة القسطنطينية مدينة مثلثة الشكل جانبان منها في البحر والجانب
الثالث منها مما يلي البر وفيه باب الذهب والمدينة طولها تسعة اميال ولها
بحيرة عذبة طولها اثنى عشر ميلاً ٥ ومدينة افقسين في رستاق الاروانسى ويقال
ان افقسين هي مدينة اصحاب الكهف واما اصحاب الكهف فهم في كهف برستاق
بين عمورية ونيقية وهذا الكهف هو في جبل علوه اقل من الف ذراع
وله سرب من وجه الارض كالمدارج ينفذ الى الموضع الذي فيه اصحاب الكهف
وفي اعلا الجبل كهف شبيه بالبير ينزل فيها الى باب السرب ويمشى فيه مقدار
ثلثمائة خطوة ثم يفضى منه الى ضوء وهناك رواق على اساطين منقورة فيه
عدة ابيات منها بيت مرتفع العتبة مقدار قامة عليه باب حجارة منقورة فيه الموتى

وهم اصحاب الرقيم وعددهم سبعة وهم نيام على جنوبهم وهي مطلية بالصبر والمر
والكافور وعند ارجلهم كلب راقد في استدارة رأسه عند ذنبه ولم يبق منه
الا القحف واكثر اعظمه باقية حتى لا يخفى منه شيء ووهم اهل الاندلس في اصحاب
الرقيم حين زعموا ان اصحاب الرقيم هم الشهداء الذين هم في مدينة **لوشه**
وطول الخليج الذي يصل القسطنطينية من بحر الشام وعرض المجاز عند القسطنطينية
اربعة اميال وهذا الخليج له فوهتان احديهما تتصل ببحر الشام في جهة الجنوب
عند مدينة **ابدس** وسعته هناك تكون غلوة سهم وعليه هناك برجان وحراس
وطول هذا القسم من الخليج مايتان وخمسون ميلاً والفوهة الثانية من هذا الخليج
الذي هو من القسطنطينية وتتصل ببحر نيطس وطوله ستون ميلاً وعند خروجه
من بحر نيطس عليه مدينة **قنطاه** وعرض فوهته هناك ستة اميال ومنها الى
مدينة **دماله** اربعة ايام ومنها الى مدينة **العبرا** مائة ميل ومن العبرا الى مجاز الخليج اربعة
وعشرون ميلاً

الجزء الخامس من الاقليم الخامس

ان الذي تضمنه هذا الجزء الخامس من الاقليم الخامس فيه بلاد ماطوس وثغور المشرق
وفيه مدينة عمورية وحصن العليين ومرج الشحم ومرج برغوث والمشتكي
وفيه بلاد العملاق وفيه مدينة انقره وطغلو وقماط وخلاصه وعمل الارمنياق
وفيه قونيه ولاذقيه ودرقيو وفلوحي وجملة حصون وعمل القبادق
وحد طرسوس الى اللين وفيه بلاد كثيرة فمن مدينة نيقيه الى عمورية ثمانية ايام
تخرج من **نيقيه** الى نهر ستره مرحلة ثم الى ثبرنسية مرحلة ثم الى مدينة **لباضنة**
مرحلة وهي على نهر كبير تصعد فيه المراكب الكبار من الخليج وتصل لباضنة
ومن مدينة لباضنة الى قرية **ميسه** مرحلة الى **قستوره** مرحلة الى نهر ماذر مرحلة
الى **كندرس** مرحلة ومنها الى مدينة **عمورية** مرحلة وطريق آخر من مدينة عمورية

الى

الى الخليج تخرج من عمورية الى قرية الحوات خمسة عشر ميلاً الى ضفة نهر عمورية الفوقية
ميلان ثم الى الفج اثنى عشر ميلاً ثم الى اقلاعي العابه خمسة عشر ميلا الى حصن **اليهود**
اثنى عشر ميلاً الى **سنداير** ثمانية عشر ميلاً الى مرج حمه الملك بورانه ثلثون ميلاً
ثم الى حصن **عزوبلي** خمسة وعشرون ميلاً ثم الى **كنايس الملك** ثلثة اميال ثم الى **الملون**
خمسة وعشرون ميلاً الى **ملاجنه** خمسة عشر ميلاً ثم الى اصطبل الملك خمسة اميال الى حصن **العبرا**
ثلثون ميلاً ثم الى الخليج اربعة وعشرون ميلاً وهي على نهر كبير ونهرها يمر جنوبا الى ان
يصب في نهر القرات ويسمى نهر قباقب ومدينة **عمورية** لها رصيف الى ساير البلاد المجاورة
والمتباعدة عنها فمن ذلك صفة الطريق الى مدينة طرسوس من عمورية الى وادي الجوز
اثنى عشر ميلاً ثم الى **اندوسيانه** اثنى عشر ميلاً ومنه الى **الملحيين** عشرون ميلاً ومنه الى
ربض **قونيه** خمسة عشر ميلاً ومنه الى نهر الكاثا ثمانية عشر ميلاً ثم الى عيون **برغوث**
ستة عشر ميلا ثم الى حصن **النشمنكي** اثنى عشر ميلاً ثم الى **راس الغابه** ستة عشر ميلاً
الى مدينة **اللين** خمسة عشر ميلاً ومن مدينة اللين الى **البهسني** ثلثة ايام ومنه
الى وادي الطرفا عشرون ميلاً ومن وادي الطرفا الى **المعسكر** اثنى عشر ميلاً
ومن المعسكر الى **الدرب** عشرة اميال وهو الدرب الذي ذكره امرؤ القيس في شعره
وهو جبل حاجز بين بلاد انطاليه وبلاد جوسون منتصبا من المغرب الى المشرق
وفيه ابواب عليها حصون وحراس ترقب الداخل والخارج ومن الدرب الى **البزندون** **الجوزات**
هو حصن اثنى عشر ميلا ومنه الى **حردبوف** وهو حصن اثنى عشر ميلا ومنه الى
سبعة اميال ومنه الى **الزم** اثنى عشر ميلاً ومنها الى **العليق** اثنى عشر ميلاً
ومن العليق الى طرسوس اثنى عشر ميلا وصفة طريق آخر من طرسوس الى ابدس
على فم خليج القسطنطينية من طرسوس الى العليق اثنى عشر ميلاً الى الزهوة اثنى عشر
ميلاً الى الجوزات اثنى عشر ميلاً الى الحدبوف سبعة اميال ثم الى البزندون

الكنايس
اثنى عشر ميلاً ثم الى الكردم بسرة اثنى عشر ميلا ثم الى البرية تسعة عشر ميلا ثم الى
عشرين ميلاً الى طولب عشرين ميلاً الى ربده خمسة عشر ميلاً الى بلقسه خمسة عشر ميلاً
الى مرج الاسقف تسعة امبال الى فلوءى وهو حصن اثنى عشر ميلا الى قرية الاصنام
عشرين ميلاً الى وادى الرح سبعة عشر ميلاً الى فلوطى خمسة عشر ميلا الى الصنيمه
اربعة وعشرين ميلاً الى هامو تسعة عشر ميلاً الى ما ذر نوس عشرين ميلا الى مرج نابوليه
خمسة عشر ميلاً الى دنوس عشرين ميلاً الى حصن بلوبين تسعة امبال ثم الى حصن
مندوطيه اثنى عشر ميلاً ثم الى الرستاقين ميلا ثم الى ابدس على فم المضيق ثلثة
عشر ميلا فمن اراد المسير من كخ الخليج خرج من كخ الى بادلو مرحلة ثم الى مدينة
صادنه يومان ومن صادخه الى شمو وهو نهر عليه جسر عظيم مرحلة ومنه الى مدينة
جسنه مرحلة ومنها الى قنرطه وهى مدينة صغيرة متحضرة ثلث مراحل ومنها الى
قرطمه ثلثة ايام ثم الى نهر اللبن مرحلتان ثم الى بحيرة بوسرنده مرحلتان ثم الى ملوطن
نصف نهار ثم الى عمورية نصف نهار والطريق من عمورية الى انطالية التى
على ساحل البحر اى من عمورية الى ملوطن نصف نهار الى البحيرة نصف نهار
ومن البحيرة الى مدينة فلوحى يوم ومن فلوحى الى مدينة لاذقيه يومان ومن
مدينة اللاذقية الى مدينة قونيه يوم ومن قونيه الى ملدى ثلث مراحل
وايضا من قونيه الى خرلاصه شرقا اربعة ايام ومن خرلاصه الى مدينة طغلو
يومان ومن طغلو الى قيصاريه ثلثة ايام شرقا مع شمال ومن قيصاريه الى مدينة
صيندو ثلثة ايام ومن صيندو الى ابلاسطه ثلثة ايام ومن مدينة ابلاسطه
الى مدينة ملدنى ثلثة ايام ومن ملدنى الى مدينة كخ ومن ملدنى الى
نخاطه اربعة ايام ومن نخاطه الى مدينة الماسيه يومان ومن الماسيه الى مدينة
كخ ستة ايام والطريق من قونيه الى انقره ومنها الى مدينة لارنده اربعة ايام

الى قر

الى مدينة سيطى خمسة ايام الى مدينة منقوى ستة ايام الى مدينة حنذكه خمسة ايام
الى حصن منصور ثلثة ايام الى انطاليه سبعة ايام والطريق من مدينة ملدنى
الى مدينة تغليس من ارمينية من مدينة ملدنى الى مدينة حوطرت يومان ومنها الى
حصن حنقا يومان الى مارقيط يومان الى مدينة بالو وهى مدينة صغيرة يومان ومن بالو
الى حصن جنجكو ثلثة ايام ثم الى حصن اموش وهو على الجبل الكبير ثلثة ايام ومن
حصن اموش الى نغليس ثلثة ايام وطريق آخر من مدينة ملدنى الى انطاكيه
من ملدنى الى بهسنى اربعة ايام الى حصن كيسوم يومان الى حصن منصور اربعة
ايام الى حصن الحدث بل هى مدينة فى جميع حالاتها ومنها الى الهارونية
مرحلة ومنها الى الكنيسة السودا يوم خفيف ثم الى طرسوس مرحلة ثم الى آذنه مرحلة
الى المصيصه مرحلة الى انطاكية يوم والطريق ايضا من ملدنى الى المصيصه
من ملدنى الى حصن حواش ثلثة ايام الى ماسنيه يومان الى مدينة كخ خمسة ايام
ومن مدينة كخ الى مدينة جوحى الى تل حمدون خمسة ايام الى مدينة ناصيه خمسة ايام الى
المصيصه ثلثة ايام والطريق من خرلاصه الى انطاكيه من خرلاصه الى حصن ابرنه
ثلثة ايام الى جبل نموش يومان الى حصن بيطر يومان الى الكنيسة السودا يومان الى طرسوس
يوم الى مدينة اذنه مرحلة الى المصيصه مرحلة والطريق من ملدنى الى ميافارقين
وميافارقين من مدن ارمينية الصغرى فمن ملدنى الى حصن يانى فى جبل نموش مرحلتان
ومنه الى حصن شهير مرحلة ومنه الى حصن الزمانة ثلثون ميلا ومن حصن الزمانة
الى وادى البقر ثمانية عشر ميلاً ومن وادى الى مدينة عرقا ثمانية عشر ميلاً وعرقا
مدينة صغيرة متحضرة كثيرة الخير والخصب ومن مدينة عرقا الى نهر قباقب ومن النهر
الى قرية الحمام اثنى عشر ميلاً ويوازى هذه القرية فى جهة الجنوب حصن ملطية
وبينهما اثنى عشر ميلا ومن هذه القرية الى تل بطريق اثنى عشر ميلا ومنها الى تل ارسماس

اثني عشر ميلاً وارسياس على نهر كبير بعد الفرات ويأتي من الجبال ويصب اسفل شمشاط
ومن تل ارسياس الى حصن زياد الكبير تسعة اميال ومن حصن زياد الى مدينة
هياط اثني عشر ميلاً ومن مدينة هياط الى صنعة القس خمسة عشر ميلاً ومن صنعة القس
الى مدينة الارديس اثني عشر ميلاً ومنها الى حصن ذي القرنين وهو حصن منيع
ثمانية عشر ميلاً ومنه الى حصن الهيام ثمانية عشر ميلاً وهو حصن حسن ومنه الى ميافارقين
ثمانية عشر ميلاً والطريق من عمورية الى تفليس شرقا على مرج فلين تخرج من عمورية
الى مدينة قباقب على النهر مرحلتين ومن قباقب الى شمشوني خمس مراحل ومنها الى مدينة
اوانيه ثلث مراحل ومن مدينة اوانيه الى مدينة بدلان ثلث مراحل ومنها الى تفليس

الجزء السادس من الاقليم الخامس

ان الذي تضمنه هذا الجزء السادس من الاقليم الخامس اكثر مدن ارمينية وبعض
بلاد اذربيجان وجملة بلاد اران ونبدأ من ذلك بذكر مدينة بردعة لانها ام بلاد
اران وهي مدينة كبيرة جدا تكون نحو ثلثة اميال طولا في دونها عرضا والطريق
من مدينة بردعة الى باب الابواب بين شمال وشرق من مدينة بردعة الى مدينة
بروخ اربعة وخمسون ميلا ومن بروخ الى مدينة الشماخيه اثنان واربعون ميلا
ومن الشماخيه الى مدينة شروان ثلثة ايام ومن شروان الى مدينة الابجان يومان
ومن الابجان الى جسر سمور ستة وثلثون ميلاً ومن جسر سمور الى الباب ستون ميلاً
ومدينة باب الابواب مدينة عظيمة على بحر الخزر وفي وسطها مرسى للسفن وعلى فم
هذا المرسى الخارج اليها بناآن كالسدين من جانبيه وهناك سلسلة تمنع الداخل
والخارج الا بامر من صاحب البحر وهذان السدان من الصخر المحكم افرغ بينه الرصاص
والطريق من بردعة الى تفليس تخرج من بردعة الى جنزة سبعة وعشرون ميلا
ومن جنزة الى مدينة سمكون ثلثون ميلاً ومن سمكان الى مدينة خنان ثلثة وستون ميلا

ومن

ومن مدينة الجبان الى مدينة القلعة ثلثون ميلاً ومن القلعة الى مدينة تفليس ستة
وثلثون ميلاً والطريق من مدينة بردعة الى قلقاطرس سبعة وعشرون ميلاً ومنها
الى مدينة ميرس تسعة وثلثون ميلاً ومنها الى كيلكونر ومنها الى سمجان ثمانية واربعون
ميلاً ومنها الى دبيل ثمانية واربعون ميلاً وارمينية ارمينيتان الداخلة والخارجة
فالداخلة منها دبيل ونشوى وقاليقلا واهرور وورزقان وما والاها
والخارجة منها بركري وخلاط وارجيش ووسطان والزوزان وما بين ذلك
من القلاع والنواحي والاعمال ومدينة قاليقلا متداخلة لبلاد الروم وهي
ثغر لبلاد اذربيجان وارمينية وبين مدينة قاليقلا وميافارقين ثلث مراحل
وبين قاليقلا وتفليس اربع مراحل وكذلك بين تفليس ومدينة اطرابزنده
ثمانية ايام وبين قاليقلا واطرابزنده اثنتي عشرة مرحلة واطرابزنده مدينة
كبيرة على بحر نيطس ومنها يسافر الى جميع بلاد الروم واما ميافارقين فانها
بين حدود الجزيرة وحدود ارمينية ومن شاسار في البحيرة من المراغة الى
ارمينية اثنين وسبعين ميلاً ومن ارمينية الى مدينة سلماس خمسة واربعون
ميلاً وهي مرحلتان ومن مدينة سلماس الى مدينة خوي سبعة وعشرون ميلاً ومن مدينة
خوي الى بركري تسعون ميلا ومنها ايضا الى مدينة ارجيش خمسة واربعون ميلا وهي
مرحلتان ومن ارجيش الى مدينة خلاط ثلثة ايام وهي خمسة وسبعون ميلاً ومن خلاط
الى مدينة بدلين خمسة وسبعون ميلاً ومن بدلين الى ارزق تسعة وعشرون ميلاً ومن
ارزق الى ميافارقين اربعة ايام ومن ميافارقين الى آمد من ارض الجزيرة
مرحلتان وفي جنوب خلاط وارجيش بحيرة مالحة اخذت من المشرق الى المغرب
طولها سبعة وخمسون ميلا في سعة سبعة وعشرين ميلا ويقال ايضا ان مدينة كوراها
وحدران والسيجان كانت في مملكة الخزر وكانت كورة دبيل والنشوى وسراج

وخلاط وارجيش وباجنيس في مملكة الروم فافتحها الروس الى ان وصلت
فتوحها شروان التي فيها صخرة موسى عليه السلام والتي يقال ان فيها عين الحيوان
مستورة فبنى الملك قباذ مدينة البيلقان وبنى مدينة برذعه ومدينة قبله
وميدالين وبنى الملك نوشروان مدينة الشابران مما يلي بحر الخزر ومدينة كركره
ومدينة الباب والابواب وسور قصورا كثيرة على ابواب الجبل المسمى جبل القبق وهي
نيف وثلث مائة قصرا وبنى خارج باب مما يلي ارض الخزر بلنجر وسمندر والبيضا
وبنى بارض جرزان مدينة صغدبيل ومدينة فيروز قباذ ومن ارمينية الصغرى
ايضا حوى وصابريه واشاس وكلال والايحان وقلعة الجردمان
وجزان وسكى ومدينة الباب فاما الابواب فهي افواه شعاب في جبل القبق فيها حصون
منها باب صول وباب اللان وباب الشابران وباب لازنه وباب بارقه وباب سمسخي
وباب صاحب السرير وباب فيلانشاه وباب كاروبا وباب طبرسرانشاه وباب ايرانشاه
وباب لبانشاه وجبل القبق جبل عظيم موصوف بالشماخة والعلو وبارض ارمينية
النهران المذكوران اعني نهر الرس ونهر الكر ومجريهما من المغرب الى المشرق
فاما نهر الكر فنهر كبير تجري فيه السفن وهو يخرج من ناحية الجبل فيمر بتفليس
ثم يمتد على جرو وجنوه وشمكور فيجتمع مع نهر الرس ويصب في بحر الخزر وكذلك
نهر الرس كبير جدا يخرج من نواحي ارمينية الداخلة من قاليقلا فيمر بالران فيصب
نهرا ان ويمر في شمالها الى ان ياتي ورثان ثم يجتمع بنهر الكر وبينهما مدينة البيلقان ويصبان في بحر الخزر

الجزء السابع من الاقليم الخامس

ان الذي تضمن هذا الجزء السابع من الاقليم الخامس هو معظم البحر الطبرستاني المسمى بحر الخزر
فنقول ان بحر طبرستان بحر منقطع غير متصل بشيء من البحار وطوله من المغرب الى المشرق
مع تحريف يسير الى الشمال ثمان مائة ميل وعرضه ست مائة ميل وفيه اربع جزاير

الا

الا ما يدخل عليه من نهر الرس المعروف باثل فان هذا النهر يخرج من ارض الترك
ويمر جاريا من جهة المشرق الى ان يصل بلغار فينقسم قسمين فيمر القسم الواحد الى
بحر الباب والابواب الذي قدمناه ويمر القسم الثاني منه مغربا حتى يصل بحر نيطس الخارج
من ارض القسطنطينية المتصل بالبحر المحيط من جهة الزقاق حتى لو ان رجلا طاف
هذا البحر حتى يرجع الى مكانه الذي ابتدا منه لم يمنعه مانع ولا قطعه قاطع الا ما وصفناه
من نهر اثل وهو بحر ملح لا مد له ولا جزر وهو مظلم القعر بخلاف بحر القلزم وغيره لان
تراب قعره طين حماة ويركب فيه التجار بامتعتهم من ارض المسلمين الى ارض الخزر
وما فيما بين الران والجيل وطبرستان وجرجان ومن باب الابواب الى مدينة سمندر
اربعة ايام عمارة وكذلك من مدينة سمندر الى مدينة اثل سبعة ايام واثل مدينة
الخزر وقصبتها وهما مدينتان عامرتان من صفتي النهر المسمى بها والملك يسكن المدينة
التي في الضفة الغربية من النهر والتجار والسوقة وعامة الناس يسكنون المدينة
التي في الضفة الشرقية وطول مدينة اثل نحو ثلثة اميال والخزر نصارى ومسلمون
وفيهم عباد اوثان ولا يغير احد على احد شيئا من اديانه ونهر اثل جانبه الشرقي من
ناحية خرخيز يجري ما بين الكيماكية والغزية وهو الحد بينهما ويجري مغربا حتى يصل
ظهر بلغار فيعود راجعا الى ما يلي الشرق حتى يجوز على الروس ثم على بلغار ثم على
برطاس حتى يقع في بحر الخزر ومن مدينة سمندر الى اخر عمالتها ثلثون ميلا ومن
اخر حدودها الى اول حدود اعمال صاحب السرير احد وخمسون ميلا وصاحب السرير واهل
مدينته نصارى وسميت المدينة بالسرير لان ملكا من ملوك الفرس اتخذ بها لنفسه
سرير ذهب يقصر الوصف عنه صنع في سنين فهلك وتغلب الروم على ملكه فابقوا
السرير على حاله وملوكهم يسمون به والذي من الشكون الى الخزر نحو ثمانية ميل
وهو طول البحر ومن الشكون الى دهستان ست مراحل ومن اثل الى سمندر ثمانية ايام

ومن سمندر الى باب الابواب اربعة ايام ومن اتل الى حدود برطاس عشرون يوما
ويقطع هذا البحر اذا طابت الريح عرضا من طبرستان الى باب الابواب في سبعة ايام
ويقطع طوله بالريح الطيبة في تسعة ايام وتهيج هذا البحر طوارس طويلة اذا ابتدات
الريح ذات نحو الثلثين يوما ثم تتحول الى ريح غيرها فتدوم ايضا نحو هذا

الجزء الثامن من الاقليم الخامس

ان الذي تضمن هذا الجزء الثامن من الاقليم الخامس قطعة من بلاد الغزية وبلاد الاغزار
بلاد كثيرة متصلة في جهتي الشمال والشرق ولهم جبال منيعة ولهم عليها حصون
حصينة تتحصن بها ملوكهم ويخزنون بها اقواتهم وبها رجال من جهة الملوك
يحرسون تلك الارض ومدينتهم التي ياوون اليها ويلجون بحوائجهم اليها تسمى حام
وهي قلعة منيعة على راس جبل صعب المرتقى وهي في نهاية من المنعة والحصانة
وهذا الجبل على ضفة نهر كبير ياتي من داخل بلاد الغزية من ناحية المشرق من جبل
يسمى اصغون ويسمى هذا النهر نهر روذا وهو نهر كبير يعبر بالقوارب ويقع فيه
من البحيرة الى مدينة جيام ثم الى مدينة جاجان وبين جيام وجاجان سبعة ايام
ومدينة جيام بشماله وجاجان في جنوب هذا النهر وهما مدينتان صغيرتان في نهاية
من الحصانة ويقع اسفل مدينة جيام من جهة الشمال نهر عظيم ياتي من ناحية
الشمال من الجبل الكبير الحاجز بين بلاد الغزية وبلاد البسجرتية ويسمى جبل مرغار
وهو جبل عظيم لا يرتقي احد الى قنته للثلج الذي به والجمد المتوالي عليه ويوجد فيه
اذا احل البز الكثير ويستخرج من قوره حجر اللازورد وفي غياض هذا النهر الحيوان
المسمى البز وهو حيوان له جلدة حسنة منسوبة في جيد الوبر وتساوي من القيمة
الثمن الكبير ويصاد منه الحيوان الكثير ويخرج الى جميع بلاد الروم والارض وفي
غياض هذا النهر يوجد ثعالب صفر الوانها على لون الذهب وهي قليلة وملوك

اهل

١١٦

اهل تلك الناحية يلبسونها في ثيابهم ولا يتركون احدا يخرج منها بشيء وعلى ضفة
هذا النهر جبل عالي القنة يتفجر منه ازيد من الف ينبوع ما تصل باسرها الى نهر مرغار
وعلى اعلاه مدينتان كالحصنين اسم الواحدة منهما نوجه والثانية بادغه وبينهما
مسير يوم وبين هذه القنة وبحيرة خوارزم ست مراحل وهي منها شمالا وعلى اذيال
الجبل المذكور مدينتان اسم احدهما درنده والثانية تسمى درقوا ودرنده غرب درقوا
وبينهما مسافة ثلثة ايام ويوجد في هذا الجبل وفي مجاري مياهه احجار البلخش
والعقيق والزبرجد وساير انواع الحجارة وبين مدينة درقو شرقا ومنبع نهر مرغار اربع
مراحل ومن مدينة درقوا الى مدينة جاجان التي ذكرها عشر مراحل ومن غرغون
الى مدينة جاجان بين غرب وجنوب ست مراحل وفي الجنوب من مدينة جاجان
مع قليل شرق مدينة دهلان وبينهما نحو من ثماني مراحل في مفاوز غير عامرة
ومن دهلان في جهة المغرب الى مدينة جيام اثنتا عشرة مرحلة ومن جيام الى مدينة
الغزية القديمة اربع مراحل بين جنوب وغرب ومن مدينة جيام الى مدينة ناجيه ثماني مراحل
وبين روذان ودهلان اربع مراحل كذلك من مدينة دهلان الى مدينة غربان خمس مراحل بين شرق وشمال

الجزء التاسع من الاقليم الخامس

ان الذي تحصل في هذا الجزء التاسع من الاقليم الخامس شمال بلاد الكيماكية وجملة
بلاد اذكش ان بلاد الاذكش غربيها بلاد الاغزاز واجناسها شرقيها وتجاور
الجبل المحيط ببلاد ياجوج وماجوج وهذه البلاد التي هي بلاد الاذكش وفي
جنوب هذه الارض بحيرة تسمى بحيرة تهامة وهي بحيرة يكون محيط دورها ثمانين
وخمسين ميلا وماؤها اخضر شديد الخضرة الا ان نشره ذكي وطعمه عذب جدا ويوجد
فيه سمك ابيض مرقش بكل لون تذكر الاتراك انه جل علاج يستعمل للباه وانه اقوى
من السقنقور وفي شرقي هذه البحيرة وعلى اربعة ايام منها جبل خزدا وهو جبل عال

وترتفع فی الجو ولیس لهذا الجبل موضع یرتقی منه الیه وانما هو من کل جهة املس
لایمکن الصعود الیه وقد حفر اصل هذا الجبل باب کبیر وثقب منه متصل فی جوف
الجبل فیه طریق مدرج ذو تعاریج صاعداً الی اعلی الجبل حیث المدینة وهذه المدینة
فی نهایة من الحصانة والثقافة بحیث لایتوصل الیها ما دام فیها رجل واحد فقط
وفی وسط هذه المدینة عین نابعة ماؤها عذب کثیر یشرب منه ویتصرف به
ویغیض ما فاض منه حمایل السور فی حفر لایعلم این یصل مستقره ولا یوجد لذلک
الماء اثر ومن قلعة **خرذا** الی مدینة **تهامة** فی جهة الجنوب اربع مراحل ومن مدینة
خرذا الی الجبل المسمی قوقایا سبعة ایام وهذا الجبل الذی یحیط بیاجوج وماجوج
وهو جبل قایم الجنبات لایصعد الی شیء منه البتة وان صعد لم یتوصل الی قمته لکثرة
الثلج المنعقد به وانه لاینحل منه ابدا ولان اعلی هذا الجبل علیه شبه الضباب ابد الدهر
کله لاینجلی عنه ولایزول منه وهذا الجبل خلفه من بلاد یاجوج وماجوج مدن کثیرة
وربما تعلق بهذا الجبل النادر من الناس فیرقی لیری ما فی اعلاه وما خلفه فلا
یرجع ولایمکن رجوعه اما لعدوان الحیوان علیه او لتبعض الامم التی خلف الجبل
علی من طرا علیهم من سایر الامم وربما رجع بالجراث ذمنهم فیخبر انه رای باللیل
فی تلک الارض التی خلف الجبل نیرانا کثیرة واما بالنهار فلا یری شیا الا ضبابا
وسرابا مختلطاً متصلاً وهذا الصنف من الترک المسمی اذکش یقال انهم عراض
الوجوه کبار الروس شعورهم کثیرة واعینهم براقة وکلامهم کلام منفرد بذاته
وعبادتهم النیران وسایر الانوار وبالشمال من ارضهم جبل کبیر یسمی جبل فرغان
وهو اخذ فی الطول من المغرب الی المشرق نحو ثمان عشرة مرحلة وفی وسط هذا
الجبل موضع عال کالقبة مستدیر وفی وسطه برکة ماء لایعرف عمقها فلا یسقط فیها شیء
الا ابتلعته فلا یظهر ولا یقدر احد من الناس علی العوم فیها ولا شیء من الحیوان وکذلک ان

ویمکنهم العوم فیها ایضا

الجزؤ العاشر من الاقلیم الخامس

ان فی هذا الجزء العاشر من الاقلیم الخامس بلاد یاجوج العلیا وهی بلاد
کثیرة عامرة وهم عدد کثیر وخلقهم خلق صغار جداً وهم فیما یحکی ان طول الرجل
منهم اعنی من آل یاجوج مثل طول احد نادر ونساوهم مثل ذلک ولایعرف ما دیانتهم
ولا ای شیء معتقدهم واما ال ماجوج فارضهم اسفل هذه الارض وهم کلهم قصار
فی نهایة القصر حتی ان الرجل منهم لایتجاوز ثلثة اشبار ووهم مثل ذلک واوجههم
مستدیرة فی غایة الاستدارة وعلیهم شبه الزغب کثیر جدا واذانهم کبار مستدیرة مسترخیة

الاقلیم السادس

الجزؤ الاول من الاقلیم السادس

ان هذا الجزء الاول من الاقلیم السادس تضمن فی حصته ارض برطانیة باسرها
وبعض ارض صابص وبلاد بیطو والذی وقع فیه من اسماء البلاد البرطانیة منها
ناصطس ورتیس وشنت لجیال ودول ودنام وشنت مهلو وشنت شاد
ولبوس وکرنیبن وکنب ارین وحمس ورودون ورایس وفیه من بلاد بیطو
مدینة صایس وشنت جوان وبلغیر فنقول ان **بلغیر** مدینة متحضرة علی البحر المالح وهی
فی قعر الجون ومراکبها تسافر الی شنت یاقوب وغیرها وسایر البلاد المجاورة لها
ومن بلغیر الی **شنت جوان** سبعون میلا شرقا وکذلک من شنت جوان الی **انغلازه** اربعون
میلاً ومن **تنارس** الی مدینة **قشتال** اربعون میلاً وکذلک من قشتال الی **طرش**
سبعون میلاً ومن مدینة بلغیر علی البحر الی مدینة **نانطس** سبعون میلا ونانطس مدینة
علی نحر البحر فی قعر جون خارج من البحر وهی اول بلاد برطانیة ومن نانطس الی مدینة
شنت لجیال التی هی آخر بلاد برطانیة مایة میل وعشرة امیال فی البر ومن مدینة
نانطس الی مدینة شنت لجیال فی البحر ثمان مایة میل وذلک ان البحر یتجون هنالک



كثيراً ويتقعر وينضم من اعلى برطانيه حتى يعود البر كالكيس فمه ضيق ووسطه واسع
فمن اخذ من نانطس الى مدينة شنت جيال سارا الى مدينة رنيس ثمانين ميلاً
ومن مدينة رنيس في البر الى شنت جيال اربعون ميلاً وشنت جيال مدينة متحضرة
على البحر المالح ومن اراد التعرف في البحر سار من مدينة نانطس الى مدينة رايس خمسين
ميلاً مع تقعير الجون ومن مدينة رايس الى رذون وهي على طرف الجون ستون ميلا
ومنها الى مدينة قسس وتروى لسس وهي على طرف داخل في البحر خمسون ميلا ومنها الى مدينة
كنبارين وهي في وسط جون مائة ميل وعشرون ميلاً ومن مدينة كنبارين الى مدينة
شنت كرنبين خمسون ميلا وهي على طرف داخل في البحر ومنها الى مدينة لبونس مائة ميل
وخمسة وعشرون ميلاً ومنها الى مدينة شنت شاو مائة وخمسون ميلاً ومن مدينة شنت شاو
الى مدينة شنت مهلو على البحر مائة ميل ومنها الى مدينة دنام خمسون ميلاً ومن دنام
الى مدينة دول خمسون ميلاً ومن مدينة دول الى مدينة شنت جيال خمسون ميلاً
ومن مدينة شنت جيال في البر جنوبا الى مدينة صابس تسعون ميلا وهي من ارض افرنسيه

الجزء الثاني من الاقليم السادس

ان الذي تضمن هذا الجزء الثاني من الاقليم السادس هو بلاد افرنسيه وبلاد برمنديه
وبلاد افلاندرس وبلاد هينو وبلاد لهونكه وبلاد بركه وبعض بلاد برغونيه
الافرنجيين وبعض بلاد برغونيه اللمانيين وبلاد اللمانيه وبلاد بافير
وبعض بلاد قرنطاره وبلاد لوبانيه وبلاد افرنديه وبعض بلاد شنبونيه
وفيها بعض بلاد جزيرة انقلطاره فنقول ان مدينة انجرش من اقليم طرونيه
هي مدينة حسنة كبيرة فيها بشر كثير ولها عمل كبير وكروم وحروث واهلها مياسير ومنها
الى مدينة صابس ستون ميلاً وكذلك ايضا من انجرش الى مدينة بنغارس ستون ميلاً
ومن انجرش الى شنت جيال التي على البحر ثمانون ميلاً ومن صابس الى شنت جيال

سبعون ميلا وفي الشرق من مدينة انجرش اقليم الجو وهو اقليم صغير وبه جملة قرى عامرة
ومزارع كثيرة متصلة وبه من المدن مدينة طرش وتروى بالقاترش ومن مدينة طرش
الى بنغارس غربا مائة ميل ومن فتسال ايضا الى طرش سبعون ميلاً ومن طرش الى
الياس ستون ميلا وهي من اقليم افرنسيه ومن مدن افرنسيه مدينة جالوس وهي
من الياس شرقا وبينهما ستون ميلاً ومن الياس الى انشون التي من اقليم برغونيه الافرنجيين
ستون ميلاً وهي من الياس جنوباً ومن الياس الى جارطرش سبعون ميلاً ومن الياس
الى بنطير مائة ميل ومن جارطرش الى بنطر ثمانون ميلاً ومن افرنسيه ايضا مدينة
مالص وتروى بازاي ومن جارطرش اليها شرقا ستون ميلاً ومن مدينة مالص الى
مدينة برماني شمالا ستون ميلاً وكذلك من برماني الى جارطرش التي ذكرها غرباً
سبعون ميلاً ومن جارطرش الى الياس ستون ميلاً وبالشرق من مدينة جالوس
مدينة راندس وبينهما ثمانون ميلا وتتصل بها من جهة المغرب الماس وهي
من ارض طرونية وبينهما ثلثون ميلاً ومنها شمالا الى مدينة بنغارس سبعون ميلا
ومن بنغارس الى ليون من ارض برنيصه بين الجنوب والمغرب مائة وثلثون ميلا
ومن بلس التي على طرف الجبل الى مدينة ليون ثمانون ميلا ومن مسكون الى دجون
ستون ميلاً ومن دجون شمالا الى مدينة لنكه سبعون ميلاً ومن مسكون ايضا الى
حبنوه شرقا خمسون ميلاً ومن لنكه ايضا الى بدلشون من ارض برغونية اللمانيين
ستون ميلاً ومن بنغارس ايضا شرقا الى دجون خمسة وثلثون ميلاً ومن مدينة لنكه
الى مدينة ابنشون غربا ثمانون ميلاً ومن مدينة لنكه الى مدينة اطروس ستون ميلاً
ومن اطروس في جهة المغرب الى مدينة ابنشون ثلثون ميلاً ومن مدينة اطروس الى
ارلياس التي تقدم ذكرها من بلاد افرنسية ستون ميلاً ويلي ارض افرنسية
في جهة الشمال الى ساحل البحر ارض ترميديه وبها من قواعد البلاد بياوس وابراد

وبنطير ورطوماغس ودبابه وقام وقسنطس فاما مدينة بباوس
فهي مدينة جليلة حسنة عامرة ومنها في الشرق الى مدينة ابراوس خمسة عشر ميلاً
ومنها الى طروماغش ثلثون ميلاً وهي مدينة النهر في شرقيه كبيرة مشهورة
ومنها الى دبابه على البحر وبين طروماغش وزاو اربعون ميلا وبها يصب
نهر طروماغش وزاو على البحر ومنها الى هنفلات على البحر يوم في جهة الشرق
ومنها شرقا الى مدينة دبابه اربعون ميلاً ومن مدينة هنفلات في جهة المغرب
الى مدينة طوفه على البحر ثلثون ميلاً ومن طوفه الى وادي استرام غربا ستون ميلا
ووادي استرام نهر تدخله المراكب ومنبعه يجري من نحو اربعين ميلا ويجاز
على شرقي بباوس ويصب في البحر وبين بباوس والبحر اثني عشر ميلا ومن
بباوس الى مدينة قسنطس اربعون ميلاً ومن بباوس الى شنت لجيال غربا ستون
ميلاً ومن ابراوش في جهة الشرق الى مدينة رطوماغس خمسة واربعون ميلا
وايضا فان من مدينة بباوس الى مدينة مالص من ارض افرنسية ستون ميلا
ومن قسطانس ايضا في البر الى ابرنجس ثلثون ميلاً ومن ابرنجس الى شنت لجيال
عشرة اميال شمالا ومن ابرنجس جنوبا الى مدينة صابس من ارض طرونية
اربعون ميلاً ومن ابرنجس ايضا الى مدينة المالبس ثلثون ميلاً وعلى يمين السالك
من مدينة ابرواش الى المالص مدينة ربانى وتتاخم ارض برغونية الاوبخين
في جهة الشرق ارض برغونية اللمانيين ومن مدنها ومشهور قواعدها اغنيست
وحنبزه ولزنه وسيبلون واشبيره وبرلون ويلي برغونية اللمانيين في
جهة الشمال ارض اهونكه وهي ارض صغيرة لكنها عامرة بالقرى والحروث المتصلة
والمواشي والخيرات ومن مدنها ماص ولباج وقمراى وبين مدينة ماص
وبردون ثلثون ميلاً ومن مدينة ماص الى لباجه ماية ميل ومن مدينة لباجه

بين شمال وشرق الى مدينة قمراى سبعون ميلاً ومن مدينة لباجه الى مدينة رايس
في جهة الغرب ماية ميل ومن مدينة رايس شمالا الى مدينة ميوس وتروى بالزاي
ميوز وبالصاد ميوص ستون ميلاً وتتصل بارض اهونكه ارض افلاندريس وهي تتصل
بالبحر من جهة شمالها ومن مدنها لونس وافرر ونبطير وجنجرس والداير
ووادي شنت وولدين ودره وبرت اطريز فاما مدينة رايس فهي في غرب
مدينة لباجه ومن رايس الى ميوص شمالا ستون ميلاً ومن ميوس الى مدينة
لونس ستون ميلاً ومن مدينة ابريز وتروى بالشين ابريش الى مالص جنوبا اربعون
ميلاً ومن ابريز الى مدينة لونس في جهة الغرب مايلا الى الجنوب تسعون ميلاً
ومن ابريش الى مدينة نبطير على النهر ثلثون ميلاً ومن نبطير الى لونس
شرقا خمسون ميلاً ومن مدينة نبطير مع النهر الى مدينة جنجرس خمسة وعشرون
ميلاً ومن جنجرس الى الرابر شرقا ثمانون ميلاً ومن جنجرس الى مدينة
رطوماغس غربا ثلثون ميلاً ومنها الى مدينة وادي شنت ثمانون ميلا وهي
صغيرة جدا على ضفة البحر ومن هذه المدينة تركب المراكب لداخلة الى
مدينة انقلطره وبينها وبين الساحل لمجاز طوله خمسة وعشرون ميلاً وهي الجزيرة
العظمى التي في بحر الظلمات ومن شاسار الى وادي شنت الى وادي دره
ستين ميلاً على البحر ومن وادي دره الى حصن ولدين على البحر ثلثون ميلا
غربا ومن ولدين الى برت اطريز وهي مدينة على البحر غربا خمسة وعشرون ميلا
ومن برت اطريز الى مدينة دبابه المتقدم ذكرها في بلاد برطنيه خمسة وعشرون
ميلاً ويلي ارض اولاندرس في جهة المشرق ارض ليتان وهي تماثلى الساحل
ومن مدنها طرناى وقنط ودمراى وداجس وشنت مير ويتصل بهذه
الارض من جهة شرقيها ارض افرندية ويتصل من جهة جنوبها بارض اهونكه

ومن وادى شنت فى البر جنوبا الى مدينة الرابز ثمانون ميلا ومن الرابز
الى ابرجس مائة وستون ميلا وابرجس من الرابز شرقا ومن ابرجس الى شنت مير
وهى مدينة صغيرة خمسة وعشرون ميلا ومن مدينة شنت مير الى مدينة طرناى بق
ذكرها خمسة عشر ميلا ويلى ارض لمان فى جهة الجنوب ارض اللمانيين وتحيط بها
من جهة المغرب ارض لارنكه وارض برغونية اللمانيين ويليها فى جنوبها
ارض صوابه وارض بابير ويليها من جهة المشرق ارض شصونيه وبعض
بلاد افريريه ومن قواعد بلاد اللمانية مدينة ميانصه ومنها الى مدينة
قرميره ثلثون ميلا جنوبا وبها يقع نهر مورين فى نهر ارين ومن مدينة ميانصه
الى مدينة قلونيه ستون ميلا بين شمال وشرق ومن مدينة قلونيه الى مدينة
استريط مائة ميل شمالا واستريط على نهر رين فى الصفة الغربية منه ومن
مدينة ميانصه الى ماصله سبعون ميلا شرقا وماصله متوسطة ارض اللمانية
ومن مدينة قلونيه الى ماصله سبعون ميلا وكذلك من مدينة ميانصه الى برنقبرده
اربعون ميلا شرقا ومن قلونية الى انكبرده ستون ميلا جنوبا وكذلك من مدينة
برنقبرده الى ماصله ثلثون ميلا شرقا ومن ماصله الى مدينة هربده سبعون
ميلا شرقا وكذلك من مدينة هربده الى مدينة بنصه جنوبا مغربا ستون ميلا
ومن هربده الى مدينة ماصله سبعون ميلا ومن مدينة ماصله الى مدينة بنصه
خمسة واربعون ميلا ومدينة بنصه مدينة كبيرة وهى دار مملكة اللمانيين ومن
شبرونه الى باصو ثمانون ميلا بين شرق وجنوب ومن شبرونه الى استركونه
ثمانون ميلا ومن استرغونه الى مدينة بلغرابه ثلثون ميلا فى جهة الجنوب ومدينة
بلغرابه من مدن ارض قرنطاره وارض قرنطاره مجاورة لارض ايكلابه
من جهة الغرب ويحيط بها من جهة جنوبها بلاد البنادقة ومن جهة الشرق

ارض انكريه ومن جهة الشمال ارض نواحيه المتقدم ذكرها وارض قرنطاره
وهى بين دنو ووادى درزه ومن بلادها وقواعد مدنها بذواره
وبداره ونبطرم وبلغرابه وسبرلاو وبرزه وكل هذه بلاد تجاور
بلاد البنادقة ومن البلاد التى تجاور البنادقة من ارض قرنطاره مدينة
بيلو وهى على نهر درزه فى الضفة الجنوبية ومدينة بوره وبين بيلو
وبرزه اربعة ايام فى جهة الشرق وكذلك من برزه الى مدينة سبق لاو
ثلثة ايام ومدينة سبق لاو على ضفة النهر فى الجانب الجنوبى ومن مدينة بوره
الى مدينة شرونه شمالا ثلثة ايام وكذلك من مدينة برزه الى مدينة جبك لبوكه
ثلثة ايام شمالا مع غرب وكذلك من جبك لبوكه الى شرونه ستون ميلا وكذلك
من مدينة شرونه الى استركونه ثمانون ميلا ويلى ارض اللمانية من جهة شمالها
ارض افريريه ومن جهة المغرب ارض لوبا ومن جهة المشرق ارض شصونيه
ومن شمالها البحر المظلم ومن مدن ارض افريزية سبكله وسوراص واكرلنجه
وبوته فاما مدينة سبكله فهى متوسطة ارض افريزية ومنها الى مدينة استريط
غربا ثمانون ميلا وكذلك من مدينة سبكله الى مدينة سوراص ثمانون ميلا
ومن مدينة سبكله الى اكرلنجه سبعون ميلا ومن اكرلنجه الى برنه على البحر
سبعة اميال ومن مدينة اكرلنجه الى مدينة قلونيه مائة ميل ومن مدينة برنه
فى جهة الشرق الى مدينة درزه مائة ميل ودرزه من ارض شصونيه

الجزء الثالث من الاقليم السادس

ان الذى تضمن هذا الجزء الثالث من الاقليم السادس بقية من ارض نوابيه وغيرها
من البلاد ما نذكره بحول الله فنقول ان مدينة قلام من ارض قرنطاره على نهر
درزه ومنها الى مدينة بلغرابه فى جهة الشمال سبعون ميلا ومن مدينة بلغرابه الى مدينة

بزانه على نهر دنو خمسة وثلثون ميلاً ومن مدينة بورانه الى مدينة بذواره
ستون ميلا وبين بذواره وبورانه يقع نهر درزه في نهر دنو وبورانه آخر بلاد
قرنطاره ومن مدينة بنطرم الى مدينة اقره في جهة الشمال اربعون ميلاً ومدينة اقره
من ارض نوابيه ويخرج من ارض نوابيه نهران يمران في جهة المغرب ويسيران بتياسر
الى الجنوب فيصبان في نهر دنو بغربيه من بورانه يخرج هذان النهران من جبل يسمى
بلواط وهو جبل حاجز بين بلاد نوابيه وبلاد بلونيه فيمر النهران مفترقان ثم يجتمعان
فيصيران واحداً ثم يصب في نهر دنو ومن انوليه الى مدينة بلام تسعون ميلا
ومن مدينة بلام الى مدينة بلغرابه ستون ميلا وكذلك من مدينة بلام الى افرزاك
خمسون ميلاً غربا ومن افرزاك الى مدينة زج برك التي من ارض بابير مائة ميل
وافرزاك وبلام وانوليه تتاخم ارض قرنطاره ومن مدينة افرنكبيلة الى
ابرندس خمسون ميلاً ومن ابرندس الى مدينة بانيه التي على نهر لبنه خمسة وسبعون
ميلاً ومن مدينة بابيه ايضا الى مدينة ايلانه تسعون ميلا وهي مدينة عامرة
ومن ايلانه الى مدينة ربته مائة ميل وعشرون ميلاً ومن مدينة نابيه الى مدينة
بلغودون في جهة الشمال خمس مراحل ومن مدينة نابيه الى مدينة فاوز مائة ميل
وكذلك من فاوز الى قلعودون سبعون ميلا وهي في البر وطلعانها كبيرة جداً وفي
النهر اقل من ذلك ومن ربته الى مدينة افريدسغا وطلعانها كبيرة وهي من مدن
مقدونية ومنها الى مدينة نيسو خمسون ميلاً ومن ارادسار من مدينة جربغراد
الى مدينة زافله خمس مراحل تخرج من المدينة الى حصب نهر تنسيا وطلعة كبيرة
تصعد مع النهر اربع مراحل الى مدينة زافله ومن مدينة زافله الى مدينة تنسبو
في جهة الجنوب اربع مراحل كبار ومن مدينة زافله الى مدينة منتبو في ناحية
الغرب خمس مراحل ومن مدينة اقراقل الى مدينة جبازيه مائة ميل وهي من

اقراقيل شرقا ومن مدينة خبازيه الى مدينة نبقلايه ستون ميلاً ومن مدينة نبقلايه
الى سوملي من ارض سوباره ثمانية ميل وكذلك من مدينة اقراقل الى بيوبرك
مائة ميل وبيوبرك من ارض شصونية ايضا وبين هاله وبيوبرك اربعون
ميلاً ومن نيوزبرك الى مدينة ذولبزه غربا ستون ميلاً ومن مدينة نيوزبرك في
جهة الجنوب الى مدينة قولاصه مائة ميل وهي اربع مراحل ومن مدينة قولاصه
في جهة الغرب الى مدينة مهربده من ارض اللمانيه ستون ميلا ومن مدينة قولاصه
الى مدينة مشله في جهة الشرق مائة ميل ومن هاله ايضا الى مدينة مشله ثمانون
ميلاً ومن نيوزبرك الى مدينة وزره على النهر خمسة عشر ميلا ومن هاله الى دولبره
سبعون ميلاً ومن نيوزبرك الى سورانس في جهة الغرب ستون ميلاً ومن وزره الى بحر الظلمات
خمسة وعشرون ميلاً

الجزء الرابع من الاقليم السادس

ان الذي تضمن هذا الجزء الرابع من الاقليم السادس اقليم جرمانيه وارض جثوليه
وبعض بلاد رومية القصوى فاما جثولية ففيها من بلادها بنسو وانترو وبرتر
ودنيدنو وتبوى وصسه وافريدسغا واغنبوس وسينوس وفيه من بلاد
جرمانيه قاروز ولبغلغ وافرنوس واسبنوس ودنبلى وفرييا والحى
ذكرنى وسقال ثره وعولى وبترس وانلى واسكولى ودسبنه وطوطانه
وبرلس واخيلو وابمن واعرجينى وبرفنو وسلبه وبرسكلافى وميغالى
ودمسنيوس ومادينوس وقايملايا وبوليابحمقس وروى والقسطنطينية
وادرستو وابلوخس واعمد وغالوبلس وباسليكو وبرولى وكل هذه
البلاد قواعد مذكورة ومدن مشهورة فمن بلاد جثولية ابنسو وهو بلد جليل
على ضفة نهر موراقا الخارج من جبال سربيه ومن مدينة بنسو الى مدينة انترو
شرقا اربعون ميلاً وانترو على نهر صغير ياتي من جبال سربيه فيم مدينة انترو

من جهة شرقها ويمر الى ان يصب فى نهر موراقا فيصيران واحداً ثم يمر هذا النهر الى
ان يصب فى نهر دنو على مقربة من افريدسقا ومن مدينة اترو الى مدينة اترابسه
اربعون ميلاً ومن مدينة اترو الى مدينة استروبني يوم ومن استروبي الى مدينة
اقرنوس ست مراحل ومن اقرنوس الى قاروى اربعون ميلاً ومنها فى جهة الشرق
الى مدينة سلونى خمسون ميلاً ومنها الى مدينة رودستو ستون ميلاً ومنها ايضا
فى الشرق مدينة القسطنطينية العظمى على اثنى عشر ميلاً منها ومن مدينة سلونى
الى مدينة لبغلقوغ غرباً خمسون ميلاً ٥ وصفة الطريق من مدينة القسطنطينية على الساحل
الى مصب نهر دنو حيث مدينة بولس فمن سار ذلك خرج من القسطنطينية
الى مدينة ايلوغس خمسة وعشرون ميلاً وهى مدينة على جبل مرتفع على البحر
اثنى عشر ميلاً ومن ايلوغس الى مدينة ايميديا خمسة وعشرون ميلا ومنها الى مدينة
اغانوبلس خمسة وعشرون ميلاً ومنها الى باسليكو على ساحل البحر خمسة وعشرون
ميلاً ومن باسليكو الى مدينة سروبلى على البحر خمسة وعشرون ميلاً وكذلك منها الى
مدينة اخيلو خمسة وعشرون ميلاً وبينهما جون من البحر عرضه اثنى عشر ميلاً وطول
هذا الجون عشرون ميلاً ومن اخيلو الى مدينة ايمن على البحر خمسة وعشرون ميلاً
ومن ايمن الى بدلس خمسون ميلاً ومن بدلس الى مدينة ارموقسترو خمسة وعشرون
ميلاً ومن مدينة افريدسقا نازلاً مع النهر نهر دنو الى مدينة قرقسترو يومان ونصف
ومنها منحدراً مع النهر الى مدينة بيدلى وهو بلد بقرب النهر المذكور يوم ونصف و
كبير وكذلك من مدينة بيدلى الى مدينة بستقرزوا شرقا يوم ونصف ومن
دربستره فى البرية الى مدينة برسكلافه اربعة ايام شرقا ومن برسكلافه
الى مدينة دسينه شرقا اربعة ايام ومدينة دسينه مدينة متحضرة ومنها الى
مدينة ارموقسترو جنوبا يومان ومن ارموقسترو الى مدينة بدلس والطريق

من

من مدينة بدلس الى القسطنطينية على البر ومن بدلس الى مدينة بترنى فى البر
غرباً ثمانون ميلاً ومنها الى مدينة برقنتو فى جهة الغرب ثلثون ميلاً وهى يوم
ومن مدينة برقنتو الى مدينة ميقالى برسكلافه يوم ومن ميقالى برسكلافه الى
مدينة قيرسينوس يوم ومنها الى مدينة اغريمينى غرباً نصف يوم ومن اغريمينى
الى استيموس غرباً يوم ومن استيموس الى مدينة بوليا جيمقس جنوباً ثلثة ايام
ومن مدينة بوليا جيمقس فى جهة الشرق الى مدينة قاليما لايا يوم ومن مدينة
قاليما لايا الى مدينة مادينوس اثنى عشر ميلاً ومن مدينة قاليما لايا ايضا الى
مدينة تبرونى خمسون ميلاً فى الجهة الجنوبية ومن بترونى الى القسطنطينية
ثمانية وعشرون ميلاً ومن مادينوس الى مدينة ملبسية ستة اميال شرقا ومن مدينة
مليسية الى البحر حيث مدينة ايمن جنوبا ستة اميال

الجزؤ الخامس من الاقليم السادس

ان الذى تضمن هذا الجزء الخامس من الاقليم السادس قطعة من البحر النبطسى
وتضمن ايضا قطعة من ارض برجان وشيئاً من ارض الروسيه وكثيراً من ارض
القمانيه فنقول ان هذا البحر النبطسى هو بحر خليجى كبير طوله من المغرب الى المشرق
ثلثة عشر مجرى واما عرضه فمختلف واعرض موضع فيه ستة مجار وعلى ضفة هذا
البحر الجنوبية مما يلى المغرب بلاد مقدونيه ثم بلاد البيلقان وبلاد البلطيم وبلاد
الخزرية وبلاد القمانيه والروسيه وارض برجان ومبدؤه من جنب القسطنطينية
من الخليج الواصل اليها من البحر الشامى المتصل بالبحر المظلم وذلك ان فوهته
عند مدينة القسطنطينية تكون سعة ستة اميال وطوله من القسطنطينية الى
اول اتصاله بالخليج النبطسى ستون ميلاً وعند اول خروجه من بحر نبطس عليه
مدينة تسمى هناة ويخرج هنالك منه جون فى جهة المشرق فينعطف انعطاف القوس

وعليه هناك مدينة نقودية ومدينة جلجدونية وتتصل فم الخليج المذكور الى بحر نيطس
والطريق من القسطنطينية ساحلاً الى اطرابزنده الى ان حلية المجاورة لارض
ارمينية من القسطنطينية الى مدينة صناة التي على فوهة الخليج ومن هناك
يسير مشرقا مع الضفة الجنوبية الى جزيرة دنبيسية مائة ميل ومن هذه الجزيرة
الى موقع نهر رغوه وهو نهر يأتي من بلاد البيلقان كبير تحمل المراكب الكبار
وفوهته عند مصبه في البحر عريضة جدا ومن مصب هذا النهر الى مدينة هرقليه
ستون ميلاً والساحل كله اجوان وتروس وجبال حرش ومن هرقليه الى
مصب نهر برتانو خمسة وثمانون ميلاً ومنها الى شامشطروا خمسة عشر ميلاً
ويقابلها في جهة الجنوب مدينة برثوري التي على نهر برتانو ويسمى هذا النهر
برتانو وبين المدينتين خمسون ميلاً ومن مدينة شامشطروا الى مدينة شبكري
مائة وخمسون ميلا ومنها الى مدينة سنوبلي مائة ميل ومنها في البر الى مدينة
ناموبي جنوباً اربع مراحل ومنها الى مدينة لابيو مائة ميل وخمسون ميلاً وهي
مدينة كبيرة عامرة واليها تنسب الجهة وتنوف ارضها ارض اللان وهم قبيل
من الروم نسطورية ومنها الى مدينة قانيه اربعون ميلاً وهي على ضفة البحر المالح
ومنها الى مدينة نونه على الساحل خمسون ميلاً ومنها مع الساحل خمسون ميلاً الى مدينة خارتني
ومنها الى مدينة اطرابزوني مائة ميل وثلثون ميلاً وهي على ضفة البحر المالح
ومن اطرابزنده الى تفليس من ارض ارمينية مسير ثمانية ايام ومن شاء
ايضا سار من اطرابزنده الى القسطنطينية على البر من اطرابزنده الى
برسنده يومين ومنها الى كنديه خمسة ايام وهي مدينة صغيرة ومنها الى الملم
ثلثة ايام وهي مدينة صغيرة جدا ومنها الى مدينة اسبنوبلي يومان ثم الى شامشطروا
انطاليه خمسة ايام ثم الى هركلاوس وهي هرقليه ثلاث مراحل ثم الى القسطنطينيه

ثمانية

142

ثمانية ايام وكذلك ايضا الطريق من القسطنطينية الى مدينة مطرحا من الضفة
الشمالية تخرج ايضا من القسطنطينية الى ابلوغس خمسة وعشرون ميلاً ومن ابلوغس
الى مدينة ايميذيا خمسة وعشرون ميلاً ومن ايميذيا الى اغابوليس خمسة وعشرون
ميلاً ومن اغابوليس الى مدينة باسليكو خمسة وعشرون ميلاً ومن باسليكو
الى مدينة سروبلي خمسة وعشرون ميلاً ومن سروبلي الى انخيلو خمسة وعشرون ميلا وبينهما
جون عرضه ثلثة عشر ميلاً وطوله في البر عشرون ميلاً ومن مدينة انخيلو الى
ايمن خمسة وعشرون ميلاً ومن ايمن الى مدينة برنس خمسون ميلاً ومن ارموقسترو الى
الى نهر دنو ثلثة اميال ومن النهر الى اقليبية مجرى ومنها الى مصب نهر
دينست الى قرية خمسون ميلاً ثم الى مولس خمسون ميلاً ثم الى كرسونه مجرى الا
وذلك ثمانون ميلاً ومن كرسونه الى جاليطه ثلثون ميلاً وهي من بلاد القمانيين
ومن جاليطه الى مدينة غوري اثنى عشر ميلاً ومنها الى مدينة برتابيطي
عشرة اميال ومنها الى مدينة لباضه ثمانية اميال ومنها الى شالوسطه
عشرة اميال ومنها الى مدينة شلطاطيه على البحر عشرون ميلاً ومن موقع شلطاطيه
الى بوثر عشرون ميلاً ومن بوثر الى موقع نهر روسيه عشرون ميلاً ومن موقع
نهر روسيه الى مطرخه عشرون ميلاً ونهر الروسية المذكور تقع فيه ستة انهار
كبار ينابيعها من جبل الكبير المار من بحر الظلمات على اخر المعمور عرض الارض
ويتصل هذا الجبل الى ان يأتي بلاد ياجوج وماجوج في اقصى المشرق
ويجوز بهم مارا في جهة الجنوب الى ان يصل البحر المظلم الاسود المعروف
بالزفتي وفي هذا البحر الذي تضمنه هذا الجزء الخامس من الجزائر المعمورة
جزيرة اندسيره وطولها من المغرب الى المشرق وتقابل من الساحل مدينة
سيوسه وبينها في البحر نصف مجرى ومن هذه الجزيرة في جهة الشرق الى الجزيرة سربنيه

بحريا ويقابلها في البلاد الناطلية كرسونه وبينهما في البحر نصف مجرى ومن
جزيرة سربنه الى مدينة مطرخا الناطلية مجرى وبعض مجرى ومن جزيرة
سربنه ايضا في جهة الجنوب جزيرة غزديه وبينهما اربعون ميلا قطعا في البحر
ومن جزيرة غزديه الى مدينة اطرابزنده الناطلية ثمنه مجار وهذه الجزيرة
جزيرة كبيرة عامرة ومنها في جهة الشرق الى جزيرة ازلة عشرون ميلا وهي
جزيرة عامرة متوسطة بين اطرابزنده ومطرخا وعليها المجاز لمن قطع البحر
مارا وراجعا ولنرجع الآن الى ذكر مدن برجان فنقول ان من مدينة زنكرى
السابق ذكرها قبل هذا في الجزء الثاني الى مدينة بتريس يوم ومن مدينة
بترنس الى مدينة روسوقسترو احد عشر ميلا ومنها الى مدينة مبغاثرمه
خمسة عشر ميلا ومن مدينة ميغاثرمه الى مدينة انوقسترو نصف يوم ومنها
الى مدينة غولونى نصف يوم ومن غولونى الى مدينة باشغه نصف يوم ومن
مدينة باشغه الى مدينة اقلى نصف يوم ومن مدينة اقلى الى اسليبيوس يوم
واما بلاد الروسية فمن هذه الجزيرة من بلادها لوسغه وزاله وسكلابى
وغليسيه وسنوبلى وبرمونسه وارمن وبراسانيه ولوجعه وساسكه
واوسيه وكاو وبرزوله وبرزلاو وقنو والسكى ومولسه فاما مدينة
برمونسه فموضعها على نهر دنابرس ومنها الى مدينة سنوبلى ستة ايام ومن
مدينة برموسيه الى مدينة كناو على نهر دنابرس نازلا مع النهر ستة ايام
ومنها الى برزوله فى شمال الوادى خمسون ميلا ومنها الى اوسيه فى البر يومان
ومن مدينة اوسيه الى مدينة براسانه يومان ومنها الى مدينة لوجعه يومان
فى جهة الشمال ومن مدينة لوجعه الى مدينة ارمن ثلث مراحل خفاف ومن
مدينة ارمن فى جهة الشرق الى مدينة براسانه اربع مراحل ومن براسانه

الى

الى مدينة مولس على مصب نهر دنابرس خمس مراحل والسكى مدينة على مصب
دنابرس من الجهة الشرقية ومن مدينة السكى الى مدينة قنو ثلث مراحل
ومن مدينة برزوله المتقدم ذكرها نازلا مع النهر الى مدينة برزلا ومن مدينة برزلا
نازلا مع النهر الى قنو يوم ونصف ومن مدينة كناو الى مدينة نابى من ارض قمانيه
ست مراحل

الجزء السادس من الاقليم السادس

ان الذى تضمنه هذا الجزء السادس من الاقليم السادس من البحر النيطشى طرف
بما عليه من البلاد وتضمن ايضا قطعه من ارض القمانية وبلاد الروسية الخارجة
وبعض بلاد البلغارية وبعض بلاد بسجرت وبلاد اللان وارض الخزر
وبلادها فالبحر النيطشى عليه من هذه البلاد بلد اطرابزنده المتقدم ذكرها اذ هى قاعدة
ومنها على ضفة البحر فى جهة الشرق الى موقع نهر روسيو خمسة وسبعون ميلا وهذا
النهر نهر كبير يخرج من ظهر جبل القبق فيمر شمالا فيشق ارض اللانية ولا مدينة
مشهورة عليه بل بضفتيه قرى عامرة ومن موقع هذا النهر الى مدينة اشكبنة
مائة وخمسون ميلا وهى مدينة حسنة من بلاد اللانية وثغر من ثغورها ومن
مدينة اشكبنة الى مدينة اشكاله من ارض اللانية عشرون ميلا وبين مدينة اشكاله
والبحر نحو ستة اميال ومنها مع الساحل الى مدينة استبريه عشرون ميلا ومن
مدينة استبريه الى مدينة اللانيه اربعة وعشرون ميلا ومن مدينة اللانيه الى
مدينة خزريه التى تنسب اليها الخزر خمسة واربعون ميلا وهى على نهر ومن مدينة
الخزريه الى مدينة كبرما خمسة وعشرون ميلا ومنها الى قمانيه التى تنسب اليها القمانيون
خمسة وعشرون ميلا ومن مدينة القمانيه الى مدينة مطلونه وتسمى قمانية البيض خمسون ميلا
ومنها الى مدينة ماتربا مائة ميل ومن مدينة مطرخا الى مدينة روسيه سبعة وعشرون ميلا
ومدينة الروسيه على نهر كبير يصل اليها من جبل قوقايا ومن مدينة الروسيه الى مدينة بوتر

الجزؤ السابع من الاقليم السادس

ان الذى تضمنه هذا الجزء السابع من الاقليم السادس قطعة من البحر الخزرى
ومتصل بلاد بسجرت الداخلة وبسجرت الخارجة مع ما يليها فى جهة الشمال
من بلاد اسقونيا واكثر هذه الارضين التى سمينا صحار متصلة فاما بلاد
بسجرت الخارجة فمنها فاروقيا ونمجان وعوجان وهذه البلاد عامرة ومن
مدينة نمجان الى مدينة خوجان ثمانى مراحل وهى مدينة من ارض اسقونيا الترك
وهى كبيرة عامرة باهلها على شمال نهر اتل الواصل الى بحر طبرستان ومن مدينة
عوجان الى مدينة فاروقيا فى النهر انحدارا ثمانية ايام وفى البرية ست عشرة مرحلة
غربا ومن مدينة فاروقيا فى جهة الشمال الى بسجرت الخارجة عشر مراحل

١ الجزؤ الثامن من الاقليم السادس

تضمن هذا الجزء الثامن من الاقليم السادس الارض المنتنة وارض سمريقي
وهى ارض الترك الوحل وارض بيسيان وهى البلاد الخراب التى اتت على اهلها
ياجوج وماجوج وهى بلاد وحشة متباعدة الاقطار بعيدة الاسفار قليلاً
ما يدخل اليها التجار والمتجولون وانما يعرف فيها اهلها لوحشة ارضها
وكثرة وباها وتوالى الامطار فيها فاما ارض سمريقي فبلادها مرصان وغوران
ودادمى وسغراه وضماخت وبجرع ورصاه وخرمان ودبهه ولخمان
وارض بيسان بلاد اكثرها صحار وليس بها من البلاد كثير ومن مشهور بلادها
سقمافيه وطغورا وان ارض سمريقي بلاد تكنفها من جنوبها جبال متراقية
وشواهق شامخة يصعب الصعود اليها ولا تسلك الا على طرق قليلة وهى وحشة
صعبة وكذلك يحيط بها من جهة المشرق ايضا جبال فاما غوران ومرصان
وسغراه ودادمى فان هذه الاربع يحيط بها جبل مستدير عليها مثل استدارة النون

ولا يدخل

ولا يدخل اليها الا على فم ضيق يجمعه القليل من الرجال وهذا الفم عليه عقد
من الجبل الى الجبل جسور من الصخر متصلة والمرتبة على اعلى هذه الجسور
ويشق على هذا الفم الذى يدخل منه الى البلاد نهر كبير ياتى من داخل الجبل
ويخرج على فم هذا المضيق ويتصل جريه الى بركة عظيمة خارج الجبل وعلى هذه
البركة قوم طواعن يرتعون عليها وينتقلون حسب ما يفعله الطواعن فى كل
ارض من الترك وغيرهم ويخرج من هذه البركة نهر ياخذ فى جهة الجنوب
فيصب فى نهر درنده ومن مدينة غوران الى مدينة مرصان ثلث مراحل فى جهة
الشرق ومن مدينة مرصان الى مدينة سغراه اربع مراحل شرقا وكذلك من
مدينة مرصان الى مدينة دادمى اربع مراحل ومن مدينة دادمى الى مدينة
سغراه اربع مراحل ايضا ومن مدينة دادمى الى مدينة غوران انحدارا فى النهر
ثلث مراحل وفى البر ست مراحل وبين دادمى ومدينة سهندروج
فى جهة الشمال ستة ايام ومن شاسار من مدينة ارصا مع شرق وجنوب
الى مدينة خرفان وهى على نهر ينسب اليها وهو نهر عظيم يخرج من جبل مرغار
وهو الجبل العظيم الذى طوله ازيد من ثمانماية ميل وقد سميناه قبل هذا
وخلف هذا الجبل من جهة الجنوب قبيل من الترك الغزية خنفاكث طواعن
وربما طرقوا بلاد سمريقي فى ايام قلائل فاز عجوها وانصرفوا الى بلادهم وجبل
حاجز بين خنفاكث وارض سمريقي وهذا النهر الذى عليه مدينة خرفان نهر كبير
يخرج من جبل مرغار ويجرى فى جهة الشمال الى بحيرة عظيمة مستنقعها بين جبل
عامرة وبلاد فغرة وهذا النهر قعره كله احجار كبار ملس لا يقدر احد على جوازه
راكبا وانما يجاز فى اعمق مواضعه فى المراكب وماؤه صادق البرد ابداً
ويقال انه متى عجن بمائه العجين اغناه عن الخمير ومن اراد السفر من مدينة

ارصاه الى مدينة دبنهه سار سبعة ايام في عامر الشرق في سهول واوطية
ودبايع وخصب زايد ومدينة دبنهه حسنة على ضفة نهر لحمان وفي غربيه ولحمان
مدينة يخرج هذا النهر من اسفل جبلها فينسب اليها هذا النهر وهذا النهر كثير الا
ساكن الجري والمراكب تسافر فيه من دبنهه الى البركة ثم الى مدينة جرمان
صعوداً في النهر ومن مدن سمرنجي الخوخ مدينة لحمان وهي مدينة كبيرة على جبل
شوبنيا وهذا الجبل حاجز بين بلاد سمرنجي وبلاد اسيسان التي بها البلاد الخراب

الجزء التاسع من الاقليم السادس

ان الذي تضمنه هذا الجزء التاسع من الاقليم السادس قطعة من ارض خفشاخ
وارض المتركش وسد ياجوج وماجوج فاما بلاد التركش فهي متاخمة لارض
وهي بلاد باردة كثيرة الثلوج والامطار وكذلك ارض خفشاخ مثلها
واما ردم ياجوج وماجوج فشيء قد نطقت الكتب به وتوالت الاخبار عنه
ومن ذلك ما حكاه سلام الترجمان اخبر عنه بذلك عبيد الله بن خرداذبة في كتابه
وكذلك اخبر عنه ايضاً ابو نصر الجيهاني فقالا ان الواثق بالله لما راى في المنام
كان السد الذي بناه ذو القرنين بيننا وبين ياجوج وماجوج مفتوحاً احضر
سلام الترجمان وقال له اذهب وانظر الى هذا السد وجيني بخبره وحاله وما هو
عليه ثم امر له باصحاب يسيرون معه عددهم خمسون رجلاً ووصله عند ذلك بخمسة
الآف دينار واعطاه ديته عشرة الاف درهم وامر ايضاً ان يعطى لكل واحد
من اصحابه خمسين الف درهم ورزق سنة وامر لهم بماية بغل تحمل الماء والزاد
قال سلام الترجمان فشخصنا من سر من راى بكتاب الواثق الى اسحق بن اسمعيل
صاحب ارمينية بالنظر في تنفيذنا من هناك فوجدناه بتفليس فلما جمعنا به
كتب لنا كتاباً الى ملك السرير وانفذنا اليه فلما وردنا عليه اشخصنا الى ملك اللان

واصحبنا اليه مكاتبة فلما وصلنا اليه اشخصنا ايضاً الى صاحب فيلان شاه
فلما وردنا عليه اقمنا عنده اياماً فاختار لنا خمسة ادلاء يدلون على الطريق
التي نحن سايرون اليها فسرنا من عنده سبعة وعشرين يوماً في تخوم بلاد الباشجرت
الى ان وصلنا الى ارض سوداء طويلة ممتدة كريهة الرايحة فشققناها في عشرة
ايام وكنا قد تزودنا لقطعها باشياء نشتمها خوفاً من اذى روايحها الكريهة
ثم انفصلنا عنها فسرنا مدة شهر في بلاد خراب قد درست ابنيتها ولم يبق منها
الا رسوم يستدل بها عليها فسالنا من معنا عن تلك المدن فاخبرونا انها المدن
التي كان ياجوج وماجوج يغزونها ويخربونها ثم سرنا الى حصون بالقرب من الجبل
الذي في شعبة السد وذلك في ستة ايام وفي تلك الحصون قوم يتكلمون بالعربية
والفارسية وهناك مدينة يدعى ملكها خاقان اذكش واهلها مسلمون لهم مساجد
ومكاتب فسالونا من اين اقبلنا فاخبرناهم انا رسل امير المسلمين الواثق
فعجبوا منا ومن قولنا امير المسلمين ثم سالونا عن امير المسلمين اشيخ هو ام شاب
فقلنا شاب فعجبوا ايضاً ثم قالوا واين يكون فقلنا هو بالعراق في مدينة
تسمى سر من راى فعجبوا من ذلك وقالوا ما سمعنا بهذا قط فسالناهم نحن
عن اسلامهم من اين وصلهم ومن علمه لهم فقالوا انه وصل الينا منذ اعوام
كثيرة رجل راكب على دابة طويلة العنق طويلة اليدين والرجلين لها في موضع
صلبها حدبة فعلمنا انهم يصفون الجمل قالوا فنزل بنا وكلمنا بكلام فهمناه
ثم علمنا شرايع الاسلام وتوابعها فقبلناها وعلمنا ايضاً القرآن ومعانيه
فتعلمناه وحفظناه قال سلام ثم خرجنا بعد هذا الى السد لنبصره فسرنا
عن المدينة نحواً من فرسخين فوصلنا السد فاذا جبل مقطوع بواد عرضه
ماية وخمسون ذراعاً وله في وسط هذا القطع باب حديد طوله خمسون ذراعاً

قد اكتنفه عضادتان عرض كل عضادة منها خمسة وعشرون ذراعاً والظاهر من تخنها
عشرة اذرع خارج الباب وكله مبنى بلبن الحديد مغيب فى النحاس وارتفاع العضادتين
خمسون ذراعاً وعلى اعلى العضادتين دروند حديد طوله مائة وعشرون ذراعاً
والدروند العتبة العليا وقد ركب منها على كل واحدة من العضادتين
مقدار عشرة اذرع ومن فوق الدروند بنيان متصل بلبن الحديد المغيب
فى النحاس الى راس الجبل وارتفاعه مدى البصر وفوق ذلك شرف حديد
فى طرف كل شرافة قرنان منثنيا الاطراف بعضها الى بعض وللباب مصراعان
مغلقان عرض كل مصراع خمسون ذراعاً فى تخن خمسة اذرع وقايمتاها فى دوارة
على قدر الدروند وعلى الباب قفل طوله سبعة اذرع فى غلظ ذراع فى
الاستدارة وارتفاع القفل من الارض خمسة وعشرون ذراعاً وفوق القفل
بخمسة اذرع غلق طوله اكثر من طول القفل وعلى الغلق مفتاح طوله
ذراع ونصف ذراع وله اثنتى عشرة دندانجة كل دندانجة منها كاغلظ
مايكون من دساع الهاوين معلق كل واحد منها فى سلسلة على قدر حلقة
المنجنيق وعتبة الباب السفلى عشرة اذرع بسط مائة ذراع سوى ماتحت العضادتين
والظاهر منها خمسة اذرع وكلها مكتالة بالذراع السوادى ورئيس تلك الحصون
يركب فى كل جمعة فى عشرة فوارس مع كل فارس ارزبة حديد فى كل ارزبة
خمسة امنا فيضرب القفل بتلك الارزبات فى كل يوم ثلث مرات ليسمع من خلف الباب
فيعلمون ان هناك حفظة ويعلم هولاء ان ياجوج وماجوج لم يحدثوا فى الباب
حدثاً واذا ضرب اصحاب الارزبات القفل وضعوا اذانهم مستمعين لما وراء الباب
فيسمعون لمن داخل الباب دوياً يدل على ان خلفه بشراً وبالقرب من هذا الموضع
حصن يكون عشرة فراسخ فى عشرة ومع هذا الباب حصنان يكون كل واحد منهما

مائتي ذراع فى مائتي ذراع وبين هذين الحصنين عين ماء عذبة وفى احد الحصنين
آلة البناء التى بنى بها السد من القدور الحديد ومغارف الحديد وهذه القدور
فوق ديد كانات على كل دبدكان اربع قدور مثل قدور الصابون وهناك ايضاً بقايا
من اللبن الحديد التى بنى بها السد وقد التصق بعضها ببعض من الصدا
وطول اللبنة ذراع ونيف فى ارتفاع شبر قال سلام الترجمان وقد سالنا من
من اهل ذلك المكان هل راوا احداً من ياجوج وماجوج قط فاخبرونا انهم
راوا منهم عدة فوق شرف الردم فهبت عليهم ريح عاصف فرمت منهم ثلثة
الى ناحيتنا وكان مقدار الرجل منهم شبرين ونصف شبر قال سلام الترجمان
فكتبت هذه الصفات كلها واخذتها معى ثم انصرفنا عائدا من تلك الحصون
فاخذوا بنا على ناحية خراسان فسرنا من تلك الحصون الى مدينة لخمان الى مدينة
غربان الى مدينة برساجان الى الطران الى سمرقند فوصلنا الى عبدالله بن طاهر
فاقمنا عنده اياماً فوصلنى بمائة الف درهم ووصل كل رجل معى بخمسة آلاف
درهم واجرى ايضاً للفارس من اصحابى خمسة دراهم وللراجل ثلثة دراهم
فى كل يوم ثم سرنا الى الرى ثم رجعنا الى سر من راى بعد خروجنا عنها ومغيبنا
فى سفرنا ثمانية وعشرين شهراً

الجزء العاشر من الاقليم السادس

ان الذى تضمنه هذا الجزء العاشر من الاقليم السادس قطعة من بلاد ياجوج
وماجوج وما عندنا شئ نتكلم به فى هذا الجزء الا ما وصفه بطليموس فى كتاب
الجغرافيا فانه ذكر هاتين المدينتين ولم يسمها وانما الحقها بالطول والعرض
فقط فجئنا بها على هيئة ما ذكرها واثبتها فى كتابه ووصفها وبتمام هذا الجزء
العاشر انقضى الاقليم السادس

الاقليم السابع

الجزؤ الاول من الاقليم السابع

ان هذا الجزء الاول من الاقليم السابع كله بحر مظلم وجزايره باسرها معمورة
غير معمورة وحكى صاحب كتاب العجايب ان بها ثلث مدن وانها كانت معمورة
وان المراكب كانت تحط بها وتجتاز عليها فيشترى من اهلها العنبر والحجارة
الملونة فاراد بعضهم ان يملك عليهم وحاربهم باهله فحاربوه ووقعت بينهم العداوة
فتفانوا وانتقل بعضهم الى عدوة البر الكبير فخربت مدنهم ولم يبق بها ساكن

الجزء الثاني من الاقليم السابع

ان في هذا الجزء الثاني من الاقليم السابع متضمنا قطعة من البحر المظلم
فيها جزيرة النقلطره وهي جزيرة كبيرة تشبه راس النعامة وبها مداين
عامرة وجبال شاهقة واودية جارية وارض سهلة والشتاء بها دايم
واقرب بر اليها وادي شنت من ارض افراندس وبين هذه الجزيرة
والبر الكبير مجاز سعته اثنى عشر ميلا فمن مدنها التي في اقصى المغرب من هذه
الجزيرة وعلى طرف من اضيق مكان فيها مدينة سهنار وبينها وبين البحر
اثنى عشر ميلا ومن هذه المدينة الى مدينة غرهم على الساحل ستون ميلا
وكذلك من مدينة سهنار الى الطرف الغربي من الجزيرة ثلث ماية ميل وثمانون
ميلا ومنها ايضا الى مرسى دربرموذه ثمانون ميلا ثم الى طرف الجزيرة المسمى
قرنواليه ماية ميل ومن مدينة سهنار الى مدينة سلابوس في البر من جهة
الشمال ستون ميلا ومن مدينة غرهم ايضا الى طرف مدينة هبنونه وهو طويل
يدخل في البحر خمسة وعشرون ميلا ويصب بها من ناحية شرقيها نهر بونستر ومن بونستر
الى سلابوس اربعون ميلا في جهة الغرب ومن هبنونه الى مدينة سرنام ستون ميلا

وهي

وهي على نحو البحر ومنها مع الساحل الى مدينة هنبنكس خمسون ميلا ومنها
مع الساحل شرقا الى مدينة دبرس سبعون ميلا وهي على راس المجاز الذي منه
يجاز الى الارض المتصلة بالارض الكبيرة ومن مدينة دبرس الى مدينة
لوبدرس في البر اربعون ميلا وهي على نهر كبير يصب في البحر بين مدينة دبرس
ومدينة جرنموه ومن مدينة جرنموه الى مدينة نرعبن تسعون ميلا ومدينة نرعبن
ترتفع عن البحر مقدار عشرة اميال ومن مدينة نرعبن الى مدينة اغرمس
على البحر ثمانون ميلا ومن مدينة جرنموه المذكوره ينعطف البحر اخذا في جهة
الشمال على استدارة ومن مدينة اغرمس المذكورة الى مدينة افرديك ثمانون
ميلا وهي على بعد من البحر المظلم على طرف جزيرة سقوسيه المتصلة بجزيرة
النقلطره ومن مدينة افرديك الى موقع نهر بشكه ماية واربعون ميلا وبشكه
حصن على هذا النهر مرتفع عن البحر اثنى عشر ميلا ومن مدينة اغرمس
المذكوره قبلا الى مدينة نقوله في البر ماية ميل والنهر يشق وسطها
وينصب منها الى مدينة اغرمس فيصب بجنوبها في البحر كما قدمناه ومن
نقولس البرية الى مدينة افرديك ايضا تسعون ميلا ثم الى مدينة ذوباله
ثمانون ميلا شمالا على بعد من البحر وبين طرف سقوسيه الجنوبية الى طرف
جزيرة برلانده مجريان في جهة الغرب ومن طرف جزيرة النقلطره الى جزيرة دنس
مجرى ومن طرف اسقوسيه في جهة الشمال الى جزيرة رسلانده ثلثا مجرى
وبين طرف جزيرة رسلانده في جهة الشرق الى جزيرة زنباعه اثنى عشر ميلا
وطول جزيرة رسلانده اربع ماية ميل وعرضها ماية وخمسون ميلا

الجزء الثالث من الاقليم السابع

ان في هذا الجزء الثالث من الاقليم السابع ساحل ارض بلونيه وارض زواده

وبلاد فيمارك وجزيرة دارموشه وجزيرة برقاغه ونحن نذكر هذه السواحل
والجزاير حسب ما سبق لنا قبل هذا بحول الله تعالى فمن ذلك ان مدينة وزره
على نهرها وبينها وبين البحر خمسة عشر ميلاً وكذلك من مدينة وزره الى مدينة
بروبرك خمسة وعشرون ميلاً ومن وزره الى موقع نهر البه ماية ميل ومن نهر
البه الى فم الجزيرة المسماة دارموشه ستون ميلاً وجزيرة دارمشه في ذاتها
مستديرة الشكل رملة وفيها من المدن اربع قواعد وقرى كثيرة ودراس
مشهورة معمورة فاول ذلك من فم الجزيرة الى مدينة السيله على البر الداخل
خمسة وعشرون ميلاً ومنها مع الساحل الى مرسى طرابره خمسون ميلاً وهو مرسى مكن
من كل ريح وعليه عمارة ومن هذا المرسى الى مرسى حدوا ماية ميل وهو مرسى
مكن من كل ريح وعليه ابار ماء حلوة ومن هذا المرسى الى مرسى وندسقان
مايتا ميل وهو مرسى عامر ومن هذا المرسى يدخل الى جزيرة برقاغه وبينهما مجاز
طوله نصف مجرى ومن هذا المرسى الى مدينة حوش منت مايتا ميل ومنها
الى حصن لندوينة ثمانون ميلاً ومن هذا الحصن الى مدينة بسبو ماية ميل
ومنها الى فم الجزيرة اثنى عشر ميلاً فدور محيط هذه الجزيرة سبع ماية ميل
ومن فم هذه الجزيرة مع الساحل الى مدينة حرقه ماية ميل ومنها الى مدينة
لندشودن مايتا ميل ومن هذه المدينة الى موقع نهر قطلو وعليه هناك مدينة
تسمى سقطون ثمانية وتسعون ميلاً ومنها الى مدينة قلمار مايتا ميل

الجزء الرابع من الاقليم السابع

ان هذا الجزء الرابع من الاقليم السابع اكثر بلاد الروسية وبلاد فيمارك
وارض طست وارض لسلانده وارض المجوس وهذه الارضون اكثرها جبال
وبراري مع قرى عامرة وثلوج دايمة وبلادها قليلة فاما ارض فيمارك فارض

كثيرة

كثيرة القرى والعمارات والاغنام وليس بها بلاد عامرة الا مدينة ابرزه
ومدينة قلمار ومن مدينة قلمار غربا الى مدينة سقطون ثمانيا ميل ومن مدينة
قلمار الى موقع الذراع الثاني من نهر قطلو ثمانون ميلاً ومن نهر قطلو الى دغواطه
ماية ميل ودغواده مدينة كبيرة على نحر البحر وهي مدينة تنسب الى ارض طبست
وهذه الارض كثيرة القرى والعمارات غير ان بلادها قلايل وهذه الارض
اشد برداً من ارض فيمارك والجمد والبرد لا يكاد يفارقهم طرفة عين
ومن مدينة انهو الى مدينة دغواطه مايتا ميل وانهو مدينة حسنة جليلة
عامرة وهي من بلاد استلانده ومن مدن استلانده بلوري وهي مدينة
صغيرة كالحصن الكبير واهلها فلاحون واصابتهم قليلة غير ان اغنامهم كثيرة
ومن مدينة انهو اليها جنوباً مع الشرق ست مراحل ومن مدينة انهو لمن
سلك طريق الساحل الى موقع نهر بوبو خمسون ميلا ومنه الى حصن فلموس
على بعد من الساحل ماية ميل ومن هذا الحصن الى مدينة مدسونه ثلثماية ميل
ومنها الى مدينة صونو من ارض المجوس على الساحل سبعون ميلاً ومن بلاد
المجوس المتباعدة عن البحر مدينة ناي وبينها وبين البحر ست مراحل ومن
مدينة ناي ايضا الى مدينة قلوري اربعة ايام ومن مدينة قلوري في جهة
الغرب الى مدينة حصار سبعة ايام

الجزء الخامس من الاقليم السابع

ان هذا الجزء الخامس من الاقليم السابع فيه شمال ارض الروسية وشمال ارض الثمانية
فاما بلاد الروسية التي يحيط بها هذا الجزء ففيه بلاد قليلة بين جبال محيطة بها
ولم يصل الينا احد بصحة اسمائها فاما البحر المظلم الغربي فيقف اخره مع شمال ارض الروسية
ويلتوي في جهة الشمال ثم ينعطف الى جهة الجنوب وليس بعد منعطفه مكان يسلك

الجزو السادس من الاقليم السابع

ان هذا الجزء السادس من الاقليم السابع تضمن بلاد التغاينة الخارجة وبعض بلاد بلغارية وفي بلاد التغاينة مدينة **طروبا** ومدينة **اقليبه** وهما مدينتان عامرتان تتقاربان في حالاتهما وتتوازى صفاتهما وبين طروبا ومدينة **صلاو** في جهة الجنوب مائة ميل مفاوز قليلة العمارة ومن طروبا الى مدينة اقليبه ثمانية ايام وهي آخر عمالة التغاينيين في وقتنا هذا وفي شمال بلاد التغاينة بحيرة غنوان وهي ابد الدهر وجه مايها دايم الجمود لا ينحل الا في ايام قلايل في زمن الصيف ويصب الى هذه البحيرة ثمانية انهار احدها نهر شروى وهو نهر لا يقدر احد على جوازه في غير ايام الصيف لانه يعرض الاطراف لشدة برده وفي هذه البحيرة يتولد السمك الذي يتخذ منه الغرا الكثير وفي غياضها الحيوان المسمى الببر واما بلاد بلغار ففي مدينة **بابون** وهي مدينة حصينة في ذاتها في راس جبل وبها عمارة وخصب كثير وشمال هذه البلاد جبل قوقايا وليس خلفه عمارة ولا حيوان لشدة البرد

الجزو السابع من الاقليم السابع

تضمن هذا الجزء السابع من الاقليم السابع بقية بلاد بسجرت وشمال الارض المنتنة واكثر بلاد بجناك ومن مدن بسجرت الخارجة **مابيره** و **قابره** وهما مدينتان صغيرتان وقليلا ما يدخل اليهما التجار ولا يصل اليهم احد لانهم يقتلون من وطي ارضهم وبلادهم من غيرهم وهاتان المدينتان على نهر يصب في نهر اتل واما بلاد بجناك فقليلة ولم يتصل بنا ان لهم مدينة اكبر من مدينة **باناموني** وهم امم كثيرة اتراك يحاربون الروسية وما جاورهم من بلاد الروم وهم ممتنعون في الجبال

الجزو الثامن من الاقليم السابع

تضمن هذا الجزء الثامن من الارضين بلاد اقواوبها الارض المخسوفة

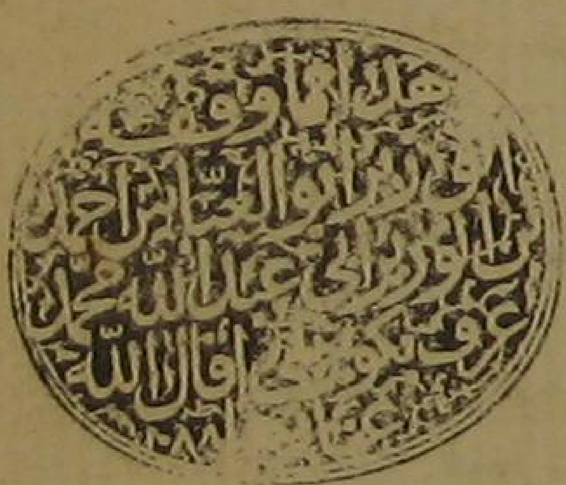
وهي

وهي من عجايب الدنيا وذلك انه حكى الجيهاني في كتابه ان هذه الارض وردوا بها بعد خروجهم من الارض المنتنة فراوها وهي شوامخ طولها يوما وهي بقعة من الارض لا يقدر احد على النزول اليها من جميع جوانبها لبعد قعرها وصعوبة جنباتها وهي معمورة وعلموا ذلك بان راوا الدخان منها في النهار في مواضع كثيرة وراوا النيران بالليل كهيئة النجوم تتقدم مرة وتخفى اخرى واغرب ما فيها ان بها نهرا يظهر فيها جبالا يشق ارضها من الجنوب الى الشمال وعليه العمارة ولا يقدر احد ينزل اليها البتة ولا يصعد منها اذ ذاك ممتنع جدا



الجزو التاسع من الاقليم السابع

تتضمن هذا الجزء التاسع من الاقليم السابع قطعة من ارض ياجوج وماجوج الداخلة وقطعة من البحر الزفتي وهو اخر البحر الشرقي وهو ايضا مظلم وحكى صاحب كتاب العجايب ان في داخل بلاد ياجوج وماجوج نهر يسمى المشهر لا يوقف له قعر فاذا تقاتلوا واسر بعضهم بعضا طرحوا الاسرى في ذلك الوادي فيرون عند ذلك طيورا عظاما تخرج الى من يطرح منهم من كهوف في جنبتي الوادي فتتخطفهم قبل ان يصلوا الى قعره فترتفع بهم الى تلك الكهوف فتاكل جسومهم ويقال ان في اسفل هذا الوادي نارا تتاجج مع الازمان



الجزو العاشر من الاقليم السابع

ان هذا الجزء العاشر من الاقليم السابع كله بحر مظلم لا عمارة فيه البتة ولا يعلم ما خلفه فهذا جميع ما اتصل بنا من اوصاف اقطار الارض من معمور ومغمورة فتبارك الله احسن الخالقين

[illegible] الحاج [illegible] ... ودفن [illegible] ... [illegible]

فايده

جعل الله البطن جامعًا لالة الاكل والشرب كالامعا والكبد والمعده والطحال
والمراره والكليه والمثانه فالمعده لطبخ الطعام والكبد تحيله دمًا
والطحال ياخذ منه السودا والمراره تاخذ الصفرا والكليه تاخذ منه المائيه
الي المثانه وهي مكان البول فاذا صار دمًا خالصا اخذته العروق الي
ساير البدن ثم لكل عضو من هذه الاعضا ملك يدبره ويصلح امره
كما ان البر لا يصير طحينا وعجينا وخبزا الا بالصناع كذلك الغذا
لا يصير دمًا ولحما الا بالصناع وهم الملايكه يصلحون الغدا في باطنك
وانت في الغفله ومددهم من ملايكة السما ومدد الملايكة من حملة العرش
ومدد الجميع من الله تعالى وغذا الولد في بطن امه من دم الحيض ثم سهل الله له
الطريق والهمه الخروج ثم غذاه من لبن امه حارًا في الشتا باردا في الصيف
والهمه مص الثديين وجعل حلمة الثدي علي قدر فمه وفتح له في حلمته
ثقبًا ضيقا لا يخرج اللبن منه الا بالمص فاذا تم له حولان لم يغنه اللبن
بل يضره فاحتاج الي الطعام والطعام يحتاج الي المضغ والقطع
والطحن فانبت اثنين وثلاثين سنًا فذلك قوله تعالى ثم انشاناه
خلقا اخر ثم رزقه التمييز والعقل حتى تكامل ... ومراهقا ثم شابا
ثم كهلا ثم شيخًا اما شاكرا واما كفورا واعلم ان الله تعالى خلق الادمي
من ماء وتراب ونار وهوا فالبصر من النار والسمع من الهوي والشم من الما
والذوق من التراب فتبارك الله احسن الخالقين

م